بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية العلوم الاجتماعية
قسم الجغرافيا

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية
بعد إجراء التعديلات المطلوبة

الاسم رباعي : فاطمة موسى يحيى مطاعن
القسم : جغرافيا

الدرجة العلمية : الماجستير
التخصص: جغرافيا

عنوان الأطروحة : جغرافية تسول النساء والأطفال بمدينة مكة المكرمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد : فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤٢٨/٤/١٣هـ بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم .

فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه والله الموفق.

أعضاء اللجنة :

المشـــرف	مناقش من القسم	مناقش من القسم
الاسم : أ.د. رمزي بن أحمد الزهراني	د. عبد الحليم البشير الفاروق	د. خضران بن خضر الثبيتي
التوقيع :		

رئيس قسم الجغرافيا
أ.د. صالح بن علي الشمراني

عميد كلية العلوم الاجتماعية
د. خالد بن سليمان معتوق

- يوقع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة.

المملكة العربية السعودية
وزاره التعليم العالي
جامعه أم القرى
كلية العلوم الاجتماعية
قسم الجغرافيا



جغرافيه تسول النساء والأطفال
بمدينه مكة المكرمة

إعداد
فاطمة موسى مطاعن

إشراف الأستاذ الدكتور
رمزي بن أحمد الزهراني

دراسة مقدمة إلى قسم الجغرافيا
كلية العلوم الاجتماعية – جامعة أم القرى
متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في الجغرافيا
الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٨هـ

الملخص

جغرافية تسول النساء والأطفال في مدينة مكة المكرمة

اهتمت الدراسة بجغرافية تسول النساء والأطفال بمدينة مكة المكرمة، وذلك بتعرف أنماط التوزع المكاني للمتسولين، وربطها بخصائصهم الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية . واعتمدت في بياناتها على استبانة أعدت لهذا الغرض، إضافة إلى بعض البيانات الإحصائية المتوفرة لدى مكتب مكافحة التسول وإدارة الترحيل بمكة المكرمة . كما استخدمت بعض الأساليب الإحصائية لتعرف العلاقة المكانية بين متغيرات ظاهرة الدراسة، وأهمها مربع كاي ومعامل كريمر .

وقد أبرزت النتائج الرئيسة لهذه الدراسة نزعة واضحة لتركز المتسولين ضمن الدائرتين الأولى والرابعة، كأماكن للسكن بشكل عام. كما لوحظ تفوق نسبة الإناث من الأطفال على الذكور في غالبية مناطق الدراسة؛ خاصة من تقل أعمارهم عن (١٢ عاما)، والتي شكلت نسبتهم أكثر من نصف حالات الدراسة . وظهر بوضوح أن غالبية المتسولين هم غير سعوديين، مقيمون في المملكة بصورة غير نظامية، كان قدومهم إلى المملكة لأداء شعيرتي الحج والعمرة، أميون، وعاطلون عن العمل. كما أن غالبية النساء من هذه الفئة متزوجات، يقطن بالدائرة الأولى .

وبشكل عام فقد كان التخطيط والبعد عن العشوائية السمة الغالبة على أداء المتسولين بهذه الدراسة، والعمل ضمن مجموعات تراوحت في غالبيتها ما بين (٢-٤ أفراد). و كان من أبرز الوسائل المستخدمة للتنقل سيارات الأجرة، يليها السير على الأقدام. كما ثبت وجود رحلتين متتاليتين للتسول، الأولى مباشرة من مكان السكن إلى مكان التسول الأول، والأخرى غير مباشرة ، تتم عبر انتقال المتسولين من مكان التسول الأول إلى الثاني. ويتسول الغالبية العظمى خلال الفترة الممتدة من الصباح حتى الظهيرة.

وأخيرا توصي الدراسة بضرورة الاستفادة من نتائجها في مكافحة ظاهرة التسول، وإجراء مزيد من الدراسات الأخرى على مدينة مكة، تركز على جغرافية تسول الذكور، التي لم تتطرق لها الدراسة الحالية، وكذلك إجراء دراسات جغرافية أخرى على غرار هذه الدراسة لمدن أخرى في المملكة.

الطالبة	المشرف على الرسالة	عميد كلية العلوم الاجتماعية
فاطمة موسى مطاعن	أ.د. رمزي بن أحمد الزهراني	د. خالد بن سليمان معتوق

Abstract

Geography of women and children beggary in Makkah

This study has focused on the spatial analysis of women and children beggary in Makkah, in terms of their socio-economic and demographic characteristics. The study was based upon a questionnaire, designed according to the needs of the study, in addition to statistical data available at the offices of beggary control and deportation in Makkah. To examine the spatial relation among the study variables, the research data was analyzed using both the Chi square and Cramer coefficient.

The main results of the study have shown clear tendency for clustering of beggars within the first and the fourth electoral districts, as their places of housing. It has been also noticed that the ratio of female children is more than the males in most of the study area, especially those younger than 12 years, who represent more than half of the study cases. Furthermore, most of the beggars in this study are non-Saudis, living in Saudi Arabia illegally, following Hajj and Umrah performance, illiterate and unemployed. The majority of women beggars is married and live in the first electoral district.

Beggary in Makkah is systematic and follows an organized pattern, in groups from two to four. They depend on taxis as their means of transportation, then walking. The main trips of beggars are two; From home to the first beggary site, then from the first site to the second. Most of the beggary activities take place during morning until noon.

The study suggests utilizing its findings on beggary control in Makkah. It also recommends conducting further research in this area and in some other Saudi cities. Future research should also focus on male beggary, since it was not addressed in this research.

Student	**Supervisor**	**Dean, college of social sciences**
Fatmah M. Motaen	**Ramze A. Elzahrany, Ph.D.**	**Khalid S. Matook, Ph.D.**

الإهداء

قال تعالى (وقل ربي زدني علما)

إلى من هو ابن الأرض يتنفس هوائها ويتنعم

بطيب غذائها ويتلذذ بعذوبة مائها . .

وإلى من أنارا طريقي بدعواتهما الصادقة

إلى والديّ أدام الله بقائهما . .

أهدي لهم جميعا هذا البحث

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

الشكر والتقدير

بداية أحمد الله تعالى ، و أشكره شكراً يليق بجلاله وعظمته على توفيقه وإعانته لي على إتمام هذه الدراسة امتثالاً لقوله عز وجل : (لئن شكرتم لأزيدنكم) .

ثم أتقدم بالشكر ، والامتنان للمشرف العلمي على هذه الرسالة سعادة الأستاذ الدكتور / رمزي بن أحمد الزهراني . الأستاذ بقسم الجغرافيا بجامعة أم القرى . والذي كان بمثابة الأخ الأكبر ، حيث منحني الكثير من وقته وجهده وصبره للأشراف والتوجيه على هذه الدراسة حتى تم الانتهاء منها في صورتها النهائية .

ويسرني أيضا أن أتقدم بالشكر والامتنان للجنة المناقشة بكافة أعضاءها وذلك لتفضلهم علىّ بقبول مناقشة موضوع الدراسة .

كما أتقدم بالشكر لكافة منسوبي مكتب مكافحة التسول ، ممثلة بسعادة الأستاذة : حياة مؤذن مديرة القسم النسائي ، على ما بذلته من جهود في تيسير جمع البيانات ، والشكر موصول لسعادة الأستاذة حنان حضرمي المشرفة بالقسم النسائي ، وسعادة الأستاذ : عبد الله الحازمي . على ما قدماه لي من يد العون والتوجيه خلال مراحل جمع البيانات .

وأخيراً أشكر كل من ساندني و قدم لي المساعدة من الإخوان و الزملاء حتى رأت هذه الدراسة النور .

الفصل الأول

التعريف بموضوع الدراسة

المقدمة

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

أهداف الدراسة

بيانات الدراسة وطرق تحليلها

الفصل الأول

التعريف بموضوع الدراسة

١ — ١ المقدمة :

أدى التوسع الحضري المتزايد إلى زيادة الاهتمام بالمشاكل الاجتماعية ، التي حظيت باهتمام بعض الجغرافيين ، الذين سعوا إلى دراسة ومجابهة هذه المشاكل من منظور مكاني . وكان نتاج هذا الاهتمام زيادة في اتجاهات الدراسات الجغرافية الاجتماعية ، بالتركيز على ظاهرات معينة ، كالفقر ، والجريمة ، والمشاكل الصحية والأثنية (**Herbert** ، زعزوع ، ص ١٨ ، ١٤٢١ هـ) ، وغيرها من المشكلات ، التي حظيت بالدراسة والبحث من قبل المتخصصين في الجغرافيا الاجتماعية ، فيما عدا مشكلة التسول ، التي لم يتطرق لدراستها سوى بعض الاجتماعيين و الاقتصاديين ، وقليل ممن يرى بأن هذه المشكلة تمثل خطرا من الناحية الأمنية . لذا فقد جاءت هذه الدراسة لتكون بمثابة مدخل لدراسة مشكلة التسول من الجانب الجغرافي ، حيث يعد التسول ظاهرة اجتماعية ملازمة لجميع المجتمعات منذ فجر التاريخ وحتى الآن ، وفي عصرنا الحاضر برزت ظاهرة التسول بصورة جلية لكثرة مطالب الحياة، وعجز بعض فئات المجتمع عن التكيف معها ، وقد تزايدت هذه الظاهرة في المملكة في السنوات الأخيرة نتيجة مؤثرات كثيرة ، خاصة في موسم الحج والعمرة ، من قبل بعض السعوديين وغيرهم من الوافدين الذين يستغلون روحانية المناسبات الدينية ، فيستعطفون أهل الخير ، وأن كان بعضهم مدفوعا بحكم الحاجة ، إلا إن الكثيرين منهم يتخذ التسول مهنة دائمة له.

وبما أن الجغرافيا تتميز عن غيرها من العلوم الأخرى بدراسة التوزع المكاني للظاهرات ، تركز هذه الدراسة على جغرافية تسول النساء والأطفال في مدينة مكة المكرمة ، من منطلق أنهما من أكثر الفئات التي يتعاطف معها المجتمع ، مما يؤدي إلى تزايد هذه الظاهرة .

ومن هنا تهدف هذه الدراسة إلى تعرف حجم هذه الظاهرة ، وتوزعها المكاني ، وخصائص مرتكبيها ، والعوامل المختلفة التي تقف خلف انتشارها . إضافة إلى ربط هذه الظاهرة بكافة الظروف البيئية المحيطة ، ضمن إطار الجغرافيا الاجتماعية .

١ – ٢ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تتمتع مدينة مكة بمميزات تجتذب إليها موسميا عددا كبيرا من الزوار ، ولا يتوقف هذا الزخم البشري على شهر الحج فقط ، بل وفي مواسم أخرى من السنة وذلك لأداء العمرة ، مما يترتب عليه زيادة هائلة في أعداد السكان ، بسبب الزيادة في أعداد الوافدين إلى مكة المكرمة من داخل وخارج البلاد . الأمر الذي أدى لظهور بعض المشكلات ، حيث نجم عن هذه الزيادة السكانية بعض الممارسات التي تعود بالسلب على المجتمع ، ومن أبرز هذه المشكلات التي أصبحت تتكرر بشكل شبه يومي ، جرائم السرقات ، بالإضافة إلى انتشار ظاهرة التسول التي أصبحت من أهم ما يميز بعض الأحياء داخل مدينة مكة ، وقد تنوعت جنسيات ممارسيها ، إضافة إلى أنها لم تعد حكرا على نوع أو فئة معينة ، بل أصبحت تمارس من قبل الرجال والأطفال والنساء على حدا سواء ، وبالرغم من أهمية هذه الظاهرة وما قد يترتب عليها من أخطار ، رأت الباحثة أنه يجب التركيز على دراسة النساء والأطفال المتسولين ، لأنهما من أكثر الفئات تطلبا للرعاية . حيث أن ظهور المرأة والطفل بالصورة التي نراها اليوم ، سواء كان تسولهما لغرض الحاجة أم لدوافع أخرى ، له آثارا خطيرة تنعكس سلبا على المجتمع ، كما أنها تبقى ولا شك ذات تأثير في تكوين شخصية الطفل ، التي ستعزز لديه روح اللامبالاة وعدم احترام الأنظمة ، مما قد يجعله مواطنا أو مقيما يحترف تجاوز الأنظمة والضوابط والنسق العام للحياة الاجتماعية والمدنية ، كما أن هذه الممارسة قد تعرض هؤلاء القصر لجرائم الخطف والإغواء من قبل ضعاف النفوس ، وذوي الدوافع الإجرامية لارتكاب بعض أنماط السلوك الانحرافي ضدهم . أما المرأة فوجودها بهذا الشكل يتضمن تشويه لصورة المرأة المسلمة التي عززها ورفعها الإسلام . فتعرضها للنظرات والهمسات المنحرفة ، فيه خدش واضح لتعاليم الدين الإسلامي . إضافة إلى أن استغلال المرأة للزي السعودي المتمثل في الحجاب الإسلامي يجعلها في مأمن من المساءلة الميدانية لوضعها النظامي مما يزيد من خطورة هذه الظاهرة .

لذا جاءت هذه الدراسة لتتناول مشكلة تسول النساء والأطفال في مدينة مكة المكرمة ، محاولين من خلالها الإجابة على التساؤلات البحثية التالية :

١ – هل توجد فروق جوهرية بين أسباب التسول والخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للمتسولين ؟

٢ – هل توجد فروق جوهرية بين خصائص ظاهرة التسول حسب مواقع السكن ؟

٣ – هل توجد اختلافات جوهرية بين خصائص ظاهرة التسول حسب مواقع التسول ؟

٤ – هل هناك اختلافات جوهرية بين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للمتسولين حسب مواقع السكن ؟

٥ – هل هناك اختلافات جوهرية بين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للمتسولين حسب مواقع التسول ؟

١ – ٣ الفرضيات :

يرتكز هذا البحث على عدة فرضيات رئيسة وذلك على النحو التالي :

١ – ٣ – ١ فرضيات العدم (**Null Hypothesis**) .

١ – لاتوجد فروق جوهرية بين أسباب التسول حسب الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية للمتسولين .

٢ – لاتوجد فروق جوهرية بين خصائص ظاهرة التسول حسب مواقع السكن .

٣ – لاتوجد اختلافات جوهرية بين خصائص ظاهرة التسول حسب مواقع التسول .

٤ – لاتوجد فروق جوهرية بين الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية للمتسولين حسب مواقع السكن .

٥ – لاتوجد اختلافات جوهرية بين الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية للمتسولين حسب مواقع التسول .

١ – ٣ – ٢ فرضيات الدراسة : (**Research Hypothesis**) .

١ – توجد فروق جوهرية بين أسباب التسول حسب الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية للمتسولين .

٢ – توجد فروق جوهرية بين خصائص ظاهرة التسول حسب مواقع السكن .

٣ – توجد اختلافات جوهرية بين خصائص ظاهرة التسول حسب مواقع التسول .

٤ – توجد فروق جوهرية بين الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية للمتسولين حسب مواقع السكن .

٥ – توجد اختلافات جوهرية بين الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية للمتسولين حسب مواقع التسول .

١ — ٤ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لتعرف التالي :

١ — أنماط التوزع المكاني للمتسولين من النساء والأطفال في مدينة مكة ، إضافة إلى تحديد مناطق تركزهم .

٢ — الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمتسولين في هذه الدراسة ، ومدى علاقة هذه الخصائص بممارسة التسول .

٣ — خصائص ظاهرة تسول هاتين الفئتين في مدينة مكة ، من حيث (عدد المشاركين في ممارسة الظاهرة ، أسباب اختيار مناطق تركزهم ، المسافة الانتقالية لممارستها ، الوسائل المستخدمة في الوصول لأماكن التسول ، الأبعاد الزمنية لهذه الظاهرة ، موقع سكن المتسولين) .

١ — ٥ أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الموضوع الذي تتناوله ، وهي ظاهرة التسول المتمثلة في هذه الدراسة في تسول النساء والأطفال ، التي يعرفها الفايز (١٤٢٥هـ) حسب دراسة حديثة أجراها بأنها: مد الأكف لطلب الإحسان من الغير ، أو عرض سلع للبيع بإلحاح شديد ، أقرب ما يكون إلى التسول من البيع ، بهدف الحصول على مبالغ من المال من قبل مجموعة من الأطفال . ويكون ذلك غالبا في الشوارع وعند إشارات المرور ، حيث ينجم عن هذه الظاهرة خطورة كبيرة على الأفراد والمجتمعات على حد سواء ، فهي تهدد الأفراد في أنفسهم وأعراضهم وأحوالهم ، كما تهدد المجتمعات في أمنها واستقرارها . فخروج المرأة والطفل للتسول بهذا الشكل الملاحظ يسهم في العديد من المشاكل التي تنجم عن تعرض هاتين الفئتين لمخاطر عدة قد تنعكس سلبا على المجتمع . وبالإضافة لأهمية ظاهرة تسول النساء والأطفال وخطورتها . فهناك عدد من النقاط تبرز أهمية دراستها كما يلي:

١ — أول دراسة جغرافية عن التسول بشكل عام ، وعن تسول النساء والأطفال بشكل خاص تحظى بها مدينة مكة المكرمة .

٢ — إمكانية مساهمتها في صنع بعض القرارات والسياسات التخطيطية الاجتماعية والأمنية .

٣ — تحفيز الباحثين على تناول مثل هذه المواضيع الهامة أمنيا واجتماعيا ، سواء في مدينة مكة أو أي مدينة من مدن المملكة .

١ -٦ منطقة الدراسة :

١ — ٦ — ١ الملامح الجغرافية العامة لمدينة مكة :

تدين كافة مدن العالم في نشأتها إلى خصائص الموضع **Site** والموقع **Situation** ، سواء كانت خصائص طبيعية أو خصائص بشرية . أما بالنسبة لمدينة مكة المكرمة ، فإنها تدين بنشأتها للإرادة الإلهية حيث خصص موقعها الله عز وجل ، عندما أمر الملائكة وآدم عليه السلام بتحديد موضع الكعبة المشرفة كأول بيت على وجه المعمورة لعبادته تعالى ، وبذلك بدأت النشأة الحقيقية لمدينة مكة المكرمة . (النجار ، ص٢٤٥ ، ١٤٢٢ هـ) .

هذا ويسجل التاريخ أن الاستيطان البشري والعمراني في مدينة مكة المكرمة كان يتمحور حول البيت العتيق ، ويتركز في المنطقة التي تخدمه ، ولم يحدث أن شذ العمران عن هذه القاعدة . وبالتالي فإن الأساس والهدف من الاستيطان في هذه البيئة القاسية المعروفة بشدة تضرسها وجفافها وحرارتها هو أساس ديني في المقام الأول . (الصالح ، ص ١٦٠ ، ١٤٠٩هـ) .

ولقد ظل هذا الوضع سائدا حتى عام ١٣٧٥هـ عندما بدأت التوسعة الأولى للحرم المكي ، فشهدت مدينة مكة المكرمة بعد هذا العام ثورة شاملة في تركيبها العمراني وتطورا هائلا في جميع خدماتها ومرافق الحياة بها ، نتيجة التوسعات المتعاقبة للحرم المكي الشريف وإنشاء الساحات الواسعة حوله ، التي أدت إلى هدم الكثير من مساكن المنطقة المركزية المحيطة بالحرم وانتقال سكانها إلى السكن خارجها . فتعدت بذلك مساكن المدينة حدود الجبال المحيطة بالحرم لأول مرة ، فانتشرت المخططات الجديدة على محاور الطرق الخارجية التي تربط مكة المكرمة بباقي مدن المملكة ، ومدها بالخدمات اللازمة . فتكونت بذلك أحياء جديدة على مداخل المدينة تتميز بطابع عمراني جيد وفق تخطيط علمي ، وهذه بدورها خففت الضغط الواقع على المنطقة المركزية كما أسهمت في خلق صورة عمرانية راقية. (كتبي ، ص٢٦٢ ، ١٤٢٤هـ) ، مما اقتضى شق المزيد من الطرق الرئيسية ، خاصة شبكة الأنفاق التي فرضتها طبوغرافية المدينة ، التي ساعدت على التواصل بين أحياء المدينة ، وربطها ببعض وإنهاء عزلتها الناشئة عن وجود الجبال مع تطور المدينة واتساع رقعتها . بالإضافة إلى توصيل الكثير من الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية إليها . (المطرفي ، ص١٧ ، ١٤٢٦هـ) .

كما أن هناك مجموعة من العوامل قد أثرت في توسع رقعة مدينة مكة المكرمة مثل : الهجرات الداخلية والخارجية الوافدة إلى مدينة مكة المكرمة ، والتعويضات المجزية لأصحاب العقارات التي نزعت ملكيتها لأغراض تطوير المدينة ، إضافة لمنح الأراضي التي اقتطعتها الدولة للمواطنين ، والقروض التي منحت لهم عن طريق صندوق التنمية العقاري ، وأخيرا توفر الخدمات والمرافق الأساسية في مناطق الإسكان . وجميع هذه العوامل أدت إلى زيادة مساحة المدينة .

أما من حيث التركيبة السكانية للمدينة ، فقد لعبت الهجرات القديمة والحديثة دورا بـارزا في التغير السكاني الذي شهدته المدينة . فقد أصبحت مكة المكرمة تضم بالإضافة لسكانها الأصليين مـن أبناء البادية ، خليطا بشريا من شتى الجنسيات والأقطـار العربيـة والإسـلامية (المطـرفي ، ص٨٧، ١٤٢٦هـ) ، مما أدى لتزايد أعداد السكان وبخاصة في الفترة الحالية ، حيث قفز عـدد الـسكان في مدينة مكة المكرمة من (٥٥٩٦٠٠) عام ١٤٠٣هـ ، إلى (٩٦٥٦٩٧) عام ١٤١٣هـ ، حـتى أزداد أخيرا فبلغ (١٢٩٤٤٤٠) عام ١٤٢٥هـ . (مصلحة الإحصاءات العامة) .

ومن الخصائص الديموغرافية والاجتماعية التي أبرزها التعداد الـسكاني لمدينـة مكـة عـام ١٤٢٥هـ ، ارتفاع نسبة السعوديين فيها إلى حوالي (٥٦٪) من إجمالي السكان ، وكذلك ارتفـاع نسبة الذكور فيها إلى نحو (٥٤٪) من إجمالي السكان ، جدول (١) .

ويتفاوت توزع السكان على أحياء مدينة مكة البالغ عددها (٦٠) حيا ، بناء على التقـسيم الذي قامت به مصلحة الإحصاءات العامة لإجراء التعداد السكاني للمدينة عام ١٤٢٥هـ . حيـث مكننا هذا التعداد من تصنيف أحياء المدينة بناء على نسبة تركز السكان فيها إلى ثلاث فئات موضـحة فيما يلي :

- أحياء نسبة سكانها أقل من ١٪ من سكان المدينة :

وتضم أحياء : جرول ، التيسير ، حارة الباب والشامية ، القرارة والنقا ، شـعب عـامر وعلـي ، الروابي ، السليمانية ، البيبان ، الضيافة ، السلامة ، الحمراء وأم الجود ، كدي ، الكعكية ، الهجـرة ، بطحاء قريش ، العكيشية ، الروضة ، المشاعر ، المرسلات ، العسيلة ، شرائع المجاهـدين ، النواريـة ، جدول (١) .

- أحياء نسبة سكانها من ١٪ - ٣٪ من سكان المدينة :

وتضم أحياء : أجياد ، الحرم و الهجلة ، الشبيكة ، المنصور ، المسفلة ، جرهم ، الجميزة ، المعابدة ، ريع ذاخر ، الخنساء ، العدل ، جبل النور ، وادي جليل ، الحجون ، العتيبية ، الـشهداء ، النزهـة ، الزاهر ، الشوقية ، الرصيفة ، الملك فهد ، ولي العهد ، العزيزية ، النسيم ، العوالي ، الشرائع ، الخضراء ، التنعيم ، البحيرات ، العمرة الجديدة .

- أحياء نسبة سكانها أكثر من ٣٪ من سكان المدينة :

وتضم أحياء : الطندباوي ، الخالدية ، الهنداوية ، الأندلس ، الزهراء ، التقوى ، الجامعة ، الراشدية ، جدول (١) .

جدول (١) التوزع العام لسكان مدينة مكة المكرمة على الأحياء (١٤٢٥هـ) .

الدائرة	التسلسل	أسم الحي	عدد السكان	سعوديين	غير سعوديين	نسبة سكان الحي إلى إجمالي سكان المدينة	نسبة غير السعوديين إلى إجمالي سكان الحي
الأولى	١	أجياد	١٢٦٤٣	٢٠٦٤	١٠٥٧٩	١	٨٣,٧
	٢	الحرم و المجلة	١٦٥٣٨	٢٤٧٤	١٤٠٦٤	١,٣	٨٥
	٣	الشبيكة	٢٢٩١٤	٤٥٤٨	١٨٣٦٦	١,٨	٨٠,٢
	٤	الطندباوي	٤٦٢٢٥	٧٨٨١	٣٨٣٤٤	٣,٦	٨٣
	٥	المنصور	١٥٠٧٨	٦٦٠٧	٨٤٧١	١,٢	٥٦,٢
	٦	جرول	٨٨٢٢	٣١٤٣	٥٦٧٩	٠,٧	٦٤,٤
	٧	التيسير	١٢١٥٤	٥٥٧٢	٦٥٨٢	٠,٩	٥٤,٢
	٨	حارة الباب والشامية	٥١٨٥	٦٧٨	٤٥٠٧	٠,٤	٨٦,٩
	٩	القرارة والنقا	٣٢٥٨	٨٦٧	٢٣٩١	٠,٣	٧٣,٤
	١٠	شعب عامر وعلي	٣٨٤٠	١٠٦٣	٢٧٧٧	٠,٣	٧٢,٣
	١١	الروابي	٥٥٣٧	٢٥٦٩	٢٩٦٨	٠,٤	٥٣,٦
	١٢	المسفلة	٣٣٨٣٢	١٠٠٣٠	٢٣٨٠٢	٢,٦	٧٠,٤
	١٣	جرهم	١٣٩٠٩	٨١٨١	٥٧٢٨	١,١	٤١,٢
	١٤	الخالدية	٤٧٣٥٦	١٨٦٦٨	٢٨٦٨٨	٣,٧	٦٠,٦
	١٥	المنداوية	٧٠٥٦٤	١٤٦٣٤	٥٥٩٣٠	٥,٥	٧٩,٣
		المجموع	٣١٧٨٥٥	٨٨٩٧٩	٢٢٨٨٧٦	٢٤,٨	٧٢
الثانية	١٦	السليمانية	٥٣٧٩	٣٠٤٠	٢٣٣٩	٠,٤	٤٣,٥
	١٧	الجميزة	١٢٤٧٦	٦٩٦٤	٥٥٢	١	٤٤,٢
	١٨	المعابدة	٣١٣٨٧	١٩٧٦٩	١١٦١٨	٢,٤	٣٧
	١٩	ريع ذاخر	٢٦٨٠٣	١٧٣١٦	٩٤٨٧	٢,١	٣٥,٤
	٢٠	الخنساء	٣٣٧٤٦	٢٠٤١٢	١٣٣٣٤	٢,٦	٣٩,٥
	٢١	العدل	٢٤٠٩٣	١٩٥٨٥	٤٥٠٨	١,٩	١٨,٧
	٢٢	جبل النور	٣٥٩٢٥	٢٨٣٥٦	٧٥٦٩	٢,٨	٢١,١
	٢٣	وادي جليل	٣١٨٤٠	٢٣٣٤٧	٨٤٩٣	٢,٥	٢٦,٧
		المجموع	٢٠١٦٤٩	١٣٨٧٨٩	٦٢٨٦٠	١٥,٧	٣١,٢
الثالثة	٢٤	الحجون	٢٤٩٣٥	١١١٠١	١٣٨٣٤	١,٩	٥٥,٥
	٢٥	الأندلس	٣٩٩٤٦	٢٣٢٢٦	١٦٧٢٠	٣,١	٤١,٩
	٢٦	العتيبية	٣٦٥٥٧	٢٤١١٣	١٢٤٤٤	٢,٨	٣٤
	٢٧	البيبان	٨٣٧٨	٥٠٢٧	٣٣٥١	٠,٦	٤٠
	٢٨	الشهداء	١٢٦٥٢	٨٣٧٣	٤٢٧٩	١	٣٣,٨
	٢٩	الزهراء	٤٩٨٩٩	٣٠٩١١	١٨٩٨٨	٣,٩	٣٨
	٣٠	النزهة	٢٣١٧٠	١٦٣٥٨	٦٨١٢	١,٨	٢٩,٤
	٣١	الضيافة	١٢٠٣٥	٧١٩٠	٤٨٤٥	٠,٩	٤٠,٣
	٣٢	الزاهر	٣٠٠٠١	١٩٧٨٢	١٠٢١٩	٢,٣	٣٤,٦
	٣٣	السلامة	١٠٤٠٢	٦١٢١	٤٢٨١	٠,٨	٤١,٢
	٣٤	الحمراء وأم الجود	٨٣٢٦	٧١٩٠	١١٣٦	٠,٦	١٣,٦
		المجموع	٢٥٦٣٠١	١٥٩٣٩٢	٩٦٩٠٩	١٩,٧	٣٧,٨
الرابعة	٣٥	كدي	١٠٧٥٤	٧٨٣٢	٢٩٢٢	٠,٨	٢٧,٢
	٣٦	التقوى	٤٨٣١٠	٤٠١٠	٤٤٣٠٠	٣,٧	٩١,٧
	٣٧	الكعكية	٩٩٤١	٧٠٦٢	٢٨٧٩	٠,٨	٢٩
	٣٨	المجرة	٥٤١٨	٣٢٦٣	٢١٥٥	٠,٤	٣٩,٨
	٣٩	بطحاء قريش	٤٧٧٨	٤٠٥٥	٧٢٣	٠,٤	١٥,١
	٤٠	العكيشية	١٠٢٣٦	٣٢٨٨	٦٩٤٨	٠,٨	٦٧,٩
	٤١	الشوقية	٣٠٦٩٠	١٤٣٧٩	١٦٣١١	٢,٤	٥٣,١
	٤٢	الرصيفة	٣٤٠٧٠	١٧٧٤٨	١٦٣٢٢	٢,٦	٤٧,٩
	٤٣	الملك فهد	١٩١٣٠	١٠٧٥٧	٨٣٧٣	١,٥	٤٣,٨
	٤٤	ولي العهد	٢٢٩٤٦	١٩٤٠٥	٣٥٤١	١,٨	١٥,٤
		المجموع	١٩٦٢٧٣	٩١٧٩٩	١٠٤٤٧٤	١٥,٢	٥٣,٢

المصدر : بتصرف عن مصلحة الإحصاءات العامة ، التعداد العام للسكان والمساكن ١٤٢٥هـ .

جدول (١) التوزع العام لسكان مكة المكرمة على الأحياء (١٤٢٥هـ)

الدائرة	التسلسل	أسم الحي	عدد السكان	سعوديين	غير سعوديين	نسبة سكان الحي إلى إجمالي سكان المدينة	نسبة غير السعوديين إلى إجمالي سكان الحي
الخامسة	٤٥	الروضة	١٠٧٦١	٥١٣١	٥٦٣٠	٠,٨	٥٢,٣
	٤٦	العزيزية	١٦٠٥٠	٨٤٧٤	٧٥٧٦	١,٢	٤٧,٢
	٤٧	الجامعة	٥٤٠٧٦	٣٣٨٧٠	٢٠٢٠٦	٤,٢	٣٧,٤
	٤٨	النسيم	١٣٩٦٩	١١٢٥٥	٢٧١٤	١,١	١٩,٤
	٤٩	العوالي	٢٥٧٧٧	٢٠٦٥٦	٥١٢١	٢	١٩,٩
	٥٠	المشاعر	١١٣٧	٥٣٢	٦٠٥	٠,٠٩	٥٣,٢
	٥١	المرسلات	١١٢٣١	٥٦٠٧	٥٦٢٤	٠,٩	٥٠,١
		المجموع	١٣٣٠٠١	٨٥٥٢٥	٤٧٤٧٦	١٠,٣	٣٥,٧
السادسة	٥٢	العسيلة	٥٤٣	٢٣٨	٣٠٥	٠,٠٤	٥٦,٢
	٥٣	الشرائع	٢٤٩٩٧	٢١٢٠٨	٣٧٨٩	١,٩	١٥,١
	٥٤	شرائع المجاهدين	٧٦٦٥	٦٥٤٨	١١١٧	٠,٦	١٤,٦
	٥٥	الراشدية	٤١٧٤٧	٣٧٤٠٦	٤٣٤١	٣,٢	١٠,٤
	٥٦	الخضراء	٢٣٢٤٦	١٩٧١٢	٣٥٣٤	١,٨	١٥,٢
		المجموع	٩٨١٩٨	٨٥١١٢	١٣٠٨٦	٧,٥	١٣,٣
السابعة	٥٧	التنعيم	٢٠٤٣٢	١٧٢٧٧	٣١٥٥	١,٦	١٥,٤
	٥٨	البحوات	٣٣٥٦٥	٢٦٢٨١	٧٢٨٤	٢,٦	٢١,٧
	٥٩	العمرة الجديدة	٢٧٧٨١	٢٣٠٣٨	٤٧٤٣	٢,١	١٧,١
	٦٠	التوارية	٩٣٨٥	٧٩٨١	١٤٠٤	٠,٧	١٥
		المجموع	٩١١٦٣	٧٤٥٧٧	١٦٥٨٦	٧	١٨,٢
		الإجمالي	١٢٩٤٤٤٠	٧٢٤١٧٣	٥٧٠٢٦٧	١٠٠	٤٤

المصدر : بتصرف عن مصلحة الإحصاءات العامة ، التعداد العام للسكان والمساكن ، ١٤٢٥هـ .

١ — ٦ — ٢ أحياء الدوائر الانتخابية بمدينة مكة :

لقد اختارت الباحثة أحياء الدوائر الانتخابية الممثلة في كافة النطاق العمراني الذي يضم جميع أحياء مدينة مكة والبالغ عددها (٦٠) حيا ، شكل (١) .حيث تم تقسيم مدينة مكة المكرمة إلى مناطق تتبع توزع الدوائر الانتخابية ، البالغ عددها سبعة دوائر انتخابية وذلك على النحو التالي :

١ — الدائرة الانتخابية الأولى : يتكون هذا النطاق من أحياء المنطقة المركزية القديمة المحيطة بالحرم الشريف والممثلة بأحياء المسفلة ، جرهم ، الخالدية ، الطندباوي ، الهنداوية ، المنصور ، التيسير ، جرول، القرارة ، شعب عامر وعلي ، أجياد ، الشبيكة ، الهجلة ، حارة الباب ، الروابي ، شكل (١)، (٢).

يتميز غالبية سكان هذه الأحياء بأنهم من ذوي الدخول المتوسطة والمنخفضة ، كما أن غالبيتهم أي نحو (٧٢ ٪) من إجمالي سكان الدائرة من المهاجرين المستقرين في مدينة مكة ، والذي أدى وجودهم إلى تكوين مناطق أو بؤرات خاصة بكل جالية منهم . كما أن الكثافة السكانية في غالبية هذه الأحياء تتأثر بفترتين في العام ، هما فترة المواسم ، وهي التي تتصاعد فيها أعداد السكان والخدمات لمستوى عال جدا ، لوجود أعداد كبيرة من الحجاج والمعتمرين بها ، وفترة أخرى وتمتد في غير مواسم الحج والعمرة .

٢ – الدائرة الانتخابية الثانية : تمتد على الأطراف الشمالية الشرقية للدائرة الأولى ، وتتكون الدائرة الثانية من أحياء السليمانية ، الجميزة ، ربع ذاخر ، الخنساء ، المعابدة ، العدل ، جبل النور ، حي وادي جليل .

٣ – الدائرة الانتخابية الثالثة : تتضمن هذه الدائرة مجموعة أحياء الأندلس ، العتيبية ، الحجون ، الشهداء ، البيبان ، الزهراء ، النزهة ، السلامة ، الحمراء وأم الجود .

وتجدر الإشارة إلى أن غالبية سكان هاتين الدائرتين من ذوي الدخول المتوسطة ، من السعوديين الذين شكلت نسبتهم نحو (٦٨,٨٪) و (٦٢,٢٪) على التوالي . وتتميز غالبية أحياء الدائرتين بانتشار الشقق السكنية . إلا أنه توجد بعض الاستثناءات المتمثلة في أحياء النزهة والسلامة والحمراء وأم الجود ، والتي تتميز بالارتفاع النسبي لمستوى الدخل لغالبية سكانها ، كما أنه من الثابت أيضا انتشار الفلل السكنية في غالبية هذه الأحياء .

وتعد الكثافة السكانية في غالبية أحياء هاتين الدائرتين متوسطة بشكل عام ، لكون غالبية أحياء هاتين الدائرتين تمثل المنطقة الانتقالية التي تغلب عليها الأعمال التجارية والإدارية .

٤ – الدائرة الانتخابية الرابعة : تمتد هذه الدائرة على الأطراف الجنوبية والجنوبية الغربية من الدائرة الأولى ، وتشمل أحياء كدي ، الهجرة ، بطحاء قريش ، العكيشية ، التقوى ، الكعكية ، الشوقية ، حي ولي العهد ، حي الملك فهد ، حي الرصيفة .

٥ – الدائرة الانتخابية الخامسة : تتكون هذه الدائرة من أحياء الروضة والعزيزية ، الجامعة ، النسيم ، العوالي ، المشاعر ، حي المرسلات .

وبالنظر لأوضاع السكان بالدائرتين السابقتين نلاحظ ارتفاع نسبة غير السعوديين بالدائرة الرابعة إلى نحو (٥٣,٢٪) . في حين ارتفعت نسبة السعوديين ضمن الدائرة الخامسة إلى نحو (٦٤,٣٪) .

وتتميز الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في غالبية أحياء هاتين الدائرتين بأنها الأفضل ، إذ تشكل نسبة ذوي الدخول المرتفعة نسبة كبيرة بالنسبة لسكان هذه الأحياء . أما بالنسبة للمساكن فيلاحظ انتشار الفيلات السكنية في غالبية أحياء هاتين الدائرتين . كما تتميز الكثافة السكانية بالانخفاض النسبي ضمنهما .

٦ – الدائرة الانتخابية السادسة : تتألف هذه الدائرة من أحياء العسيلة ، الشرائع ، شرائع المجاهدين ، الراشدية ، الخضراء .

٧ – الدائرة الانتخابية السابعة : تضم مجموعة أحياء التنعيم ، البحيرات ، العمرة الجديدة ، النوارية .

تتميز غالبية أحياء هاتين الدائرتين بأنها من الأحياء الطرفية قليلة التوزيع ، ويغلب على معظمها الاستخدام السكني ، وترتفع بها نسبة السكان السعوديين إلى نحـــو (٨٦,٧٪) و (٨١,٨٪) علـــى التوالي .كما أنها من الأحياء حديثة النشأة التي تتميز بوجود الفيلات السكنية .

شكل (١) أحياء مدينة مكة المكرمة

الدائرة الأولى

١ – حي الروابي
٢ – حي المسفلة
٣ – حي جرهم
٤ – حي الخالدية
٥ – حي الطندباوي
٦ – حي المنداوية
٧ – حي المنصور
٨ – حي التيسير
٩ – حي جرول
١٠ – حي القرارة
١١ – حي شعب عامر وعلي
١٢ – حي أجياد
١٣ – حي الشبيكة
١٤ – حي المجلة
١٥ –حي حارة الباب

الدائرة الثانية

١٦–حي السليمانية
١٧ – حي الجميزة
١٨– حي ريع ذاخر
١٩– حي الخنساء
٢٠ – حي المعابدة
٢١– حي العدل
٢٢– حي جبل النور
٢٣– حي وادي جليل

الدائرة الثالثة

٢٤- حي الأندلس
٢٥ – حي العتيبية
٢٦ – حي الحجون
٢٧ – حي الشهداء
٢٨ – حي البيبان
٢٩ – حي الزهراء
٣٠ – حي الضيافة
٣١ – حي الزاهر
٣٢ – حي النزهة
٣٣ – حي السلامة
٣٤ – حي الحمراء وأم الجود

الدائرة الرابعة

٣٥ – حي كدي
٣٦ –حي الهجرة
٣٧ –حي بطحاء قريش
٣٨ –حي العكيشية
٣٩ –حي التقوى
٤٠ –حي الكعكية
٤١ –حي الشوقية
٤٢ – حي ولي العهد
٤٣ – حي الملك فهد
٤٤ –حي الرصيفه

الدائرة الخامسة

٤٥ – حي الروضة
٤٦ – حي العزيزية
٤٧ – حي الجامعة
٤٨ – حي النسيم
٤٩ – حي العوالي
٥٠ – حي المشاعر
٥١ – حي المرسلات

الدائرة السادسة

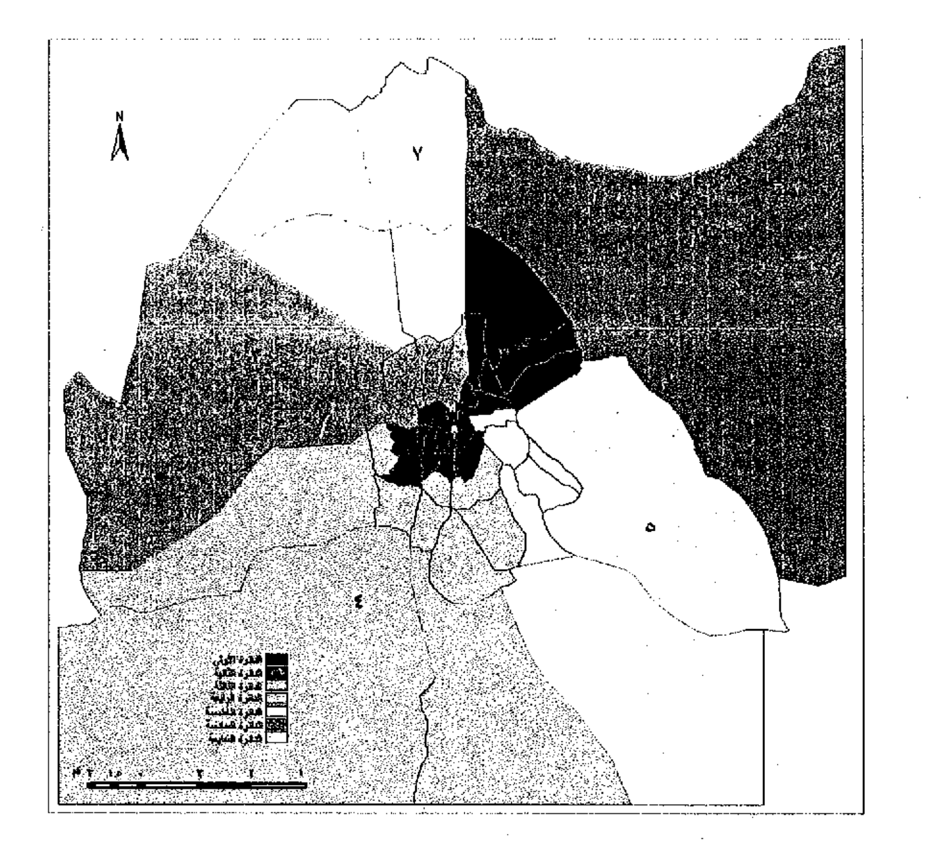
٥٢ – حي العسيلة
٥٣ – حي الشرائع
٥٤ – حي شرائع المجاهدين
٥٥ – حي الراشدية
٥٦ – حي الخضراء

الدائرة السابعة

٥٧ –حي التنعيم
٥٨ –حي البحيرات
٥٩ –حي العمرة الجديدة
٦٠ –حي النوارية

المصدر :الشكل من إعداد الباحثة اعتمادا على خريطة مدينة مكة التابعة إلى أمانة العاصمة المقدسة .

شكل (٢) الدوائر الانتخابية بمدينة مكة المكرمة



الدائرة الأولى

١ – حي الروابي
٢ – حي المسفلة
٣ – حي جرهم
٤ – حي الخالدية
٥ – حي الطندباوي
٦ – حي الهنداوية
٧ – حي المنصور
٨ – حي التيسير
٩ – حي جرول
١٠ – حي القرارة
١١ – حي شعب عامر وعلي
١٢ – حي أجياد
١٣ – حي الشبيكة
١٤ – حي المجلة
١٥ – حي حارة الباب

الدائرة الثانية

١٦ – حي السليمانية
١٧ – حي الجميزة
١٨ – حي ريع ذاخر
١٩ – حي الخنساء
٢٠ – حي المعابدة
٢١ – حي العدل
٢٢ – حي جبل النور
٢٣ – حي وادي جليل

الدائرة الثالثة

٢٤ – حي الأندلس
٢٥ – حي العتيبية
٢٦ – حي الحجون
٢٧ – حي الشهداء
٢٨ – حي البيبان
٢٩ – حي الزهراء
٣٠ – حي الضيافة
٣١ – حي الزاهر
٣٢ – حي النزهة
٣٣ – حي السلامة
٣٤ – حي الحمراء وأم الجود

الدائرة الرابعة

٣٥ – حي كدي
٣٦ – حي الهجرة
٣٧ – حي بطحاء قريش
٣٨ – حي العكيشية
٣٩ – حي التقوى
٤٠ – حي الكعكية
٤١ – حي الشوقية
٤٢ – حي ولي العهد
٤٣ – حي الملك فهد
٤٤ – حي الرصيفه

الدائرة الخامسة

٤٥ – حي الروضة
٤٦ – حي العزيزية
٤٧ – حي الجامعة
٤٨ – حي النسيم
٤٩ – حي العوالي
٥٠ – حي المشاعر
٥١ – حي المرسلات

الدائرة السادسة

٥٢ – حي العسيلة
٥٣ – حي الشرائع
٥٤ – حي شرائع المجاهدين
٥٥ – حي الزاشدية
٥٦ – حي الخضراء

الدائرة السابعة

٥٧ – حي التنعيم
٥٨ – حي البحيرات
٥٩ – حي العمرة الجديدة
٦٠ – حي النوارية

المصدر :الشكل من إعداد الباحثة اعتمادا على خريطة مدينة مكة التابعة إلى أمانة العاصمة المقدسة .

بيانات الدراسة

مصادرها وتمثيلها وطرق تحليلها

١ – ٧ متغيرات الدراسة :

تحتوي هذه الدراسة على عدد من المتغيرات ومنها :

١ – الخصائص الاجتماعية : يقصد بها الخصائص المتعلقة : بالجنس والعمر والجنسية والحالة الاجتماعية أو الزواجية والحالة التعليمية ، وحجم الأسرة للمتسولين .

٢ – الخصائص الاقتصادية : هي الخصائص المرتبطة بالمهنة ، ونمط وملكية المسكن الذي يعيش به المتسولين وعدد الغرف في هذا المسكن ، ودخل الأسرة الشهري من التسول ومن الوظائف الأخرى ، وسيلة النقل المستخدمة للوصول لأماكن التسول وملكيتها ، والتكلفة المترتبة على استخدامها .

٣ – الخصائص المكانية : تتضمن هذه الخصائص المكان الذي يسكنه المتسول ومدة سكنه ، إضافة إلى المكان الذي سبق له السكن به ، وأماكن ممارسة التسول ، إضافة إلى المسافة التي يقطعها المتسولون لممارسة التسول .

١ – ٨ منهج الدراسة :

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي الكمي ، الذي يعتمد على وصف الظاهرات وتحليلها باستخدام لغة الإحصاء والرياضة ، حتى تكون تعميمات الدراسة ونتائجها وتنبؤاتها ، أقرب ما تكون إلى الدقة (الصنيع ، ص ٧٣ ، ١٤١٥ هـ) ، حيث استخدم هذا المنهج من أجل تحليل البيانات والمعطيات التي جمعت بواسطة الاستبيان ، وذلك من خلال وصف ومعالجة أوجه الشبه والاختلاف بين تركز المتسولين من النساء والأطفال في أحياء مدينة مكة المكرمة ، وكذلك التركيز على وصف العلاقة بين المتغيرات .

١ – ٩ مجتمع وعينة الدراسة :

لاحظت هذه الدراسة أنه من الصعب حصر جميع المتسولين من النساء والأطفال في مدينة مكة لإجراء الدراسة عليهم ، نظرا لكثرة أعدادهم واختلاف مواقع تركزهم ، إضافة لصعوبة الحصول على البيانات منهم ، وصعوبة التأكد من مدى مصداقية هذه البيانات . لهذه الأسباب فقد تحدد مجتمع البحث في هذه الدراسة في المتسولين من النساء والأطفال المحتجزين لدى مكتب مكافحة التسول بمدينة مكة كعينة عنقودية أو متجمعة (**clustered sample**) للحصول على بيانات هذه الدراسة ، لكونه الجهة الوحيدة المعنية صراحة بحجز المتسولين . كما يهتم بإصدار الإحصائيات والتقارير السنوية ، لذا

تمت مقابلة جميع المتسولين من النساء والأطفال المحجوزين خلال اليوم دون استثناء بطريقة مباشـــرة ، بمشاركة مساعدة مديرة القسم النسائي للقيام بعمليات الترجمة . وقد تم استكمال بيانات الدراسة منهم خلال شهرين ، بدأت من بداية شهر ذو القعدة لعام ١٤٢٥هـــ وانتهت بنهاية شهر ذو الحجة للعـــام نفسه .

وقد اتخذ هذا الوقت حرصا على تمثيل معظم مجتمع الدراسة ، حيث يتوافق هذا الوقت مع فترة الذروة التي تتزايد بها نسبة المتسولين وبخاصة مع بداية موسم الحج .

١ — ١٠ مصادر بيانات الدراسة :

١-١٠-١ : الاستبيان : تعتمد هذه الدراسة على بيانات عن الخـــصائص الاقتـــصادية والاجتماعيـــة والديموغرافية للمتسولين من النساء والأطفال بمدينة مكة المكرمة ، وكيفية انتشارهم داخل أحياء مدينة مكة المكرمة ، والتي تم جمعها بواسطة استبيان أعد لهذا الغرض ، حيث صمم استبيان للنـــساء وآخـــر للأطفال ، يتضمن (٣٣) سؤالا للنساء و (٤٢) سؤالا للأطفال ، وقد كانت ذات إجابات محددة ، إضافة إلى وجود بعض الإجابات المفتوحة .

وقد تم تقسيم بنود الاستبيان إلى ثلاثة أجزاء رئيسة كالتالي :

أ — الجزء الأول : الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية .

ب — الجزء الثاني : المواقع التي يمارس فيها التسول ، و مواقع سكن المتسولين .

ج — الجزء الثالث : خصائص ظاهرة التسول .

ومن الجدير بالذكر أنه تم استبعاد بعض الأبعاد الزمنية والمكانية المحددة لظاهرة التسول ، نظـــرا لعدم استيعاب المتسولين وخاصة الأطفال منهم لهذه الأبعاد .

١-١٠-٢ مصادر أخرى :

لاستكمال بيانات الدراسة تم الاعتماد على مصادر أخرى أيضا ومنها:

١ — البيانات والإحصائيات الصادرة من وزارة الشئون الاجتماعية .

٢ — بيانات مكتب مكافحة التسول .

٣ - بيانات من إدارة الترحيل .

٤ — الملاحظات الشخصية للباحثة .

١ – ١١ تمثيل البيانات وتحليلها :

نظرا لطبيعة البيانات التي جمعت ، ونظرا لأهداف الدراسة ، اعتمدت الباحثة على تفريغ المعلومات والبيانات في جداول ، وفقا للنواحي التي ترتكز عليها الدراسة ، المتمثلة في متغيرات الدراسة والاستبيان ، حيث استخدم من أجل ذلك برنامج **SPSS** لإنشاء الجداول المتقاطعة والرسوم البيانية (**charts**)، وتحليل البيانات ، حيث يعد هذا الأسلوب من الأساليب الجيدة ، في إعطاء القارئ صورة سريعة وإجمالية عن بيانات الظاهرة المدروسة .كما أنه يساعد في الكشف عن نمط التوزع الجغرافي للمتسولين داخل مدينة مكة ، إضافة إلى تحويل البيانات الإحصائية المتعلقة بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمتسولين إلى رسوم و أشكال بيانية .

كما اعتمدت الدراسة برنامج **Arc view** في رسم خرائط منطقة الدراسة وتمثيل بعض البيانات عليها .

كما تم تمثيل و تحليل بيانات الدراسة واختبار فروضها وعرض النتائج باستخدام الأساليب التالية:

١ – الجداول التكرارية : تعتمد هذه الدراسة على استخدام هذه الجداول لأنها تلخص البيانات بشكل مبسط ، مما يسهل الكشف عن خصائص مجتمع الدراسة الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية ، إضافة إلى خصائص ظاهرة التسول .

٢ – الأساليب الوصفية البسيطة : كالنسب المئوية وذلك لتلخيص البيانات وتبسيطها ، حيث تستخدم هذه الطريقة لتحديد النسب لبعض خصائص المتسولين الاجتماعية والاقتصادية ، وذلك من خلال تعرف نسبة الجنس والعمر والمستوى التعليمي وغيرها من الخصائص التي تسهم طريقة النسب المئوية في تحديدها .

٣ – مربع كاي **(Chi – square)** .

اختبار مربع كاي هو أحد الاختبارات اللابارامترية ، وهو يستخدم للموازنة بين توزع تكراري فعلي وآخر نظري . ومن المعلوم أن بيانات هذا الاختبار هي بيانات نوعية تصنيفية ، تكون على شكل تكرارات (ناصر ، السرياني ، ص ٣٣٠ ، ١٤٢٠ هـ)

وقد تم استخدامه في هذه الدراسة لمعرفة ما إذا كان هناك فروق جوهرية أو ظاهرية مجردة بين خصائص التسول والمتسولين ، وذلك حسب مواقع السكن والتسول .

جدير بالذكر أن قيمة مربع كاي قد بدت مرتفعة عند تحليل العلاقة بين الكثير من متغيرات الدراسة ، ويعزى ذلك إلى قلة عدد مفردات الدراسة من (النساء والأطفال) ، إضافة إلى تزايد أعداد قيم المتغيرات (**variable values**) ، مما جعل الجداول تبرز في معظمها وهي خالية من القيم (التكرارات) في معظم خلاياها .

٤ – مقياس الارتباط للمتغيرات الاسمية :

تستلزم طبيعة الدراسة التي تحتوي بعض البيانات النوعيـــة أو الاسميـــة (**Nominal Data**) ، اللجوء إلى بعض المعاملات التي تقيس الارتباط بين المتغيرات الاسمية الواردة في الدراسة ومنها : معامـــل كريمر (**Cramer**) ، حيث يستخدم للكشف عن العلاقة بين المتغيرات الاسمية (النوعية – الكيفية) . كما يستخدم أيضا للربط بين المتغيرات الاسمية و الرتبية (الشربيني ، ص١٤٣ ، ١٩٩٠م) .

ويعد مقياس تنحصر قيمته بين الصفر والواحد ، وقد يستخدم لقياس درجة تأثير المتغير المستقل في التنبؤ بقيم المتغير التابع (شاكر ، ص٢٦٦ ،٢٠٠٥م) .

ومما يلاحظ عند تفسير قيم هذا المعامل ، بأن القيمة العظمى له لا تصل إلى الواحد الصحيح ، لأن هذه القيمة تعتمد في حسابها على العدد الأصغر للـــصفوف أو الأعمـــدة (الـــشربيني ،ص١٤٨ ،١٩٩٠م) .

لذا ومن كل ما تقدم فقد تم تصنيف قيم معامل كريمر إجرائيا في هذه الدراسة على النحو التالي :

- أقل من ٠,٢٠ علاقة ضعيفة .
- ٠,٢٠ إلى أقل من ٠,٣٠ علاقة متوسطة .
- ٠,٣٠ فأكثر علاقة قوية .

وتجدر الإشارة بأن احتساب الدلالة الإحصائية لمعامل كريمر تقتضي باحتساب قيمة مربع كاي و مقارنتها بجدول مربع كاي عند درجة حرية = (عدد الأعمدة– ١) × (عدد الـــصفوف– ١) . (الشربيني ، ص١٣٨ ، ١٩٩٠م) .

جدير بالذكر أنه قد تم استخدام هذا المعامل لبيان مدى العلاقة بين المتغيرات التي يمكن الحصول عليها في مجموعات مثل الجنس ، الجنسية ، الحالة الزواجية ، المهنة ، ملكية المسكن ، ونوعية السكن .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

تطور ظاهرة التسول

الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

٢ – ١ الإطار النظري :

يرتبط تحقيق أهداف البحث بخلفية علمية واسعة يمكن من خلالها تصور مشكلة البحث في حدود معينة ، و لا يتأتى ذلك إلا عن طريق الإطار النظري . و الإطار النظري لأي بحث علمي أشبه ما يكون بالحدود الطبيعية له ، أو الأسس والقواعد التي يعتمد عليها الباحث في دراسته لموضوع البحث، ويقترن هذا الإطار ببعض النظريات أو القواعد ذات الصلة بموضوع البحث ، والتي يتم إبراز الفكرة الأساس حول ما يريد هذا البحث ، معالجته عبر فروض علمية استقيت من تلك النظريات .

ويحدد موضوع الدراسة الإطار النظري المناسب له ، ويفي بتحقيق الأفكار المعدة ، فهناك نظريات أساسية في موضوع ما ، ويماثلها نظريات ثانوية لنفس الموضوع ، وتكون الإحاطة بالنظريات الأساسية هو ما يعول عليه ، في حين يتم الاستفادة من النظريات الثانوية بقدر الإمكان وبحدود إبراز النقاط التي تعالجها هذه النظريات في موضوع البحث . (الجخيذب ، ص ٥١ ، ١٤٢٢هـ) .

ولعل جميع ما تقدم يقودنا إلى وضع تصور للإطار النظري لهذه الدراسة ، والتي نستطيع توزيعها على عدة أطر نظرية ، يناقش كلا منها زاوية من زوايا مشكلة البحث ، التي تتناول ظاهرة تسول النساء والأطفال ، حيث أتضح أنها تتفق وأبعاد العديد من النظريات الجغرافية وقوانين الجغرافيا البشرية ، وتقبل العديد من الأطر التي يمكن أن تبرز في صورة نماذج **Models** ، تعطي التحليل الجغرافي المزيد من المصداقية . وفيما يلي بعض المحاولات التطبيقية لتوضيح هذه العلاقات :

١ – نظرية الأسرة المفككة :

قدم هذه النظرية الأستاذ (جلوك **Glueek**) وزوجته (الينور) بمثابة نموذجا تفسيريا يفترض العلاقة بين السلوك الإجرامي والأسرة وتفككها ، فهي تقرر أن المنحرفين ينحدرون في الغالب من أسر تتسم بعدد من الخصائص ، مثل كثرة التنقل الاجتماعي ، وغياب أحد الوالدين سواء بسبب الانفصال أو الوفاة أو السجن ، و ممارسة الآباء لبعض الأعمال الانحرافيه أو العادات السيئة كالسكر أو الإدمان ، أو ضعف في الرقابة الأسرية ، وسوء القدوة . وقد أوضح جلوك أنه على الرغم من انتشار ثقافة الجناح في أحياء معينة إلا أن تأثيرها تباين من أسرة إلى أخرى ، وكان أقوى تأثير لها على أبناء الأسر العريقة في الانحراف . وبقول آخر : إن الأولاد الذين ينشئون في أسر منحرفة يكتسبون الاستعداد للانحراف ، من خلال تمثل هذه الثقافة الانحرافية خلال عمليات التنشئة الاجتماعية التي تمارسها هذه الأسر . وبقول آخر : إن الأولاد الذين ينشئون في أسر منحرفة يكتسبون الاستعداد للانحراف ، من خلال الاقتداء

بآبائهم أو ضعف التوجيه والإشراف الأسري ، أو نتيجة للعاملين معا . (السيف ، ص ٦٤ ، ١٤١٧ هـــ) .

ومما تجدر الإشارة إليه أننا لا نستطيع أن ننكر ما للتفكك الأسري من أثر يساهم في دفع الفرد إلى الانحراف والجريمة ، فقد نبه الإسلام قبل النظريات المعاصرة عن أهمية الأسرة ، وعد تأثيرها علـــى الشخصية بالاستواء أو الانحراف حقيقة وليس افتراضا .

وبالرغم من إن حالات تعرض الأطفال للانحراف بممارسة التسول ليست جرائم ، و إنما تسبق ارتكاب الجريمة ، وتنبيء بأن هناك احتمالا كبيرا بأن الحدث أو الطفل الذي يعانيها ، سيقع في الجريمة ، وبالرغم من أن القانون لا يتناول التسول كالجرائم المحددة في القوانين ، وإنما بوصفها مرحلة سابقة على ارتكاب الجريمة ، إلا أنه يجب العناية بمواجهتها لمصلحة الطفل ذاته ، وللمصلحة الاجتماعية في الوقـــت عينه . (فهمي ، ص ١٩٤ ، ٢٠٠٠م) .

لذا فقد تمت الاستعانة بهذه النظرية في الربط ما بين تسول الأطفال وما بين الأوضاع الأســـرية التي يعيشونها .

٢ – التسول والخـــرائط الذهنيـــة وخـــرائط أســـطح الإدراك : **The Begging , Mental maps ,&Perception surfaces maps.**

يمثل تحليل موضوع تسول النساء والأطفال فرصة جيدة لربط الموضوع بالاتجاهات الحديثـــة في علم الجغرافيا ، وخاصة ما يتعلق منها بتزايد الاتجاه نحو الجوانب السلوكية (**Behavioral**) ، وعلاقة ذلك باتخاذ القرار (**decision making**) ، طبقا لإدراك الفرد لأبعاد بيئته وما يدور فيها ، ويكـــون هذا الإدراك متفقا طرديا مع ثقافته ، والتي تنعكس إيجابا وسلبا على حكمه وقراره على الأشياء ، ومنها خطورة ظاهرة تسول النساء والأطفال ، حيث يمكن ترجمة هذه القرارات أو الـــسلوكيات مكانيـــا (**spatially**) ، لمعرفة كيف يفكر الناس في مكان ما بالنسبة لموضوع ما ، ويساعد ذلـــك في توجيـــه البرامج والاستراتيجيات بحسب ما توضحه تلك الخرائط المكانية ، وبذلك تكون البرامج أكثر جدوى ، وقد أهتم بهذا النوع من الخرائط العديد من الجغرافيين مثل وايت (**White**) وبيتر جولد (**Gould**)، كذلك استخدمت مثل هذه الخرائط كثيرا في دراسات تقيس إدراك السكان بشأن قضايا أخرى غـــير جيدة ، مثل إدراك السكان للجريمة في مدينة ما ، وبناء على ذلك تصمم برامج مكافحتها ،وعلى ذلك يمكن تحويل هذه المدركات الخاصة بالأفراد في منطقة جغرافية ما إلى خرائط ، وتمثيلها كارتوجرافيا من خلال ، أما ما يعرف بـــ(خطوط القيم المتساوية) **Isopleths of values** أو أسطح الإدراك ، أو من خلال الكارتوجرام **Cartograms** ، حيث تكون أكبر وحدة في الخريطة تمثل أكبر حجم للقيمة المراد بيانها إحصائيا . (عبد الجليل ، ص ١٨٦ ، ١٤٢١ هـــ) .

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في تمثيل أماكن التسول و السكن لكل من النساء والأطفال ، إضافة إلى محاولة فهم أسباب هذا التركز .

٣ – تحليل المنطقة الاجتماعية : **Social Area Analysis** .

يعد تحليل المناطق الاجتماعية اتجاها حديثا في جغرافية المدن ، يدرس المدينة كنظام يهتم بالتركيب الاقتصادي والاجتماعي للسكان ، وربطه بالوحدات المساحية المختلفة للمدينة ، المتمثلة بالأحياء أو المجاورات السكنية (الجابري ، ص ٥ ، ١٤١٣ هـ) .

وقد أهتم أصحاب هذا المنهج بالتركيب الداخلي للمدن باستخدام المناهج الكمية خاصة التحليل العاملي (**Factor Analysis**)، وقد طور هذا المنهج أصلا شيفكي ووليامز (**Shevkey & Williams**) .

وكان اهتمام أصحاب هذا المنهج بإبراز التباين و الاختلاف في التركيب الداخلي للمدن ، ومحاولة وضع نظرية يمكن بواسطتها تفسير التركيب الداخلي للمدن . واستخدمت هذه الدراسات الوحدات المساحية مناطق مشاهدة ، وخصائص السكان في هذه المناطق . و اقتصرت خصائص السكان على مجموعة من المتغيرات هي (المهنة ، التعليم ، نسبة النساء المشاركات في قوة العمل ، والمجموعة العرقية) . ومن هنا برز تعبير المنطقة الاجتماعية الذي يكشف عن الطريقة التي يتم بواسطتها تجميع مجموعة من المناطق في وحدات أو مناطق أكبر على أساس تشابه هذه المناطق في مزاياها وخصائصها الاجتماعية ، وتحتوي المنطقة الاجتماعية بشكل عام السكان الذين يتميزون بمستوى معين من الحياة والخلفية العرقية (برهم وآخرون ، ص ١٢٣ – ١٢٤ ، ١٩٩٨م) .

وتجدر الإشارة إلى إن تحليل المناطق الاجتماعية قد لفت نظر الباحثة ، وذلك للتعرف على الأنماط المكانية لتوزع مجموعات المتسولين من النساء و الأطفال ضمن الحيز المكاني في مدينة مكة ، والتعرف على علاقة هذه الأنماط بالأصل الأثنوغرافي لهم ، وأخيرا التعرف على نمط الحياة العامة التي يعيشها الأفراد المكونون لتلك المجموعة .

وفي ضوء ما ذكر من نقاط توضح أهمية دراسة هذه النظرية ، فيمكن الاستعانة بهذه النظرية في تفسير أسباب تركز المتسولين من النساء والأطفال من ذوي الجنسيات المتشابهة في بعض الأحياء أو المناطق دون غيرها .

٤ – نموذج الحلقات الدائرية لبيرجس : **The Burgess concentric zonal model** .

وضع هذا النموذج بيرجس في العشرينات من القرن الحالي ، وأهم ما في هذا النموذج أنه يمكن فهم المدينة وتفسير نموها وتوزيع الظواهر الاجتماعية فيها من خلال نظام حلقي أو دائري ، يتكون من ست

نطاقات تحيط بمركز المدينة ، وهي من الداخل إلى الخارج : المنطقة التجارية المركزية CBD . حافة أو هامش المنطقة التجارية ، المنطقة الانتقالية ، نطاق مساكن العمال ، نطاق مساكن الطبقة الغنية ثم نطاق الضواحي . (برهم و آخرون ، ص ١٢٢ ، ١٩٩٨م) .

وقد استخدم بيرجس نموذج النطاق الدائري (concentric zone model) في مدينة شيكاغو لدراسة السلوك الإجرامي ، ووجد أن المناطق المتاخمة لمركز المدينة التجاري (CBD) ترتفع فيها معدلات الجريمة والانحراف ، بينما تنخفض تلك المعدلات في المناطق النائية عن المركز . وقد علل بيرجس ذلك بأن الظروف السكنية السيئة والفقر وكثرة الأجانب وعوامل التغير السكاني ، التي تتميز بها الأحياء المتاخمة لمركز المدينة التجاري ، التي أطلق عليها بيرجس أسم الأحياء الانتقالية هي المسئولة عن ارتفاع معدلات الجريمة في تلك الأحياء (الخليفة ، ص ٥٩ ، ١٤١٣هـ) .

وبالرغم من كون التسول ليس جريمة ، وإنما ربما مرحلة سابقة لارتكاب الجريمة كما سبق ذكره . ونظرا لما هو ملاحظ اليوم من أحوال المتسولين ، وتركز أغلبهم حول المنطقة المركزية (منطقة الحرم)، واختلاف تركزهم بين أحياء مدينة مكة باختلاف جنسياتهم ، فيمكن الاستفادة من هذه النظرية في إبراز العلاقة ما بين توزع المتسولون ومستويات الأحياء .

٥ — نظرية التفكك الاجتماعي : **The theory of social disorganization** .

يرى منظرو التفكك الاجتماعي أن الاختلافات بين الأحياء السكنية في معدلات السلوك الانحرافي ، ليست إلا نتيجة للتفكك الاجتماعي الذي هو محصلة لمجموعة من العوامل البنائية ، كالتحضر والتصنيع والتعقد الاجتماعي (**Social Complexity**) وطبيعة العلاقات الاجتماعية والخصائص العرقية لسكان المنطقة ، بالإضافة إلى خصائصهم الطبيعية كحجم السكان وكثافتهم . وقد أعطت هذه النظرية أهمية بالغة للعامل العرقي للسكان في إفراز التفكك الاجتماعي ، وما يحدثه من ارتفاع معدلات الجريمة والانحراف .

ولبيان ذلك بصورة أكثر توضيحا ، يمكن القول بأن نظرية التفكك قد أخذت في الحسبان في تفسيرها للجريمة والانحراف بمظاهر التغير الاجتماعي ، المترتبة على الثورة الصناعية والمتمثلة في سرعة درجات التحضر والحراك السكاني . فقد رأى أصحاب هذه النظرية أن التفكك الاجتماعي ينشأ عن التغير ، على خلاف التنظيم الاجتماعي (**Social organization**) الذي يسود المجتمعات المتميزة بطابع الاستقرار .

وتتلخص الفكرة الرئيسية التي اعتمدت عليها هذه النظرية في أنه كلما كان الأفراد أقل وأضعف انخراطا في جماعة اجتماعية ، كما هو الحال في العلاقات الثانوية **Secondary Relation Ships** ، كانوا أكثر ميلا لمخالفة قيم الجماعة ، لأنه كلما كان الأفراد أقل تعاملا مع بقية أفراد

الجماعة، تقلصت ملاحظة أفراد الجماعة لسلوكيات هؤلاء الأفراد ، وضعف تحكمها فيهم وفي الحد من أنشطتهم المنحرفة . والشئ نفسه يندرج على الأفراد المجهولين لدى الجماعة ، فكلما كان الأفراد غير معروفين (غرباء أو أجانب) لدى الجماعة كانوا أكثر ميلا لمخالفة القواعد الاجتماعية لتلك الجماعة .

يقول شو ومكي (**Shaw & McKay**) نظرا لفقدان المعرفة الشخصية للفرد في المجتمع الحضري ، فأن الفرد يجد نفسه حرا من الضوابط التي تسود الحياة في الأوضاع الاجتماعية الأولية في المدن الصغرى والمجتمعات الريفية . (الخليفة ، ص ٦١ — ٦٢ ، ١٤١٣هـ) .

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في تفسير العلاقة ما بين خصائص المتسولين من النساء والأطفال وأسباب ممارسة التسول .

٦ — نظرية الثقافات الفرعية : **Sub cultural theories** .

أوضح عدد من الباحثين أن نظريات اللامعيارية والتفكك الاجتماعي والمخالطة التفاضلية كانت بمثابة مدخل لنظرية الثقافات الفرعية ، التي تتكئ على أن لكل جماعة في منطقة محددة ، أسلوب حياة بها ، ولها قيمها ومعاييرها التي تؤمن بها ، وتسود فيما بينهم في إطار المجتمع المحلي .

ويهتم الجغرافيون المتخصصون في الجغرافية الاجتماعية بنظرية الثقافة الفرعية لأنها تربط السلوك الانحرافي ضمن إطار البيئة المحلية (زعزوع ، ص ٧٩ ، ١٤٢١هـ) .

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في الربط ما بين أماكن ممارسة التسول وأماكن السكن ، وما بين أسلوب الحياة والقيم التي يؤمن بها جماعة المتسولين من النساء والأطفال .

٧ — النظرة الإسلامية لظاهرة التسول :

يستوجب على الباحث المسلم أن يستفيد من افتراضات وتصورات نظريات علم الاجتماع عند تفسيره السلوك الانحرافي ، مع الاهتمام أساسا بالإطار الإسلامي في تحليلاته وتفسيراته ، فكل ما ورد في القرآن الكريم وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم يعد حقائق ثابتة في كل زمان ومكان ، وينبغي على الباحث المسلم الاعتماد عليها بالتفسير ، فهي ليست افتراضات أو تصورات كما في النظريات والاتجاهات الوضعية ، إنما هي حقائق تفسيرية قررها الحكيم الخبير سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وعلى لسان رسوله المصطفى الأمين صلى الله عليه وسلم . فالإسلام يقدم تفسيرا شاملا ومتكاملا للانحراف ومن ذلك ظاهرة التسول (السيف ، ص٩-١٠ ، ١٤١٧هـ) .

وقد غرس الإسلام في نفس المسلم كراهية التسول ، حيث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وضع ذلك في صف المبادئ التي بايع عليها أصحابه رضوان الله عليهم ، كما صور النبي عليه الصلاة والسلام لأصحابه اليد الآخذة باليد السفلى ، واليد المنفقة باليد العليا ، وعلمهم طلب الاستعفاف حتى

يعفهم الله تعالى ، وعلى طلب الغنى حتى يغنيهم الله تعالى ، ولقد ندب الشارع الحكيم كل أحـــد إلى التعزز من السؤال والتتره عن المسألة ما وجد إلى ذلك سبيلا ، حتى مع قيام الحاجة إليها ، وأن يـــسعى الإنسان في طلب الرزق ، وكسب المعاش ، وارتكاب المشقة في ذلك .

وبشكل عام فقد نص أهل العلم على أن الأصل في المسألة التحريم ، وإنما تبــاح للــضرورة ، وذلك لأن السؤال ملازم لثلاثة أمور محرمة وهي : إظهار الشكوى من الله ، إذلال السائل نفسه لغــير الله تعالــى ، إيذاء المسئول غالبا .

كذلك فإن المسألة أكلا للمال بالباطل وحول ذلك يقول المولى عز وجل ﴿ ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون ﴾ . (البقرة ، آية ١٨٨) .

كما أن المسألة تضعف الإنتاج ، حيث أنها تؤدي إلى قلة الأيدي العاملة وارتفــاع أســعارها واستيرادها من خارج الدولة . كما أنها تؤدي إلى مزاحمة المحتاجين لحقــوقهم ، حيـــث تغلــق بــاب الإحسان والخير وتصرف أهل البذل عن تلك الفئة المحتاجة لاختلاط الأمر عليهم . (الفايز ، ص٢٧ ، ١٤٢٥هـ).

ولعل فيما تقدم إشارة واضحة إلى نهي الإسلام عن التسول والسؤال ، والحث بالمقابل علــى الكسب والعمل ، فلقد جاء الإسلام بتشريعاته وتوجيهاته يدعوا لكل عمل جيد ، ويفضله على البطالة والعيش عالة على حساب الآخرين .

لذا يمكن الاستفادة مما تقدم في توجيه الجهود للحث على إقامة الندوات التثقيفية للتوعية بمضار هذه الظاهرة ، والعمل على مكافحتها تخليصا للمجتمع منها .

أخيرا تجدر الإشارة إلى إن جميع ما ورد من أطر نظرية ، يأتي من قبيل ضرورة دراسة مــشكلة تسول النساء والأطفال في ضوء واقع مجتمع مدينة مكة المكرمة ، حيث أنه لن يتم ذلك إلا من خــلال التركيز على دراسة الثقافة المحلية والمعتقدات السائدة في مجتمع المتسولين في هذه الدراسة . والـــتي قــد تقودنا إلى معرفة الأسباب الحقيقية وراء تركز المتسولين في بعض الأحياء دون أخرى ، وذلك في سبيل الوصول لحل أو حلول جزئية للمشكلة قيد البحث .

٢ – ٢ تطور ظاهرة التسول :

أصبحت ظاهرة التسول في الوقت الحاضر أحد أهم الظواهر التي تصيب كثيرا من المجتمعات في العالم، والمملكة العربية السعودية إحدى تلك المجتمعات التي تعاني الزيادة الهائلة في أعداد المتسولين ، وهذا ما تؤكده الإحصائيات الصادرة من وزارة الشئون الاجتماعية ، التي توضح ازدياد أعداد المتسولين في المملكة من سنة إلى أخرى ، حيث أوضحت الإحصائيات أن إجمالي عدد المتسولين خلال الفترة من عام ١٤٠٠ حتى ١٤٠٥ هـ بلغ ٢٩٤٢٧ متسولا ، ثم ارتفع خلال الفترة من عام ١٤٠٥ حتى ١٤١٠ هـ فبلغ ٤٠١١٧ متسولا ، وأرتفع خلال الفترة من عام ١٤١٠ حتى ١٤١٥ هـ ليبلغ ٤٣٤٦٩ متسولا ، ثم ارتفع خلال الفترة من عام ١٤١٥ حتى ١٤٢٢ هـ ليبلغ عدد المتسولين ١٠٤٥٩٥ متسولا ، جدول (٢) . وهذا ما يعطينا مؤشرا على ازدياد هذه الظاهرة من سنة إلى أخرى في المملكة (الفايز ، ص ٤ ، ١٤٢٥ هـ) .

جدول (٢) نسبة المتسولين المقبوض عليهم في المملكة من عام ١٤٠٠-١٤٢٢هـ حسب الجنس والجنسية .

السنة	سعوديون			غير سعوديون			الإجمالي
	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع	.
١٤٠٠-١٤٠٥هـ	٤٤٥٤	٣٠٥١	٧٥٠٥	١٦٠٨٨	٥٨٣٤	٢١٩٢٢	٢٩٤٢٧
١٤٠٥-١٤١٠هـ	٣٥٤٠	٣٤٠٤	٦٩٤٤	١٩٨٤٤	١٣٣٢٩	٣٣١٧٣	٤٠١١٧
١٤١٠-١٤١٥هـ	٤٥٩٥	٨٥٥١	١٣١٤٦	١٥٩١١	١٤٤١٢	٣٠٣٢٣	٤٣٤٦٩
١٤١٥-١٤٢٢هـ	١٣٧٢٨	٢٣٣٧٤	٣٧١٠٢	٦٦٩٧١	٥٠٥٢٢	١١٧٤٩٣	١٥٤٥٩٥

المصدر : الفايز ، ص٣٢ ، ١٣٢٥هـ .

وتجدر الإشارة إلى أن التسول ليس من الظواهر الحديثة ، بل له جذور تاريخية قديمة ، حيث يعد الجاحظ أول من كتب عن التسول في كتابيه (البخلاء) و (حيل المكدين) ، فقد تناول في كلا الكتابين الحيل التي يتبعها المتسولون لاستدرار عطف العامة ليتصدقوا عليهم . وكما ذكر في ظاهرة التسول من أنها تعد ظاهرة قديمة ، فكذلك الحال في المملكة العربية السعودية فظاهرة التسول قد ارتبطت بمنطقة مكة المكرمة والمدينة المنورة بشكل كبير ، ففي العديد من كتب الرحالة الذين زاروا منطقة الحرمين إشارة لهذه الظاهرة ، ومن هؤلاء محمد لبيب البتنوني ، الذي زار مكة المكرمة عام (١٣٢٧ هـ) قبل قرابة مائة عام ، ووصف هذه الظاهرة المتمثلة في كثرة المتسولين عند أبواب الحرم ، وطالب الوالي آنذاك بإقامة دار الضيافة لهم يؤون إليها ولو في مدة موسم الحج (السدحان ، ص ٤ ، ١٤٢٣ هـ) .

ومن ثم توالت اهتمامات العلماء بدراسة موضوع التسول ، حيث يظهر الاهتمام بهذا الموضوع في تعدد الميادين العلمية التي احتلت دراسة هذه الظاهرة جزءا لا يستهان به من حيز تلك التخصصات كعلم الاجتماع والقانون ، فقد زخمت هذه التخصصات بدراسة هذه الظاهرة محاولة تفسيرها من خلال الكشف عن العوامل التي تقف وراء نشوئها تارة ، ومحددة الأساليب الناجعة والرادعة في سبيل الحد من وقوعها واستفحالها تارة أخرى .

وقد تباين البعد المكاني الذي غطته هذه الدراسات ، فقد أهتم بعضهم بالمقارنة بين الأقاليم المختلفة داخل الدولة الواحدة (المور ، ٢٠٠٣م) ، (فهمي ، ٢٠٠٠م) ، بينما نحت دراسات أخرى نحو التركيز على مساحات أصغر ، فقارنت بين انتشار أعداد المتسولين ونوعية الحياة في وسط المدينة وأطرافها وبين الأحياء المختلفة داخل مدينة محددة . (الفايز ، ١٤٢٥هـ) ، (السدحان ، ١٤٢٢ هـ) .

وقد تطورت هذه الظاهرة من شكلها الفردي الظاهر ، المتمثل في طلب المساعدة المادية سواء من المارة أو من المحال العمومية ، إلى أن أصبح التسول مقنعا يخفي وراءه أشياء أخرى غير استجداء المال في شكله المعلن ، مثل تقديم السلع التافهة بالقرب من إشارات المرور ، أو مسح زجاج السيارات وغيرها من الخدمات البسيطة ، حيث يرافق تقديم هذه الخدمات إلحاحا شديدا في عرضها أشبه ما يكون بالتسول . ومع ذلك لم يبقى التسول في أبسط صوره ، بل تطور إلى أن اتخذ شكلا تنظيميا على هيئة عصابات لتنظيم هذه الحرفة ، بحيث يتجاوز عملها النطاق المحلي ليمتد إلى النطاق الدولي عبر شركات متخصصة في استجلاب بعض الأطفال المعاقين أو ذوي التشوهات لاستدرار عطف العامة .

وبشكل عام فإن تفسير هذه الظاهرة يكمن فيما أثبتته أدبيات التسول ، التي اتفقت على أن معدلات المتسولين باختلاف جنسياتهم تتفاوت بحسب أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية . كما أثبتت أن كل هذه التباينات تتفاوت بحسب أنواع التسول السائدة . حيث أشارت أدبيات التسول إلى وجود عدة أنواع من التسول التي يمكن أن تعاني منها كافة مجتمعات دول العالم والتي من أهمها التسول الظاهر، والمبطن (المقنع) ، والموسمي ، والتسول العارض والإجباري ، والتسول الاختياري وتسول غير القادر.

وتعاني المملكة العربية السعودية من الزيادة والتنوع في جنسيات وأعداد المتسولين ، كما أنها تشهد بعض تلك الأنماط المختلفة للتسول ، فقد أبرزت الإحصائيات أوقف ١٢ ألف متسول في المملكة في عام ١٤١٩ هـ ، تم ترحيل تسعة آلاف منهم ، ممن يلجأون إلى التسول لمجرد كسب المال دون أن يكونوا محتاجين له فعلا (السدحان ، ص ٤ ، ١٤٢٢ هـ) . مما يوضح الأثر الكبير الذي تخلفه مثل هذه الممارسات ، ولعل السبب في ازدياد هذه المشكلة يعود لوجود الحرمين الشريفين في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وذلك لموقع منطقة الحرمين الديني ، وكونهما منطقتي جذب للكثير من

المتسولين ، الذين يستغلون المواسم الدينية للقيام بالتسول ، الذي أصبح كالحرفة يمارسها المتسولون طوال العام (المفرجي ، ص ١٦٠ ، ١٤١٣ هـ) . و أثبتت الدراسات التي أجريت على المتسولين في منطقة الحرمين لعام (١٤١٣ هـ) أن غالبية المتسولين كان السبب الذي دعاهم للتسول هو أنهم لا يجيدون مهنة غيرها . كما أكدت الدراسات أن هناك فئة من المتسولين في أرض الحرمين يقومون بعملية منظمة أثناء قيامهم بالتسول ، حيث بلغت نسبتهم ٣٧ ٪ في مدينة مكة ، بينما بلغت في المدينة المنورة ٣٣ ٪ ، كما أتضح أن نسبة من يقومون بالتسول بمفردهم في مدينة مكة بلغت ٦٣ ٪ ، بينما بلغت نسبتهم في المدينة حوالي ٦٤ ٪ وذلك لعام ١٤١٣ هـ . (المفرجي ، ص ١٢٧ ، ١٤١٣ هـ) .

وبشكل عام فإن خطورة هذه الظاهرة تتجلى بوضوح حين النظر إلى نسبة مشاركة كل من النساء والأطفال في ممارسة التسول ، فقد بلغ إجمالي عدد النساء المتسولات على مستوى المملكة خلال الفترة من عام ١٤٠٠ و ١٤٠٥ هـ حوالي ٨٨٨٥ متسولة ، شكلت نسبة غير السعوديات ٦٦٪ ، إلا أن هذه الأعداد قد تضاعفت خلال الفترة من عام ١٤٠٥ حتى عام ١٤١٠ هـ لتصل إلى ١٦٧٣٣ متسولة ، شكلت نسبة غير السعوديات حوالي ٨٠ ٪ ، وقد ارتفعت هذه الأعداد خلال الفترة من عام ١٤١٠ وحتى عام ١٤١٥ هـ حتى وصلت حوالي ٢٢٩٦٣ متسولة ، بلغت نسبة غير السعوديات ٦٣ ٪ ، إلا إن عدد النساء المتسولات ارتفع كثيرا خلال الفترة من عام ١٤١٥ وحتى عام ١٤٢٢ هـ ليصل إلى ٧٣٨٩٦ متسولة ، شكلت نسبة غير السعوديات حوالي ٦٨٪ ، جدول (٣).(الفايز ، ص ٣٢ ، ١٤٢٥ هـ) .

أما أعداد الأطفال المتسولين فلم تجد الباحثة أي إحصاءات دقيقة لهم .

جدول (٣) نسبة النساء المقبوض عليهم في المملكة من عام ١٤٠٠-١٤٢٢هـ حسب الجنسية

السنوات	سعوديات		غير سعوديات		الإجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١٤٠٠-١٤٠٥هـ	٣٠٥١	٣٤	٥٨٣٤	٦٦	٨٨٨٥	١٠٠
١٤٠٥-١٤١٠هـ	٣٤٠٤	٢٠	١٣٣٢٩	٨٠	١٦٧٣٣	١٠٠
١٤١٠-١٤١٥هـ	٨٥٥١	٣٧	١٤٤١٢	٦٣	٢٢٩٦٣	١٠٠
١٤١٥-١٤٢٢هـ	٢٣٣٧٤	٣٢	٥٠٥٢٢	٦٨	٧٣٨٩٦	١٠٠

المصدر : الفايز ، ص ٣٢ ، ١٤٢٥هـ .

ويتضح من خلال ما سبق أن هذه النسب المتزايدة في أعداد المتسولين من النساء تنذر بمشكلة حقيقية تتطلب سرعة إيجاد الحلول لها ، إضافة إلى أن ارتفاع نسبة النساء المتسولات من غير السعوديات ، تشير إلى أن كثيرا منهن يقصدن المملكة لممارسة التسول بقصد التعيش والتكسب ، وهذا

ما يمثل خطرا على المجتمع يتطلب مضاعفة الجهد للحد من انتشار تلك الممارسات . حيث أن هذه المشكلة قد تظهر في بعض المدن بشكل كبير ، فمدينة مكة المكرمة التي تشهد الزيادة الموسمية في أعداد السكان تعد من أكثر المدن التي يظهر بها المتسولين بشكل يفوق مثيلاتها من المدن ، وذلك لما لها من أهمية خاصة في نفوس المسلمين في كافة بقاع الأرض .

لذا فمن السهل ملاحظة تركز ظاهرة التسول بشكل عام وتسول النساء والأطفال بشكل خاص في مدينة مكة أكثر من غيرها ، فقد أبرزت الإحصائيات بأنه قبض على ٢٥٩٢ متسولة على مستوى مدينة مكة لعام ١٤٢١ هـ شكلت نسبة غير السعوديات حوالي ٩٨ ٪ من جملة المقبوض عليهم ، أما الأطفال فقد بلغ عددهم لنفس العام حوالي ٢٥٧٥ متسولا ، مابين ذكر وأنثى وذلك على مستوى مدينة مكة المكرمة . (الكتاب الإحصائي السنوي ، ص ٤ ، ١٤٢٢ هـ) .

وبشكل عام يلاحظ أن هذه الظاهرة لا تقف وراءها مصالح فردية فقط ، بل قد يكون هناك جهات تنظيم تقف وراء هذه الفئة المتسولة ، وبالرغم من صعوبة التعرف على هذه الجهات ، إلا أنه يجب المتابعة بجد لمعرفتها ، حيث أن للتسول أبعاد كثيرة منها ما هو جغرافي ، واجتماعي ، وأمني ، إلا أن الخطورة تكمن في تضافر هذه الأبعاد مع بعضها البعض ، حيث يلاحظ أن هناك قرائن كثيرة ارتبطت بالتسول ، غير استجداء المال كالجريمة ، والاتجار بالمخدرات وغيرها من السلوكيات التي أضحت تقض مضجع الأمن . و من أجل ذلك تأتي هذه الدراسة محاولة للإسهام في تقديم حل أو حلول جزئية لمشكلة تسول النساء والأطفال في مدينة مكة .

٢-٣ الدراسات السابقة :

أدى التراكم المعرفي إلى توفير دراسات جغرافية عديدة في ميادين شتى في مجالات العلم (الجغرافيا) ولقد اصطبغت بعض الدراسات الأصولية بالتنظير الجغرافي ، الذي ساعد على وجود دراسات تطبيقية تعتمد على الجوانب النظرية للدراسات الأصولية ، وهذا النوع من الدراسات (التطبيقية) يغطي مجالات بحثية عديدة ، بحيث يصعب حصرها في مجال موضوع هذا البحث ، وسيتم الأخذ بالقدر الذي يتناسب مع القرب الموضوعي لهذه الدراسة . (الجخيذب ، ص ٨١ ، ١٤٢٢هـ).

ولما كانت مشكلة الدراسة تركز على معرفة توزع المتسولين من النساء والأطفال في مدينة مكة المكرمة ، كان تقسيم الدراسات السابقة إلى محاور تعرض فيها الدراسات عرضا وافيا ، خاصة إذا كانت ذات مساس بموضوع الدراسة ، وإزاء هذا عرضت الدراسات السابقة وفق التسلسل الزمني كالتالي :

- الدراسات الخاصة بالمتسولين :

٢ — ٢ — ١ الدراسات الخاصة بالمتسولين :

توالت اهتمامات الباحثين بدراسة ظاهرة التسول وتحليلها ، للوصول إلى علاج مفيد للحد من تفاقم هذه الظاهرة ، لذا سنستعرض بعض الأبحاث التي تناقش موضوع التسول وذلك على النحو التالي:

تعد دراسة مكافحة التسول التي تقدمت بها وزارة العمل والشئون الاجتماعية (١٣٨٢هـ)، بعنوان دراسة مكافحة التسول ، من أقدم الدراسات التي رجعت لها هذه الدراسة . و تهدف إلى تعرف الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية للمتسولين ، مع تعرف أسباب التسول ، إضافة إلى تحديد انسب معاملة لكل حالة ، وقد قامت الدراسة على العمل الميداني وذلك من خلال توزيع استمارة استبيان على المتسولين ، حيث تكونت ثلاث وحدات للبحث في مكة وجدة والمدينة ، وقد اتضح من خلال الدراسة أن نسبة الحالات من غير السعوديين تصل إلى ٧٨ ٪ ، بينما تصل إلى ٢٢ ٪ من السعوديين . فالغالبية العظمى من الجنسيات غير السعودية هم من اليمنيين ونسبتهم ٤٥,٩ ٪ من مجموع الحالات ، بينما الباكستانيون تبلغ نسبتهم ١٠,٣ ٪ أما بقية الجنسيات فتمثل ٢١,٨ ٪ . وقد خلص البحث إلى أن أسباب التسول تعود لكونها وسيلة سهلة لكسب المال ، بينما بعضهم يلجأ لها نظرا للفقر والعوز الشديدين اللذين يعاني منهما .

ومن الدراسات الأخرى في هذا المجال دراسة المفرجي (١٤١٣هـ) ، بعنوان احتراف التسول في منطقة الحرمين الشريفين بالمملكة العربية السعودية ، وقد جاءت هذه الدراسة بهدف تعرف ابرز خصائص محترفي التسول في منطقة الحرمين الشريفين (مكة والمدينة) ، مع دراسة أنماط ظاهرة احتراف التسول وأنظمتها ، وكذلك دراسة وتقييم الجهود والأساليب الرسمية المستخدمة من قبل الجهات المعنية لمكافحة هذه الظاهرة ، وقد قام الباحث بإجراء دراسته في منطقة الحرمين الشريفين في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة ، و استخدم كل من منهج المسح الاجتماعي ومنهج الدراسة الانثربولوجيه ودراسة الحالة ، وتوصل إلى عدة نتائج أهمها ، أن التسول ينتشر بين الأجانب بصورة واسعة ، حيث بلغت نسبتهم ٩٨,٥ ٪ ، وأن غالبية المتسولين تكرر قدومهم للمملكة ، مما يفسر أن هناك احترافا للتسول ، كما ظهر أن غالبية المتسولين يفضلون القيام بالتسول فرادى ، دون العمل مع مجموعات منظمة .

كما أن هناك دراسة أخرى للمنشاوي (١٩٩٣م) بعنوان جرائم التشرد والتسول في جمهورية مصر، حيث تتناول مضمون كل جريمة وأركانها وعقوباتها ونصوصها التشريعية ، ومبادئها القانونية ، وقيودها وأوصافها ، وتعليمات النيابات المتعلقة بها ، وعقوبة الوضع تحت المراقبة الإدارية في ضوء آراء الفقه وأحكام القضاء . كما يتضمن قضاء المحكمة الدستورية العليا الصادر في يناير ١٩٩٣م بعدم دستورية جرائم الاشتباه والتي تندرج تحتها ظاهرة التسول .

كما جاءت دراسة فهمي (١٤٢٠هـ) بعنوان أطفال الشوارع مأساة حضارية في الألفية الثالثة في جمهورية مصر ، بهدف إلقاء الضوء على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية التي يتميز بها أطفال الشوارع ، إضافة إلى تحديد المخاطر التي يتعرضون لها ، مع دراسة ثقافة الفقر باعتبارها الثقافة الفرعية لأطفال الشوارع وتأثير العشوائيات على انحراف قيم أطفال الشوارع ، مع نظرة موجزة على فتيات الشوارع ، وقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج القيمة التي تعرف بهذه الظاهرة بشكل واضح ، إضافة إلى وضع العديد من التوصيات التي تسهم في معالجة أوضاع هؤلاء الأطفال ، منها ضرورة وضع استراتيجيه قومية لمواجهة ظاهرة أطفال الشوارع ، تشارك فيها كافة أجهزة الدولة المعنية ، والمنظمات الحكومية وغير الحكومية بشكل متناسق ومتكامل ، ومحاولة إيجاد آلية وطنية تمثل فيها كافة الجهات المعنية تقوم على متابعة تلك الخطط وأساليب تنفيذها .

كما جاءت دراسة البقمي (١٤٢٠هـ) ، بعنوان ظاهرة التسول في مدينة الرياض ، بهدف تعرف حجم ظاهرة التسول في مدينة الرياض ، ومعرفة أهم الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للمتسولين بالرياض ، مع دراسة العوامل المؤدية للتسول . وقد قام الباحث باستخدام منهج المسح الاجتماعي ، حيث توصل إلى مجموعة من النتائج أهمها : أن غالبية مفردات العينة من المتسولين السعوديين و أغلبهم إناث ، إضافة إلى أن أكثر الأماكن التي يرتادها المتسولون عند إشارات المرور ثم الأسواق ، والوقت المفضل للتسول ليلا ثم وقت الظهيرة . كما ثبت أن أكثر الأسباب الدافعة للتسول هي البطالة ، ثم إجبار ولي أمر الأسرة لمن هم تحت ولايته على التسول ، و أخيرا ظهر أن أكثر المتسولين يتم القبض عليهم من قبل مكافحة التسول ، و إن الغالبية تم القبض عليهم مرة واحدة ، كما أن أكثر الإجراءات المتخذة في مكتب مكافحة التسول هي إحضار كفيل ، ثم تعهد وإنذار . وأخيرا أورد الباحث عددا من التوصيات التي تسهم في الحد من انتشار ظاهرة التسول بشكل عام ، وفي مدينة الرياض بشكل خاص .

كما أن هناك دراسة القحطاني (١٤٢١هـ) بعنوان السياسة الجنائية لمكافحة التسول في مدينة الرياض ، وهي تهدف إلى معرفة دور المشاركة الشعبية في مكافحة التسول ، وتحديد أشكاله والدوافع إليه ، والوقوف على التدابير وطرق العلاج والوقاية منه مع تحديد الأحكام الشرعية للتسول ومدى تناسب العقوبة الحالية للتسول في الحد من زيادة أعداد المتسولين .

وقد استعمل الباحث كل من المنهج الوصفي ، والمنهج الاستقرائي التاريخي . وقد توصل إلى عدة نتائج أهمها : أن الأصل في المسألة التحريم وإنما تباح للضرورة ، كما أن المسألة ظاهرة اجتماعية غير حضارية ، فضلا عن أنها عامل مساعد على الانحراف والجريمة ، وأن الشريعة الإسلامية لا تمانع من تعزير السائل المحترف في حال تكرار التسول منه .

وقد أوصت الدراسة إلى ضرورة دعم مكاتب مكافحة التسول ماديا وبشريا لتتمكن من القيام بواجباتها تجاه هذه الظاهرة .

كما جاءت دراسة السدحان (١٤٢٢هـ) بعنوان الخصائص الاجتماعية للمتسولين في المملكة العربية السعودية " المنطقة الشرقية " مدخل للتعريف الأمثل للتعامل معهم ، بهدف التعرض لأنواع التسول ، والتي تبين أن هناك عدة أشكال ، منها (التسول الظاهر ، والمبطن والموسمي والعارض والإجباري ، والاختياري ، وأخيرا تسول غير القادر) ، وقد خرجت الدراسة بالحديث عن آثار التسول على الفرد والمجتمع والتسول في المملكة بشكل خاص ، وقد تطرق الباحث للخصائص الاجتماعية للمتسولين في المنطقة الشرقية ، والذي اتضح من خلال الدراسة اتصاف غالبية المتسولين بالصحة الجيدة ، وتمتعهم بقوة تمكنهم من العمل ، وأخيرا تعرض الكاتب لكيفية التعامل مع المتسولين .

كما تأتي دراسة العثيم (١٤٢٣هـ) بعنوان المتسولون بين الحاجة والاحتراف ضمن هذه الدراسات ، وقد جاءت هذه الدراسة لتوضح دواعي التسول ، التي لخصها الباحث حسب الظروف ، كمن لا يجد قوت يومه ، أو الأشخاص الذين تعرضوا لخسارة مالية كبيرة ، أو الظروف الطارئة مثل تحمل دفع الديات . وقد تطرق الباحث إلى صور التسول ، التي تقوم على التذلل والانكسار ، والاستعانة بالسيارات الفارهة والإدعاء بفقد المال . ثم تعرض الباحث إلى صور التسول في الدول المتقدمة ، مع إضافة النظرة الشرعية للتسول ، كما أفرد الباحث أيضا فصلا في دراسته بعنوان مسميات مكافحة ومعالجة التسول ، يوضح به البحث جهود مكاتب مكافحة التسول في محاولة القضاء على هذه الظاهرة ولو بشكل جزئي ، و أخيرا أورد الباحث مجموعة من الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة.

وقد جاءت دراسة المور (٢٠٠٣م) بعنوان الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمتسولين في الأردن ، بهدف تعرف أهم خصائص المتسولين في المجتمع الأردني ، حيث اختارت الباحثة لدراستها عينة ممثلة من ٤٠٠ متسول ، موزعين على جميع محافظات المملكة ، بالإضافة إلى المضبوطين لدى وزارة التنمية الاجتماعية ومديرية الأمن العام ، حيث شملت الدراسة الجنسين (الذكور و الإناث) البالغة أعمارهم فوق ثمانية عشر عاما . وقد بينت الدراسة أن نسبة المتسولين الأميين بلغت ٨٢ ٪ ، أما حسب الحالة الزواجية فكانت غالبية أفراد العينة من المتزوجين بنسبة ٦٣ ٪ ، وأقلهم من المطلقين و الأرامل والمنفصلين بنسبة ١٨ ٪ ، كما وضحت الدراسة أن الأماكن المفضلة للتسول هي الأسواق ، حيث بلغت نسبة المتسولين فيها ٤٩ ٪ ، يليها التسول بالقرب من المساجد وإشارات المرور ، وأقلها التسول قرب الدوائر الحكومية . ووفق الدراسة فإن الإناث يمثلن الغالبية العظمى من المتسولين ، فقد بلغت نسبتهن ٦٤ ٪ ، مقارنة بالذكور الذين لم تزد نسبتهم عن ٣٦ ٪ ، وتعود زيادة نسبة الإناث المتسولات إلى اعتقادهن بصعوبة القبض عليهن .

وأخيرا دراسة الفايز (١٤٢٥ هـ) بعنوان الأبعاد الأمنية لظاهرة التسول في المجتمع السعودي، وقد جاءت الدراسة بهدف معرفة المشكلات الأمنية المترتبة على ظاهرة التسول ، إضافة إلى معرفة الأبعاد المرتبطة بضبط ظاهرة التسول ومكافحتها ، مع تحديد الأبعاد المرتبطة بالوقاية من ظاهرة التسول في المجتمع السعودي ، والحد منه خلال التعرف على معوقات مكافحة هذه الظاهرة والإجراءات الوقائية و العلاجية المقترحة للحد منها .

وقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج كان من أبرزها ، أن هناك عددا من المشكلات الأمنية المرتبطة بظاهرة التسول ، يأتي في مقدمتها جرائم السرقات والنشل ، وكذلك التستر والتخلف في البلاد كما قدم الباحث جملة من أهم معوقات مكافحة التسول منها : قدم الأنظمة الموضوعة لمكافحة التسول ، إضافة إلى تضارب المهام بين مكتب مكافحة التسول ومراكز الشرطة في مدينة الرياض . وأخيرا اقترح الباحث مجموعة من الإجراءات الوقائية والعلاجية المقترحة للحد من ظاهرة التسول .

من الملاحظ على جميع الدراسات السابقة أنها تحمل الطابعين الاجتماعي والأمني ، وتخلو من أي إشارة للجانب الجغرافي المتمثل في توزع المتسولين ، سواء كان هذا التوزع يرتبط بأماكن السكن أو أماكن ممارسة التسول ، إضافة إلى خلوها جميعا من أي إشارة لخصائص ظاهرة التسول المختلفة ، فيما عدا بعض الأبعاد الزمانية التي تكثر بها هذه الظاهرة ، مع عدم إيراد أي خارطة توضح أماكن تركز المتسولين ، كما أنها تخلو بالإضافة من أي إشارة للتباين في طبيعة ظاهرة التسول .

لذا جاءت هذه الدراسة في محاولة لربط ظاهرة تسول النساء والأطفال في مدينة مكة المكرمة ، مع جميع الجوانب سالفة الذكر مما لم تتناوله الدراسات السابقة .

الفصل الثالث

الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمتسولين وعلاقتها بأسباب التسول

الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للمتسولين

الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لأسر الأطفال المتسولين

الخصائص الاقتصادية للمتسولين من النساء والأطفال

الخصائص الاقتصادية لأسر الأطفال المتسولين

الفصل الثالث

الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية للمتسولين وعلاقتها بأسباب التسول

من المعروف إن لكل فئة من السكان خصائص اجتماعية واقتصادية تميزهم عن غيرهم . وبما أن هذه الدراسة تركز على دراسة المتسولين من النساء والأطفال بمدينة مكة المكرمة ، لذا سيركز هذا الجزء من الدراسة على إظهار الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية لهذه الفئة من المتسولين و إبرازها من خلال ربطها بأسباب ممارسة التسول . حيث يعد التعرف على خصائص المتسولين أحد أهداف الدراسة .

٣ – ١ الخصائص الاجتماعية والديموغرافية :

تم تحديد الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للمتسولين من النساء والأطفال ، من خلال المحجوزين لدى مكتب مكافحة التسول بمدينة مكة المكرمة خلال فترة الدراسة ، بواسطة مؤشرات الجنس والعمر والجنسية والحالة الزواجية وحجم الأسرة والحالة التعليمية ومكان الميلاد ، (والخصائص الأسرية للمتسولين الأطفال) .

٣ – ١ – ١ الجنس :

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن نسبة الإناث من الأطفال تتفوق على نسبة الذكور بين المحجوزين لدى مكتب مكافحة التسول ، حيث بلغت نسبة الإناث نحو (٥٩,١ ٪) ، بينما نسبة الذكور (٤٠,٩ ٪) . وتقترب هذه النتيجة إلى حد كبير مع ما ورد في إحصاءات مكتب مكافحة التسول لعام ١٤٢٣ – ١٤٢٤ هـ ، و مع نتائج التقرير السنوي لمكتب مكافحة التسول لعام ١٤٢٥ هـ . حيث ظهرت نسبة الإناث من الأطفال لديهما نحو (٥٥٪) و (٥٥,٧٪) على التوالي ، جدول (٤) .

جدول (٤) مقارنة بين نتائج الدراسة و إحصائيات مكتب التسول عن جنس المتسولين

الجنس	بيانات الدراسة الحالية		الإحصاءات السنوية ١٤٢٣-١٤٢٤		التقرير السنوي ١٤٢٥هـ	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
ذكر	٨٣	٤٠,٩	٧٩٦	٤٥	٥٢٩	٤٤,٣
أنثى	١٢٠	٥٩,١	٩٧٧	٥٥	٦٦٤	٥٥,٧
المجموع	٢٠٣	١٠٠	١٧٧٣	١٠٠	١١٩٣	١٠٠

المصدر : أ – بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ

ب – إحصاءات مكتب التسول لعامي ١٤٢٣-١٤٢٤ ، التقرير السنوي ١٤٢٥هـ

وبشكل عام قد يرجع السبب في تزايد نسبة الإناث من الأطفال على الذكور ، لعلم ذويهم المسبق بطبيعة المجتمع السعودي المحافظ ، الذي لم يألف خروج الإناث للتسول ، حيث تعد هذه الظاهرة من الظواهر الدخيلة عليه . مما يؤدي إلى تزايد تعاطف المجتمع معهم ، خاصة في ظل عدم مقدرتهم على ممارسة بعض الأعمال التي قد يزاولها الذكور .

وبدراسة العلاقة الارتباطية بين الجنس وأسباب ممارسة التسول ، يتضح أن غالبية الأطفال من الإناث يمارسن التسول نتيجة لظروف الفقر والحاجة وإجبار ولي الأمر ، وذلك بنسبة تقدر بنحو (٣١,٨٪) للفئة الأولى و (٢٣,٦٪) للفئة الثانية . فيما تكمن الأسباب الدافعة وراء خروج الأطفال الذكور للتسول إضافة لما سبق إلى الرغبة في زيادة الدخل وذلك بنسبة (١٥,٧٪) . وتظهر قيمة مربع كاي (٢٥,٧٤٤) وجود فروق جوهرية ذات دلالة بين أسباب ممارسة التسول ، حسب الجنس وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ، وتؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٣٥٦) وجود علاقة قوية بين الجنس و أسباب التسول وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ، جدول (٥) .

يتضح مما سبق إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية التي تنص على عدم وجود اختلافات جوهرية بين أسباب التسول حسب الجنس .

جدول (٥) العلاقة بين جنس المتسولين الأطفال وأسباب التسول

الجنس	أسباب التسول (٪)						العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	امتهان تسول	بطالة الوالدين	زيادة الدخل	الفقر والحاجة	إجبار ولي الأمر	أخرى		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
ذكر	٤,٨	١,٢	١٥,٧	٥٤,٢	١٥,٧	٨,٤	٨٣	٠,٣٥٦ (٠,٠٠١)	٢٥,٧٤٤ (٠,٠٠١)
أنثى	١٩,٥	٠,٥	١٣,٦	٣١,٨	٢٣,٦	١١	١٢٠		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ

٣ – ١ – ٢ الجنسية :

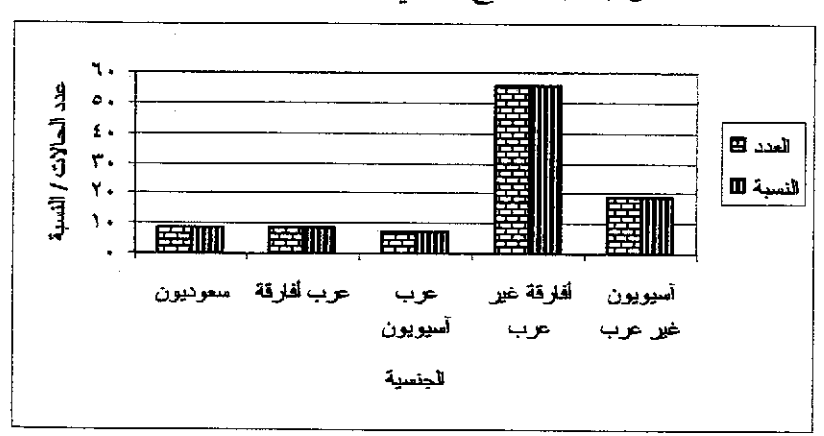
تعتبر مدينة مكة المكرمة قبلة المسلمين الأولى ، لذا فقد تنوعت جنسيات سكانها ، وظهر ذلك جليا عند دراستنا للمتسولين من النساء والأطفال ، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن (٩٦ ٪) من إجمالي حالات الدراسة هم من غير السعوديين ، بينما يشكل السعوديون النسبة المتبقية ، وقد جاء الأفارقة غير العرب أعلى نسبة بين المتسولين غير السعوديين ، تليها نسبة الآسيويين غير العرب . وجدير بالذكر بأن نسبة الأطفال بدت مرتفعة في جميع هذه الجنسيات ، حيث بلغت نحو (٧١,٩٪) للفئة الأولى و (١٨,٧٪) للفئة الثانية ، وذلك من إجمالي حالات الأطفال ، شكل (٣) ، (٤) . وبدراسة العلاقة بين جنسيات الأطفال وأسباب تسولهم ، أتضح أن ما يقارب من (٣٢,٩٪) من الأفارقة غير العرب و (٦٠,٥٪) من الآسيويين غير العرب يمارسون التسول نتيجة للفقر والحاجة .

وجاءت نسبة العرب الأفارقة والسعوديين متقاربة جدا ، حيث بلغت نسبتهم نحو (٩ ٪) من إجمالي حالات النساء . وتعزى زيادة نسبة النساء ضمن هاتين الجنسيتين إلى أن غالبيتهن يمارسن التسول نتيجة لظروف الفقر والحاجة والرغبة في امتهان التسول ، حيث بلغت نسبتهن (٤٤,٤٪) للفئة الأولى في مقابل (٥٥,٦٪) للفئة الثانية .

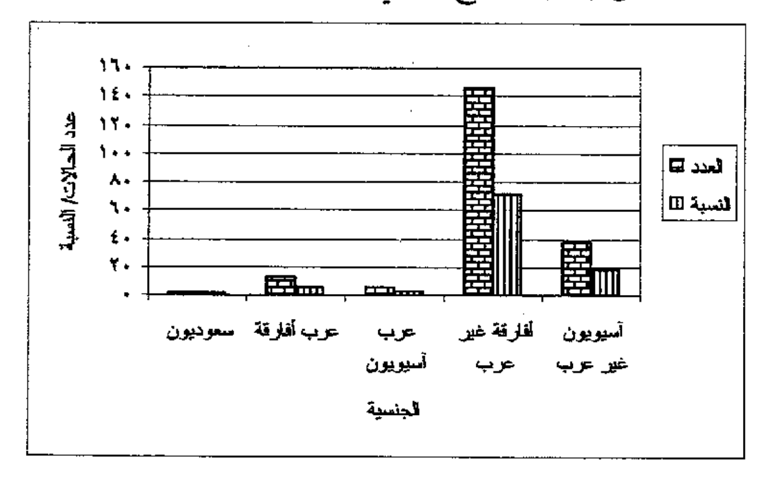
وجدير بالذكر بأن جميع النتائج السابقة تتفق مع إحصاءات مكتب مكافحة التسول لعام ١٤٢٣ – ١٤٢٤ هـ ، والتي اتضح من خلالها أن نسبة المتسولين غير السعوديين بلغت (٩٨٪) ، فيما شكلت نسبة المتسولين السعوديين النسبة المتبقية .

ولا تختلف هذه النتائج عن ما أثبتته إحصاءات عام ١٤٢٤ – ١٤٢٥ هـ التي اتضح منها أن نسبة المتسولين غير السعوديين من النساء والأطفال قدرت بنحو (٩٨,٧ ٪)،بينما شكل المتسولون السعوديون النسبة المتبقية ، جدول (٦) .

شكل (٣) التوزع النسبي للنساء حسب الجنسية



شكل (٤) التوزع النسبي للأطفال حسب الجنسية



وبشكل عام ، فإن ما خرجت به نتائج هذه الدراسة توضح أن هذه النسب المتزايدة للجنسيات غير السعودية ، إنما ترجع في الغالب إلى انتماء معظمهم سواء من النساء أو الأطفال إلى الدول الفقيرة ، مثل نيجيريا والنيجر ومالي وغيرها من دول العالم الإسلامي الفقيرة ، والتي يرى المنتمون لها في مجيئهم للمملكة فرصة سانحة لتحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية ، لذا فإن ممارستهم للتسول تعد من الأمور غير المتعارضة مع مستويات مجتمعاتهم التي ترزح تحت براثن الفقر .

وتدل قيمة مربع كاي (٢٢,٨٨٤) على وجود اختلاف جوهري ذو دلالة (٠,٠١) بين أسباب تسول النساء حسب جنسياتهن ، كما يعزز هذا قيمة معامل كريمر (٠,٢٣٩) التي تشير بوضوح إلى وجود علاقة متوسطة ذات دلالة (٠,٠٢) بين أسباب التسول و جنسيات المتسولات . إلا أن قيمة هذا الارتباط تظهر بشكل اضعف للمتسولين الأطفال ، حيث أثبتت قيمة معامل كريمر (٠,١٩٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٢) ضعف العلاقة بين المتغيرين ، جدول (٧) و (٨).

ومن هنا نرفض فرضية العدم الضمنية التي ترى عدم وجود فروق جوهرية بين أسباب التسول حسب جنسيات المتسولين .

جدول (٦) مقارنة بين نتائج الدراسة وإحصائيات مكتب التسول عن جنسيات المتسولين

الجنسية	بيانات الدراسة الحالية		الإحصاءات السنوية ١٤٢٣-١٤٢٤هـ		الإحصاءات السنوية ١٤٢٤-١٤٢٥هـ	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
سعوديون	١١	٤	٤٩	٢,١	٢٧	١,٢
عرب أفارقة	٢١	٧	١٩٤	٨,٣	١٣٧	٦
عرب آسيويون	١٢	٤	١٤٢	٦,١	٤٣	١,٧
أفارقة غير عرب	٢٠٢	٦٧	١٤٦٤	٦٢,٥	١٦٩١	٧٣,٥
آسيويون غير عرب	٥٧	١٨	٤٩٢	٢١	٤٠٢	١٧,٥
المجموع	٣٠٣	١٠٠	٢٣٤١	١٠٠	٢٣٠٠	١٠٠

المصدر : أ – بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ

ب– إحصاءات مكتب التسول لعامي ١٤٢٣–١٤٢٤،١٤٢٤–١٤٢٥هـ .

جدول (٧) العلاقة بين الخصائص الاجتماعية للنساء المتسولات وأسباب التسول

الخصائص الاجتماعية		أسباب ممارسة التسول (٪)					العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	الفئات	امتهان تسول	زيادة الدخل	الفقر والحاجة	إجبار ولي الأمر	أخرى		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
الجنسية	سعوديون	٣٣,٣	٠	٤٤,٤	٠	٢٢,٢	٩		
	عرب أفارقة	٥٥,٦	١١,١	٣٣,٣	٠	٠	٩		
	عرب آسيويون	٤٢,٩	٠	٥٧,١	٠	٠	٧	٠,٢٣٩	٢٢,٨٨٤
	أفارقة غير عرب	٢٥	٢٨,٦	٣٠,٤	١٠,٧	٥,٤	٥٦	(٠,٠٢)	(٠,٠١)
	آسيويون غير عرب	٣١,٦	٣٦,٨	٣١,٦	٠	٠	١٩		
الحالة الاجتماعية	غير متزوجة	٠	٥٧,١	٢٨,٦	٠	١٤,٣	٧		
	متزوجة	٣٦,٤	٢٣,٤	٢٧,٣	٧,٨	٥,٢	٧٧	٠,٢٦٩	٢١,٦٧٤
	مطلقة	٢٧,٣	٩,١	٦٣,٦	٠	٠	١١	(٠,٠١)	(٠,٠١)
	أرملة	٠	٢٠	٨٠	٠	٠	٥		
حجم الأسرة	٣فأقل	٥٤,٥	٠	٣٦,٤	٠	٩,١	١١		
	٤-٧	٢١,٦	٢٤,٣	٤٠,٥	٨,١	٥,٤	٣٧	٠,٢٢٢	١٤,٨٥٠
	٨-١١	٣٣,٣	٣٧,٥	٢٠,٨	٤,٢	٤,٢	٢٤	(٠,٠١)	(٠,٠٢)
	١٢فأكثر	٣٢,١	٢١,٤	٣٥,٧	٧,١	٣,٦	٢٨		
المستوى التعليمي	أمي	٣٤,٧	١٦,٧	٤٠,٣	٤,٢	٤,٢	٧٢		
	تحفيظ قرآن	٢١,٤	٥٠	٧,١	١٤,٣	٧,١	١٤		
	ابتدائي	٢٥	٣٣,٣	٢٥	٨,٣	٨,٣	١٢	٠,٢٣٢	٢١,٤٧٩
	متوسط	٠	١٠٠	٠	٠	٠	١	(٠,٠٢)	(٠,٠٢)
	ثانوي	٠	٠	١٠٠	٠	٠	١		
العمر	أقل من ٢٠	٠	٣٧,٥	٥٠	١٢,٥	٠	٨		
	٢٠ إلى أقل من ٣٠	٤٠	٦,٧	٤٠	٠	١٣,٣	١٥	٠,٢٥٥ (٠,٠١)	١٩,٤٦٠ (٠,٠١)
	٣٠ إلى أقل من ٤٠	٣٣,٣	٣٣,٣	٢٦,٧	٣,٣	٣,٣	٣٠		
	٤٠ فأكثر	٣١,٩	٢١,٣	٣٤	٨,٥	٤,٣	٤٧		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ.

جدول (٨) العلاقة بين الخصائص الاجتماعية للأطفال المتسولين وأسباب التسول

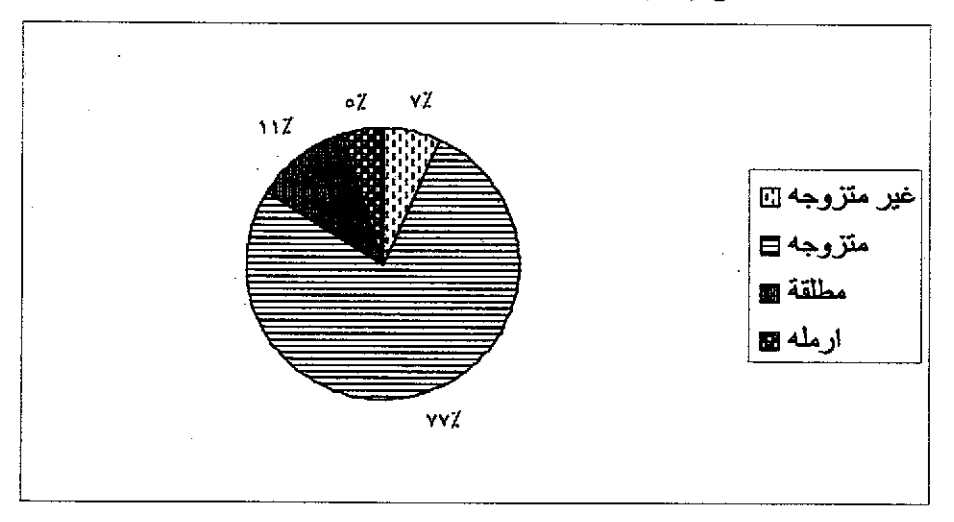
الخصائص الاجتماعية	الفئات	امتهان تسول	بطالة الوالدين	زيادة الدخل	الفقر والحاجة	إجبار ولي الأمر	أخرى	العدد الإجمالي	معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
		أسباب التسول (٪)							المقاييس الإحصائية	
الجنسية	سعوديون	٥٠	٠	٠	٥٠	٠	٠	٢	٠,١٩٥ (٠,٠٢)	٣٠,٩١٠ (٠,٠١)
	عرب أفارقة	١٦,٧	٠	٨,٣	٥٨,٣	٨,٣	٨,٣	١٢		
	عرب آسيويون	٢٠	٠	٢٠	٤٠	٢٠	٠	٥		
	أفارقة غير عرب	٨,٢	١,٤	٨,٢	٣٢,٩	٣٥,٦	١٣,٧	١٤٦		
	آسيويون غير عرب	٠	٠	١٣,٢	٦٠,٥	١٣,٢	١٣,٢	٣٨		
حجم الأسرة	٣فأقل	٧,٧	٠	٠	٤٦,٢	٣٨,٥	٧,٧	١٣	٠,٢٠٩ (٠,٠١)	٢٦,٦٦٤ (٠,٠١)
	٤-٧	١١	١,٤	٨,٢	٤١,١	٢٨,٨	٩,٦	٧٣		
	٨-١١	٨,٥	٠	٥,٦	٤٥,١	٢٨,٢	١٢,٧	٧١		
	١٢فأكثر	٢,٢	٢,٢	١٩,٦	٢٨,٣	٢٨,٣	١٩,٦	٤٦		
المستوى التعليمي	أمي	١٣,٣	٣,٣	١٦,٧	٣٣,٣	٢٣,٣	١٠	٣٠	٠,٢٠٥ (٠,٠١)	٤٢,٧٤٢ (٠,٠١)
	لا يقرأ ولا يكتب	٦,٣	٠	٤,٢	٤٣,٨	٣٩,٦	٦,٣	٤٨		
	يقرأ ويكتب	٠	٠	٥٠	٥٠	٠	٠	٢		
	تحفيظ قرآن	١٠,٢	٠	٥,١	٢٣,٧	٤٤,١	١٧	٥٩		
	ابتدائي	٤,٧	١,٦	١٢,٥	٥٤,٧	١٠,٩	١٥,٦	٦٤		
العمر	٦إلى أقل من ٩	٤,٦	٠	١,٥	٢٦,٢	٤٩,٢	١٨,٥	٦٥	٠,٣٥٤ (٠,٠٠٠)	٥١,٠٠٤ (٠,٠٠٠)
	٩إلى أقل من ١٢	٨,٨	١,٨	٥,٣	٣٨,٦	٣٨,٦	٧	٥٧		
	١٢إلى أقل من ١٥	٩,٩	١,٢	١٨,٥	٥١,٩	٦,٢	١٢,٣	٨١		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ.

٣ — ١ — ٣ الحالة الاجتماعية للنساء :

تمثل فئة المتزوجات الغالبية العظمى من النساء المقبوض عليهن لدى مكتب مكافحة التسول بمدينة مكة ، حيث بلغت نسبتهن حوالي (٧٧ ٪) ، وجاءت بعدها فئة المطلقات التي بلغت نسبتها نحو (١١ ٪) ، على حين توزعت النسب الباقية على غير المتزوجات والأرامل ، شكل (٥).

شكل (٥) الحالة الاجتماعية للمتسولات بمدينة مكة



وجدير بالذكر بأن هذه النتائج تتشابه بشكل عام في معظمها مع إحصاءات عـــام ١٤٢٣ — ١٤٢٤ هـــ ، والتي ثبت منها أن نسبة المتزوجات من النساء قدرت بحوالي (٥١,٧ ٪) ، تليها فئـــة المطلقات والتي قدرت بنحو (٢٦,٧ ٪) ، في حين توزعت النسب الباقيـــة علـــى الأرامـــل وغـــير المتزوجات ،جدول (٩) .

وتشابه هذه النتائج أيضا ما أثبتته إحصاءات عام ١٤٢٤-١٤٢٥هـــ ، والتي أتضح منـــها أن نسبة المتزوجات قد ارتفعت حتى قدرت بحوالي (٨٠٪) ، فيما تدرجت بـــاقي النـــسب بالانخفـــاض باختلاف الحالة الاجتماعية ، جدول (٩)

ولعل في هذه النتائج تفسيرا واضحا لظاهرة التسول . حيث قد تعني ارتفاع نسبة المتزوجـــات أن غالبية المتسولات اللاتي يقعن ضمن هذه الفئة يقصدن مدينة مكة المكرمة مع عـــائلاتهن لممارســـة التسول ، في محاولة منهن لتحقيق أكبر قدر من المكاسب المالية . حيث بلغت نسبتهن نحو (٣٦,٤٪)، في حين نجد أن هناك نسبة ضئيلة قد تمارس التسول لفقد العائل أو الفقر الشديد ، وذلك رغبة منهن في تأمين أدنى حد من متطلبات الحياة ، ويغلب على هذه الفئة الأرامـــل (٨٠٪) والمطلقـــات (٦٣,٦٪) وغير المتزوجات (٢٨,٦٪) .

وبقياس درجة العلاقة ما بين الحالة الاجتماعية للنساء وأسباب ممارسة التسول ، كشفت قيمة مربع كاي (٢١,٦٧٤) عند مستوى دلالة (٠,٠١) عن وجود فروق بين أسباب التسول حـــسب الحالة الاجتماعية . كما تدل قيمة معامل كريمر (٠,٢٦٩) عند مستوى دلالة (٠,٠١) على وجـــود علاقة متوسطة بين أسباب التسول والحالة الاجتماعية ، جدول (٧).

وتؤيد النتائج رفض فرضية العدم الضمنية التي ترى عدم وجود اختلافات جوهرية بين أسباب التسول حسب الحالة الاجتماعية للنساء .

جدول (٩) مقارنة بين نتائج الدراسة وإحصاءات مكتب التسول عن الحالة الاجتماعية للنساء المتسولات

الحالة الاجتماعية	بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ		الإحصاءات السنوية١٤٢٣-١٤٢٤هـ		الإحصاءات السنوية١٤٢٤-١٤٢٥هـ	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
غير متزوجة	٧	٧	١٢٧	٧,٩	١٥٩	٧,٧
متزوجة	٧٧	٧٧	٨٢٨	٥١,٧	١٦٥٣	٨٠
مطلقة	١١	١١	٤٢٨	٢٦,٧	١١٠	٥,٣
أرملة	٥	٥	٢١٩	١٣,٧	١٤٤	٧
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٦٠٢	١٠٠	٢٠٦٦	١٠٠

المصدر : أ – بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ

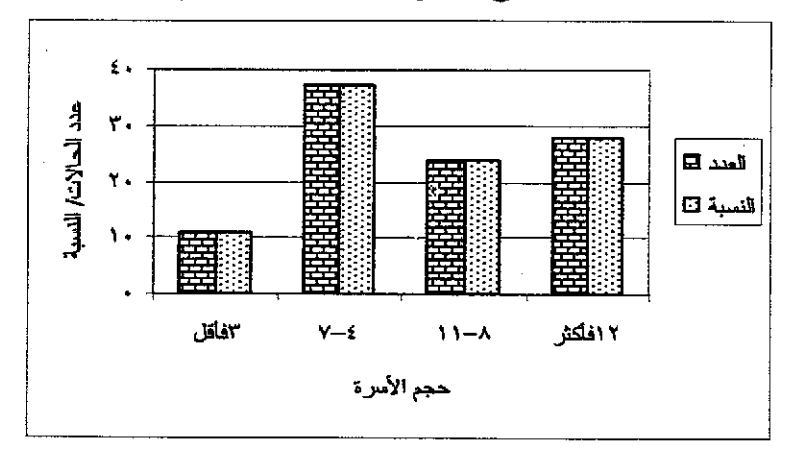
ب- إحصاءات مكتب التسول لعام ١٤٢٣-١٤٢٤هـ، ١٤٢٤-١٤٢٥هـ

٣ – ١ – ٤ حجم الأسرة :

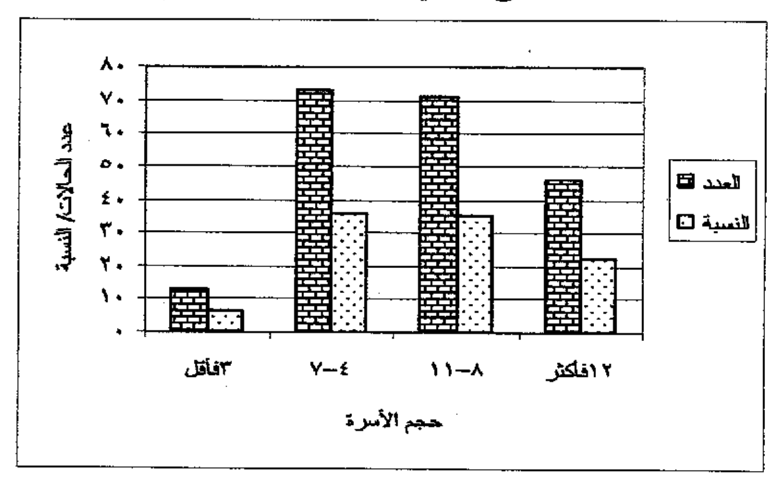
يماثل ازدياد حجم أسر المتسولين من النساء والأطفال ما أشتهر به المجتمع المكي من سمات ديموغرافية عرف بها منذ القدم ، حيث أثبتت نتائج الدراسة أن المتسولين الذين يتراوح عدد أفراد أسرهم ما بين (٤ – ٧ أفراد) يشكلون الغالبية العظمى من النساء والأطفال المحجوزين لدى مكتب مكافحة التسول ، حيث تقاربت نسب النساء والأطفال من هذه الفئة حتى بلغت نحو (٣٧٪) من إجمالي حالات النساء و (٣٦٪) من إجمالي حالات الأطفال . ويلي هذه الفئة فئة المتسولين الذين تتراوح أسرهم ما بين (٨ – ١١ فردا) ، والتي بلغت نسبة حالات الأطفال منها نحو (٣٥٪) في مقابل (٢٤٪) للنساء . ولعل في هذه النتائج ما يعطينا دلالة واضحة على أن غالبية المتسولين من النساء والأطفال الذين يقعون ضمن هذه الفئات يكمن الدافع وراء خروجهم لممارسة التسول للفقر والحاجة ، وإجبار ولي الأمر بالدرجة الأولى ، جدول (٨).

وتتدرج النسب الباقية بين من يقل عدد أفراد أسرهم عن (٣ أفراد) وبين من يتزايد عدد أفراد أسرهم عن (١٢ فردا) ، شكل (٦) ، (٧) . وتشير نتائج الدراسة إلى أن الأسباب الدافعة للتسول لأفراد هاتين الفئتين ، سواء من النساء أو الأطفال ، تكمن في أن غالبية المتسولين يمارسون التسول بسبب الفقر والحاجة والرغبة في زيادة الدخل .

شكل (٦) التوزع النسبي للنساء حسب حجم الأسرة



شكل (٧) التوزع النسبي للأطفال حسب حجم الأسرة



وبدراسة العلاقة ما بين حجم الأسرة وأسباب ممارسة التسول ، كشفت لنا قيمة مربع كاي (٢٦,٦٦٤) عند مستوى دلالة (٠,٠١) عن وجود فروق جوهرية بين حجم الأسرة للمتسولين الأطفال حسب أسباب التسول ، كما تدل قيمة معامل كريمر (٠,٢٠٩) عند مستوى دلالة (٠,٠١) على وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين . كما أثبتت قيمة معامل كريمر (٠,٢٢٢) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وجود علاقة متوسطة ما بين أسباب تسول النساء و حجم الأسرة ، جدول (٧) ، (٨) .

ومما سبق يتضح إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية التي تستشف من الفرضيات العامة بعدم وجود فروق جوهرية بين أسباب التسول حسب حجم الأسرة .

وتجدر الإشارة إلى أن النتائج السابقة تقودنا إلى دراسة عدد الذكور والإناث لكل أسرة من مجتمع العينة ، والتي أثبتت نتائج الدراسة أن غالبية أسر المتسولين من النساء والأطفال هم ممن يقل عدد الذكور لديهم عن (٣ أفراد) ، حيث بلغت نسبة الأطفال من هذه الفئة نحو (٤٧,٨٪)، بينما

سجلت أدنى النسب للأسر التي يزيد عدد الذكور بها عن (١٠ أفراد فأكثر) ، حيث بلغت نسبة الأطفال نحو (٣,٩٪) في مقابل (٧٪) من إجمالي حالات النساء المتسولات ، جدول (١٠) .

جدول (١٠) توزع المتسولين حسب عدد الذكور في الأسرة

عدد الذكور	النساء		الأطفال	
	العدد	٪	العدد	٪
٣ فأقل	٥٩	٥٩	٩٧	٤٧,٨
٤-٦	٢٩	٢٩	٧٥	٣٦,٩
٧-٩	٥	٥	٢٣	١١,٣
١٠فأكثر	٧	٧	٨	٣,٩
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

إلا أن هذه النسب قد اختلفت عن ما أثبتته نتائج الدراسة بشأن عدد الإناث لكل أسرة من أسر المتسولين المشمولين بالدراسة ، والتي اتضح من خلال النتائج أن غالبية العينة هم ممن يتراوح عدد الإناث بها مابين (٤ — ٦) ، فيما سجلت أدنى النسب للأسر التي تزيد بها نسبة الإناث عن (١٠ فأكثر) .

وجدير بالذكر بأن غالبية أفراد هاتين الفئتين هم من الأطفال ، حيث بلغت نسبتهم على التوالي نحو (٤٥,٣٪) للفئة الأولى و (٧,٤ ٪) للفئة الثانية وذلك من إجمالي حالات الأطفال المتسولين ، جدول (١١) .

ولعل النتائج السابقة توصلنا إلى نتيجة مهمة مفادها أن غالبية أفراد العينة هم من الأسر المتوسطة التي تزيد بها نسبة الإناث عن نسبة الذكور .

جدول (١١) توزع المتسولين حسب عدد الإناث في الأسرة

عدد الإناث	النساء		الأطفال	
	العدد	٪	العدد	٪
٣ فأقل	٤٠	٤٠	٦٦	٣٢,٥
٤-٦	٣٦	٣٦	٩٢	٤٥,٣
٧-٩	١١	١١	٣٠	١٤,٨
١٠فأكثر	١٣	١٣	١٥	٧,٤
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

وبالإمكان تفسير علاقة حجم الأسرة بممارسة التسول في ضوء ربطها بالمستوى الاقتصادي الذي تعيشه ، حيث أن انخفاض المستوى الاقتصادي ينعكس على قلة الوعي بازدياد حجم الأسرة ، الأمر الذي يؤدي إلى ازدياد الضغوط والمشاكل التي تتعرض لها ، مما يترتب عليه دفع الأسر الفقيرة بأفرادها إلى الشارع لممارسة التسول ، تخلصا من كثرة الأعباء المادية ، ورغبة في مساعدتهم في رفع مستوى الدخل .

كما ويمكن فهم ازدياد حجم الأسرة من خلال التعرف على علاقة مجتمع الدراسة بالمقيمين معهم في السكن ، حيث أثبتت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة من يقيمون مع عائلاتهم ، حيث بلغت نسبة الأطفال ضمن هذه الفئة نحو (٧٨,٨٪) في مقابل (٧٧٪) من إجمالي حالات النساء المتسولات .على حين تدرجت باقي النسب بالانخفاض بين من يقيمون مع والديهم ومع آخرين لا تربطهم هم أي علاقة، جدول (١٢) .

و مما سبق يتضح أن ارتفاع حجم الأسرة المكونة للمتسولين من النساء والأطفال ، قد يرجع إضافة لما سبق لمشاطرة أقرباء المتسولين أو معارفهم لهم في نفس المترل ، مما يزيد من أعباء الأسرة ، الأمر الذي يضطر معظم أفرادها لممارسة التسول رغبة في تحسين الوضع الاقتصادي لها .

جدول (١٢) توزع المتسولين حسب علاقتهم بالمقيمين في السكن

المقيمين في السكن	النساء		الأطفال	
	العدد	٪	العدد	٪
العائلة	٧٧	٧٧	١٦٠	٧٨,٨
العائلة و آخرون	٢٢	٢٢	٣٧	١٨,٢
الوالد	٠	٠	٢	١
آخرون	١	١	٤	٢
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ

٣ – ١ – ٥ المستوى التعليمي :

يعد الأميون أكثر انتشارا بين المتسولين من النساء والأطفال بمدينة مكة ، حيث ظهر ارتفاع نسبة حالات النساء من هذه الفئة إلى نحو (٧٢٪) في مقابل (١٤,٨٪) من إجمالي حالات الأطفال . فيما تباينت باقي نسب المتسولين مع تدرج المستوى التعليمي ، حيث تراوحت بين (٢٩,١٪) من إجمالي حالات الأطفال ممن يدرسون تحفيظ القرآن ، و (١٪) من إجمالي النساء ممن أكملن تعليمهن المتوسط . فيما ظهر ارتفاع بنسبة الأطفال ممن يكملون تعليمهم الابتدائي بلغ نحو (٣١,٥٪) . جدير بالذكر بأنه لم يظهر لباقي فئات المتسولين على اختلاف المستوى التعليمي أي دورا يذكر في ممارسة التسول ، جدول (١٣) .

جدول (١٣) التوزع النسبي للمتسولين حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	النساء		الأطفال	
	العدد	٪	العدد	٪
أمي	٧٢	٧٢	٣٠	١٤,٨
لا يقرأ ولا يكتب	٠	٠	٤٨	٢٣,٦
يقرأ ويكتب	٠	٠	٢	١
تحفيظ قرآن	١٤	١٤	٥٩	٢٩,١
ابتدائي	١٢	١٢	٦٤	٣١,٥
متوسط	١	١	٠	٠
ثانوي	١	١	٠	٠
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

وبمقارنة نتائج هذه الدراسة مع ما ورد في الإحصاءات السنوية لمكتب مكافحة التسول لعام (١٤٢٣ — ١٤٢٤ هـ) ، نجد بعض الفروقات البسيطة بين كل فئات هذا المتغير . حيث نلاحظ أن نسبة المتسولين الأميين حوالي (٦٨,٤ ٪) بينما نسبة المتعلمين (٣١,٥ ٪) من إجمالي المحجوزين من النساء والأطفال في تلك الفترة ، جدول (١٤) .

وتختلف النتائج السابقة مع ما ورد في إحصاءات مكتب مكافحة التسول لعام (١٤٢٤-١٤٢٥هـ) والتي ثبت منها أن نسبة الأميين قد ارتفعت حتى بلغت نحو (٩٥,٤٪) في مقابل (٠,٦٪) للحاصلين على الشهادة الابتدائية ، جدول (١٤).

ولعل ما سبق يقودنا إلى القول أن الأسباب الدافعة للتسول المتمثلة في ممارسته كمهنة أو لزيادة الدخل ، أو في كون الممارسين له لا يجيدون مهنة سواها وغيرها من الأسباب الدافعة للتسول ، إنما يقف وراءها انخفاض المستوى التعليمي بشكل أو آخر .

وبدراسة العلاقة ما بين المستوى التعليمي وأسباب التسول ، كشفت قيمة مربع كاي (٢١,٤٧٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٢) ، عن وجود فروق جوهرية بين أسباب التسول حسب المستوى التعليمي للنساء ، كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٢٣٢)عند مستوى دلالة (٠,٠٢) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين. كذلك أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ما بين المستوى التعليمي للأطفال حسب أسباب التسول ، حيث أكدت قيمة مربع كاي (٤٢,٧٤٢) عند مستوى دلالة (٠,٠١) هذه النتيجة . كما أثبتت قيمة معامل كريمر (٠,٢٠٥) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، جدول (٧) و (٨).

يتضح مما سبق إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية التي تنص على عدم وجود اختلافات جوهرية بين أسباب التسول حسب المستوى التعليمي للمتسولين .

جدول (١٤) مقارنة بين نتائج الدراسة وإحصاءات مكتب التسول عن المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ		الإحصاءات السنوية ١٤٢٣-١٤٢٤هـ		الإحصاءات السنوية ١٤٢٤-١٤٢٥هـ	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
أمي	١٠٢	٣٣,٧	١٥٨١	٦٨,٤	٢١٩٤	٩٥,٤
لا يقرأ ولا يكتب	٤٨	١٥,٨	٠	٠	٠	٠
يقرأ ويكتب	٢	٠,٧	٥٩٤	٢٥,٧	٩٣	٤
تحفيظ قرآن	٧٣	٢٤,١	٠	٠	٠	٠
ابتدائي	٧٦	٢٥,١	١٣٤	٥,٨	١٣	٠,٦
متوسط	١	٠,٣	١	٠,٠٤	٠	٠
ثانوي	١	٠,٣	٠	٠	٠	٠
المجموع	٣٠٣	١٠٠	٢٣١٠	١٠٠	٢٣٠٠	١٠٠

المصدر : أ-بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ

ب- إحصاءات مكتب التسول لعام ١٤٢٣-١٤٢٤هـ ، ١٤٢٤-١٤٢٥هـ

٣ - ١ - ٦ العمر :

أكدت نتائج الدراسة أن معظم الأطفال المحجوزين لدى مكتب مكافحة التسول ، هم ممن تقل أعمارهم عن (١٢ عاما) ، حيث بلغت نسبة هذه الفئة إجمالا نحو (٦٠,١٪) ، وقد احتلت الفئة العمرية بين (٦ إلى أقل من ٩ أعوام) مركزا متقدما من هذه الفئة بلغ نحو (٣٢٪) . في حين بلغت نسبة حالات الأطفال ممن تزيد أعمارهم عن (١٢ عاما) نحو (٣٩,٩٪) ، جدول (١٥) .

وبشكل عام قد تعزى الزيادة في فئات الأعمار الصغرى لكونهم من أكثر الفئات تعرضا للضغوط الأسرية ، فقد أثبتت نتائج الدراسة أن غالبية المتسولين من هذه الفئة يمارسون التسول نتيجة لظروف الفقر والحاجة وذلك بنسبة (٢٦,٢٪) ، ونتيجة إجبار ولي الأمر أيضا ، حيث قدرت نسبة هذه الفئة بنحو (٤٩,٢٪) .

كما أظهرت نتائج الدراسة أن الفئة العمرية التي تزيد عن (٤٠عاما) ، قد احتلت مرتبة متقدمة من حيث نسبتها ، التي بلغت نحو (٤٧٪) . بينما احتلت الفئة العمرية الواقعة بين (٣٠ إلى أقل من ٤٠ عاما) المرتبة الثانية بنسبة (٣٠٪) . في حين تتدرج باقي نسب المتسولات بالانخفاض مع تدني الفئات العمرية ، جدول (١٥) .

وبتتبع نتائج تحليل العلاقة بين أسباب التسول حسب العمر ، أثبت التحليل الإحصائي لقيمة مربع كاي (٥١,٠٠٤) وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) ، بين أسباب تسول

الأطفال حسب العمر ، بدرجة بلغت (٠,٣٥٤) لمعامل كريمر عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) وهي علاقة تعد قوية بين المتغيرين . بينما سجلت قيمة مربع كاي (١٩,٤٦٠) وجود إختلافات جوهرية بين أسباب تسول النساء حسب العمر ، عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، كما جاءت قيمة معامل كريمر (٠,٢٥٥) لتثبت وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، جدول (٧) ، (٨) .

ومن هنا نرفض فرضية العدم الضمنية التي ترى عدم وجود فروق جوهرية بين أسباب التسول حسب العمر ، وذلك بمستوى دلالة مرتفع للأطفال مقارنة بالنساء .

جدول (١٥) التوزع النسبي للمتسولين حسب فئات العمر

فئات أعمار النساء	النساء		فئات أعمار الأطفال	الأطفال	
	العدد	٪		العدد	٪
أقل من ٢٠	٨	٨	٦ إلى أقل من ٩	٦٥	٣٢
٢٠ إلى أقل من ٣٠	١٥	١٥	٩إلى أقل من١٢	٥٧	٢٨,١
٣٠ إلى أقل من ٤٠	٣٠	٣٠	١٢إلى أقل من ١٥	٨١	٣٩,٩
٤٠ فأكثر	٤٧	٤٧	المجموع	٢٠٣	١٠٠
المجموع	١٠٠	١٠٠	٠	٠	٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ

٣ – ١ – ٧ مكان الميلاد :

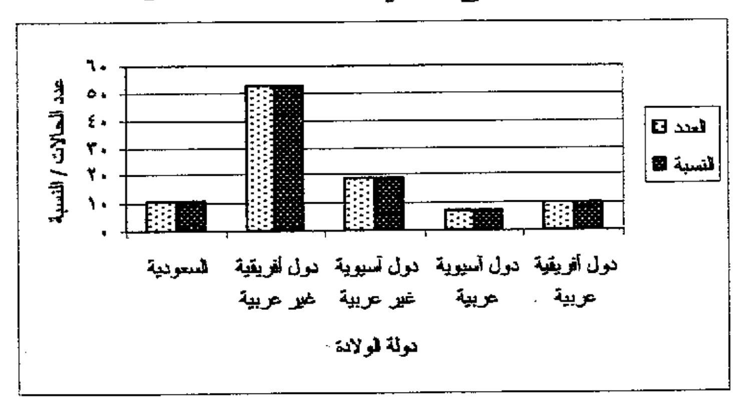
أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المتسولين هم من المهاجرين المتواجدين بشكل مؤقت في مدينة مكة المكرمة ، حيث ثبت ارتفاع نسبة النساء المولودات خارج المملكة إلى نحو (٨٩٪) ، في مقابل (١١٪) للمولودات منهن بالمملكة . في حين تزايدت نسبة الأطفال المولودين بالمملكة حتى بلغت نحو (٦٢,٦٪) .

جدير بالذكر أن نسبة النساء المولودات في الدول الأفريقية والآسيوية غير العربية قد شكلت حوالي (٥٣ ٪) و (١٩٪) على التوالي من إجمالي حالات النساء . و يعود السبب في تزايد نسبة النساء المولدات بالدول الآسيوية غير العربية إجمالا إلى أن غالبيتهن أي ما يقدر بنحو (٣٦,٨٪) يمارسن التسول لغرض زيادة الدخل .

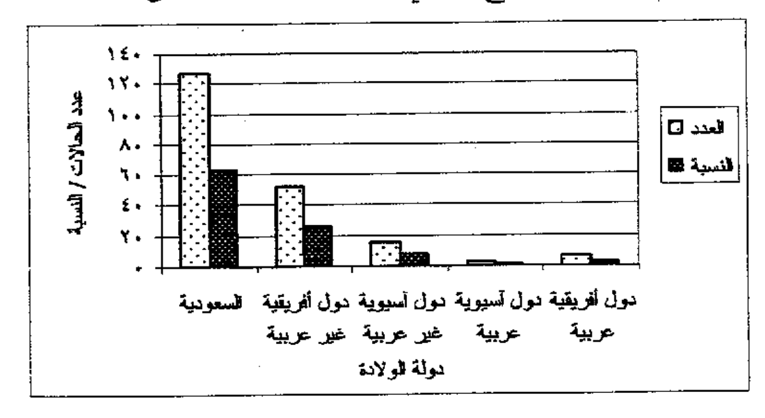
كذلك ظهر ارتفاع بنسبة الأطفال المولودين بالدول الأفريقية والآسيوية غير العربية بلغ نحـو (٢٥,٦٪) و (٧,٩٪) على التوالي . وتعد هذه النسب بشكل عام أدنى من سابقتها التي رصدت للنساء. وتقف دواعي الفقر والحاجة إجمالا وراء تسول هذه الفئات من المتسولين الأطفال .

على حين تتدرج النسب الباقية بين المولودين في الدول الأفريقية والآسيوية العربية ، شكل (٨)، (٩) .

شكل (٨) التوزع النسبي للنساء حسب أماكن الميلاد



شكل (٩) التوزع النسبي للأطفال حسب أماكن الميلاد

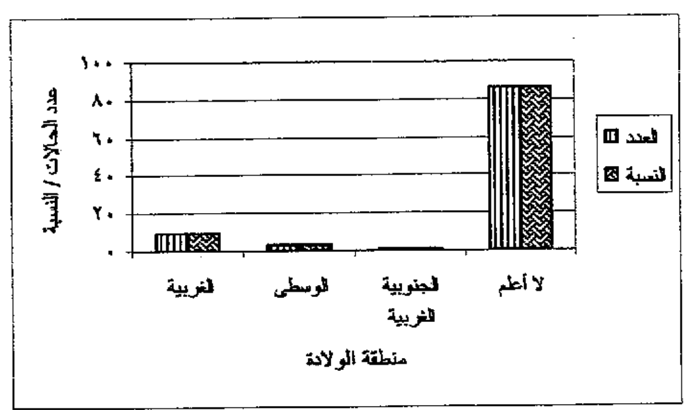


ولعل النتائج السابقة تدلنا على أن غالبية المتسولين يقصدون مدينة مكة المكرمة لممارسة التسول بسبب الفقر والحاجة وإجبار ولي الأمر ، ويؤكد ذلك ما أثبتته قيمة مربع كاي (١٩,٦٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٢) من وجود فروق جوهرية بين أسباب تسول النساء حسب مكان الميلاد ، كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٢٢٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٢) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين. وتقارب هذه النتيجة ما أثبتته قيمة معامل كريمر (٠,٢٠٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٢) من وجود علاقة متوسطة ما بين أسباب تسول الأطفال و مكان الميلاد ، جدول (١٦) و (١٧).

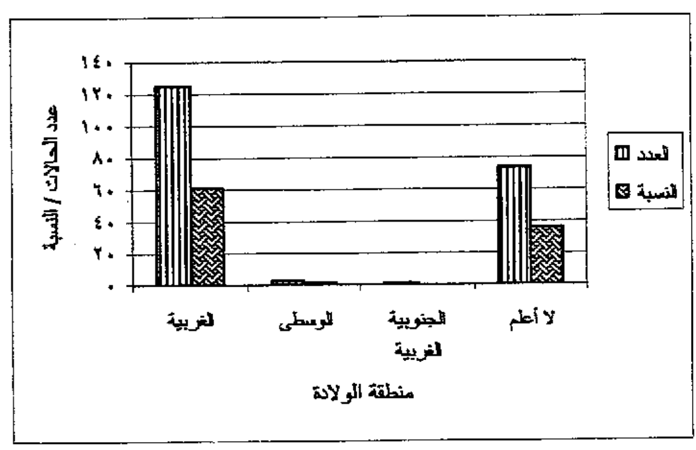
وتؤيد النتائج رفض فرضية العدم الضمنية التي ترى عدم وجود اختلافات جوهرية بين أسباب التسول حسب مكان الميلاد .

وبالعودة لما أثبتته نتائج الدراسة بشأن ما يتعلق بالمنطقة والمدينة التي ولد بها المتسولون من النساء والأطفال داخل المملكة ، اتضح أن غالبية المتسولين من النساء والأطفال المولودين داخل المملكة ينتمون إلى المنطقة الغربية ، وبخاصة كل من مدينة مكة التي سجلت (٦٠,٦ ٪) من إجمالي حالات الأطفال ، وجدة بنسبة (٢ ٪) من إجمالي حالات النساء . على حين بلغت نسبة من ينتمون إلى المنطقة الوسطى نحو (٣ ٪) من إجمالي حالات النساء ، في مقابل (١,٥٪) من إجمالي حالات الأطفال، شكل (١٠) ، (١١) . وقد سجلت مدينة الرياض (٠,٥ ٪) من إجمالي الأطفال المتسولين ، جدول (١٨) . فيما تدرجت النسب الباقية بين المولودين في المنطقة الجنوبية الغربية ، وبين من أفاد بعدم علمه عن المنطقة والمدينة التي ولد بها ، وبين من ينتمي إلى مدن خارج المملكة .

شكل (١٠) التوزع النسبي للنساء حسب المناطق الإدارية



شكل (١١) التوزع النسبي للأطفال حسب المناطق الإدارية



أما على مستوى أحياء مدينة مكة المكرمة التي شهدت ميلاد المتسولين ، جدول (١٩) . اتضح أن غالبية العينة هم ممن ولدوا ضمن نطاق الدائرة الانتخابية الأولى ، حيث بلغت نسبة حالات الأطفال نحو (٥٦,٤ ٪) . وقد تعزى هذه الزيادة إلى أن غالبية الأحياء الواقعة ضمن نطاق هذه الدائرة تتميز بانخفاض مستويات سكانها الاقتصادية والاجتماعية ، كما أن غالبية السكان في هذه الدائرة هم من المهاجرين المستقرين في مدينة مكة . والذين ينحدرون من الأصول الهندية والمصرية واليمنية والأفريقية . وقد جاء حي المنصور في أعلى قائمة أحياء هذه الدائرة ، حيث بلغت نسبة المولودين به من الأطفال نحو (٢٧,٤٪) من إجمالي حالات الأطفال . كما أحتل حي المسفلة المركز الثاني بين أحياء هذه الدائرة بنسبة (١٥,٣٪) من إجمالي حالات الأطفال أيضا .

جدول (١٦) العلاقة بين مكان ميلاد النساء المتسولات وأسباب التسول

مكان الميلاد	أسباب التسول (٪)					العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	امتهان تسول	زيادة الدخل	الفقر والحاجة	إجبار ولي الأمر	أخرى		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
السعودية	٢٧,٣	٩,١	٣٦,٤	٩,١	١٨,٢	١١		
دول أفريقية غير عربية	٢٤,٥	٢٨,٣	٣٢,١	٩,٤	٥,٧	٥٣	٠,٢٢٢ (٠,٠٢)	١٩,٦٩٨ (٠,٠٢)
دول آسيوية غير عربية	٣١,٦	٣٦,٨	٣١,٦	٠	٠	١٩		
دول آسيوية عربية	٤٢,٩	٠	٥٧,١	٠	٠	٧		
دول أفريقية عربية	٦٠	١٠	٣٠	٠	٠	١٠		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ.

جدول (١٧) العلاقة بين مكان ميلاد الأطفال المتسولين وأسباب التسول

مكان الميلاد	أسباب التسول (٪)						العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	امتهان تسول	بطالة الوالدين	زيادة الدخل	الفقر والحاجة	إجبار ولي الأمر	أخرى		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
السعودية	٧,٩	٠	١١	٣٨,٦	٢٩,١	١٣,٤	١٢٧		
دول أفريقية غير عربية	٧,٧	٣,٨	٣,٨	٣٢,٧	٣٦,٥	١٥,٤	٥٢	٠,٢٠٢ (٠,٠٢)	٣٣,٠٩٠ (٠,٠٢)
دول آسيوية غير عربية	٠	٠	١٢,٥	٧٥	٦,٣	٦,٣	١٦		
دول آسيوية عربية	٥٠	٠	٠	٠	٥٠	٠	٢		
دول أفريقية عربية	١٦,٧	٠	١٦,٧	٥٠	١٦,٧	٠	٦		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ.

جدول (١٨) التوزع النسبي للمتسولين حسب مكان الميلاد

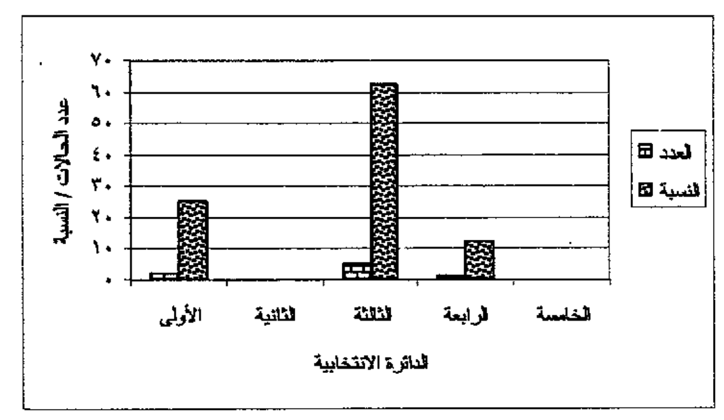
مدن الولادة	النساء		الأطفال	
	العدد	٪	العدد	٪
مكة	٨	٨	١٢٣	٦٠,٦
الرياض	٠	٠	١	٠,٥
خميس مشيط	٠	٠	١	٠,٥
جدة	٢	٢	١	٠,٥
أبها	١	١	٠	٠
لا أعلم	٧٦	٧٦	٦٢	٣٠,٥
مدن خارج المملكة	١٣	١٣	١٥	٧,٤
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ.

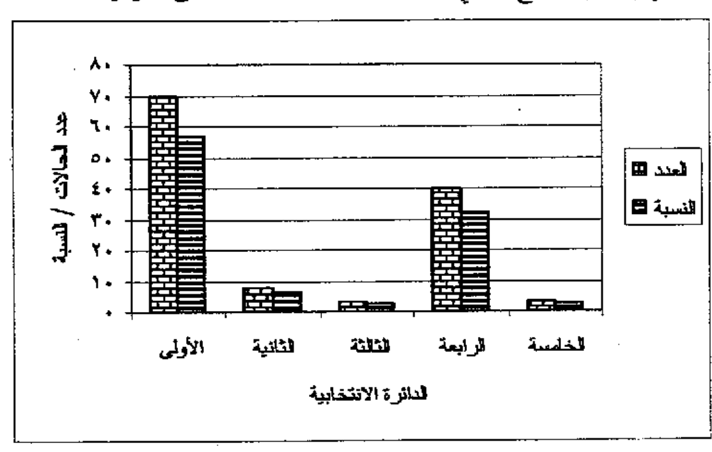
و بلغت نسبة المولودين ضمن أحياء الدائرة الانتخابية الثانية والخامسة نحو (٦,٤٪) و (٢,٤٪) على التوالي . وقد سجلت هذه النسب بأكملها للأطفال المتسولين . ولعل انخفاض هذه النسبة يعود للأوضاع الاقتصادية الأفضل نسبيا التي تتميز بها الأحياء الواقعة ضمن نطاق هاتين الدائرتين . حيث سجل حي السليمانية أحد أحياء الدائرة الثانية أعلى نسبة للأطفال المولودين به ، والتي بلغت نسبتهم نحو (٢,٤٪) من إجمالي حالات الأطفال ، كما سجل حي العزيزية ذات النسبة (٢,٤٪) من إجمالي حالات الأطفال أيضا .

بينما سجلت الدائرة الانتخابية الرابعة ارتفاعا ملحوظا في نسبة الأطفال المولودين ضمن نطاقها، حيث بلغت نسبتهم نحو (٣٢,٣ ٪) ، في مقابل (١٢,٥٪) من إجمالي حالات النساء ، شكل (١٢) ، (١٣) . وتجدر الإشارة إلى أن هذه النسب قد سجلت بأكملها ضمن نطاق حي واحد في هذه الدائرة وهو حي (الرصيفه) .

شكل (١٢) التوزع النسبي للنساء حسب مكان الميلاد على الدوائر الانتخابية



شكل (١٣) التوزع النسبي للأطفال حسب مكان الميلاد على الدوائر الانتخابية



جدول (١٩) التوزع الجغرافي للمتسولين في أحياء مدينة مكة حسب مكان الميلاد

النوع	الدائرة الانتخابية الأولى				الدائرة الانتخابية الثانية				الدائرة الانتخابية الثالثة				الدائرة الانتخابية الرابعة				الدائرة الانتخابية الخامسة			
	الحي	عدد الحالات	٪إلى إجمالي الدراسة	٪إلى إجمالي الدائرة	الحي	عدد الحالات	٪ إلى الدراسة	٪ إلى الدائرة	الحي	عدد الحالات	٪ إلى الدراسة	٪ إلى الدائرة	الحي	عدد الحالات	٪ إلى الدراسة	٪ إلى الدائرة	الحي	عدد الحالات	٪ إلى الدراسة	٪ إلى الدائرة
النساء	المنصور	٢	٢٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠	العتيبية	٥	٦٢,٥	١٠٠	الرصيفة	١	١٢,٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠
	الإجمالي	٢	٢٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	٦٢,٥	١٠٠	٠	١	١٢,٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠
الأطفال	الهنداوية	١٤	١١,٣	٢٠	المعابدة	٢	١,٦	٢٥	العتيبية	٢	١,٦	٦٦,٧	الرصيفة	٤٠	٣٢,٣	١٠٠	العزيزية	٣	٢,٤	١٠٠
	أجياد	٢	١,٦	٢,٩	السليمانية	٣	٢,٤	٣٧,٥	الزاهر	١	٠,٨	٣٣,٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	شعب عامر	١	٠,٨	١,٤	الخنساء	١	٠,٨	١٢,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	المنصور	٣٤	٢٧,٤	٤٨,٦	العدل	١	٠,٨	١٢,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	المسفلة	١٩	١٥,٣	٢٧,١	جبل النور	١	٠,٨	١٢,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	الإجمالي	٧٠	٥٦,٤	١٠٠	٠	٨	٦,٤	١٠٠	٠	٣	٢,٤	١٠٠	٠	٤٠	٣٢,٣	١٠٠	٠	٣	٢,٤	١٠٠

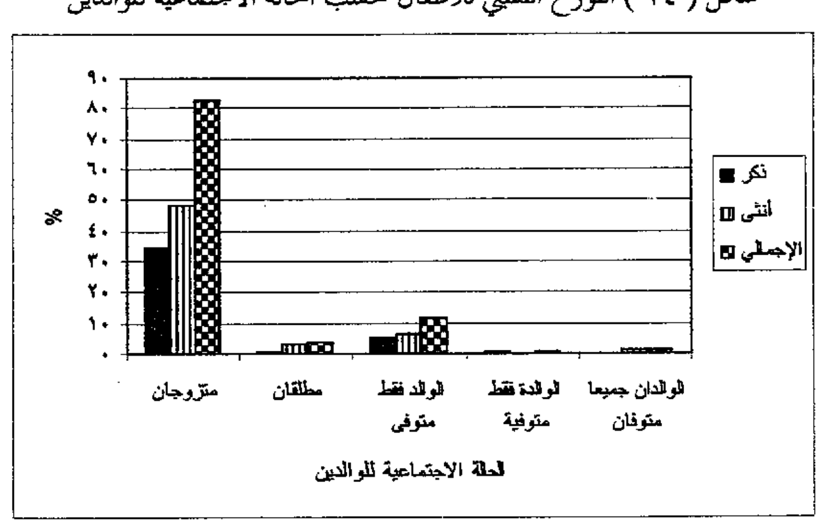
المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٣ – ١ – ٨ الحالة الاجتماعية للوالدين :

تظهر أهمية دراسة الحالة الاجتماعية للوالدين في فهم الأوضاع الأسرية التي يعيشها الأطفال ، التي قد تفيدنا في تفسير ظاهرة التسول وأسبابها لدى هذه الفئة من المتسولين .

فقد أوضحت نتائج الدراسة أن ما يقارب (٨٢,٨ ٪) من الأطفال المتسولين هم لوالدين متزوجين ، حيث شكلت نسبة الإناث نحو (٤٨,٣٪) في مقابل (٣٤,٥٪) للذكور. كما ظهر أن (١٢,٨ ٪) من أفراد العينة والدهم متوفى ، ارتفعت نسبة الإناث ضمنها فبلغت (٧,٤٪) . على حين ظهر أن ما يقارب من (٣,٩ ٪) من أفراد العينة هم لوالدين مطلقين ، بلغت نسبة الإناث ضمن هذه الفئة نحو (٣,٤٪). في حين تدرجت باقي نسب المتسولين باختلاف الحالة الاجتماعية للوالدين ، شكل (١٤).

شكل (١٤) التوزع النسبي للأطفال حسب الحالة الاجتماعية للوالدين



ويرتبط بالحالة الاجتماعية مؤشر عدد مرات الزواج للوالدين ، حيث أظهرت نتائج الدراسة فيما يختص بعدد مرات الزواج للأب ، أن ما يقارب من (٦٦,٥ ٪) من إجمالي العينة هم ممن لم يتم زواجهم بأخرى . وبلغت نسبة آباء الإناث ضمن هذه الفئة نحو (٣٩,٤٪) من إجمالي المتسولين الأطفال ، جدول (٢٠) . على حين تتدرج النسبة بالتناقص كلما تكررت مرات الزواج للأب ، لتصل إلى أدناها لمن تكرر زواجه لأكثر من أربع مرات ، حيث بلغت نسبتهم حوالي (٠,٥ ٪) من إجمالي حالات الدراسة . سجلت هذه النسبة بأكملها للإناث المتسولات .

وتأتي النتائج السابقة مقاربة لما تم التحصل عليه فيما يخص عدد مـرات زواج الأم مـن غـير الأب، والتي أثبتت نتائج الدراسة أن ما يقارب من (٩٤,٦ ٪) من الأمهات هن ممن لم يتم زواجهـن بآخر ، بلغت نسبة أمهات الإناث من الأطفال نحـو (٥٥,١٪) في مقابـل (٣٩,٤٪) لأمهـات الذكور، جدول (٢١) . على حين تتدرج النسبة بالتناقص ، كلما تكررت عدد مرات الزواج للأم ، لتصل إلى أدناها لمن تكرر زواجها لأكثر من أربع مرات ، حيث بلغت نسبتهن نحـو (٠,٥ ٪) مـن إجمالي حالات الدراسة ، سجلت هذه النسبة بأكملها لأمهات الأطفال الإناث من المتسولات .

وتكمن أهمية دراسة الحالة الاجتماعية للوالدين في معرفة الأسباب الدافعة بالطفـل لممارسـة التسول ، حيث أثبتت نتائج الدراسة أن غالبية الأطفال المتسولين إنما يمارسون التسول بعلم والـديهم ، وبالرغم من اختلاف أسباب التسول ، إلا أنه ثبت أن معظم الأطفال المنتمين إلى والـدين متـزوجين يتسولون بسبب دواعي الفقر والحاجة وإجبار ولي الأمر ، وفي أحيان أخرى كلا الـسببين مجتمعـان ، بينما تتدرج الأسباب الأخرى للتسول باختلاف الحالة الاجتماعية للوالدين . وبشكل عـام نـستطيع القول بأن غالبية المتسولين يمارسون التسول بعلم والديهم . وتثبت قيمة مربع كاي (١١,٥٨٣) عند مستوى دلالة (٠,٠١) أن هناك اختلافات جوهرية بين أسباب ممارسة الأطفال الذكور للتسول حسب الحالة الاجتماعية للوالدين . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٢١٦) وجود علاقـة متوسـطة بـين المتغيرين ، عند مستوى دلالة (٠,٠٢) ، إلا أن قيمة هذا الارتباط تظهر بشكل أقوى للأطفال الإناث ، حيث تثبت قيمة مربع كاي (٣٧,٣٢٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٢) وجود فروق جوهريـة بـين أسباب تسول الإناث حسب الحالة الاجتماعية للوالدين ، كما تؤيد قيمة معامل كريمـر (٠,٢٧٩) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، جدول (٢٢) و (٢٣) .

ومن هنا نخلص إلى إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية القاضية بعدم وجود فروق جوهرية بين أسباب تسول الأطفال حسب الحالة الاجتماعية للوالدين .

جدول (٢٠)توزع الأطفال المتسولين حسب عدد مرات زواج الأب

عدد مرات زواج الأب من أخرى	ذكر		أنثى		الإجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
مرة واحدة	٥٥	٢٧,١	٨٠	٣٩,٤	١٣٥	٦٦,٥
مرتان	٢٥	١٢,٣	٣١	١٥,٢	٥٦	٢٧,٦
ثلاث	٣	١,٥	٨	٣,٩	١١	٥,٤
أربع	٠	٠	١	٠,٥	١	٠,٥
المجموع	٨٣	٤١	١٢٠	٥٩	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ

جدول (٢١) توزع الأطفال المتسولين حسب عدد مرات زواج الأم

عدد مرات زواج الأم من آخر	ذكر		أنثى		الإجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
مرة واحدة	٨٠	٣٩,٤	١١٢	٥٥,١	١٩٢	٩٤,٦
مرتان	٣	١,٥	٧	٣,٤	١٠	٤,٩
أربعة	٠	٠	١	٠,٥	١	٠,٥
المجموع	٨٣	٤١	١٢٠	٥٩	٢٠٣	١٠٠

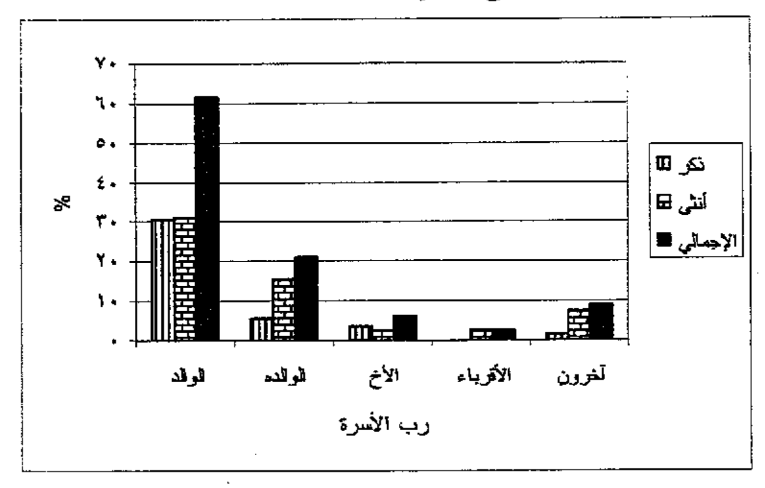
المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٣ - ١ - ٩ رب الأسرة :

تفيد دراسة هوية رب الأسرة في الكشف عن عملية الضبط الاجتماعي أو الأسري التي ينتظم تحتها الأطفال المتسولون ، حيث يقودنا هذا إلى معرفة الأسباب الكامنة وراء خروج الأطفال لممارسة التسول.

وتجدر الإشارة إلى أن نتائج الدراسة قد أوضحت أن الآباء يمثلون غالبية أرباب أسر الأطفال المتسولين ، وذلك بنسبة تقدر بنحو (٦١,٥ ٪) ، شكلت نسبة الذكور (٣٠,٥٪) في مقابل (٣١٪) للإناث . على حين تنخفض نسبة من كانت والدته تمثل رب الأسرة حتى بلغت نحو (٢١,٢ ٪) من إجمالي الأطفال المتسولين . كما شكلت نسبة الإناث نحو (١٥,٨٪) . فيما تحتل نسبة من كان أرباب أسرهم آخرين ، لا تربطهم بهم أي علاقة المرتبة الثالثة ، حيث بلغت نسبة الإناث نحو (٧,٤٪) في مقابل (١,٥٪) للذكور . بينما تتدرج النسب الباقية بين من كان إخوتهم أو أقاربهم هم من يمثلوا رب الأسرة بالنسبة لباقي حالات الأطفال ، شكل (١٥) .

شكل (١٥) التوزع النسبي للأطفال حسب هوية رب الأسرة



جدول (٢٢) العلاقة بين الخصائص الاجتماعية لأسر الأطفال الذكور وأسباب التسول

الخصائص الاجتماعية		أسباب التسول (٪)						العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
الفئات		امتهان تسول	بطالة الوالدين	زيادة الدخل	الفقر والحاجة	إجبار ولي الأمر	أخرى		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
الحالة الاجتماعية للوالدين	متزوجان	٤,٣	١,٤	١٨,٦	٥٢,٨	١٢,٩	٩,٩	٧٠	٠,٢١٦ (٠,٠٢)	١١,٥٨٣ (٠,٠١)
	مطلقان	٠	٠	٠	٠	١٠٠	٠	١		
	الوالد فقط متوف	٩,١	٠	٠	٦٣,٦	٢٧,٣	٠	١١		
	الوالدة فقط متوفية	٠	٠	٠	١٠٠	٠	٠	١		
رب الأسرة	الوالد	٤,٨	٠	٢١	٥٤,٨	٩,٧	٩,٧	٦٢	٠,٣٤٦ (٠,٠٢)	٢٩,٧٧٢ (٠,٠٤)
	الوالدة	٠	٩,١	٠	٤٥,٥	٤٥,٥	٠	١١		
	الأخ	١٤,٣	٠	٠	٧١,٤	٠	١٤,٣	٧		
	آخرون	٠	٠	٠	٣٣,٣	٦٦,٧	٠	٣		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ.

جدول (٢٣) العلاقة بين الخصائص الاجتماعية لأسر الأطفال الإناث وأسباب التسول

الخصائص الاجتماعية		أسباب التسول (٪)						العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
الفئات		امتهان تسول	بطالة الوالدين	زيادة الدخل	الفقر والحاجة	إجبار ولي الأمر	أخرى		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
الحالة الاجتماعية للوالدين	متزوجان	١٠,٢	١	٤,١	٢٨,٦	٤١,٨	١٤,٢	٩٨	٠,٢٧٩ (٠,٠١)	٣٧,٣٢٤ (٠,٠٢)
	مطلقان	٠	٠	١٤,٣	٢٨,٦	٢٨,٦	٢٨,٦	٧		
	الوالد فقط متوف	١٥,٤	٠	٧,٧	٣٠,٨	٢٣,١	٢٣,١	١٣		
	الوالدان متوفيان جميعا	٠	٠	٠	١٠٠	٠	٠	٢		
رب الأسرة	الوالد	١٥,٩	١,٦	٣,٢	٣٠,٢	٣٤,٩	١٤,٣	٦٣	٠,٢٦٦ (٠,٠٢)	٣٣,٨٨٢ (٠,٠٤)
	الوالدة	٦,٣	٠	٦,٣	٢٥	٤٣,٨	١٨,٧	٣٢		
	الأخ	٠	٠	٢٠	٦٠	٢٠	٠	٥		
	الأقرباء	٠	٠	٠	٠	٦٠	٤٠	٥		
	آخرون	٠	٠	٦,٧	٤٠	٤٠	١٣,٣	١٥		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

ولعل النتائج السابقة تقودنا إلى معرفة ما إذا كان أولياء أمور هؤلاء الأطفال (الأب و الأم) على قيد الحياة أم لا . حيث أثبتت نتائج الدراسة أن والد (٨٧,٢ ٪) من الأطفال على قيد الحياة ، شكلت نسبة الذكور من هذه الفئة نحو (٣٥,٥٪) ، بينما بلغت نسبة الإناث نحو (٥١,٧٪). فيما شكلت نسبة من توفى والده حوالي (٧,٤ ٪) للإناث في مقابل (٥,٤٪) للذكور . أما نسبة من كانت والدته على قيد الحياة فقد شكلت ما يعادل (٩٨,٥ ٪) . بلغت نسبة الإناث نحو (٥٨,١). فيما بلغت نسبة من كانت والدته متوفية حوالي (١,٥ ٪) وهي نسبة ضئيلة جدا ، جدول (٢٤) و (٢٥) .

وفي محاولة لربط هوية رب الأسرة بأسباب ممارسة التسول ، يتضح أنه كلما كان المسئول عن الأسرة أحد أفرادها ،كالأب أو الأم أو أحد الأخوة ، كلما كان أقوى سيطرة وتأثيرا على هؤلاء الأطفال ، حيث أثبتت الدراسة أن غالبية هؤلاء الأطفال يمارسون التسول تحت تأثير الفقر والحاجة ، وإجبار ولي الأمر وغيرها من الأسباب التي يظهر توزع المتسولون عليها . ويظهر العكس تماما حينما يكون المسئولون عن الأسرة من خارجها ، ممن لا تربطهم أي علاقة بهؤلاء المتسولين (كالمرأة المؤجرة للأطفال) . ولعل ما يعزز هذه النتائج ما أثبتته قيمة مربع كاي (٢٩,٧٧٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٤) بوجود فروق جوهرية بين تسول الأطفال الذكور حسب رب الأسرة . وتؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٣٤٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٢) وجود علاقة قوية بين المتغيرين . كما تثبت قيمة مربع كاي (٣٣,٨٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٤) ، وجود اختلافات جوهرية بين تسول الأطفال الإناث حسب رب الأسرة . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٢٦٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٢)، وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، جدول (٢٢) و (٢٣) .

يتضح مما سبق إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية التي تنص على عدم وجود اختلافات جوهرية بين أسباب تسول الأطفال حسب رب الأسرة ، باعتبار هذا مما يندرج ضمن الخصائص الاجتماعية للأطفال .

جدول (٢٤) توزع الأطفال المتسولين حسب حياة الأب

حياة الأب	ذكر		أنثى		الإجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
على قيد الحياة	٧٢	٣٥,٥	١٠٥	٥١,٧	١٧٧	٨٧,٢
متوفى	١١	٥,٤	١٥	٧,٤	٢٦	١٢,٨
المجموع	٨٣	٤١	١٢٠	٥٩,١	٢٠٣	١٠٠

المصدر: بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ

جدول (٢٥) توزع الأطفال المتسولين حسب حياة الأم

حياة الأم	ذكر		أنثى		الإجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
على قيد الحياة	٨٢	٤٠,٤	١١٨	٥٨,١	٢٠٠	٩٨,٥
متوفية	١	٠,٥	٢	١	٣	١,٥
المجموع	٨٣	٤١	١٢٠	٥٩,١	٢٠٣	١٠٠

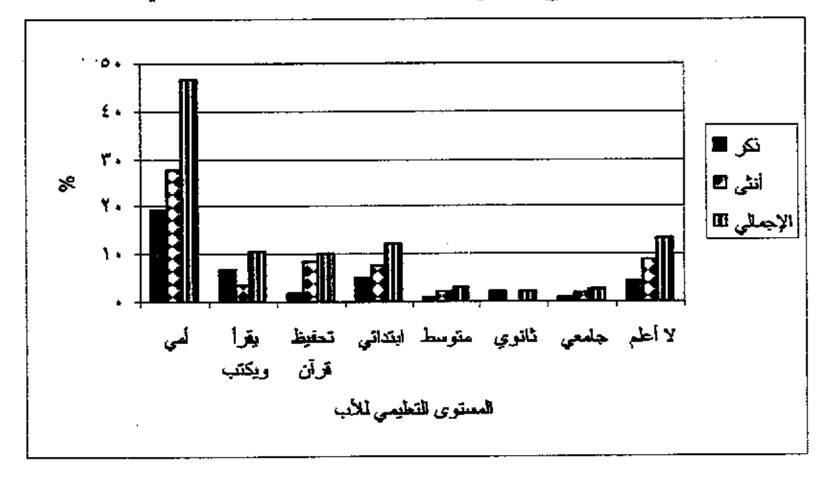
المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٣ — ١ — ١٠ المستوى التعليمي للوالدين :

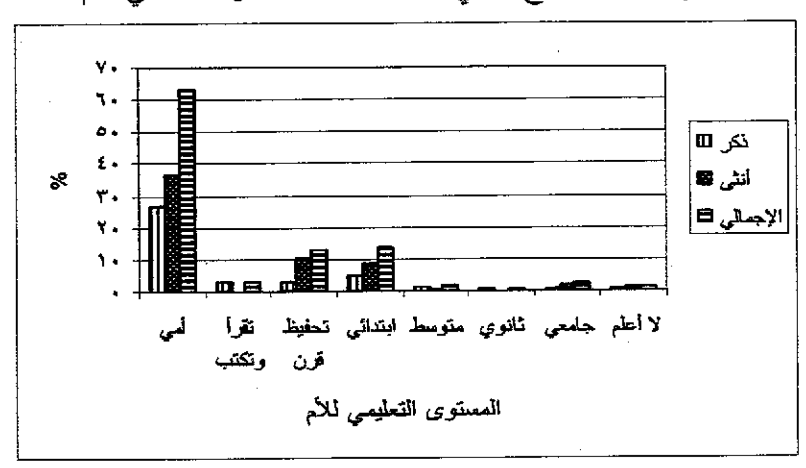
يركز هذا الجزء من الدراسة على الحالة التعليمية للوالدين باعتبارها من أهم المؤشرات الاجتماعية التي قد تؤدي لتفسير أسباب تسول الأطفال ، حيث أثبتت نتائج الدراسة أن غالبية آباء الأطفال هم من الأميين ، الذين بلغت نسبتهم حوالي (٤٦,٨٪) ، وقد توزعت هذه النسبة بين فئتي الأطفال ، فشكلت نسبة الذكور نحو (١٩,٢٪) ، فيما بلغت نسبة الإناث نحو (٢٧,٦٪) ، شكل (١٦) . كما وترتفع نسبة الأمهات الأميات لتصل إلى نحو (٦٣,١٪) ، وقد كانت للأطفال الإناث الغالبية بنسبة (٣٦,٥٪) . وتعد هذه النسب مرتفعة ، إذا ما قورنت بالمستويات التعليمية المختلفة . حيث بلغت نسبة الأطفال الذكور ممن حصل آباؤهم على الشهادة الابتدائية نحو (٤,٩٪) في مقابل (٧,٣٪) للإناث . في حين ترتفع نسبة الأمهات الحاصلات على الشهادة الابتدائية لتصل إلى نحو (١٣,٨٪) ، ازدادت نسبة الإناث من الأطفال ضمنها حتى بلغت (٨,٩٪) . فيما سجل الأطفال الذكور الغالبية بين من كان آبائهم يقرأون ويكتبون دون تلقي التعليم النظامي ، حيث قدرت نسبتهم بنحو (٦,٩٪) ، شكل (١٧) .

كما وتتدرج النسب التعليمية الباقية للحالة التعليمية للوالدين بالانخفاض بارتفاع المستوى التعليمي للوالدين .

شكل (١٦) التوزع النسبي للأطفال حسب المستوى التعليمي للأب



شكل (١٧) التوزع النسبي للأطفال حسب المستوى التعليمي للأم



ومما سبق يتضح تزايد نسب الأطفال المتسولين بانخفاض المستوى التعليمي للأم ، حيث قد يعزى ذلك إلى قوة العلاقة التي تربط الأطفال غالبا بوالدتهم بحكم مكوثهم معها في المترل وتأثرهم بها .ولعل ما يعزز النتيجة السابقة ما أثبتته قيمة مربع كاي (١٢٤,١٥٨) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) من وجود فروق جوهرية بين أسباب ممارسة الأطفال الذكور للتسول حسب المستوى التعليمي للأم . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٤٦٢) وجود علاقة قوية بين المتغيرين ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠). إلا أن هذه العلاقة تعد متوسطة ما بين المستوى التعليمي للأم وأسباب ممارسة الإناث للتسول ، حيث أثبتت قيمة معامل كريمر (٠,٢٢٨) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) ، جدول (٢٦) و (٢٧) .

وتجدر الإشارة إلى أن قيمة هذا الارتباط تتخذ شكلا آخر إذا ما قارنا بين أسباب تسول الأطفال حسب المستوى التعليمي لآبائهم ، حيث أظهرت قيمة مربع كاي (٧٨,٣٧٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) وجود فروق جوهرية بين أسباب تسول الأطفال الذكور حسب المستوى التعليمي

للأب . كما تدل قيمة معامل كريمر (٠,٣٦٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥)، على وجـــود علاقـــة قوية بين المتغيرين . كما تدل قيمة معامل كريمر (٠,٣٠٣) على وجود علاقة قويـــة أيـــضا للأطفـــال الإناث ، ولكن عند مستوى دلالة أقل (٠,٠١) ، جدول (٢٦) و (٢٧) .

ومما سبق يتضح إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية التي تستشف من الفرضيات العامة بعـــدم وجود فروق جوهرية بين أسباب تسول الأطفال حسب المستوى التعليمي للوالدين ، ويـــصدق هـــذا الاستنتاج بدرجة أكبر للأطفال الذكور مقارنة بالإناث .

جدول (٢٦) العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين وأسباب تسول الأطفال الذكور

الخصائص الاجتماعية		أسباب التسول (٪)						العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
الفئات		امتهان تسول	بطالة الوالدين	زيادة الدخل	الفقر والحاجة	إجبار ولي الأمر	أخرى		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
المستوى التعليمي للأب	أمي	٢,٦	٠	١٥,٤	٦١,٥	١٢,٨	٧,٧	٣٩		
	يقرأ ويكتب	٧,١	٠	٤٢,٩	٤٢,٩	٠	٧,١	١٤		
	تحفيظ قرآن	٠	٠	٠	٣٣,٣	٠	٦٦,٦	٣		
	ابتدائي	٠	١٠	٠	٣٠	٥٠	١٠	١٠	٠,٣٦٧ (٠,٠٠٥)	٧٨,٣٧٧ (٠,٠٠٥)
	متوسط	٠	٠	٠	١٠٠	٠	٠	٢		
	ثانوي	٢٥	٠	٢٥	٥٠	٠	٠	٤		
	جامعي	٠	٠	٠	١٠٠	٠	٠	٢		
	لا أعلم	١١,١	٠	٠	٥٥,٦	٣٣,٣	٠	٩		
المستوى التعليمي للأم	أمي	٣,٧	٠	١٨,٥	٥٧,٤	١١,١	٩,٣	٥٤		
	تقرأ وتكتب	١٤,٣	٠	٢٨,٦	٥٧,١	٠	٠	٧		
	تحفيظ قرآن	٠	٠	١٦,٧	١٦,٧	٥٠	١٦,٧	٦		
	ابتدائي	٠	٠	٠	٦٠	٣٠	١٠	١٠	٠,٤٦٢ (٠,٠٠٠)	١٢٤,١٥٨ (٠,٠٠٠)
	متوسط	٣٣,٣	٠	٠	٦٦,٧	٠	٠	٣		
	ثانوي	٠	١٠٠	٠	٠	٠	٠	١		
	جامعي	٠	٠	٠	٠	١٠٠	٠	١		
	لا أعلم	٠	٠	٠	١٠٠	٠	٠	١		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـــ .

جدول (٢٧) العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين وأسباب تسول الأطفال الإناث

الخصائص الاجتماعية		أسباب التسول (٪)						العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	الفئات	امتهان تسول	بطالة الوالدين	زيادة الدخل	الفقر والحاجة	إجبار ولي الأمر	أخرى		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
المستوى التعليمي للأب	أمي	٥,٤	٠	٨,٩	٣٣,٩	٣٣,٩	١٧,٩	٥٦		
	يقرأ ويكتب	٢٨,٦	٠	٠	٢٨,٦	٤٢,٩	٠	٧		
	تحفيظ قرآن	١٧,٦	٠	٠	٢٣,٥	٤١,٢	١٧,٦	١٧		
	ابتدائي	١٣,٣	٠	٠	٦,٧	٦٠	٢٠	١٥	٠,٣٠٣	٦٦,٠٤٣
	متوسط	٠	٠	٠	٥٠	٥٠	٠	٤	(٠,٠١)	(٠,٠١)
	ثانوي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠		
	جامعي	٠	٣٣,٣	٠	٠	٦٦,٧	٠	٣		
	لا أعلم	١١,١	٠	٥,٦	٤٤,٤	٢٢,٢	١٦,٧	١٨		
المستوى التعليمي للأم	أمي	١٠,٨	٠	٦,٨	٣٥,١	٣١,١	١٦,٣	٧٤		
	يقرأ وتكتب	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠		
	تحفيظ قرآن	١٤,٣	٠	٠	١٤,٣	٥٧,١	١٤,٣	٢١		
	ابتدائي	٥,٦	٥,٦	٥,٦	٢٢,٢	٣٨,٩	٢٢,٣	١٨	٠,٢٢٨	٣١,٠٦٤
	متوسط	٠	٠	٠	٠	١٠٠	٠	١	(٠,٠٠٠)	(٠,٠١)
	ثانوي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠		
	جامعي	٠	٠	٠	٢٥	٧٥	٠	٤		
	لا أعلم	٠	٠	٠	١٠٠	٠	٠	٢		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٣ — ١ — ٢ الخصائص الاقتصادية للمتسولين من النساء والأطفال :

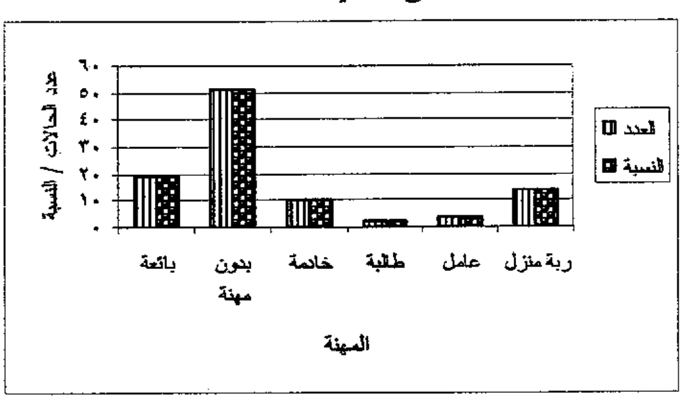
لإبراز الخصائص الاقتصادية للمتسولين من النساء والأطفال ، ركزت هـذه الدراسـة على مؤشرات المهنة ، والدخل الشهري للأسرة ، إضافة إلى الدخل الشهري من التسول ، وملكية المسكن ونوعيته ، وعدد غرفه . إضافة إلى تناول الخصائص الاقتصادية لأسر الأطفال المتسولين ، كمهنة آبـاء المتسولين ، مع محاولة ربط أسباب ممارسة التسول بكافة هذه المتغيرات.

٣ — ١ — ٢ — ١ المهنة :

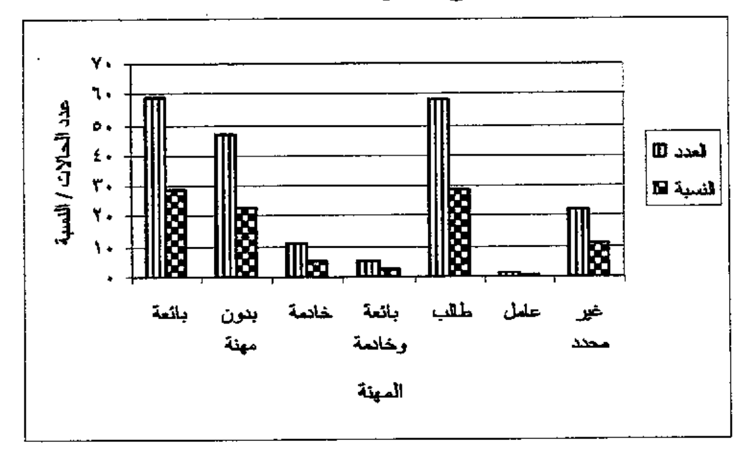
تتشابه سمات التركيب المهني للمتسولين من النساء و الأطفال ، حيث ترتفع إلى حـد كـبير نسب التعطل فيما بينهم ، ويؤكد ذلك ما أثبتته نتائج الدراسة من أن غالبية المتـسولين مـن النـساء والأطفال لا يزاولون أي مهنة ، إما لصغر السن كالأطفال ، أو نتيجة لعاهـة ، أو لـضعف مـستوى التحصيل العلمي وقلة الخبرة ، سجلت النساء غالبية هذه الفئة بنسبة (٥١ ٪) من إجمـالي حـالات النساء ، في حين ارتفعت نسبة من يزاولون أعمالا حرة متواضعة كالبيع بين حالات الأطفال ، حيـث قدرت نسبتهم بنحو (٢٩,١ ٪) . أما نسبة من يعملن كخادمات فقدرت بنحو (١٠ ٪) من إجمالي حالات النساء ، في مقابل (٥,٤ ٪) من إجمالي حالات الأطفال .كما تتدرج باقي نـسب المتـسولين بالانخفاض ، باختلاف المهن الممارسة من قبل النساء والأطفال، شكل (١٨) ، (١٩) .

وتأتي النتائج السابقة متوافقة في أغلبها ، مع وجود بعض الفروقات البسيطة ، مع مـا ورد في إحصاءات مكتب مكافحة التسول لعام (١٤٢٣ — ١٤٢٤ هـ) ، التي اتضح من خلالها أن غالبيـة المتسولين من النساء والأطفال لا يزاولون أي مهنة حيث بلغت نسبتهم نحو (٤٤,٢ ٪) ، تليها نـسبة الطلاب والطالبات التي بلغت نحو (٣٧,٩ ٪) ، في حين تدنت نسبة من يمارسن الأعمـال اليدويـة ، لتصل إلى (١٧,٩ ٪) ، جدول (٢٨) .

شكل (١٨) التوزع النسبي للنساء حسب الحالة المهنية



شكل (١٩) التوزع النسبي للأطفال حسب الحالة المهنية



وبدراسة العلاقة بين أسباب التسول حسب المهنة التي يمارسها المتسولون من النساء والأطفال ، أثبتت قيمة مربع كاي (٣٥,٥٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٧) وجود فروقا جوهرية بين أسباب تسول النساء حسب طبيعة المهنة . كما أكدت قيمة معامل كريمر (٠,٢٦٧) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين . كذلك تدل قيمة مربع كاي (٦٥,٨٦٩) عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، على وجود فروق جوهرية بين أسباب تسول الأطفال حسب طبيعة المهنة الممارسة ، كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٢٣٣) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين، جدول (٢٩) و (٣٠).

وتقضي النتائج السابقة برفض فرضية العدم الضمنية التي تنص على عدم وجود فروق جوهرية بين أسباب التسول حسب طبيعة المهنة ، ويصدق هذا الاستنتاج بدرجة أكبر للنساء مقارنة بالأطفال .

جدول (٢٨) مقارنة بين نتائج الدراسة وإحصاءات مكتب مكافحة التسول عن الحالة المهنية

المهنة	بيانات الدراسة الحالية		الإحصاءات السنوية لعام ١٤٢٣-١٤٢٤هـ	
	العدد	٪	العدد	٪
بائعة	٧٨	٢٥,٧	٠	٠
بدون مهنة	٩٨	٣٢,٣	١٥٨٨	٤٤,٢
خادمة	٢١	٦,٩	٠	٠
بائعة وخادمة	٥	١,٧	٠	٠
طالب	٦٠	١٩,٨	١٣٦١	٣٧,٩
عامل	٥	١,٧	٦٤٢	١٧,٩
غير محدد	٢٢	٧,٣	٠	٠
ربة منزل	١٤	٤,٦	٠	٠
المجموع	٣٠٣	١٠٠	٣٥٩١	١٠٠

المصدر : أ – بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ

ب– إحصاءات مكتب التسول لعام ١٤٢٣-١٤٢٤هـ

جدول (٢٩) العلاقة ما بين طبيعة مهنة النساء المتسولات وأسباب التسول

المهنة	أسباب التسول (٪)					العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	امتهن تسول	زيادة الدخل	الفقر والحاجة	إجبار ولي الأمر	أخرى		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
بائعة	٥٢,٦	٢٦,٣	١٠,٥	٥,٣	٥,٣	١٩		
بدون مهنة	٢٥,٥	٢١,٦	٣٧,٣	٧,٨	٧,٨	٥١		
خادمة	١٠	٦٠	٣٠	٠	٠	١٠	٠,٢٦٧	٣٥,٥٩٩
طالبة	٥٠	٠	٠	٥٠	٠	٢	(٠,٠١)	(٠,٠٠٧)
عاملة	٠	٠	١٠٠	٠	٠	٤		
ربة منزل	٤٢,٩	١٤,٣	٤٢,٩	٠	٠	١٤		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (٣٠) العلاقة ما بين طبيعة مهنة الأطفال المتسولين وأسباب التسول

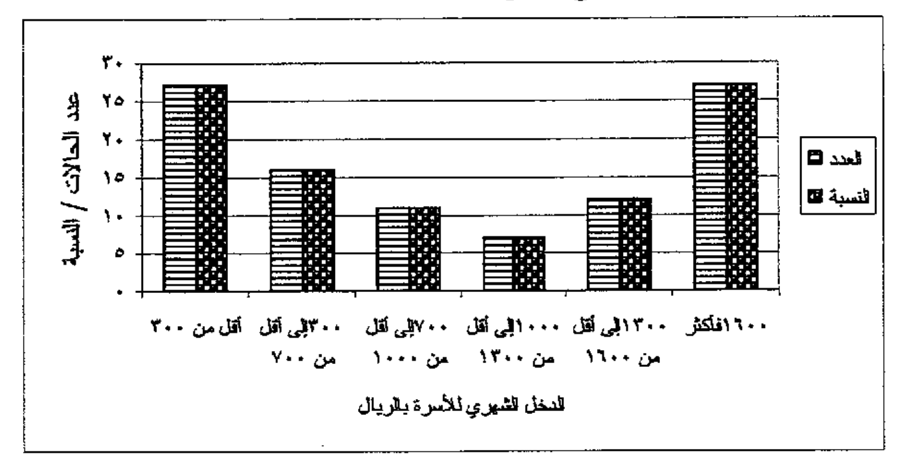
المهنة	أسباب التسول (٪)						العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	امتهان تسول	بطالة الوالدين	زيادة الدخل	الفقر والحاجة	إجبار ولي الأمر	أخرى		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
بائعة	٨,٥	٠	٥,١	٤٢,٤	٣٥,٦	٨,٥	٥٩		
بدون مهنة	١٠,٦	٠	١٠,٦	٤٤,٧	٢٥,٥	٨,٥	٤٧		
خادمة	٠	٠	١٨,٢	٥٤,٥	١٨,٢	٩,١	١١		
خادمة وبائعة	٤٠	٢٠	٠	٢٠	٠	٢٠	٥	٠,٢٣٣	٦٥,٨٦٩
طالب	٦,٩	١,٧	٥,٢	٢٥,٩	٣٦,٢	٢٤,١	٥٨	(٠,٠١)	(٠,٠١)
عاملة	٠	٠	٠	١٠٠	٠	٠	١		
غير محدد	٠	٠	٢٧,٣	٥٤,٥	١٣,٦	٤,٥	٢٢		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ.

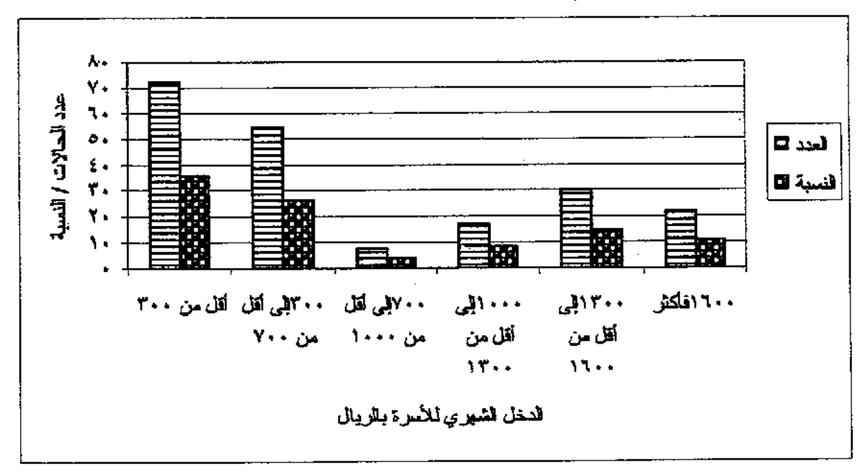
٣ – ١ – ٢ – ٢ الدخل الشهري للأسرة :

تتقارب مستويات الدخل الشهري لأسر غالبية المتسولين من النساء والأطفال، حيث يتميز الدخل الشهري بالانخفاض لغالبية أفراد هاتين الفئتين. ويؤكد ذلك ما جاء في نتائج هذه الدراسة من أن المتسولين الذين ينخفض دخل أسرهم الشهري عن (٣٠٠) ريال يشكلون الغالبية من إجمالي عينة الدراسة ، حيث بلغت نسبة حالات الأطفال نحو (٣٥,٥٪) في مقابل (٢٧٪) من إجمالي حالات النساء ، شكل (٢٠) ، (٢١) ، جدول (٣١) . فيما ظهرت أدنى المراتب لفئة الدخل الواقعة بين (٧٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠) ريال و التي تزايدت نسبة النساء بها فبلغت (١١٪) ، في مقابل (٣,٩٪) من إجمالي حالات الأطفال ، جدول (٣١) .

شكل (٢٠) التوزع النسبي للنساء حسب الدخل الشهري للأسرة



شكل (٢١) التوزع النسبي للأطفال حسب الدخل الشهري للأسرة



وتتدرج باقي مستويات الدخل الشهري لأسر المتسولين ، بين من كان دخلهم الشهري يتراوح ما بين (٣٠٠ إلى أقل من ٧٠٠) ريالا ، التي احتلت المرتبة الثانية بين فئات دخل المتسولين ، تزايدت نسبة حالات الأطفال ضمنها حتى بلغت (٢٦,٦٪) ، وبين من يزيد دخل أسرهم الشهري عن (١٦٠٠) ريالا ، التي جاءت في المرتبة الثالثة ، وقد ارتفعت نسبة حالات النساء ضمن هذه الفئة إلى نحو (٢٧٪) . وتتدرج نسب المتسولين بالانخفاض بازدياد الدخل الشهري للأسرة.

وباختبار مدى قوة العلاقة الارتباطية بين متغيري الدخل الشهري للأسرة وأسباب تسول النساء ، كشف لنا مربع كاي (٢٦,٩٥٤) عن وجود فروقا جوهرية بين أسباب تسول النساء حسب مستوى الدخل ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) .كما تؤيد قيمة معامل كريمر وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين المذكورين إذ لم تتعد (٠,٢٣٢) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠). كذلك تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٢١٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٢) وجود علاقة متوسطة بين أسباب تسول الأطفال و الدخل الشهري للأسرة ، جدول (٣٢) و (٣٣) .

وتؤيد النتائج رفض فرضية العدم الضمنية التي ترى عدم وجود اختلافات جوهرية بين أسباب التسول حسب الدخل الشهري للأسرة ، ويصدق هذا الاستنتاج بدرجة أكبر على النساء مقارنة بالأطفال .

جدول (٣١) توزع المتسولين حسب الدخل الشهري للأسرة

الدخل الشهري للأسرة بالريال	النساء		الأطفال	
	العدد	٪	العدد	٪
أقل من ٣٠٠	٢٧	٢٧	٧٢	٣٥,٥
٣٠٠ إلى أقل من ٧٠٠	١٦	١٦	٥٤	٢٦,٦
٧٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠	١١	١١	٨	٣,٩
١٠٠٠إلى أقل من١٣٠٠	٧	٧	١٧	٨,٤
١٣٠٠إلى أقل من ١٦٠٠	١٢	١٢	٣٠	١٤,٨
١٦٠٠ فأكثر	٢٧	٢٧	٢٢	١٠,٨
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٣ — ١ — ٢ — ٣ الدخل الشهري من المهنة :

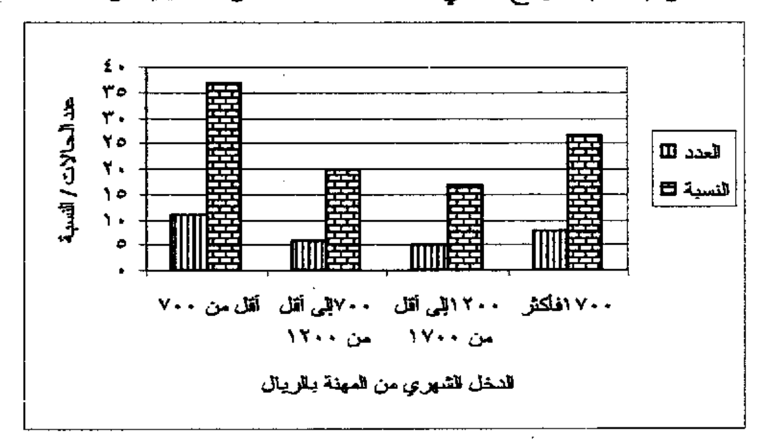
يتميز الدخل من المهنة بالانخفاض لغالبية المتسولين من النساء والأطفال ، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة ونوع مهنة المتسولين كما سبق ذكره . ولعل ما يؤكد ذلك ما أثبتته نتائج الدراسة من أن غالبية المتسولين من النساء و الأطفال هم ممن يقل دخلهم الشهري من المهنة عن (٧٠٠) ريالا ، حيث بلغت نسبة حالات الأطفال من هذه الفئة نحو (٥٩,٢٪) ، تليها فئة الدخل الواقعة بين (٧٠٠إلى أقل من ١٢٠٠) ريالا ، والتي ارتفعت نسبة حالات الأطفال بها أيضا إلى نحو (٢٢,٤٪) ، شكل (٢٢) ، (٢٣) ، جدول (٣٤) . ومن الجدير بالذكر أن غالبية الأطفال من هاتين الفئتين يمارسون التسول نتيجة للفقر والحاجة و إجبار ولي الأمر .

وأخيرا تأتي فئة الدخل التي تزيد عن (١٧٠٠) ريالا ، التي بلغت نسبة حالات النساء منها نحو (٢٦,٧٪) ، وجميع المتسولات من هذه الفئة يمارسن التسول للرغبة في امتهان التسول وزيادة الدخل .

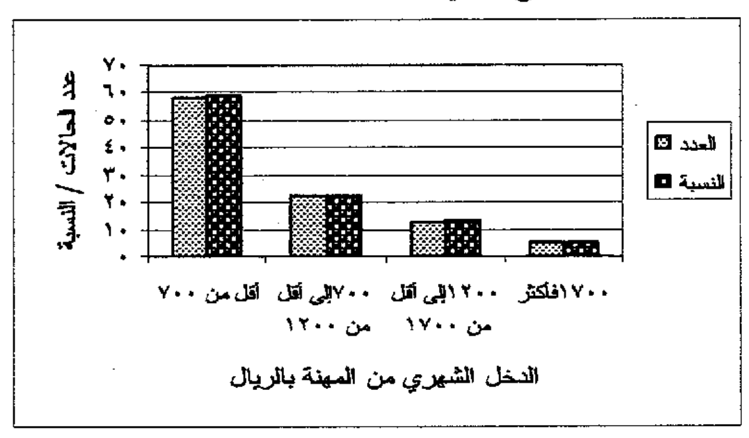
وللتأكد من مصداقية البيانات والنتائج ، تم اختيار العلاقة الارتباطية بين أسباب تسول النساء حسب دخل المهنة ، وقد أظهرت نتائج تحليل مربع كاي (١٤,١٢٣) وجود فروقا جوهرية ، عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، كما تدل قيمة معامل كريمر (٠,٢٩٦) على وجود علاقة متوسطة عند مستوى دلالة (٠,٠١) . إلا أن هذه العلاقة ترتفع للأطفال المتسولين ، حيث بلغت قيمة معامل كريمر (٠,٤١٢) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) ، مما يدل على وجود علاقة قوية جدا بين المتغيرين ، جدول (٣٢) ، (٣٣) .

ومن هنا نرفض فرضية العدم الضمنية التي ترى عدم وجود فروق جوهرية بين أسباب التسول حسب الدخل الشهري من المهنة ، ويصدق هذا الاستنتاج بدرجة أكبر للأطفال مقارنة بالنساء .

شكل (٢٢) التوزع النسبي للنساء حسب الدخل الشهري من المهنة



شكل (٢٣) التوزع النسبي للأطفال حسب الدخل الشهري من المهنة



جدول (٣٢) العلاقة بين الخصائص الاقتصادية للنساء المتسولات وأسباب التسول

الخصائص الاقتصادية		أسباب التسول (٪)					العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	الفئات	امتهان تسول	زيادة الدخل	الفقر والحاجة	إجبار ولي الأمر	أخرى		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
الدخل الشهري للأسرة بالريال	أقل من ٣٠٠	٢٩,٦	١٨,٥	٣٣,٣	١١,١	٧,٤	٢٧	٠,٢٣٢ (٠,٠٠٠)	٢٦,٩٥٤ (٠,٠٠٠)
	٣٠٠إلى أقل من٧٠٠	١٨,٨	١٨,٨	٥٦,٣	٦,٣	٠	١٦		
	٧٠٠إلى أقل من ١٠٠٠	١٨,٢	٢٧,٣	٣٦,٤	٩,١	٩,١	١١		
	١٠٠٠إلى أقل من ١٣٠٠	٤٢,٩	٠	٤٢,٩	٠	١٤,٣	٧		
	١٣٠٠ إلى أقل من ١٦٠٠	٢٥	٣٣,٣	٣٣,٣	٨,٣	٠	١٢		
	١٦٠٠ فأكثر	٤٤,٤	٣٣,٣	١٨,٥	٠	٣,٧	٢٧		
الدخل من المهنة بالريال	أقل من ٧٠٠	٩,١	٤٥,٥	٣٦,٤	٩,١	٠	١١	٠,٢٩٦ (٠,٠١)	١٤,١٢٣ (٠,٠١)
	٧٠٠إلى أقل من ١٢٠٠	٣٣,٣	١٦,٧	٥٠	٠	٠	٦		
	١٢٠٠إلى أقل من ١٧٠٠	٨٠	٠	٢٠	٠	٠	٥		
	١٧٠٠ فأكثر	٥٠	٥٠	٠	٠	٠	٨		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ.

جدول (٣٣) العلاقة بين الخصائص الاقتصادية للأطفال المتسولين وأسباب التسول

الخصائص الاقتصادية		أسباب التسول (٪)						العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	الفئات	امتهان تسول	بطالة الوالدين	زيادة الدخل	الفقر والحاجة	إجبار ولي الأمر	أخرى		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
الدخل الشهري للأسرة بالريال	أقل من ٣٠٠	١٢,٥	٢,٨	١,٤	٣١,٩	٣٣,٣	١٨,١	٧٢	٠,٢١٠ (٠,٠٢)	٤٤,٨١١ (٠,٠٢)
	٣٠٠إلى أقل من ٧٠٠	٣,٧	٠	٧,٤	٣٧	٣٧	١٤,٩	٥٤		
	٧٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠	٠	٠	١٢,٥	٦٢,٥	٢٥	٠	٨		
	١٠٠٠إلى أقل من١٣٠٠	٠	٠	٢٩,٤	٥٨,٨	٥,٩	٥,٩	١٧		
	١٣٠٠إلى أقل من ١٦٠٠	١٠	٠	١٦,٧	٤٦,٧	٢٣,٣	٣,٣	٣٠		
	١٦٠٠ فأكثر	٩,١	٠	١٣,٦	٤٠,٩	٢٢,٧	١٣,٦	٢٢		
الدخل من المهنة بالريال	أقل من ٧٠٠	٣,٤	٠	١٢,١	٦٠,٣	١٨,٩	٥,٢	٥٨	٠,٤١٢ (٠,٠٠٠)	٤٩,٩٧٣ (٠,٠٠٠)
	٧٠٠إلى أقل من ١٢٠٠	١٣,٦	٠	٩,١	٣٦,٤	٣١,٨	٩,١	٢٢		
	١٢٠٠إلى أقل من ١٧٠٠	٠	٠	١٥,٤	١٥,٤	٥٣,٨	١٥,٤	١٣		
	١٧٠٠ فأكثر	٤٠	٢٠	٠	٠	٢٠	٢٠	٥		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ

جدول (٣٤) توزع المتسولين حسب الدخل الشهري من المهنة

الدخل الشهري من المهنة بالريال	النساء		الأطفال	
	العدد	٪	العدد	٪
أقل من ٧٠٠	١١	٣٦,٧	٥٨	٥٩,٢
٧٠٠إلى أقل من١٢٠٠	٦	٢٠	٢٢	٢٢,٤
١٢٠٠إلى أقل من١٧٠٠	٥	١٦,٧	١٣	١٣,٣
١٧٠٠ فأكثر	٨	٢٦,٧	٥	٥,١
المجموع	٣٠	١٠٠	٩٨	١٠٠

المصدر: بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ

٣ – ١ – ٢ – ٤ الدخل الشهري من التسول :

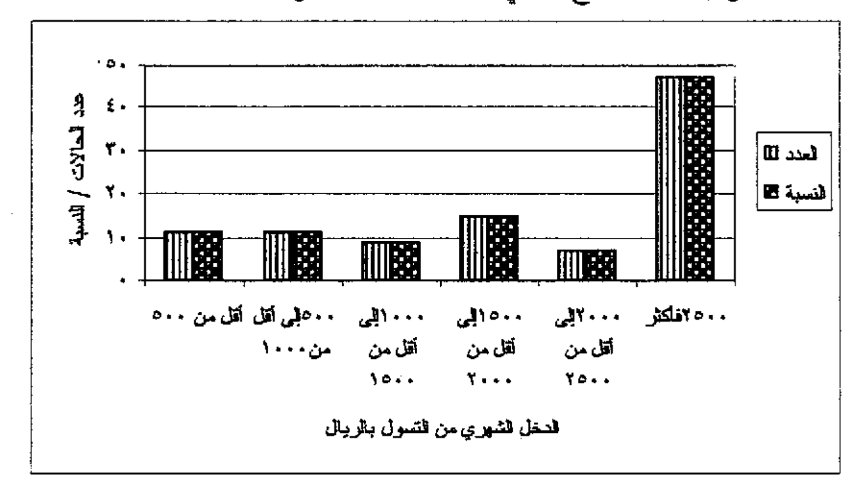
يسجل الدخل الشهري من التسول ارتفاعا ملحوظا لغالبية النساء والأطفال المتسولين ، وقد يعزى ذلك لكونهم من أكثر الفئات استدرارا لعطف المجتمع ، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المتسولين من النساء والأطفال هم ممن يزيد دخلهم الشهري من التسول عن (٢٥٠٠) ريالا ، حيث ارتفعت نسبة حالات النساء من هذه الفئة إلى نحو (٤٧٪) في مقابل (١٨,٢٪) للأطفال . و تصل نسبة المتسولين إلى أدناها لفئة الدخل الواقعة بين (٢٠٠٠ إلى أقل من ٢٥٠٠) ريالا ، والتي تقاربت نسب الأطفال والنساء ضمنها ، فبلغت (٦,٤٪) من إجمالي حالات الأطفال ، في مقابل (٧٪) من إجمالي حالات النساء ، شكل (٢٤) ، (٢٥) . وتتدرج النسب الباقية بين من كان دخله الشهري من التسول ما بين (٥٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠) ريال ، التي جاءت لتحتل المركز الثاني بنسبة تقدر بنحو (٢٤,١٪) من إجمالي حالات الأطفال ، وبين من كان دخله الشهري يتراوح بين (١٥٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠) ريالا ، جدول (٣٥) . في حين تتناقص هذه النسب بانخفاض الدخل الشهري من التسول .

وتجدر الإشارة إلى أن دراسة الدخل الشهري من التسول تعد من النواحي الاقتصادية الهامة لهاتين الشريحتين من المتسولين ، التي قد نجد بها تبريرا مقنعا لزيادة ممارسة هذه الظاهرة .

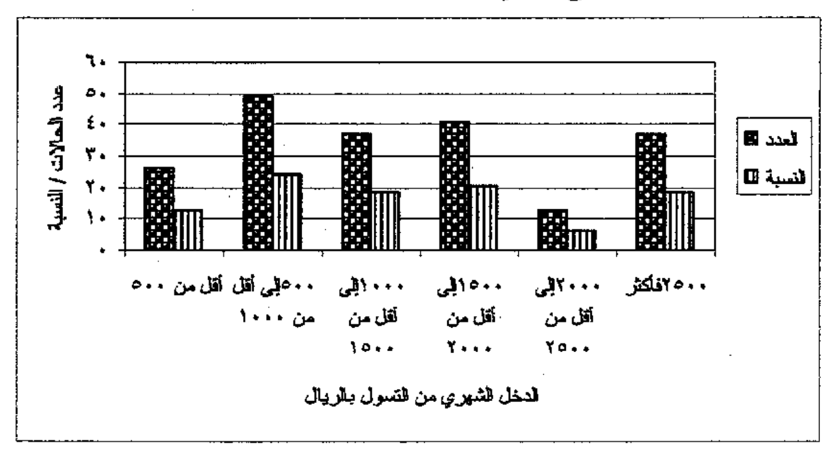
وبشكل عام ، أثبتت قيمة مربع كاي (٣١,٠٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وجود فروقا جوهرية ما بين أسباب تسول النساء حسب الدخل الشهري من التسول ، كما تدل قيمة معامل كريمر (٠,٢٤٩) على وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) . كذلك تدل قيمة معامل كريمر (٠,٢١٨) على وجود علاقة متوسطة بين أسباب تسول الأطفال و مستوى الدخل الشهري من التسول ، وذلك بدلالة إحصائية (٠,٠٢) ، جدول (٣٦) و (٣٧) .

ومن هنا نخلص إلى عدم إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية بالنسبة للأطفال ، المبنية على عدم وجود اختلاف بين أسباب التسول بحسب الدخل الشهري من التسول ، بينما ترفض هذه الفرضية بمستوى دلالة مقبول وعلاقة متوسطة أيضا بالنسبة للنساء المتسولات .

شكل (٢٤) التوزع النسبي للنساء حسب الدخل الشهري من التسول



شكل (٢٥) التوزع النسبي للأطفال حسب الدخل الشهري من التسول



جدول (٣٥) توزع المتسولين حسب الدخل الشهري من التسول

الدخل الشهري من التسول بالريال	النساء		الأطفال	
	العدد	٪	العدد	٪
أقل من ٥٠٠	١١	١١	٢٦	١٢,٨
٥٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠	١١	١١	٤٩	٢٤,١
١٠٠٠إلى أقل من ١٥٠٠	٩	٩	٣٧	١٨,٢
١٥٠٠إلى أقل من ٢٠٠٠	١٥	١٥	٤١	٢٠,٢
٢٠٠٠إلى أقل من ٢٥٠٠	٧	٧	١٣	٦,٤
٢٥٠٠ فأكثر	٤٧	٤٧	٣٧	١٨,٢
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (٣٦) العلاقة بين الخصائص الاقتصادية للنساء المتسولات وأسباب التسول

الخصائص الاقتصادية		أسباب التسول (٪)					العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	الفئات	امتهان تسول	زيادة الدخل	الفقر والحاجة	إجبار ولي الأمر	أخرى		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
الدخل الشهري من التسول بالريال	أقل من ٥٠٠	٢٧,٣	٣٦,٤	٣٦,٤	٠	٠	١١	٠,٢٤٩ (٠,٠١)	٣١,٠٩٦ (٠,٠١)
	٥٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠	٢٧,٣	٩,١	٦٣,٦	٠	٠	١١		
	١٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠	٥٥,٦	٠	٤٤,٤	٠	٠	٩		
	١٥٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠	٢٠	٢٠	٥٣,٣	٦,٧	٠	١٥		
	٢٠٠٠إلى أقل من ٢٥٠٠	١٤,٣	١٤,٣	٤٢,٩	٢٨,٦	٠	٧		
	٢٥٠٠ فأكثر	٣٤	٣١,٩	١٧	٦,٤	١٠,٧	٤٧		
ملكية المسكن	ملك	٣٣,٣	٠	٥٠	١٦,٧	٠	٦	٠,١٨٩ (٠,٠١)	٣,٥٥٣ (٠,٠١)
	إيجار	٣٠,٩	٢٥,٥	٣٣	٥,٣	٥,٣	٩٤		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (٣٧) العلاقة بين الخصائص الاقتصادية للأطفال المتسولين وأسباب التسول

الخصائص الاقتصادية		أسباب التسول (٪)						العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	الفئات	امتهان تسول	بطالة الوالدين	زيادة الدخل	الفقر والحاجة	إجبار ولي الأمر	أخرى		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
الدخل الشهري من التسول بالريال	أقل من ٥٠٠	٠	٠	٣,٨	٥٧,٧	٣٠,٨	٧,٧	٢٦	٠,٢١٨ (٠,٠٢)	٤٨,١٨٤ (٠,٠٥)
	٥٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠	٦,١	٤,١	١٠,٢	٢٢,٤	٤٢,٩	١٤,٣	٤٩		
	١٠٠٠إلى أقل من ١٥٠٠	١٣,٥	٠	٥,٤	٤٥,٩	١٦,٢	١٨,٩	٣٧		
	١٥٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠	١٢,٢	٠	١٢,٢	٣٦,٦	٢٩,٣	٩,٨	٤١		
	٢٠٠٠إلى أقل من ٢٥٠٠	٧,٧	٠	٢٣,١	٣٠,٨	٢٣,١	١٥,٤	١٣		
	٢٥٠٠ فأكثر	٥,٤	٠	٨,١	٥١,٤	٢٤,٣	١٠,٨	٣٧		
ملكية المسكن	ملك	٢٥	٠	١٠	٥٥	٥	٥	٢٠	٠,٢١٩ (٠,٠١)	٣٨,٨٤٠ (٠,٠١)
	إيجار	٥,٦	١,١	٩,٤	٣٨,٣	٣٢,٢	١٣,٣	١٨٠		
	أخرى	٣٣,٣	٠	٠	٣٣,٣	٠	٣٣,٣	٣		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٣ – ١ – ٢ – ٥ ملكية المسكن :

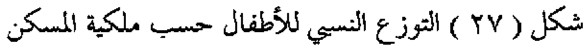
تمثل ملكية المسكن أحد المؤشرات المهمة لمستوى المتسولين من النساء و الأطفال ، حيث تعكس الوضع الاقتصادي لهاتين الفئتين . و أثبتت نتائج الدراسة أن الغالبية من المتسولين هم من أصحاب المساكن المستأجرة ، حيث بلغت نسبة حالات الأطفال من هذه الفئة نحو (٨٨,٧٪) ، وبالمقابل ارتفعت نسبة حالات النساء إلى نحو (٩٤٪) ، ويعزى ارتفاع هذه النسبة إلى أن غالبية المتسولين من هذه الفئة هم من غير السعوديين .

أما نسبة المتسولين الذين يمتلكون مساكنهم فقد جاءت في المرتبة الثانية ، بلغت نسبة حالات النساء منها نحو (٦٪) في مقابل (٩,٩٪) من إجمالي حالات الأطفال ، غالبية هذه الفئات كانت من السعوديين.

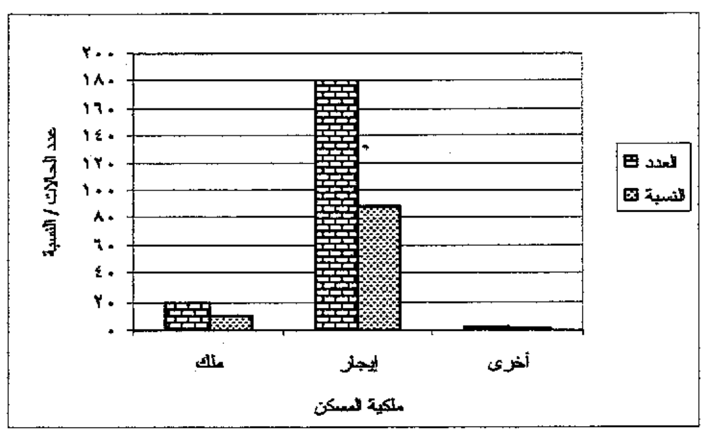
و سجلت النسبة المتبقية للمتسولين الذين وهبت لهم مساكنهم من أناس آخرين ، ومن كان يسكن في منزل كفيلة ، ومن حصل على مسكنه عن طريق وضع اليد ، وهي تعد من أدنى النسب ، و سجلت بأكملها للأطفال المتسولين ، شكل (٢٦) ، (٢٧) .

شكل (٢٦) التوزع النسبي للنساء حسب ملكية المسكن

عدد الحالات / النسبة
١٠٠
٨٠
٦٠
٤٠
٢٠
٠
ملك
إيجار
أخرى
ملكية المسكن
العدد
النسبة



شكل (٢٧) التوزع النسبي للأطفال حسب ملكية المسكن



ولعل ما سبق يقودنا إلى القول بأن هناك علاقة قوية ما بين ملكية المسكن وأسباب التسول ، حيث تؤكد قيمة مربع كاي (٣٨,٨٤٠) وجود اختلافات ما بين أسباب تسول الأطفال حسب ملكية المسكن ، وذلك بدلالة إحصائية (٠,٠١) . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٢١٩) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، بدلالة إحصائية (٠,٠١) . إلا أن قيمة هذا الارتباط تظهر بشكل أضعف للنساء المتسولات . حيث أثبتت قيمة مربع كاي (٣,٥٥٣) عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وجود اختلافات بين أسباب تسول النساء حسب ملكية المسكن . كما تدل قيمة معامل كريمر (٠,١٨٩) على وجود علاقة ضعيفة بين المتغيرين ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، جدول (٣٦) و (٣٧) .

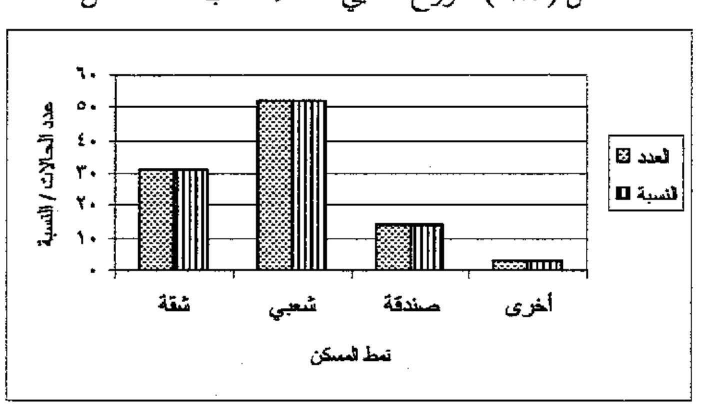
ومن هنا نرفض فرضية العدم الضمنية التي ترى عدم وجود فروق جوهرية بين أسباب التسول حسب ملكية المسكن .

٣ – ١ – ٢ – ٦ نمط المسكن :

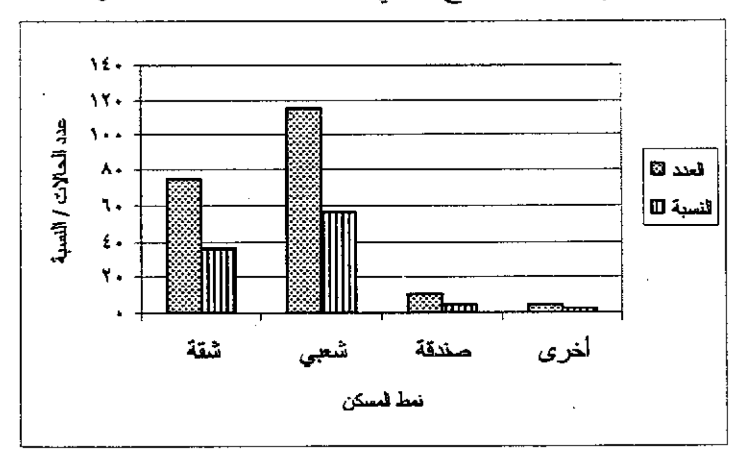
تتشابه إلى درجة كبيرة أنماط المساكن التي يقطنها غالبية المتسولين من النساء والأطفال ، حيث اتضح في نتائج هذه الدراسة أن غالبية المتسولين بمدينة مكة ممن أجريت عليهم الدراسة ، يسكنون في مساكن شعبية ، قدرت نسبة الأطفال بـ(٥٦,٧٪) ، بينما شكلت نسبة النساء نحو (٥٢٪) . كما جاء أيضا أن (٣٦,٥٪) من إجمالي حالات الأطفال يسكنون في شقق ، في مقابل (٣١٪) للنساء المتسولات .

أما المتسولون الذين يسكنون في صنادق ، فيشكلون الفئة الثالثة بعد الفئتين السابقتين ، حيث تزايدت نسبة النساء ضمنها حتى بلغت (١٤٪) . فيما تتدرج النسب الباقية بين من يسكنون في عمارة أو أحد أدوارها ، ومن يسكنون الفلل من السعوديين ، شكل (٢٨) ، (٢٩) .

شكل (٢٨) التوزع النسبي للنساء حسب نمط المسكن



شكل (٢٩) التوزع النسبي للأطفال حسب نمط المسكن



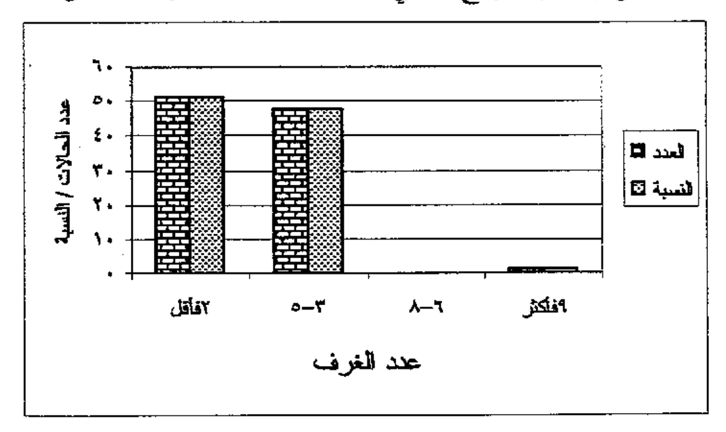
وبالنظر لما لنمط المسكن من أهمية في تفسير أسباب ممارسة التسول ، تظهر قيمة مربع كـاي (٣٧,٢٠٤) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وجود فروقا جوهرية بين أسباب تسول النساء حسب نمـط المسكن. كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٣٠٥) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وجود علاقة قوية بـين المتغيرين ، كذلك تثبت قيمة معامل كريمر (٠,٢٣٦) وجود علاقة متوسطة بين تسول الأطفال و نمط المسكن ، وذلك بدلالة إحصائية (٠,٠٢) ،جدول (٣٨) و (٣٩).

ومما سبق يتضح إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية التي تنص على عدم وجـود اختلافـات جوهرية بين أسباب التسول حسب نمط المسكن .

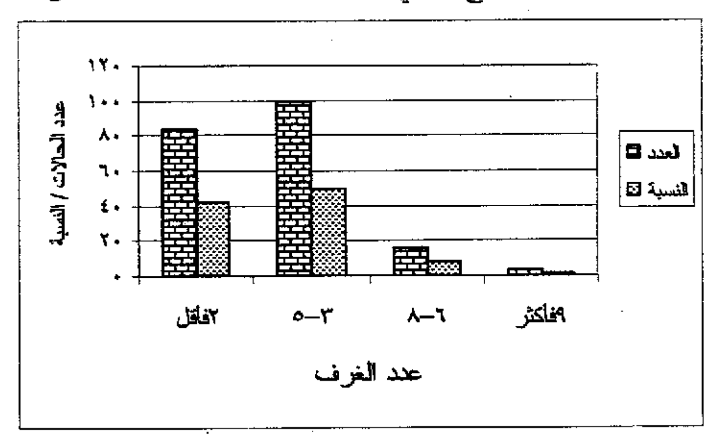
٣ – ١ – ٢ –٧ عدد غرف المسكن :

يعتبر عدد غرف المسكن مؤشرا آخر للمستوى الاقتصادي ، وقد وجدت هـذه الدراسـة أن المتسولين الذين تتراوح غرف مساكنهم ما بين (٣–٥ غرف) هم الغالبية العظمى من عينة الدراسة ، حيث وصلت نسبة الأطفال إلى نحو (٤٩,٣٪) في مقابل (٤٨٪) من إجمالي حالات النساء ، شـكل (٣٠) ، (٣١) . أما نسبة المتسولين الذين تقل غرف مساكنهم عن اثنتين ، فقد جـاءت في المرتبـة الثانية ، حيث تزايدت نسبة حالات النساء ضمنها فبلغت (٥١٪) ، في مقابل (٤١,٤٪) من إجمـالي حالات الأطفال . على حين تنخفض نسبة المتسولين بازدياد عدد غرف المسكن ، حتى تبلغ أدناها لمن تتزايد غرف مساكنهم عن (٩) غرف .

شكل (٣٠) التوزع النسبي للنساء حسب عدد غرف المسكن



شكل (٣١) التوزع النسبي للأطفال حسب عدد غرف المسكن



وتقودنا النتائج السابقة إلى محاولة تقصي العلاقة ما بين أسباب التسول حسب عدد الغرف ، التي أكدت قيمة مربع كاي (١٠,٨٣٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٢) وجود اختلافات جوهرية بين أسباب تسول النساء حسب عدد الغرف ، كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٢٣٣) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين . إلا أن قيمة معامل كريمر (٠,٣٠٢) قد أثبتت وجود علاقة قوية بين أسباب تسول الأطفال و عدد الغرف عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) ، جدول (٣٨) و (٣٩) .

يتضح مما سبق إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية التي تنص على عدم وجود اختلافات جوهرية بين أسباب التسول حسب عدد غرف المسكن ، ويصدق هذا الاستنتاج على الأطفال بصورة أكبر مقارنة بالنساء .

جدول (٣٨) العلاقة بين خصائص المسكن للنساء المتسولات وأسباب التسول

الخصائص الاقتصادية		أسباب التسول (٪)					العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	الفئات	امتهان تسول	زيادة الدخل	الفقر والحاجة	إجبار ولي الأمر	أخرى		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
نمط المسكن	شقة	٤٥,٢	٢٩	١٩,٤	٦,٤	٠	٣١		
	شعبي	٢٣,١	٢١,٢	٤٤,٢	٥,٨	٥,٧	٥٢	٠,٣٠٥	٣٧,٢٠٤
	صندقة	٣٥,٧	٢٨,٦	٢١,٤	٧,١	٧,١	١٤	(٠,٠١)	(٠,٠١)
	أخرى	٠	٠	٦٦,٧	٠	٣٣,٣	٣		
عدد غرف المسكن	٢ فأقل	٣٥,٣	١٥,٧	٤١,٢	٥,٩	٢	٥١		
	٣-٥	٢٧,١	٣٣,٣	٢٥	٦,٣	٨,٤	٤٨	٠,٢٣٣	١٠,٨٣٧
	٦-٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	(٠,٠٠٠)	(٠,٠٢)
	٩ فأكثر	٠	٠	١٠٠	٠	٠	١		

جدول (٣٩) العلاقة بين خصائص المسكن للأطفال المتسولين و أسباب التسول

الخصائص الاقتصادية		أسباب التسول (٪)						العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	الفئات	امتهان تسول	بطالة الوالدين	زيادة الدخل	الفقر والحاجة	إجبار ولي الأمر	أخرى		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
نمط المسكن	شقة	٤,١	١,٤	١٢,٢	٣٥,١	٤١,٩	٥,٥	٧٤		
	شعبي	١٠,٤	٠,٩	٧,٨	٤٤,٣	٢٠	١٦,٥	١١٥	٠,٢٣٦	٤٥,٢٦٦
	صندقة	٠	٠	٠	٢٠	٥٠	٣٠	١٠	(٠,٠٢)	(٠,٠٢)
	أخرى	٢٥	٠	٢٥	٥٠	٠	٠	٤		
عدد غرف المسكن	٢ فأقل	٥,٩	١,٢	٨,٣	٤٥,٢	٢٣,٨	١٥,٥	٨٤		
	٣-٥	١١	٠	٨	٣٧	٣٥	٩	١٠٠	٠,٣٠٢	٥٥,٤٠٦
	٦-٨	٠	٠	١٨,٧	٣٧,٥	١٨,٧	٢٥	١٦	(٠,٠٠٠)	(٠,٠٠٠)
	٩ فأكثر	٠	٣٣,٣	٣٣,٣	٠	٣٣,٣	٠	٣		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ.

٣-١-٢-٨ الحالة المهنية للوالدين :

يفيد التعرف على طبيعة المهنة التي يزاولها الوالدان في الكشف بصورة أكثر وضوحا عن الحالة الاقتصادية التي يعيشها أفراد هذه الفئة من المتسولين الأطفال . لذا ستتم المقارنة بين الحالة المهنية للوالدين ، لإبراز قوة العلاقة ما بين طبيعة المهن الممارسة وأسباب تسول الأطفال .

فبالنظر لما أثبتته نتائج الدراسة اتضح أن ما يعادل (٢٩,٥٪) من الآباء يمارسون أعمالا حرة متواضعة ، ازدادت نسبة الأطفال الإناث ضمن هذه الفئة حتى بلغت (١٦,٧٪) . فيما بلغت نسبة الأمهات ممن يمارسن ذات الأعمال نحو (٢٥,٦٪) ، شكلت نسبة الأطفال الإناث من هذه الفئة نحو (٢١,٧٪) . وبشكل عام تعد هذه النسب مرتفعة مقارنة بالأعمال الأخرى التي يزاولها الوالدان ، حيث بلغت نسبة من يزاول الأعمال الحرة من الآباء نحو (٢٢,٧٪) ، في حين لا نجد للأمهات أية نسبة في مهنة الأعمال الحرة ، ولعل ذلك يرجع لطبيعة المرأة في البيئة السعودية . جدير بالذكر أن نسبة الأطفال الذكور والإناث قد تساوت ضمن هذه الفئة حتى بلغت نحو (١١,٣٪) لكل منهما .

كما أثبتت نتائج الدراسة أن نسبة العاطلين عن العمل من آباء و أمهات الأطفال الإناث قد بلغت على التوالي نحو (٦,٩٪) و (١٨,٢٪) ، شكل (٣٢) ، (٣٣) .

وتتدرج النسب الباقية بالانخفاض باختلاف المهن الممارسة ، لتصل إلى أدناها لربات البيوت من الأمهات والتي لا تظهر للآباء أية نسبة فيها بالطبع ، وبين من أفاد بعدم علمه بما يمارسه والديه من مهنة.

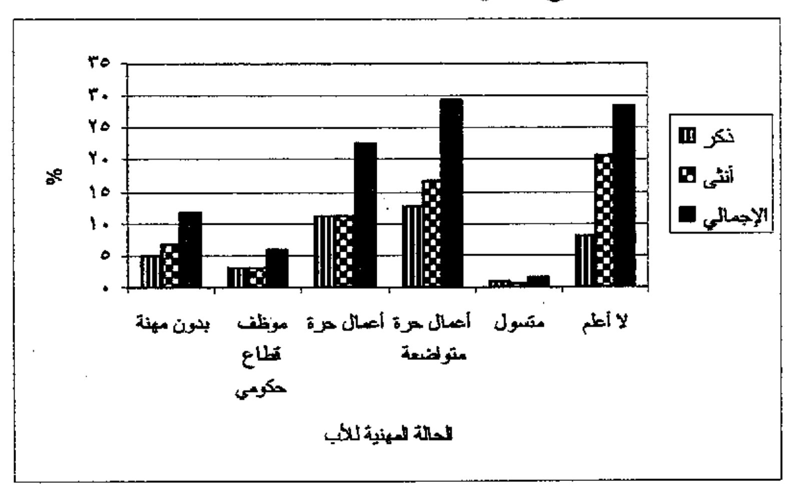
ولعل النتائج السابقة تقودنا إلى محاولة فهم طبيعة العلاقة ما بين الحالة المهنية للأب وأسباب تسول الأطفال الذكور ، حيث أثبتت قيمة مربع كاي (٤٤,٨٨٥) وجود اختلافات جوهرية بين أسباب التسول حسب الحالة المهنية للأب ، وذلك بدلالة (٠,٠٢) . كما تعزز هذا قيمة معامل كريمر (٠,٣٢٩) عند مستوى دلالة (٠,٠١) التي تشير بوضوح لوجود علاقة قوية بين المتغيرين . كذلك تؤكد قيمة معامل كريمر (٠,٢٢٥) وجود علاقة متوسطة بين الحالة المهنية للأب وأسباب تسول الإناث، بدلالة إحصائية (٠,٠١) ، جدول (٤٠) و(٤١) .

وبدراسة العلاقة ما بين الحالة المهنية للأم وأسباب تسول الذكور ، أثبتت قيمة مربع كاي (٥٨,٦٨١) وجود فروقا جوهرية ذات دلالة (٠,٠٠١) بين أسباب تسول الذكور حسب الحالة المهنية للأم . ويعزز ذلك ما أثبتته قيمة معامل كريمر (٠,٤٢٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) من وجود علاقة قوية بين المتغيرين . كما تدل قيمة مربع كاي (٢٧,٥٧٥) على وجود اختلافات جوهرية بين أسباب تسول الإناث حسب الحالة المهنية للأم ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٢) . كما تؤيد قيمة

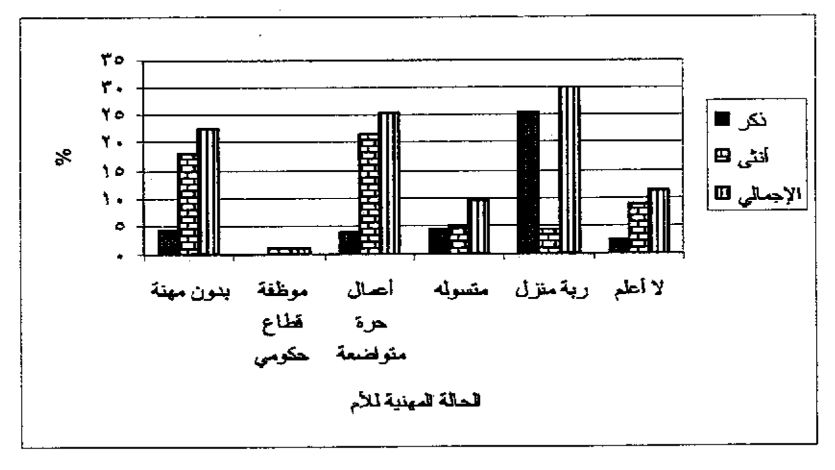
معامل كريمر (٠,١٩٥) وجود علاقة ضعيفة بين المتغيرين ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٢) ، جدول (٤٢) و (٤٣) .

ومما سبق يتضح إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية التي تنص على وجود اختلافات جوهرية بين أسباب تسول الأطفال حسب الحالة المهنية للوالدين .

شكل (٣٢) التوزع النسبي للأطفال المتسولين حسب الحالة المهنية للأب



شكل (٣٣) التوزع النسبي للأطفال المتسولين حسب الحالة المهنية للأم



جدول (٤٠) العلاقة بين طبيعة مهنة الأب وأسباب تسول الأطفال الذكور

الحالة المهنية للأب	أسباب التسول (٪)						العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	امتهان تسول	بطالة الوالدين	زيادة الدخل	الفقر والحاجة	إجبار ولي الأمر	أخرى		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
بدون مهنة	٠	١٠	٢٠	٤٠	٢٠	١٠	١٠	٠,٣٢٩ (٠,٠١)	٤٤,٨٨٥ (٠,٠٢)
موظف قطاع حكومي	٠	٠	١٦,٧	٦٦,٧	٠	١٦,٧	٦		
أعمال حرة	٠	٠	٢١,٧	٤٧,٨	٢١,٧	٨,٧	٢٣		
أعمال حرة متواضعة	٧,٧	٠	١٥,٤	٦١,٥	٣,٨	١١,٥	٢٦		
متسول	٥٠	٠	٠	٥٠	٠	٠	٢		
لا أعلم	٦,٢	٠	٦,٢	٥٦,٢	٣١,٣	٠	١٦		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ.

جدول (٤١) العلاقة بين طبيعة مهنة الأب و أسباب تسول الأطفال الإناث

الحالة المهنية للأب	أسباب التسول (٪)						العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	امتهان تسول	بطالة الوالدين	زيادة الدخل	الفقر والحاجة	إجبار ولي الأمر	أخرى		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
بدون مهنة	٧,١	٠	٠	٥٧,١	٢١,٤	١٤,٣	١٤	٠,٢٢٥ (٠,٠١)	٣٠,٤٩٣ (٠,٠١)
موظف قطاع حكومي	١٦,٧	٠	٠	٣٣,٣	٥٠	٠	٦		
أعمال حرة	٨,٧	٠	٤,٣	١٧,٤	٥٢,٢	١٧,٤	٢٣		
أعمال حرة متواضعة	١٧,٦	٣	٣	١٧,٦	٤٤	١٤,٧	٣٤		
متسول	٠	٠	٠	١٠٠	٠	٠	١		
لا أعلم	٤,٨	٠	٩,٥	٣٥,٧	٣١	١٩	٤٢		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (٤٢) العلاقة بين طبيعة مهنة الأم و أسباب تسول الأطفال الذكور

الحالة المهنية للأم	أسباب التسول (٪)						العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	امتهان تسول	بطالة الوالدين	زيادة الدخل	الفقر والحاجة	إجبار ولي الأمر	أخرى		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
بدون مهنة	٠	١١,١	٠	٥٥,٦	٠	٣٣,٣	٩	٠,٤٢٠ (٠,٠٠١)	٥٨,٦٨١ (٠,٠٠١)
أعمال حرة متواضعة	٠	٠	٠	٥٠	٥٠	٠	٨		
متسولة	٠	٠	٠	٤٤,٤	٤٤,٤	١١,١	٩		
ربة منزل	٥,٨	٠	٢٥	٥٩,٦	٣,٨	٥,٨	٥٢		
لا أعلم	٢٠	٠	٠	٢٠	٦٠	٠	٥		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (٤٣) العلاقة بين طبيعة مهنة الأم وأسباب تسول الأطفال الإناث

الحالة المهنية للأم	أسباب التسول (٪)						العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	امتهان تسول	بطالة الوالدين	زيادة الدخل	الفقر والحاجة	إجبار ولي الأمر	أخرى		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
بدون مهنة	١٣,٥	٠	٥,٤	٣٧,٨	٢٧	١٦,٢	٣٧	٠,١٩٥ (٠,٠٢)	٢٧,٥٧٥ (٠,٠٢)
موظفة قطاع حكومي	٠	٠	٠	٥٠	٥٠	٠	٢		
أعمال حرة متواضعة	١٥,٩	٢,٣	٤,٥	٢٥	٤٠,٩	١١,٤	٤٤		
متسولة	٠	٠	٠	٣٠	٤٠	٣٠	١٠		
ربة منزل	٠	٠	٠	٢٢,٢	٥٥,٦	٢٢,٢	٩		
لا أعلم	٠	٠	١١,١	٢٧,٨	٤٤,٤	١٦,٧	١٨		

المصدر: بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ.

يتضح من خلال العرض السابق للخصائص الاقتصادية والاجتماعية لأسـر الأطفـال المتـسولين ، انطباق معظم معطيات نظرية الأسرة المفككة مع أسباب ممارسة الأطفال للتسول . فبـالرغم مـن أن غالبية العينة من الأطفال لم يعانوا من غياب الأب أو الأم بالوفاة أو الطلاق ، كما أن غالبيـة الآبـاء والأمهات لم يتكرر زواجهم لأكثر من مرة ، إلا أن مواطن التطابق مع النظرية السابقة تظهر في ضعف التوجيه الأسري وسوء القدوة ، حيث أن ارتفاع عدد أفراد الأسرة ، ووجود أكثر من أسرة واحدة في المترل ، إضافة إلى ممارسة الآباء لبعض الأعمال المتواضعة وإجبار الأبناء على ممارسة ما يـشابهها مـن أعمال ، مع إجبار الطفل على ممارسة التسول ، كل هذه النتائج تؤيد انطباق هذه النظرية مع ما سـبق من خصائص أسرية اجتماعية واقتصادية يعيشها المتسولون من الأطفال .

وبعد هذا الاستعراض المتضمن معرفة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للمتسولين من النساء والأطفال ، وتحديد العلاقة ما بين هذه الخصائص وأسباب ممارسة التسول ، إضـافة إلى تحديـد ملامح الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأسر الأطفال المتسولين ، سيتناول الفصل التالي من الدراسـة التوزع الجغرافي للمتسولين حسب الخصائص العامة والزمنية لظاهرة التسول .

الفصل الرابع

التوزع الجغرافي للمتسولين حسب الخصائص العامة والزمنية لظاهرة التسول وعلاقتها بمواقع السكن والتسول

الخصائص العامة لظاهرة التسول حسب مواقع السكن

الخصائص الزمنية للتسول حسب مواقع السكن

الخصائص العامة لظاهرة التسول حسب مواقع التسول

الخصائص الزمنية للتسول حسب مواقع التسول

الفصل الرابع

التوزع الجغرافي للمتسولين حسب الخصائص العامة والزمنية لظاهرة التسول وعلاقتها بمواقع السكن والتسول

يكشف تباين خصائص ظاهرة التسول ، عن مجموعة الأبعاد الاجتماعية والأمنية المختلفة التي تقف خلف هذه الظاهرة ، كما أنها تأتي كمفسر قوي لطبيعة ونوع العلاقة التي تربط غالبا ما بين هذه الخصائص والوحدات المكانية المرتبطة بها . ومن هذا المنطلق يسعى هذا الجزء من الدراسة إلى تعرف الخصائص المكانية والزمانية لظاهرة التسول وسماتها المختلفة ، مع تسليط الضوء على علاقة هذه الخصائص بكل من مواقع السكن والتسول .

٤-١ الخصائص العامة لظاهرة التسول حسب مواقع السكن :

يعد التسول ظاهرة جغرافية تتميز باختلاف خصائصها باختلاف الزمان والمكان . لذا يركز هذا الجزء من الدراسة على معرفة خصائص ظاهرة التسول من حيث توزعها المكاني حسب مواقع السكن ، وذلك في سبيل تسهيل تفسير هذه الظاهرة بصورة أعمق و أدق .

٤-١-١ التخطيط للتسول :

يعد التخطيط للتسول عملية تفاعل اجتماعي مزدوج ، تتم عبر انتقال المتسولين من أماكن سكناهم إلى أماكن تسولهم في شكل مجموعات منظمة . ومن هذا المنطلق تأتي أهمية دراسة هذا المتغير ، حيث ظهر لنا بأن التخطيط المسبق والتنظيم والبعد عن العشوائية ، كانت السمة الغالبة على المتسولين في مدينة مكة المكرمة ، أي أن التفكير في التسول لم يكن وليد اللحظة ، كما يذكر المتسولون ، حيث بلغت نسبة إجمالي حالات الأطفال من هذه الفئة نحو (٧٦,٨٪) في مقابل (٧٢٪) للنساء ، جدول(٤٤) .

وتختلف هذه النتيجة عن تلك التي توصل إليها المفرجي في دراسته عن احتراف المتسولين في منطقة الحرمين (المفرجي ، ص١٢٧، ١٤١٣هـ) التي جاء فيها أن غالبية المتسولين في مدينة مكة المكرمة ، يقومون بالتسول بشكل عشوائي ، وذلك بنسبة بلغت نحو (٦٣٪) . فيما بلغت نسبة المتسولين بشكل مخطط نحو (٣٧٪) .

جدول (٤٤) توزع المتسولين حسب التخطيط للتسول

نوع التسول	النساء		الأطفال	
	العدد	٪	العدد	٪
مخطط	٧٢	٧٢	١٥٦	٧٦,٨
عشوائي	٢٨	٢٨	٤٧	٢٣,٢
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ.

وبتتبع التوزع المكاني للمتسولين على مواقع السكن حسب التخطيط للتسول ، نلاحظ أن التسول المنظم أو المخطط قد سجل انتشارا عاليا في جميع مناطق الدراسة بلا استثناء ، وجاء أعلى تواجد له بين المتسولين المقيمين بالدائرة الأولى ، حيث بلغت نسبة النساء من هذه الفئة نحو (٦٩,٢٪) في مقابل (٧٣,٦٪) من إجمالي حالات الأطفال المقيمين بالدائرة . وتعد هذه النتيجة أمرا طبيعيا لتشابه جنسيات المتسولين المقيمين بهذه الدائرة ، مما يجعل خروجهم بشكل مجموعات منظمة أمرا مقبولا ، خاصة في ظل تشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها كافة أفراد هاتين الفئتين من النساء والأطفال .

أما التسول العشوائي فقد سجل انتشارا عاليا بين المقيمين في الدائرتين الأولى والرابعة ، حيث بلغت نسبة الأطفال المقيمين ضمن هاتين الدائرتين على التوالي نحو (٢٦,٤٪) و (٩,٨٪) ، جدول (٤٥) . فيما تدنت نسبة هذه الفئة بين المقيمين في الدائرة الخامسة حتى بلغت (١٦,٧٪) من إجمالي المقيمين بالدائرة . في حين لم يظهر للنساء من هذه الفئة أي نسبة بهذه الدائرة .

جدول (٤٥) توزع المتسولين حسب التخطيط للتسول على مواقع السكن

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			الإجمالي	
	التخطيط للتسول	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	مخطط	٤٥	٦٩,٢	٤٥	٤	١٠٠	٤	٨	٨٠	٨	١٤	٧٠	١٤	١	١٠٠	١	٧٢	٧٢
	عشوائي	٢٠	٣٠,٨	٢٠	٠	٠	٠	٢	٢٠	٢	٦	٣٠	٦	٠	٠	٠	٢٨	٢٨
	المجموع	٦٥	١٠٠	٦٥	٤	١٠٠	٤	١٠	١٠٠	١٠	٢٠	١٠٠	٢٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١٠٠
الأطفال	مخطط	٩٢	٧٣,٦	٤٥,٣	٢	٣٣,٣	١	٢	٤٠	١	٥٥	٩٠,٢	٢٧,١	٥	٨٣,٣	٢,٥	١٥٦	٧٦,٨
	عشوائي	٣٣	٢٦,٤	١٦,٣	٤	٦٦,٧	٢	٣	٦٠	١,٥	٦	٩,٨	٣	١	١٦,٧	٠,٥	٤٧	٢٣,٢
	المجموع	١٢٥	١٠٠	٦١,٦	٦	١٠٠	٣	٥	١٠٠	٢,٥	٦١	١٠٠	٣٠,١	٦	١٠٠	٣	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٤-١-٢ عدد المشاركين بالتسول :

شكلت نسبة المتسولين ممن يتراوح عدد المشاركين لهم بين (٢-٤) أفراد الغالبية العظمى من إجمالي عينة الدراسة ، حيث تشابهت نسب النساء والأطفال من هذه الفئة فبلغت (٤٧,١٪) و (٤٧,٤٪) على التوالي ، جدول (٤٦) . فيما تدرجت النسب الباقية بالانخفاض وذلك بازدياد عدد المشاركين بالتسول ، حتى وصلت لأدناها لمن يزداد عدد المشاركين لهم عن (٨) أفراد ، حيث بلغت نسبة النساء من هذه الفئة نحو (٢,٩٪) ، في مقابل (٣,٩٪) من إجمالي حالات الأطفال ، شكل (٣٤)، (٣٥) .

أما بالنسبة للتوزع المكاني لسكن المتسولين حسب عدد المشاركين في التسول ، فيوضح أن نسبة المتسولين الذين يشاركهم ما بين (٢-٤) أفراد قد سجلت انتشارا واضحا في أغلب مناطق الدراسة . وكان أعلى ظهور لها في الدائرتين الأولى والثانية ، والتي ارتفعت بها نسبة النساء فبلغت نحو (٤٨,٨٪) و (٧٥٪) على التوالي ، في حين تدنت نسبة هذه الفئة ضمن الدائرة الخامسة ، فبلغت نسبة النساء نحو (١,٤٪) في مقابل (٠,٦٪) من إجمالي حالات الأطفال . وقد يعود السبب في انخفاض هذه النسبة لقلة المتسولين المقيمين ضمن هذه الدائرة إجمالا ، جدول (٤٧) .

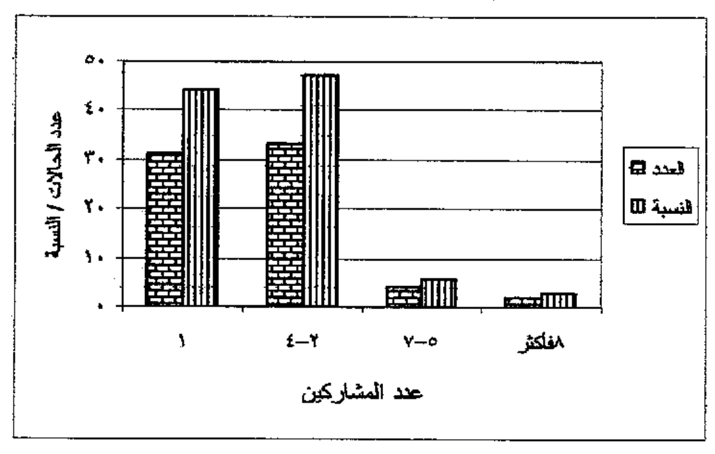
وعلى العكس من ذلك فقد شهدت الدائرة الرابعة ارتفاعا ملحوظا في نسبة المتسولين ممن يشاركهم شخص واحد ، والتي ارتفعت بها نسبة النساء حتى بلغت نحو (١٢,٩٪) من إجمالي حالات الدراسة . في مقابل (٩,٧٪) من إجمالي الأطفال .

جدول (٤٦) توزع المتسولين حسب عدد المشاركين بالتسول

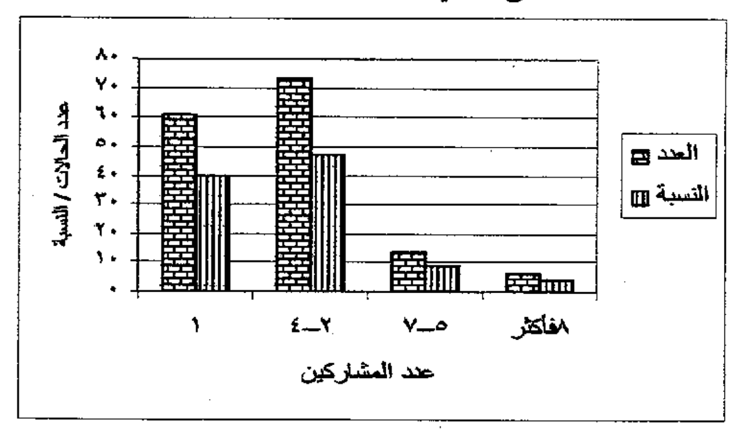
عدد المشاركين	النساء		الأطفال	
	العدد	٪	العدد	٪
١	٣١	٤٤,٣	٦١	٣٩,٦
٢-٤	٣٣	٤٧,١	٧٣	٤٧,٤
٥-٧	٤	٥,٧	١٤	٩,١
٨ فأكثر	٢	٢,٩	٦	٣,٩
المجموع	٧٠	١٠٠	١٥٤	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

شكل (٣٤) التوزع النسبي للنساء حسب عدد المشاركين بالتسول



شكل (٣٥) التوزع النسبي للأطفال حسب عدد المشاركين بالتسول



وبتتبع تحليل توزع عدد المشاركين في التسول حسب مواقع السكن ، كشفت قيمة مربع كاي (٨,٩٨٢) عن عدم وجود اختلافات جوهرية ذات دلالة (٠,٠٧) بين عدد المشاركين للنساء حسب مواقع السكن ، كما أيدت قيمة معامل كريمر (٠,١٧٣) عدم وجود علاقة ذات دلالة بين المتغيرين عند مستوى دلالة (٠,٠٧) . كذلك أثبتت قيمة مربع كاي (٨,٥٧٢) عدم وجود فروق جوهرية بين عدد المشاركين للأطفال حسب مواقع السكن ، وذلك بدلالة (٠,٠٧) . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,١١٩) ضعف العلاقة بين المتغيرين ، عند مستوى دلالة غير مقبول في هذه الدراسة (٠,٠٧) ، جدول (٤٨) ، (٤٩) .

ومما سبق يتضح عدم إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية التي تستشف من الفرضيات العامة بعدم وجود فروق جوهرية بين عدد المشاركين في التسول حسب مواقع السكن .

جدول (٤٧) عدد المشاركين بالتسول حسب مواقع السكن

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			الإجمالي	
	عدد المشاركين	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	١	١٧	٣٩,٥	٢٤,٣	١	٢٥	١,٤	٤	٥٧,١	٥,٧	٩	٦٠	١٢,٩	٠	٠	٠	٣١	٤٤,٣
	٢-٤	٢١	٤٨,٨	٣٠	٣	٧٥	٤,٣	٢	٢٨,٦	٢,٩	٦	٤٠	٨,٦	١	١٠٠	١,٤	٣٣	٤٧,١
	٥-٧	٣	٧	٤,٣	٠	٠	٠	١	١٤,٣	١,٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٥,٧
	٨ فأكثر	٢	٤,٧	٢,٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢,٩
	المجموع	٤٣	١٠٠	٦١,٥	٤	١٠٠	٥,٧	٧	١٠٠	١٠	١٥	١٠٠	٢١,٥	١	١٠٠	١,٤	٧٠	١٠٠
الأطفال	١	٣٧	٣٨,٩	٢٤	٢	٥٠	١,٣	٢	٦٦,٧	١,٣	١٥	٣٢,٦	٩,٧	٥	٨٣,٣	٣,٢	٦١	٣٩,٦
	٢-٤	٤٢	٤٤,٢	٢٧,٣	٢	٥٠	١,٣	١	٣٣,٣	٠,٦	٢٧	٥٨,٧	١٧,٥	١	١٦,٧	٠,٦	٧٣	٤٧,٤
	٥-٧	١٢	١٢,٦	٧,٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٤,٣	١,٣	٠	٠	٠	١٤	٩,١
	٨ فأكثر	٤	٤,٢	٢,٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٤,٣	١,٣	٠	٠	٠	٦٠	٣,٩
	المجموع	٩٥	١٠٠	٦١,٧	٤	١٠٠	٢,٦	٣	١٠٠	١,٩	٤٦	١٠٠	٢٩,٨	٦	١٠٠	٣,٨	١٥٤	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (٤٨) العلاقة بين الخصائص العامة لظاهرة تسول النساء و مواقع السكن

الخصائص العامة		دائرة السكن (٪)					العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	الفئات	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
مرات القبض	١	٧٢,١	٢,٩	٥,٩	١٧,٦	١,٥	٦٨	٠,٢٢٢	٩,٨٤٥
	٢-٤	٥٠	٦,٧	١٦,٧	٢٦,٧	٠	٣٠	(٠,٠٢)	(٠,٠٢)
	٥-٧	٥٠	٠	٥٠	٠	٠	٢		
عدد المشاركين	١	٥٤,٨	٣,٢	١٢,٩	٢٩	٠	٣١		
	٢-٤	٦٣,٦	٩,١	٦,١	١٨,٢	٣	٣٣	٠,١٧٣	٨,٩٨٢
	٥-٧	٧٥	٠	٢٥	٠	٠	٤	(٠,٠٧)	(٠,٠٧)
	٨ فأكثر	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٢		
صلة المشاركين بالتسول	الأصدقاء	٧٦	٠	٨	١٦	٠	٢٥		
	الوالدة	٧٥	٠	٢٥	٠	٠	٤		
	الأخوة	٠	٢٥	٠	٧٥	٠	٤	٠,٣٢٤	٤١,٩٤٣
	بمفردي	٧١,٤	٠	٧,١	٢١,٤	٠	٢٨	(٠,٠٠٣)	(٠,٠٠٣)
	غير محدد	٢٨,٦	٢١,٤	٢١,٤	٢١,٤	٧,١	١٤		
	الأبناء	٧٦	٠	٨	١٦	٠	٢٥		
وسيلة النقل	سيارة خاصة	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٢		
	سيارة أجرة	٦٣,٤	٥,٦	٧	٢٢,٥	١,٤	٧١		
	نقل جماعي	٦٤,٧	٠	١٧,٦	١٧,٦	٠	١٧	٠,٢٠٦	١٦,٩١١
	سيرا على الأقدام	٨٥,٧	٠	٠	١٤,٣	٠	٧	(٠,٠٣)	(٠,٠٣)
	أخرى	٣٣,٣	٠	٦٦,٧	٠	٠	٣		
تكلفة النقل بالريال	٩٠ فأقل	٥٦,٨	١٠,٨	١٠,٨	٢١,٦	٠	٣٧		
	٩٠-٢٢٠	٦٤,٣	٠	١٤,٣	١٧,٩	٣,٦	٢٨	٠,١٨٧	٩,٥٠٠
	٢٢٠-٣٥٠	٦٨,٢	٠	٩,١	٢٢,٧	٠	٢٢	(٠,٠٦)	(٠,٠٦)
	٣٥٠ فأكثر	٧٥	٠	٠	٢٥	٠	٤		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (٤٩) العلاقة بين الخصائص العامة لظاهرة تسول الأطفال و مواقع السكن

الخصائص العامة	الفئات	دائرة السكن (٪) الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية: معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
مرات القبض	١	٥٦,٣	٣,٨	٢,٥	٣٣,٨	٣,٨	١٦٠	٠,١٦١ (٠,٠٢)	١٠,٥٠١ (٠,٠٢)
	٢-٤	٨٠,٥	٠	٢,٤	١٧,١	٠	٤١		
	٥-٧	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٢		
عدد المشاركين	١	٦٠,٦	٣,٣	٣,٣	٢٤,٦	٨,٢	٦١	٠,١١٩ (٠,٠٧)	٨,٥٧٢ (٠,٠٧)
	٢-٤	٥٧,٥	٢,٧	١,٤	٣٧	١,٤	٧٣		
	٥-٧	٨٥,٧	٠	٠	١٤,٣	٠	١٤		
	٨ فأكثر	٦٦,٧	٠	٠	٣٣,٣	٠	٦		
صلة المشاركين بالتسول	الأصدقاء	٥٤,٣	٢,٩	٢,٩	٣٧,١	٢,٩	٣٥	٠,١٩٢ (٠,٠١)	٣٠,٠١٨ (٠,٠١)
	الوالدة	٧٠	٠	٠	٣٠	٠	٢٠		
	الأخوة	٥١,٩	١,٩	٠	٣٨,٩	٧,٤	٥٤		
	عفردي	٧٠,٢	٨,٥	٦,٤	١٢,٨	٢,١	٤٧		
	غير محدد	٥٨,٨	٠	٢,٩	٣٨,٢	٠	٣٤		
	أخرى	٨٤,٦	٠	٠	١٥,٤	٠	١٣		
وسيلة النقل	سيارة خاصة	٠	٠	٢٥	٢٥	٥٠	٤	٠,٢٥١ (٠,٠٠٠)	٥١,٠٥١ (٠,٠٠٠)
	سيارة أجرة	٥٧,٧	٤,١	٣,١	٣٣	٢,١	٩٧		
	نقل جماعي	٥٢,٢	٤,٣	٤,٣	٣٩,١	٠	٢٣		
	سيرا على الأقدام	٧٠,٤	١,٤	٠	٢٥,٤	٢,٨	٧١		
	أخرى	٠	١٢,٥	٠	٠	٨٧,٥	٨		
تكلفة النقل بالريال	٩٠ فأقل	٦١,٦	١,٤	٠	٣٤,٢	٢,٧	٧٣	٠,١٨٥ (٠,٠٣)	١٣,٠٨٤ (٠,٠٣)
	٩٠-٢٢٠	٥١,٤	٨,١	٨,١	٣٢,٤	٠	٣٧		
	٢٢٠-٣٥٠	٦٢,٥	٦,٣	٦,٣	٢٥	٠	١٦		
	٣٥٠ فأقل	٠	٠	٠	١٠٠	٠	١		

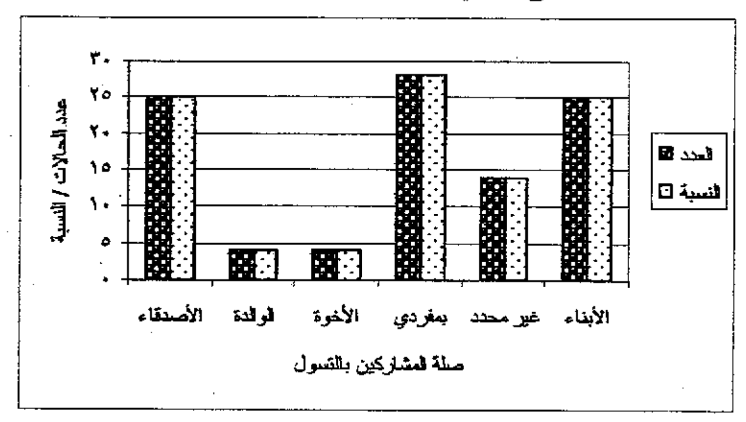
المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٤-١-٣ صلة المشاركين بالتسول :

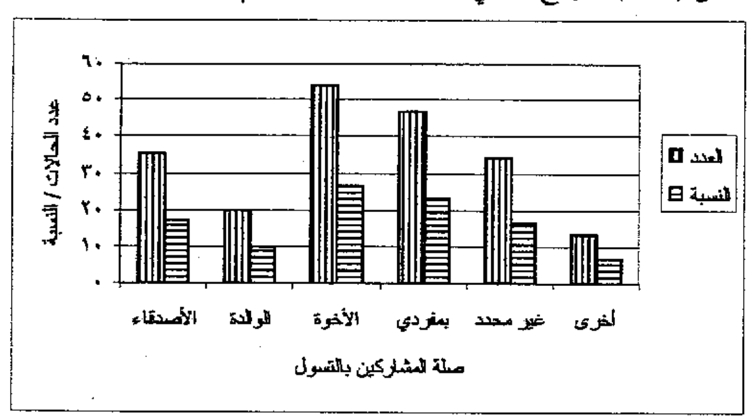
يمثل تتبع علاقة المتسولين بالمشاركين لهم ، أحد أهم العوامل التي من شأنها الكشف عن حقيقة وجود جهات منظمة لتلك الفئة من المتسولين ، مما قد يمكن الجهات الأمنية من الوقوف على حقيقة هذه الظاهرة ومن ثم تتبع ممارسيها .

وقد أظهرت النتائج أن نسبة المتسولين بمفردهم قد بدت مرتفعة بين حالات النساء ، حيث بلغت نحو (٢٨٪) . في حين تقاربت نسب النساء المتسولات مع صديقاتهن مع نسب الأطفال ، ممن يتسولون مع أخوتهم . حيث بلغت نسبة النساء المتسولات مع أصدقائهن نحو (٢٥٪) ، في مقابل (٢٦,٦٪) من إجمالي الأطفال المتسولين مع أخوتهم ، شكل (٣٦) ، (٣٧) ، جدول (٥٠) .

شكل (٣٦) التوزع النسبي للنساء حسب صلتهم بالمشاركين في التسول



شكل (٣٧) التوزع النسبي للأطفال حسب صلتهم بالمشاركين في التسول



جدول (٥٠) توزع المتسولين حسب الصلة بالمشاركين بالتسول

صلة المشاركين بالتسول	النساء		الأطفال	
	العدد	٪	العدد	٪
الأصدقاء	٢٥	٢٥	٣٥	١٧,٢
الوالدة	٤	٤	٢٠	٩,٩
الأخوة	٤	٤	٥٤	٢٦,٦
بمفردي	٢٨	٢٨	٤٧	٢٣,٢
غير محدد	١٤	١٤	٣٤	١٦,٧
الأبناء	٢٥	٢٥	٠	٠
أخرى	٠	٠	١٣	٦,٤
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

ولقد أظهر التوزع المكاني لسكن المتسولين حسب صلتهم بالمشاركين لهم من الأصدقاء أو الصديقات انتشارا عاليا في غالبية مناطق الدراسة ، خاصة في الدائرة الأولى التي بلغت نسبة تواجد النساء بها نحو (٢٩,٢٪) ، فيما بلغت نسبة الأطفال نحو (١٥,٢٪) من إجمالي حالات الدائرة ، جدول (٥١) . وتعد هذه النتيجة أمرا طبيعيا نظرا لأن غالبية هذه الأحياء تسكنها أقليات من جنسيات متشابه ، تتميز بمستويات متشابهه كما سبق ذكره ، لذا فليس بمستغرب ما تظهره الدراسة من قوة علاقة المتسولين بالمشاركين لهم .

كما سجلت الدائرة الرابعة ارتفاعا ملحوظا في نسبة الأطفال المتسولين مع أخوتهم ، حيث بلغت نسبتهم نحو (٣٤,٤٪) . فيما تدنت هذه الفئة بالدائرة الثانية ، حتى قدرت نسبة النساء بها نحو(١٪) من إجمالي حالات الدراسة .

ومن خلال تتبع قيمة مربع كاي (٤١,٩٤٣) نلمس وجود اختلافات جوهرية بين علاقة النساء بالمشاركين معهم بالتسول حسب مواقع السكن ، وذلك بدلالة إحصائية بلغت (٠,٠٠٣) ، كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٣٢٤) وجود علاقة قوية بين علاقة النساء بالمشاركين معهم و مواقع السكن ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٣) . كذلك أثبتت قيمة مربع كاي (٣٠,٠١٨) وجود فروق جوهرية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين علاقة الأطفال بالمشاركين معهم حسب مواقع السكن . أما قيمة معامل كريمر (٠,١٩٢) فتشير إلى وجود علاقة ضعيفة بين المتغيرين عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، جدول (٤٨) ، (٤٩) .

ويتضح مما سبق إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية التي تنص على عدم وجـــود اختلافـــات جوهرية بين علاقة المتسولين بالمشاركين لهم حسب مواقع السكن وذلك بصورة أكبر للنساء مقارنـــة بالأطفال ، باعتبار هذا مما يندرج ضمن خصائص التسول وعلاقتها بمواقع السكن .

جدول (٥١) صلة المشاركين بالتسول حسب مواقع السكن

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			الإجمالي	
	صلة المشاركين بالتسول	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	الأصدقاء	١٩	٢٩,٢	١٩	٠	٠	٠	٢	٢٠	٢	٤	٢٠	٤	٠	٠	٠	٢٥	٢٥
	الوالدة	٣	٤,٦	٣	٠	٠	٠	١	١٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٤
	الأخوة	٠	٠	٠	١	٢٥	١	٠	٠	٠	٣	١٥	٣	٠	٠	٠	٤	٤
	بمفردي	٢٠	٣٠,٨	٢٠	٠	٠	٠	٢	٢٠	٢	٦	٣٠	٦	٠	٠	٠	٢٨	٢٨
	غير محدد	٤	٦,٢	٤	٣	٧٥	٣	٣	٣٠	٣	٣	١٥	٣	١	١٠٠	١	١٤	١٤
	الأبناء	١٩	٢٩,٢	١٩	٠	٠	٠	٢	٢٠	٢	٤	٢٠	٤	٠	٠	٠	٢٥	٢٥
	المجموع	٦٥	١٠٠	٦٥	٤	١٠٠	٤	١٠	١٠٠	١٠	٢٠	١٠٠	٢٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١٠٠
الأطفال	الأصدقاء	١٩	١٥,٢	٩,٤	١	١٦,٧	٠,٥	١	٢٠	٠,٥	١٣	٢١,٣	٦,٤	١	١٦,٧	٠,٥	٣٥	١٧,٢
	الوالدة	١٤	١١,٢	٦,٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦	٩,٨	٣	٠	٠	٠	٢٠	٩,٩
	الأخوة	٢٨	٢٢,٤	١٣,٨	١	١٦,٧	٠,٥	٠	٠	٠	٢١	٣٤,٤	١٠,٣	٤	٦٦,٧	٢	٥٤	٢٦,٦
	بمفردي	٣٣	٢٦,٤	١٦,٣	٤	٦٦,٧	٢	٣	٦٠	١,٥	٦	٩,٨	٣	١	١٦,٧	٠,٥	٤٧	٢٣,٢
	غير محدد	٢٠	١٦	٩,٩	٠	٠	٠	١	٢٠	٠,٥	١٣	٢١,٣	٦,٤	٠	٠	٠	٣٤	١٦,٧
	أخرى	١١	٨,٨	٥,٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٣,٣	١	٠	٠	٠	١٣	٦,٤
	المجموع	١٢٥	١٠٠	٦١,٧	٦	١٠٠	٣	٥	١٠٠	٢,٥	٦١	١٠٠	٣٠,١	٦	١٠٠	٣	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

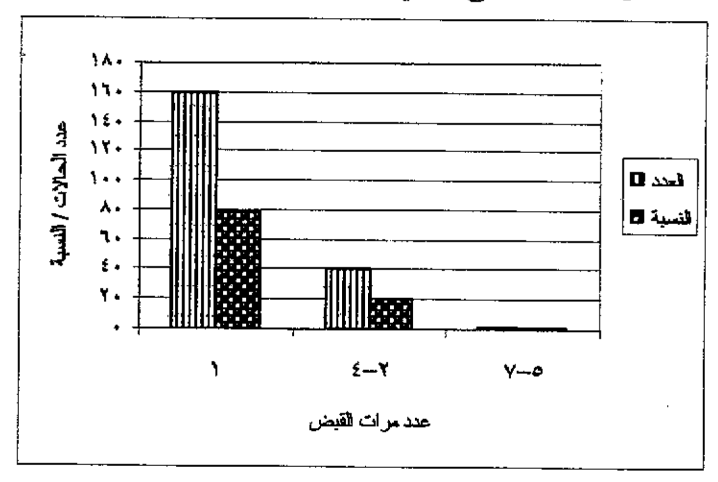
٤-١-٤ جهات القبض على المتسولين وعدد مراته :

تعد ظاهرة التسول ظاهرة اجتماعية يقتضي وضعها في سياق الأبعاد المختلفة المؤثرة عليها ، ومن هذه الأبعاد عدد مرات القبض على المتسولين التي يمكن الاسترشاد من خلالها بمدى تمكن السلوك الانحرافي من المتسولين . وقد أوضحت الدراسة أن غالبية المتسولين كانوا ممن لم يسبق القبض عليهم ، أو من الذين احتجزوا للمرة الأولى بمكتب التسول ، حيث بلغت نسبة الأطفال نحو (٧٨,٨٪) ، فيما بلغت نسبة النساء نحو (٦٨٪) ، شكل (٣٨) ، (٣٩) . وجدير بالذكر أن غالبية المحتجزين بمكتب التسول قد تم القبض عليهم من قبل مكتب المكافحة ، حيث بلغت نسبة الأطفال من هذه الفئة نحو (٦٠,١٪) في مقابل (٥٨٪) للنساء . و توزعت باقي النسب على جهات أخرى متعددة ،كالجوازات التابعة للترحيل ، وشرطة الحرم وغيرها من الجهات ، جدول (٥٢) .

ولاشك أن هذه النتائج جاءت متقاربة إلى حد بعيد مع نتائج الدراسة التي أعدها السدحان عن الخصائص الاجتماعية للمتسولين بالمنطقة الشرقية (السدحان ، ١٤٢٢هـ ، ص٩) ، والتي جاء فيها أن نسبة المقبوض عليهم للمرة الأولى قد ارتفعت لنحو (٧٩,٤٪) من إجمالي المتسولين ، في حين بلغت نسبة من تعددت مرات القبض عليهم نحو (٢٠,٦٪) من إجمالي حالات الدراسة .

شكل (٣٨) التوزع النسبي للنساء حسب عدد مرات القبض

شكل (٣٩) التوزع النسبي للأطفال حسب عدد مرات القبض



وبالعودة لتتبع التوزع المكاني للمحتجزين للمرة الأولى أتضح أهم الأعلى انتشارا في جميع مناطق الدراسة بلا استثناء ، وخاصة لمن يسكنون بالدائرتين الأولى والرابعة ، حيث بلغت نسبة الأطفال نحو (٧٢٪) في مقابل (٧٥,٤٪) من إجمالي النساء المتسولات بالدائرة الأولى ، بينما سجلت الدائرة الرابعة ارتفاعا ملحوظا بنسبة الأطفال بلغ (٨٨,٥٪) ، جدول (٥٣) .

كما ارتفعت نسبة المتسولين ممن تراوحت مرات القبض عليهم ما بين (٢–٤) مرات ضمن الدائرة الأولى أيضا ، حتى قدرت نسبة النساء بنحو (٢٣,١٪) . بينما بلغت نسبة الأطفال نحو (٢٦,٤٪) .

جدول (٥٢) توزع المتسولين حسب جهات القبض

جهات القبض	النساء		الأطفال	
	العدد	٪	العدد	٪
مكتب التسول	٥٨	٥٨	١٢٢	٦٠,١
أخرى	٤٢	٤٢	٨١	٣٩,٩
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٣	١٠٠

ومن خلال تحليل العلاقة بين عدد مرات القبض على النساء حسب مواقع السكن ، أكدت قيمة مربع كاي (٩,٨٤٥) وجود اختلافات جوهرية ذات دلالة (٠,٠٢) بين المتغيرين . كما أكدت قيمة معامل كريمر (٠,٢٢٢) وجود علاقة متوسطة بين عدد مرات القبض على النساء و مواقع سكناهن وذلك بدلالة (٠,٠٢) . في حين أثبتت قيمة مربع كاي (١٠,٥٠١) وجود اختلافات جوهرية بين عدد مرات القبض على الأطفال حسب مواقع سكناهم ، وذلك عند مستوى دلالة

(٠,٠٢) . فيما أكدت قيمة معامل كريمر (٠,١٦١) وجود علاقة ضعيفة بين المتغيرين ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٢) ، جدول (٤٨) ، (٤٩) .

وتؤكد النتائج إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية التي تنص على عدم وجود اختلافات جوهرية بين عدد مرات القبض على المتسولين حسب مواقع السكن ، باعتبار هذا مما يندرج ضمن خصائص ظاهرة التسول وعلاقتها بمواقع السكن .

جدول (٥٣) توزع المتسولين حسب مرات القبض على مواقع السكن

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			الإجمالي	
	مرات القبض	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	١	٤٩	٧٥,٤	٤٩	٢	٥٠	٢	٤	٤٠	٤	١٢	٦٠	١٢	١	١٠٠	١	٦٨	٦٨
	٢-٤	١٥	٢٣,١	١٥	٢	٥٠	٢	٥	٥٠	٥	٨	٤٠	٨	٠	٠	٠	٣٠	٣٠
	٥-٧	١	١,٥	١	٠	٠	٠	١	١٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢
	الإجمالي	٦٥	١٠٠	٦٥	٤	١٠٠	٤	١٠	١٠٠	١٠	٢٠	١٠٠	٢٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١٠٠
الأطفال	١	٩٠	٧٢	٤٤,٣	٦	١٠٠	٣	٤	٨٠	٢	٥٤	٨٨,٥	٢٦,٦	٦	١٠٠	٣	١٦٠	٧٨,٨
	٢-٤	٣٣	٢٦,٤	١٦,٣	٠	٠	٠	١	٢٠	٠,٥	٧	١١,٥	٣,٤	٠	٠	٠	٤١	٢٠,٢
	٥-٧	٢	١,٦	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	١
	الإجمالي	١٢٥	١٠٠	٦١,٦	٦	١٠٠	٣	٥	١٠٠	٢,٥	٦١	١٠٠	٣٠	٦	١٠٠	٣	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

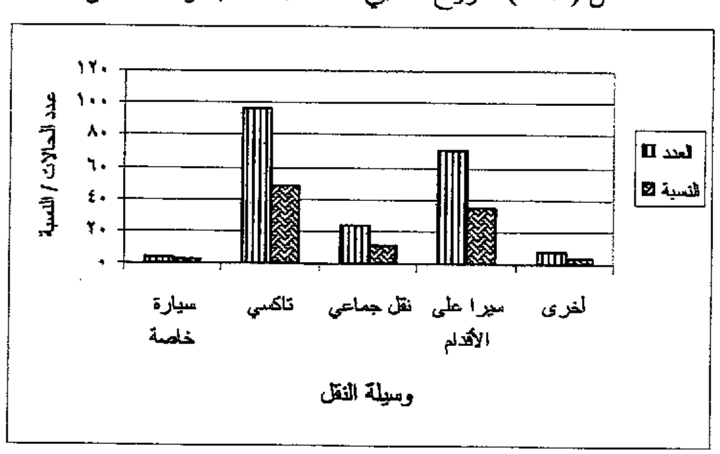
٤-١-٥ وسيلة النقل :

تعتبر وسيلة المواصلات المستخدمة من قبل المتسولين للوصول إلى مواقع التسول ، من أهم المؤشرات الدالة على طول رحلة المتسولين أو العكس . كذلك تتضمن دراستها مؤشرات هامة ودالة على المستوى الاقتصادي المنعكس على نوع الوسيلة المستخدمة للوصول إلى تلك الأماكن . و أثبتت نتائج الدراسة أنه وبرغم تنوع وسائل المواصلات التي استخدمها المتسولون في هذه الدراسة ، إلا أن سيارات الأجرة كانت الوسيلة الأكثر استخداما لدى (٧١٪) من إجمالي حالات النساء ، و (٤٧,٨٪) من إجمالي الأطفال المتسولين ، تلاها السير على الأقدام ، التي كان الوسيلة الأكثر استخداما من قبل الأطفال ، حتى قدرت نسبتهم بنحو (٣٥٪) في مقابل (٧٪) للنساء ، بينما استخدم بقية المتسولين وسائل أخرى متنوعة ، شكل (٤٠) ، (٤١) ، جدول (٥٤) .

شكل (٤٠) التوزع النسبي للنساء حسب وسيلة النقل

عدد الحالات / النسبة
العدد
النسبة
سيارة خاصة
تاكسي
نقل جماعي
سيرا على الأقدام
أخرى
وسيلة النقل

شكل (٤١) التوزع النسبي للأطفال حسب وسيلة النقل



جدول (٥٤) توزع المتسولين حسب وسيلة النقل

وسيلة النقل	النساء		الأطفال	
	العدد	٪	العدد	٪
سيارة خاصة	٢	٢	٤	٢
سيارة أجرة	٧١	٧١	٩٧	٤٧,٨
نقل جماعي	١٧	١٧	٢٣	١١,٣
سيرا على الأقدام	٧	٧	٧١	٣٥
أخرى	٣	٣	٨	٣,٩
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٣	١٠٠

وعند تتبع التوزع المكاني للمتسولين على مناطق السكن حسب وسيلة المواصلات المستخدمة ، نلاحظ أن هناك تركزا واضحا في الدائرة الرابعة لمستخدمي سيارات الأجرة للمتسولين من النساء والأطفال ، بلغ نحو (٨٠٪) للنساء ، في مقابل (٥٢,٥٪) للأطفال .

و تركزت نسبة مستخدمي الأقدام بشكل واضح في الدائرة الأولى ، وكان معظم هذه الفئة من الأطفال الذين شكلت نسبتهم نحو (٤٠٪) من إجمالي الأطفال المتسولين بالدائرة ، جدول (٥٥). ويمكن تعليل ذلك بأن غالبية المتسولين هم ممن يقصدون منطقة الحرم ، الأمر الذي لا يحتاج معه المتسولون لاستخدام وسيلة مواصلات أو قطع مسافات طويلة .

وعند تحليل العلاقة بين وسيلة نقل النساء حسب مواقع السكن ، أكدت قيمة مربع كاي (١٦,٩١١) وجود فروقا جوهرية عند مستوى دلالة (٠,٠٣) . كما يتضح من قيمة معامل كريمر (٠,٢٠٦) ، وجود علاقة متوسطة بين وسيلة نقل النساء و مواقع سكناهن . كما أثبتت قيمة مربع كاي (٥١,٠٥١) وجود اختلافات جوهرية عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) بين وسيلة نقل الأطفال حسب مواقع سكناهم . كما أيدت قيمة معامل كريمر (٠,٢٥١) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) ، جدول (٤٨) ، (٤٩) .

مما سبق نخلص لإمكانية رفض فرضية العدم الضمنية التي ترى عدم وجود فروق جوهرية بين وسيلة نقل المتسولين حسب مواقع السكن ، باعتبار هذا مما يندرج ضمن خصائص ظاهرة التسول وعلاقتها بمواقع السكن .

جدول (٥٥) وسيلة النقل حسب مواقع السكن

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			الإجمالي	
	وسيلة النقل	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	سيارة خاصة	٢	٣,١	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢
	سيارة أجرة	٤٥	٦٩,٢	٤٥	٤	١٠٠	٤	٥	٥٠	٥	١٦	٨٠	١٦	١	١٠٠	١	٧١	٧١
	نقل جماعي	١١	١٦,٩	١١	٠	٠	٠	٣	٣٠	٣	٣	١٥	٣	٠	٠	٠	١٧	١٧
	سيرا على الأقدام	٦	٩,٢	٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٥	١	٠	٠	٠	٧	٧
	أخرى	١	١,٥	١	٠	٠	٠	٢	٢٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٣
	المجموع	٦٥	١٠٠	٦٥	٤	١٠٠	٤	١٠	١٠٠	١٠	٢٠	١٠٠	٢٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١٠٠
الأطفال	سيارة خاصة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٢٠	٠,٥	١	١,٦	٠,٥	٢	٣٣,٣	١	٤	٢
	سيارة أجرة	٥٦	٤٤,٨	٢٧,٦	٤	٦٦,٧	٢	٣	٦٠	١,٥	٣٢	٥٢,٥	١٥,٨	٢	٣٣,٣	١	٩٧	٤٧,٨
	نقل جماعي	١٢	٩,٦	٥,٩	١	١٦,٧	٠,٥	١	٢٠	٠,٥	٩	١٤,٨	٤,٤	٢	٣٣,٣	١	٢٣	١١,٣
	سيرا على الأقدام	٥٠	٤٠	٢٤,٦	١	١٦,٧	٠,٥	٠	٠	٠	١٨	٢٩,٥	٨,٩	٠	٠	٠	٧١	٣٥
	أخرى	٧	٥,٦	٣,٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١,٦	٠,٥	٠	٠	٠	٨	٣,٩
	المجموع	١٢٥	١٠٠	٦١,٥	٦	١٠٠	٣	٥	١٠٠	٢,٥	٦١	١٠٠	٣٠,١	٦	١٠٠	٣	٢٠٣	١٠٠

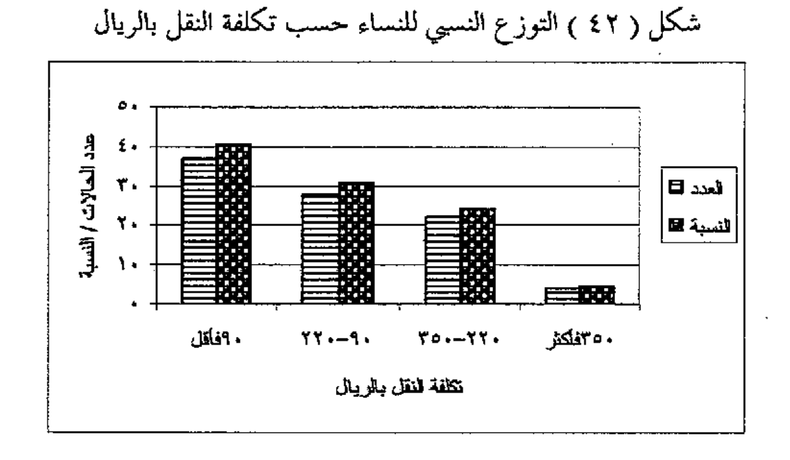
المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٤-١-٦ تكلفة النقل :

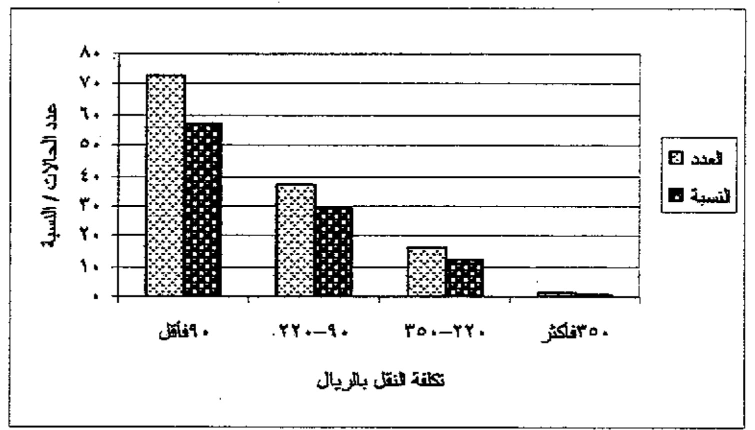
تنخفض تكلفة النقل لغالبية المتسولين عن (٩٠) ريالا في الشهر ، وبخاصة للأطفال المتسولين الذين بلغت نسبتهم (٥٧,٥٪) . فيما تتدرج باقي النسب بالانخفاض بازدياد تكلفة النقل ، لتصل إلى أدناها لمن تزيد تكلفة النقل لهم عن (٣٥٠) ريالا بالشهر ، وقد ارتفعت ضمنها نسبة النساء حتى بلغت (٤,٤٪) ، شكل (٤٢) ، (٤٣) ، جدول (٥٦) .

وبتتبع التوزع المكاني لأماكن سكن المتسولين حسب تكلفة النقل ، ظهر أن ما يقارب من (٦٠,٨٪) من إجمالي الأطفال المقيمين بالدائرة الأولى هم ممن تنخفض تكلفة نقلهم عن (٩٠) ريالا ، فيما بلغت نسبة النساء نحو (٣٦,٨٪) . وقد يعود السبب في ذلك لقرب أماكن التسول من مقار السكن ، مما يجعل انخفاض تكلفة النقل أمرا مقبولا خاصة لهذه الفئة من المتسولين الأطفال . على حين سجلت نسبة من تراوحت تكلفة نقلهم بين (٩٠-٢٢٠) ريالا ، ارتفاعا نسبيا بالدائرة الرابعة ، حيث بلغت نسبة النساء نحو (٢٦,٣٪) ، بينما قدرت نسبة الأطفال بنحو (٢٨,٦٪) ، و تساوت نسب الأطفال ممن تراوحت تكلفة نقلهم بين (٢٢٠-٣٥٠) ريالا بالدائرتين الثانية والثالثة ، جدول (٥٧) .

شكل (٤٢) التوزع النسبي للنساء حسب تكلفة النقل بالريال




شكل (٤٣) التوزع النسبي للأطفال حسب تكلفة النقل بالريال



جدول (٥٦) توزع المتسولين حسب تكلفة النقل

تكلفة النقل بالريال	النساء		الأطفال	
	العدد	٪	العدد	٪
٩٠ فأقل	٣٧	٤٠,٦	٧٣	٥٧,٥
٩٠-٢٢٠	٢٨	٣٠,٨	٣٧	٢٩,١
٢٢٠-٣٥٠	٢٢	٢٤,٢	١٦	١٢,٦
٣٥٠ فأكثر	٤	٤,٤	١	٠,٨
المجموع	٩١	١٠٠	١٢٧	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

ومن خلال تتبعنا لنتائج تحليل العلاقة بين تكلفة النقل حسب مواقع السكن ، كشفت قيمة مربع كاي (٩,٥٠٠) عن عدم وجود اختلافات جوهرية بين تكلفة نقل النساء حسب مواقع سكناهن، وذلك عند مستوى دلالة غير مقبول في هذه الدراسة (٠,٠٦) . كما تدل قيمة معامل كريمر (٠,١٨٧) على ضعف العلاقة بين المتغيرين عند مستوى دلالة (٠,٠٦) . بينما أكدت قيمة مربع كاي (١٣,٠٨٤) على وجود فروق جوهرية بين تكلفة نقل الأطفال حسب مواقع سكناهم . كما أثبتت قيمة معامل كريمر (٠,١٨٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٣) وجود علاقة ضعيفة بين تكلفة نقل الأطفال و مواقع سكناهم ، جدول (٤٨) ، (٤٩) .

ومن هنا نخلص إلى عدم إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية بالنسبة للنساء ، المبنية على عدم وجود فروق جوهرية بين تكلفة تنقل المتسولين حسب مواقع السكن ، بينما ترفض هذه الفرضية بمستوى دلالة متواضع وعلاقة ضعيفة أيضا بالنسبة للأطفال المتسولين .

جدول (٥٧) تكلفة النقل حسب مواقع السكن

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			الإجمالي	
	تكلفة النقل بالريال	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	٩٠ فأقل	٢١	٣٦,٨	٢٣,١	٤	١٠٠	٤,٤	٤	٤٠	٤,٤	٨	٤٢,١	٨,٨	٠	٠	٠	٣٧	٤٠,٦
	٩٠-٢٢٠	١٨	٣١,٦	١٩,٨	٠	٠	٠	٤	٤٠	٤,٤	٥	٢٦,٣	٥,٥	١	١٠٠	١,١	٢٨	٣٠,٨
	٢٢٠-٣٥٠	١٥	٢٦,٣	١٦,٥	٠	٠	٠	٢	٢٠	٢,٢	٥	٢٦,٣	٥,٥	٠	٠	٠	٢٢	٢٤,٢
	٣٥٠ فأكثر	٣	٥,٣	٣,٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٥,٣	١,١	٠	٠	٠	٤	٤,٤
	المجموع	٥٧	١٠٠	٦٢,٧	٤	١٠٠	٤,٤	١٠	١٠٠	١١	١٩	١٠٠	٢٠,٩	١	١٠٠	١,١	٩١	١٠٠
الأطفال	٩٠ فأقل	٤٥	٦٠,٨	٣٥,٤	١	٢٠	٠,٨	٠	٠	٠	٢٥	٥٩,٥	١٩,٧	٢	١٠٠	١,٦	٧٣	٥٧,٥
	٩٠-٢٢٠	١٩	٢٥,٧	١٥	٣	٦٠	٢,٤	٣	٧٥	٢,٤	١٢	٢٨,٦	٩,٤	٠	٠	٠	٣٧	٢٩,١
	٢٢٠-٣٥٠	١٠	١٣,٥	٧,٩	١	٢٠	٠,٨	١	٢٥	٠,٨	٤	٩,٥	٣,١	٠	٠	٠	١٦	١٢,٦
	٣٥٠ فأكثر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٢,٤	٠,٨	٠	٠	٠	١	٠,٨
	المجموع	٧٤	١٠٠	٥٨,٣	٥	١٠٠	٤	٤	١٠٠	٣,٢	٤٢	١٠٠	٣٣	٢	١٠٠	١,٦	١٢٧	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٤-١-٧ المسافة :

تعد دراسة متغير المسافة أحدى أهم العوامل التي تشير إلى عملية التفاعل المكاني التي تتم عبر انتقال المتسولين من مواقع السكن إلى مواقع التسول . لذا تجدر الإشارة إلى أن ما يقدر بنحو (٢١,٧٪) من إجمالي الأطفال و (١٣٪) من إجمالي النساء ، كانت تنقلاتهم تتخذ مسارات متعددة ، تصل بين مواقع مختلفة بشكل شبه يومي ، مما يدل على وجود رحلة واضحة للمتسولين ، تتسم بعضها بعدم الثبات للمسافة المقطوعة ، مما ترتب عليها وجود رحلتين للتسول ، أحداهما مباشرة تصل أماكن السكن بأماكن التسول ، والأخرى غير مباشرة تصل مكان التسول الأول بالثاني .

وقد أثبتت نتائج الدراسة بأن غالبية المتسولين ممن كانت تنقلاتهم تصل أماكن السكن بأماكن التسول مباشرة ، يقطعون مسافة تتراوح بين (١-٤كم) ، وقد ارتفعت نسبة الأطفال بها فبلغت (٨٤,٢٪) ، معظمهم من سكان الدائرتين الأولى والرابعة ، حيث بلغت نسبة الأطفال من هذه الفئة نحو (٨٤,٦٪) و (٨٣,٨٪) على التوالي . كما سجلت مجموعة الدوائر الثانية والثالثة والخامسة ذات النسبة (١,١٪) للنساء المتسولات ، ممن يقطعن مسافة تتراوح بين (٥-٨كم) ، جدول (٥٨) . وتعد هذه النسب متدنية بشكل عام .

و سجلت نسب المتسولين ممن كانت لهم رحلة غير مباشرة للتسول ينتقلون خلالها من مكان التسول الأول إلى مكان التسول الثاني نسبا متدنية عن سابقتها (الرحلة المباشرة) . وقد كان غالبية المتسولين من هذه الفئة يقطعون مسافة تتراوح ما بين (١-٣كم) ، وقد ارتفعت نسبة الأطفال من هذه الفئة حتى قدرت بنحو (٧٥٪) ، في مقابل (٤٦,٢٪) للنساء .

وجدير بالذكر أن غالبية أفراد هذه الفئة هم من القاطنين ضمن الدائرة الأولى ، حيث بلغت نسبة الأطفال بها نحو (٧٨,١٪) ، فيما بلغت نسبة النساء نحو (٥٧,١٪) من إجمالي حالات الدائرة ، جدول (٥٩) .

و تدنت نسب المتسولين بازدياد المسافة المقطوعة ، وتباينت نسب توزعهم بين الدوائر باختلاف تلك المسافة .

ويتضح من تحليل الخصائص العامة للتسول في هذا الجزء من الدراسة ، أن هناك تركزا مكانيا واضحا للمتسولين بالدائرتين الأولى والرابعة . كما أظهر التحليل أيضا أن غالبية المتسولين هم ممن تم احتجازهم للمرة الأولى من قبل مكتب مكافحة التسول . وقد كان غالبيتهم ممن يتراوح عدد المشاركين لهم ما بين (٢-٤) أفراد ، ممن تربطهم علاقات الصداقة والأخوة بالمشاركين لهم .

وقد ثبت أيضا أن ظاهرة التسول في هذه الدراسة تتسم بالتخطيط المسبق في طابعها ، فهي تبتعد عن العشوائية ، وقد استخدم فيها المتسولون سيارات الأجرة بصورة أكبر من غيرها من وسائل

المواصلات الأخرى ، وقد تم خلالها قطع مسافة تتراوح ما بين (١-٤كم) لغالبية المتسولين . كما انخفضت تكلفة وسيلة النقل لغالبية المتسولين عن (٩٠) ريالا .وعليه فقد تباينت نتائج اختبار الفرضيات ذات العلاقة كما وضح في الدراسة سابقا .

جدول (٥٨) المسافة بين مكان السكن و مكان التسول بالكيلومتر حسب مواقع السكن

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			الإجمالي	
	المسافة بالكيلومتر	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	١-٤	٣١	٥٣,٤	٣٣,٧	٣	٧٥	٣,٣	٩	٩٠	٩,٨	٩	٤٧,٤	٩,٨	٠	٠	٠	٥٢	٥٦,٥
	٥-٨	١٩	٣٢,٨	٢٠,٧	١	٢٥	١,١	١	١٠	١,١	٨	٤٢,١	٨,٧	١	١٠٠	١,١	٣٠	٣٢,٦
	٩-١٢	٦	١٠,٣	٦,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	١٠,٥	٢,٢	٠	٠	٠	٨	٨,٧
	١٣فأكثر	٢	٣,٤	٢,٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢,٢
	المجموع	٥٨	١٠٠	٦٣,١	٤	١٠٠	٤,٤	١٠	١٠٠	١٠,٩	١٩	١٠٠	٢٠,٧	١	١٠٠	١,١	٩٢	١٠٠
الأطفال	١-٤	٨٨	٨٤,٦	٥٧,٩	٤	١٠٠	٢,٦	٣	٦٠	٢	٣١	٨٣,٨	٢٠,٤	٢	١٠٠	١,٣	١٢٨	٨٤,٢
	٥-٨	١٥	١٤,٤	٩,٩	٠	٠	٠	٢	٤٠	١,٣	٦	١٦,٢	٣,٩	٠	٠	٠	٢٣	١٥,١
	١٣فأكثر	١	١	٠,٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠,٧
	المجموع	١٠٤	١٠٠	٦٨,٥	٤	١٠٠	٢,٦	٥	١٠٠	٣,٣	٣٧	١٠٠	٢٤,٣	٢	١٠٠	١,٣	١٥٢	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (٥٩) المسافة بين مكان التسول الأول ومكان التسول الثاني بالكيلومتر حسب مواقع السكن

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			الإجمالي	
	المسافة بالكيلومتر	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	١-٣	٤	٥٧,١	٣٠,٨	٠	٠	٠	١	٥٠	٧,٧	١	٣٣,٣	٧,٧	٠	٠	٠	٦	٤٦,٢
	٤-٦	٢	٢٨,٦	١٥,٤	١	١٠٠	٧,٧	١	٥٠	٧,٧	٢	٦٦,٧	١٥,٤	٠	٠	٠	٦	٤٦,٢
	٧فأكثر	١	١٤,٣	٧,٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٧,٧
	المجموع	٧	١٠٠	٥٣,٩	١	١٠٠	٧,٧	٢	١٠٠	١٥,٤	٣	١٠٠	٢٣,١	٠	٠	٠	١٣	١٠٠
الأطفال	١-٣	٢٥	٧٨,١	٥٦,٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٨	٧٢,٧	١٨,٢	٠	٠	٠	٣٣	٧٥
	٤-٦	٧	٢١,٩	١٥,٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	١٨,٢	٤,٥	٠	٠	٠	٩	٢٠,٥
	٧ فأكثر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٩,١	٢,٣	١	١٠٠	٢,٣	٢	٤,٥
	المجموع	٣٢	١٠٠	٧٢,٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١١	١٠٠	٢٥	١	١٠٠	٢,٣	٤٤	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٤-٢ الخصائص الزمنية للتسول حسب مواقع السكن :

تسهم دراسة الخصائص الزمنية لظاهرة التسول في الوقوف على أبعاد هذه الظاهرة بشكل أعمق وأدق ، حيث تعد من العوامل الهامة التي يتباين توزع المتسولين خلالها بين الدوائر الانتخابية .

لذا يتناول هذا الجزء من الدراسة التوزع الجغرافي للمتسولين حسب مواقع السكن ، مع محاولة إيجاد العلاقة بينها وبين تلك الخصائص .

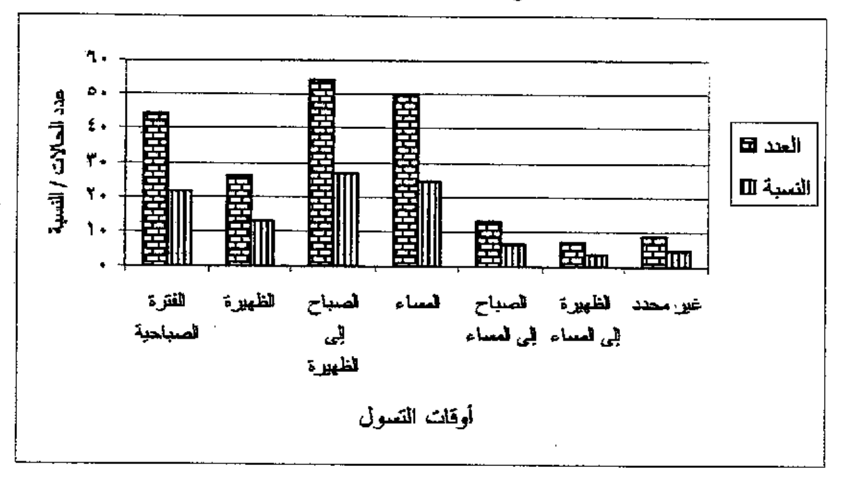
٤-٢-١ أوقات التسول :

تعد معرفة النمط الزمني للتسول أحد أهم العوامل التي يمكن أن يفيد منها العاملون في الجهات المعنية بمكافحة التسول ، وذلك للحد من انتشار هذه الظاهرة ومكافحتها .

وجدير بالذكر أن نتائج الدراسة قد أظهرت تفوقا ملموسا بنسبة المتسولين خلال الفترة الممتدة من الصباح وحتى الظهيرة ، حيث بلغت نسبة النساء من هذه الفئة نحو (٣١٪) ، في مقابل (٢٦,٦٪) للأطفال . كما ظهرت نسبة من يتسولن خلال الفترة المسائية في المركز الثاني، وذلك بنسبة (٢١٪) للنساء و (٢٤,٦٪) للأطفال ، شكل (٤٤) ، (٤٥) ، بينما تدرجت باقي النسب بين مختلف الفترات المختارة للتسول من قبل النساء والأطفال المتسولين .

شكل (٤٤) التوزع النسبي للنساء حسب أوقات التسول

شكل (٤٥) التوزع النسبي للأطفال حسب أوقات التسول



وبتتبع التوزع المكاني للمتسولين خلال الفترة الممتدة من الصباح وحتى الظهيرة ، يتضح أن الدائرة الأولى سجلت أعلى نسبة (٢٣,٢٪) للأطفال المتسولين المقيمين بها ممن يتسولون ضمن هذه الفترة . فيما تساوت نسبة النساء المتسولات في الفترة المسائية ضمن الدائرتين الثالثة والرابعة فبلغت (٤٪) . كذلك فقد ارتفعت نسبة المتسولين في الفترة الصباحية بالدائرة الأولى ، حتى بلغت نسبة الأطفال من هذه الفئة نحو (٢٠٪) في مقابل (١٣,٨٪) للنساء ، جدول (٦٠) .

وتشير قيمة مربع كاي (١٦,٧٧١) إلى وجود فروق جوهرية بين الأوقات المختارة للتسول من قبل النساء حسب مواقع سكناهن ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٦) . كما تكشف قيمة معامل كريمر (٠,٢٠٥) عن وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، وذلك بدلالة (٠,٠٠٦) . كذلك أثبتت قيمة مربع كاي (٢٢,٨٣٣) عدم وجود فروق جوهرية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الأوقات المختارة للتسول من قبل الأطفال حسب مواقع سكناهم . كما تكشف قيمة معامل كريمر (٠,١٦٨) عن وجود علاقة ضعيفة عند مستوى دلالة غير مقبول في هذه الدراسة (٠,٠٥) ، جدول (٦١) ، (٦٢) .

وتؤيد النتائج رفض فرضية العدم الضمنية التي ترى عدم وجود اختلافات جوهرية بين الأوقات المختارة للتسول حسب مواقع السكن ، ويصدق هذا الاستنتاج بدرجة أكبر للنساء مقارنة بالأطفال . ويجب النظر إلى هذه الفرضية باعتبارها مما يندرج ضمن خصائص التسول وعلاقتها بمواقع السكن .

جدول (٦٠) أوقات التسول حسب مواقع السكن

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			الإجمالي	
	أوقات التسول	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	الفترة الصباحية	٩	١٣,٨	٩	٢	٥٠	٢	١	١٠	١	٤	٢٠	٤	٠	٠	٠	١٦	١٦
	الظهيرة	١١	١٦,٩	١١	٠	٠	٠	٣	٣٠	٣	٢	١٠	٢	٠	٠	٠	١٦	١٦
	الصباح والظهيرة	٢٠	٣٠,٨	٢٠	٢	٥٠	٢	٢	٢٠	٢	٧	٣٥	٧	٠	٠	٠	٣١	٣١
	المساء	١٢	١٨,٥	١٢	٠	٠	٠	٤	٤٠	٤	٤	٢٠	٤	١	١٠٠	١	٢١	٢١
	الصباح إلى المساء	٢	٣,١	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢
	الظهيرة إلى المساء	١١	١٦,٩	١١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	١٥	٣	٠	٠	٠	١٤	١٤
	المجموع	٦٥	١٠٠	٦٥	٤	١٠٠	٤	١٠	١٠٠	١٠	٢٠	١٠٠	٢٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١٠٠
الأطفال	الفترة الصباحية	٢٥	٢٠	١٢,٣	٣	٥٠	١,٥	٢	٤٠	١	١٣	٢١,٣	٦,٤	١	١٦,٧	٠,٥	٤٤	٢١,٧
	الظهيرة	١٨	١٤,٤	٨,٩	٠	٠	٠	١	٢٠	٠,٥	٧	١١,٥	٣,٤	٠	٠	٠	٢٦	١٢,٨
	الصباح إلى الظهيرة	٢٩	٢٣,٢	١٤,٣	٢	٣٣,٣	١	٢	٤٠	١	١٨	٢٩,٥	٨,٩	٣	٥٠	١,٥	٥٤	٢٦,٦
	المساء	٣٨	٣٠,٤	١٨,٧	١	١٦,٧	٠,٥	٠	٠	٠	١١	١٨	٥,٤	٠	٠	٠	٥٠	٢٤,٦
	الصباح إلى المساء	٨	٦,٤	٣,٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٦,٦	٢	١	١٦,٧	٠,٥	١٣	٦,٤
	الظهيرة إلى المساء	٢	١,٦	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٦,٦	٢	١	١٦,٧	٠,٥	٧	٣,٤
	غير محدد	٥	٤	٢,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٦,٦	٢	٠	٠	٠	٩	٤,٤
	المجموع	١٢٥	١٠٠	٦١,٦	٦	١٠٠	٣	٥	١٠٠	٢,٥	٦١	١٠٠	٣٠,١	٦	١٠٠	٣	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (٦١) العلاقة بين الخصائص الزمنية لظاهرة تسول النساء ومواقع السكن

الخصائص الزمنية		دائرة السكن (٪)					العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	الفئات	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
أوقات التسول	الفترة الصباحية	٥٦,٣	١٢,٥	٦,٣	٢٥	٠	١٦		
	الظهيرة	٦٨,٨	٠	١٨,٨	١٢,٥	٠	١٦		
	الصباح والظهيرة	٦٤,٥	٦,٥	٦,٥	٢٢,٦	٠	٣١	٠,٢٠٥	١٦,٧٧١
	المساء	٥٧,١	٠	١٩	١٩	٤,٨	٢١	(٠,٠٠٦)	(٠,٠٠٦)
	الصباح والمساء	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٢		
	الظهيرة والمساء	٧٨,٦	٠	٠	٢١,٤	٠	١٤		
سبب اختيار الأوقات	قلة حركة الدوريات	٧٨,٦	٠	٠	٢١,٤	٠	١٤		
	خروج الناس للصلاة	٦٥,٥	٠	٢٠,٧	١٣,٨	٠	٢٩	٠,٣٢٤	٤٢,١٠٨
	عودة الأبناء	٥٠	١٠	١٠	٣٠	٠	١٠	(٠,٠١)	(٠,٠١)
	لا توجد أسباب محددة	٣٨,٥	١٥,٤	٧,٧	٣٨,٥	٠	١٣		
	أخرى	٧٣,٥	٢,٩	٥,٩	١٤,٧	٢,٩	٣٤		
أكثر الأيام دخلا	السبت	٨١,٨	٠	٩,١	٠	٩,١	١١		
	الأحد	١٠٠	٠	٠	٠	٠	١		
	الاثنين	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٢		
	الثلاثاء	٠	٠	٠	١٠٠	٠	١	٠,٤١٤	٣٦,٩٧٤
	الأربعاء	٨٥,٧	٠	٠	١٤,٣	٠	٧	(٠,٠١)	(٠,٠١)
	الخميس	٦٤,٣	٠	٧,١	٢٨,٦	٠	١٤		
	الجمعة	٧٥	٠	٧,١	١٧,٩	٠	٢٨		
	غير محدد	١٢,٥	٠	٦٢,٥	٢٥	٠	٨		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (٦٢) العلاقة بين الخصائص الزمنية لظاهرة تسول الأطفال و مواقع السكن

الخصائص الزمنية		دائرة السكن (٪)					العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	الفئات	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
أوقات التسول	الفترة الصباحية	٥٦,٨	٦,٨	٤,٥	٢٩,٥	٢,٣	٤٤		
	الظهيرة	٦٩,٢	٠	٣,٨	٢٦,٩	٠	٢٦		
	الصباح والظهيرة	٥٣,٧	٣,٧	٣,٧	٣٣,٣	٥,٦	٥٤	٠,١٦٨ (٠,٠٥)	٢٢,٨٣٣ (٠,٠٥)
	المساء	٧٦	٢	٠	٢٢	٠	٥٠		
	الصباح والمساء	٦١,٥	٠	٠	٣٠,٨	٧,٧	١٣		
	الظهيرة والمساء	٢٨,٦	٠	٠	٥٧,١	١٤,٣	٧		
	غير محدد	٥٥,٦	٠	٠	٤٤,٤	٠	٩		
أسباب اختيار الوقت	قلة حركة الدوريات	٦٠,٥	٠	٢,٣	٣٧,٢	٠	٤٣		
	خروج الناس للصلاة	٦٠	٤,٤	٢,٢	٣١,١	٢,٢	٤٥		
	إجبار الوالدة	٦٤,٣	١,٨	٠	٢٦,٨	٧,١	٥٦	٠,١٩٧ (٠,٠١)	٣١,٥١٢ (٠,٠١)
	عدم وجود مدرسة	٣٧,٥	٢٥	١٢,٥	٢٥	٠	٨		
	لا توجد أسباب محددة	٥٦,٥	٠	٤,٣	٣٩,١	٠	٢٣		
	أخرى	٧١,٤	٣,٦	٣,٦	١٧,٩	٣,٦	٢٨		
أكثر الأيام دخلا	السبت	٨٥,٧	٠	٠	١٤,٣	٠	٧		
	الأحد	٣٣,٣	٠	٠	٦٦,٧	٠	٦		
	الاثنين	٨٠	٠	٠	٢٠	٠	٥		
	الثلاثاء	٠	٠	٠	٥٠	٥٠	٢	٠,٢١٦ (٠,٠١)	٣٥,٣٩٦ (٠,٠١)
	الأربعاء	٥٥,٦	٠	٠	٣٣,٣	١١,١	٩		
	الخميس	٦٦,٧	٠	٠	٣٣,٣	٠	٣٠		
	الجمعة	٦٤,٤	٥,٨	٣,٨	٢٢,١	٣,٨	١٠٤		
	غير محدد	٦٩,٢	٠	٠	٣٠,٨	٠	٢٦		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٤-٢-٢ سبب اختيار الأوقات :

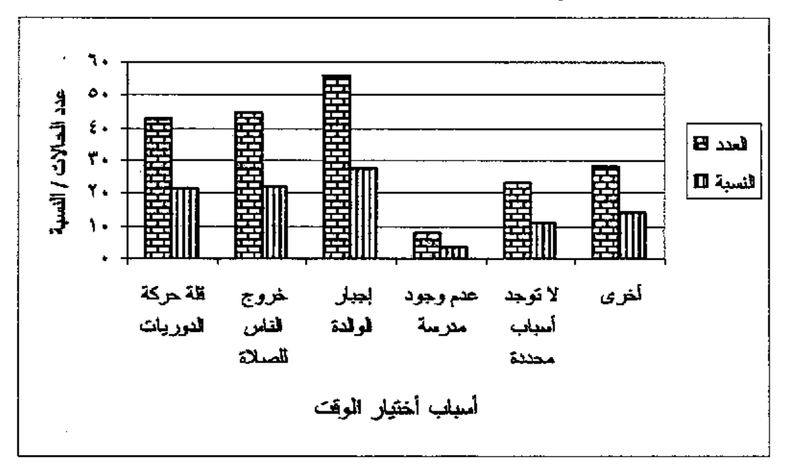
تباينت الأسباب التي دفعت المتسولين لاختيار أوقات التسول ، وإن كان غالبيتـــها انحـــصر في سببين هما : قلة حركة الدوريات وخروج الناس للصلاة . وقد ارتفعت نسبة الأطفال من الفئـــة الأولى فبلغت (٢١,٢٪) ، فيما ارتفعت نسبة النساء من الفئة الثانية ممن كان دافعهن لاختيار الوقت خـــروج الناس للصلاة حتى قدرت بـــ(٢٩٪) . و تدرجت باقي النسب على أسباب مختلفة ومتعددة ، شكل (٤٦) ، (٤٧) .

وإذا ما تتبعنا التوزع المكاني للمتسولين على مناطق الدراسة ، بناء علـــى ســـبب اختيـــارهم لأوقات التسول ، نلاحظ أن غالبية الذين دفعتهم قلة حركة الدوريات لاختيار أوقات التسول كـــانوا من سكان الدائرة الرابعة ، وقد ارتفعت نسبة الأطفال ضمن هذه الدائرة حـــتى بلغـــت (٢٦,٢٪) في مقابل (١٥٪) للنساء . وتعزى زيادة نسبة المتسولين ضمن هذه الدائرة إلى قرب الأحياء بشكل عام من مكتب مكافحة التسول ، والتي تتزايد كثافة حملاتها خارج نطاق هذه الدائرة .

و ارتفعت نسبة من كان دافعهم لاختيار أوقات التسول خروج الناس لأداء الصلاة بالـــدائرة الأولى ، والتي ارتفعت بها نسبة النساء فبلغت (٢٩,٢٪) في مقابل (٢١,٦٪) للأطفال ، جدول (٦). ويعود تزايد هذه الفئة ضمن هذه الدائرة إلى قرب الأحياء من الحرم المكي ، مما يجعل تزايد نسبة المصلين أمرا مرغوبا ومساعدا على القيام بالتسول .

شكل (٤٦) التوزع النسبي للنساء حسب أسباب اختيار أوقات التسول

شكل (٤٧) التوزع النسبي للأطفال حسب أسباب اختيار أوقات التسول



وبتحليل العلاقة بين أسباب اختيار أوقات التسول حسب مواقع السكن ، أثبت التحليل الإحصائي لمربع كاي (٣١,٥١٢) وجود فروق جوهرية بين أسباب اختيار الأطفال لأوقات تسولهم حسب مواقع سكناهم ، عند مستوى دلالة (٠,٠١) . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,١٩٧) وجود علاقة ضعيفة عند مستوى دلالة (٠,٠١) . ويختلف واقع النتائج السابقة مع ما تم أثباته للنساء، حيث أثبتت قيمة مربع كاي (٤٢,١٠٨) وجود فروق جوهرية ، عند مستوى دلالة (٠,٠١) . كما أيدت قيمة معامل كريمر (٠,٣٢٤) وجود علاقة قوية بين أسباب اختيار النساء لأوقات تسولهن حسب مواقع السكن ، عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، جدول (٦١) ، (٦٢) .

ومما سبق يتضح إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية التي ترى عدم وجود اختلافات جوهرية بين أسباب اختيار أوقات التسول حسب مواقع السكن ، ويصدق هذا الاستنتاج بدرجة أكبر للنساء مقارنة بالأطفال . ويجب النظر إلى هذه الفرضية باعتبارها مما يندرج ضمن خصائص ظاهرة التسول وعلاقتها بمواقع السكن .

جدول (٦٣) أسباب اختيار أوقات التسول حسب مواقع السكن

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			الإجمالي	
	أسباب اختيار الوقت	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	قلة حركة الدوريات	١١	١٦,٩	١١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	١٥	٣	٠	٠	٠	١٤	١٤
	خروج الناس للصلاة	١٩	٢٩,٢	١٩	٠	٠	٠	٦	٦٠	٦	٤	٢٠	٤	٠	٠	٠	٢٩	٢٩
	عودة الأبناء	٥	٧,٧	٥	١	٢٥	١	١	١٠	١	٣	١٥	٣	٠	٠	٠	١٠	١٠
	لا توجد أسباب محددة	٥	٧,٧	٥	٢	٥٠	٢	١	١٠	١	٥	٢٥	٥	٠	٠	٠	١٣	١٣
	أخرى	٢٥	٣٨,٥	٢٥	١	٢٥	١	٢	٢٠	٢	٥	٢٥	٥	١	١٠٠	١	٣٤	٣٤
	المجموع	٦٥	١٠٠	٦٥	٤	١٠٠	٤	١٠	١٠٠	١٠	٢٠	١٠٠	٢٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١٠٠
الأطفال	قلة حركة الدوريات	٢٦	٢٠,٨	١٢,٨	٠	٠	٠	١	٢٠	٠,٥	١٦	٢٦,٢	٧,٩	٠	٠	٠	٤٣	٢١,٢
	خروج الناس للصلاة	٢٧	٢١,٦	١٣,٣	٢	٣٣,٣	١	١	٢٠	٠,٥	١٤	٢٣	٦,٩	١	١٦,٧	٠,٥	٤٥	٢٢,٢
	إجبار الوالدة	٣٦	٢٨,٨	١٧,٧	١	١٦,٧	٠,٥	٠	٠	٠	١٥	٢٤,٦	٧,٤	٤	٦٦,٧	٢	٥٦	٢٧,٦
	عدم وجود مدرسة	٣	٢,٤	١,٥	٢	٣٣,٣	١	١	٢٠	٠,٥	٢	٣,٣	١	٠	٠	٠	٨	٣,٩
	لا توجد أسباب محددة	١٣	١٠,٤	٦,٤	٠	٠	٠	١	٢٠	٠,٥	٩	١٤,٨	٤,٤	٠	٠	٠	٢٣	١١,٣
	أخرى	٢٠	١٦	٩,٩	١	١٦,٧	٠,٥	١	٢٠	٠,٥	٥	٨,٢	٢,٥	١	١٦,٧	٠,٥	٢٨	١٣,٨
	المجموع	١٢٥	١٠٠	٦١,٦	٦	١٠٠	٣	٥	١٠٠	٢,٥	٦١	١٠٠	٣٠,١	٦	١٠٠	٣	٢٠٣	١٠٠

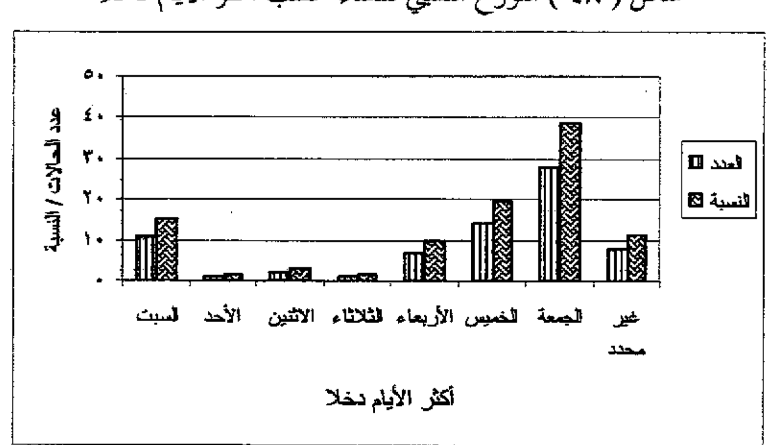
المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

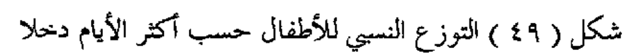
٤-٢-٣ أكثر الأيام دخلا :

تشهد آخر أيام الأسبوع تركزا عاليا للمتسولين ممن يتزايد دخلهم من التسول خـــلال يـــومي الخميس والجمعة ، وقد تزايدت نسبة النساء ضمن يوم الخميس فبلغت (١٩,٤٪) ، فيما ارتفعت نسبة الأطفال ضمن يوم الجمعة حتى بلغت (٥٥٪) . ويمكن إرجاع ذلك إلى كونهما يومي إجازة رسميـــة ، يكثر خروج السكان من منازلهم للتسوق أو التنـــزه أو الزيارات الأسرية ، شكل (٤٨) ، (٤٩) . في حين تتدرج النسب الباقية بالانخفاض بين مختلف أيام الأسبوع .

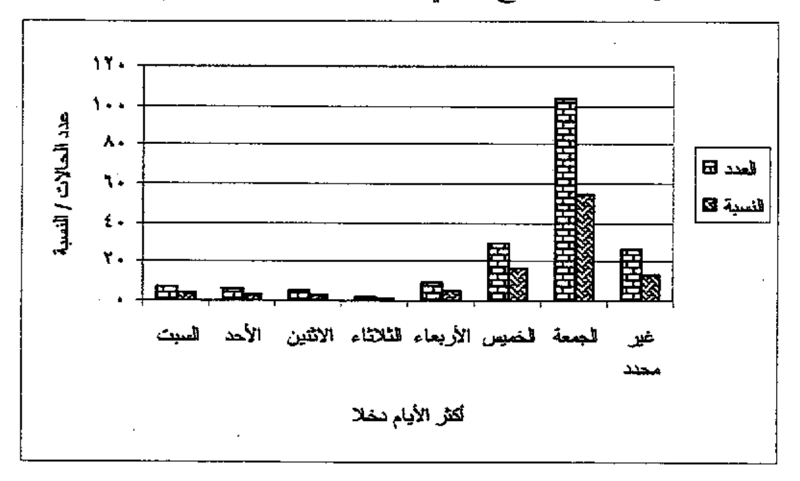
ومن خلال تتبع توزع المتسولين على أماكن السكن حسب أكثر الأيام دخلا ، فقد اتضح أن نسبة من يتزايد دخلهم من التسول خلال يوم الجمعة قد بدت مرتفعة بين المقيمين في الـــدائرة الأولى ، حيث قدرت نسبة الأطفال بنحو (٥٤,٩٪) . بينما جاءت نسبة من يتزايد دخلهم من التسول خـــلال يوم الخميس متدنية بين المقيمين في الدائرة الثالثة ، حيث بلغت نسبة النساء مـــن هـــذه الفئـــة نحـــو (١١,١٪) ، في حين لم تسجل هذه الدائرة أي نسبة للأطفال من هذه الفئة ، جدول (٦٤) .

شكل (٤٨) التوزع النسبي للنساء حسب أكثر الأيام دخلا





شكل (٤٩) التوزع النسبي للأطفال حسب أكثر الأيام دخلا



وحول نتائج تحليل العلاقة بين أكثر الأيام دخلا حسب مواقع السكن ، كشفت قيمة مربع كاي (٣٦,٩٧٤) عند مستوى دلالة (٠,٠١) عن وجود فروقا جوهرية بين أكثر الأيام دخلا للنساء حسب مواقع سكناهن . فيما أكدت قيمة معامل كريمر (٠,٤١٤) وجود علاقة قوية بين المتغيرين عند مستوى دلالة (٠,٠١) . كذلك أثبتت قيمة مربع كاي (٣٥,٣٩٦) وجود فروقا جوهرية ذات دلالة (٠,٠١) بين أكثر الأيام دخلا للأطفال حسب مواقع سكناهم. كما تؤكد قيمة معامل كريمر (٠,٢١٦) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، جدول (٦١)، (٦٢).

وجميع ما سبق يؤكد إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية التي عدم وجود فروق جوهرية بين أكثر الأيام دخلا حسب مواقع السكن ، ويصدق هذا الاستنتاج بصورة أكبر للنساء مقارنة بالأطفال .

جدول (٦٤) أكثر الأيام دخلا حسب مواقع السكن

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			الإجمالي	
	أكثر الأيام دخلا	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	السبت	٩	١٨,٤	١٢,٥	٠	٠	٠	١	١١,١	١,٤	٠	٠	٠	١	١٠٠	١,٤	١١	١٥,٣
	الأحد	١	٢	١,٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١,٤
	الاثنين	٢	٤,١	٢,٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢,٨
	الثلاثاء	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٧,٧	١,٤	٠	٠	٠	١	١,٤
	الأربعاء	٦	١٢,٢	٨,٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٧,٧	١,٤	٠	٠	٠	٧	٩,٧
	الخميس	٩	١٨,٤	١٢,٥	٠	٠	٠	١	١١,١	١,٤	٤	٣٠,٨	٥,٦	٠	٠	٠	١٤	١٩,٤
	الجمعة	٢١	٤٢,٩	٢٩,٢	٠	٠	٠	٢	٢٢,٢	٢,٨	٥	٣٨,٥	٦,٩	٠	٠	٠	٢٨	٣٨,٩
	غير محدد	١	٢	١,٤	٠	٠	٠	٥	٥٥,٥	٦,٩	٢	١٥,٤	٢,٨	٠	٠	٠	٨	١١,١
	المجموع	٤٩	١٠٠	٦٨,١	٠	٠	٠	٩	١٠٠	١٢,٥	١٣	١٠٠	١٨,١	١	١٠٠	١,٤	٧٢	١٠٠
الأطفال	السبت	٦	٤,٩	٣,٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٢	٠,٥	٠	٠	٠	٧	٣,٧
	الأحد	٢	١,٦	١,١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٧,٨	٢,١	٠	٠	٠	٦	٣,٢
	الاثنين	٤	٣,٣	٢,١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٢	٠,٥	٠	٠	٠	٥	٢,٦
	الثلاثاء	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٢	٠,٥	١	١٦,٧	٠,٥	٢	١,١
	الأربعاء	٥	٤,١	٢,٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٥,٩	١,٦	١	١٦,٧	٠,٥	٩	٤,٨
	الخميس	٢٠	١٦,٤	١٠,٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠	١٩,٦	٥,٣	٠	٠	٠	٣٠	١٥,٩
	الجمعة	٦٧	٥٤,٩	٣٥,٤	٦	١٠٠	٣,٢	٤	١٠٠	٢,١	٢٣	٤٥,١	١٢,٢	٤	٦٦,٧	٢,١	١٠٤	٥٥
	غير محدد	١٨	١٤,٧	٩,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٨	١٥,٧	٤,٢	٠	٠	٠	٢٦	١٣,٨
	المجموع	١٢٢	١٠٠	٦٤,٥	٦	١٠٠	٣,٢	٤	١٠٠	٢,١	٥١	١٠٠	٢٦,٩	٦	١٠٠	٣,١	١٨٩	١٠٠

وبعد هذا الاستعراض المتضمن دراسة الخصائص الزمنية لظاهرة التسول ، اتضح أن غالبية المتسولين هم ممن يكثر تسولهم خلال الفترة الممتدة من الصباح وحتى الظهيرة ، ثم الفترة المسائية . ويرجع دافع غالبيتهم لاختيار هذه الأوقات ، لقلة حركة الدوريات وخروج الناس للصلاة . وغالبيتهم ممن يسكنون بالدائرة الأولى .

وأخيرا أثبتت النتائج أن غالبية المتسولين يتزايد دخلهم من التسول خلال يومي الخميس والجمعة بنسبة تقدر بنحو (١٩,٤٪) من إجمالي النساء المتسولات بيوم الخميس ، و (٥٥٪) من إجمالي الأطفال المتسولين بيوم الجمعة .

وبعد أن تم التعرف على توزع المتسولين على أماكن السكن حسب خصائص ظاهرة التسول في الجزء السابق من الدراسة ، سيتم تناول توزع المتسولين على مواقع التسول حسب هذه الخصائص مع تحديد العلاقة بينها وبين مواقع التسول .

٤-٣ الخصائص العامة لظاهرة التسول حسب مواقع التسول :

تعد الخصائص العامة للتسول ،كالتخطيط للتسول وعدد مرات القبض على المتسولين وغيرهـــا من الخصائص الأخرى جوانب هامة وأساسية لفهم ظاهرة التسول ، لذلك لابد من تناولهـــا بالبحـــث والتحليل ، لمعرفة أكثرها تأثيرا في انتشار ظاهرة التسول وارتفاع نسبة المتسولين . وبالتالي وضع الحلول المناسبة لمعالجتها والحد من تأثيرها مستقبلا .

لذا يقدم هذا الجزء من البحث دراسة توزع المتسولين حسب مواقع التسول ، كما يهتم أيضا بتتبع العلاقة بين هذه الخصائص ومواقع التسول ، وذلك لمعرفة مدى تأثير هذه الخصائص على اختيـــار المتسولين لمواقع تسولهم .

٤-٣-١ التخطيط للتسول :

يعني التخطيط للتسول وجود تسول منظم ، وهو أكثر خطورة على المجتمـــع مـــن التـــسول العشوائي .وقد اتضح في هذه الدراسة أن غالبية المتسولين في مدينة مكة هم ممن يتسولون بطريقة منظمة أو مخططة . وكان أكثر ما تظهر هذه الفئة بين متسولي الدائرتين الأولى والخامسة . جدير بالـــذكر أن نسبة الأطفال قد بدت مرتفعة في الدائرة الأولى حتى بلغت (٨٠,٣٪) . بينما سجلت نـــسبة النـــساء ارتفاعا ملحوظا في الدائرة الخامسة بلغ نحو (٨٦,٧٪) من إجمالي النساء المتسولات بالـــدائرة ، وتمثـــل هذه النسبة (١٣٪) من إجمالي حالات الدراسة . غير أن هذه الفئة أقل ما تظهر في الدائرتين الـــسادسة والسابعة ، ويعد هذا أمرا طبيعيا لبعد أحياء هاتين الدائرتين نسبيا عن المنطقـــة المركزيـــة ، وارتفـــاع تكاليف الانتقال إليهما .

وظهر المتسولون بشكل عشوائي بأعلى نسبة لهم ضمن الـــدائرتين الأولى والثالثـــة ، حيـــث تساوت نسبة النساء بهاتين الدائرتين فبلغت (١٠٪) من إجمالي حالات الدراسة ، جدول (٦٥) . في حين سجلت نسب الأطفال المتسولين بشكل عشوائي ارتفاعا ملحوظـــا بالـــدائرة الأولى بلـــغ نحـــو (١٢,٣٪) من إجمالي حالات الدراسة . وبالمقابل فقد انخفضت نسبتهم كثيرا بالدائرة الرابعة حتى بلغت (١,٥٪) من إجمالي حالات الدراسة .

ويعزى ارتفاع نسبة المتسولين بشكل مخطط وعشوائي ضمن الدائرة الأولى إجمـــالا ، لكونهـــا منطقة جذب لمختلف فئات المتسولين ، لوجود المسجد الحرام بها .

جدول (٦٥) توزع المتسولين حسب التخطيط للتسول على مواقع التسول

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			السادسة			السابعة			الإجمالي	
	التخطيط للتسول	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	مخطط	٢٨	٧٣,٧	٢٨	٧	٦٣,٦	٧	٩	٤٧,٤	٩	٦	٧٥	٦	١٣	٨٦,٧	١٣	١	١٠٠	١	٨	١٠٠	٨	٧٢	٧٢
	عشوائي	١٠	٢٦,٣	١٠	٤	٣٦,٤	٤	١٠	٥٢,٦	١٠	٢	٢٥	٢	٢	١٣,٣	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٨	٢٨
	المجموع	٣٨	١٠٠	٣٨	١١	١٠٠	١١	١٩	١٠٠	١٩	٨	١٠٠	٨	١٥	١٠٠	١٥	١	١٠٠	١	٨	١٠٠	٨	١٠٠	١٠٠
الأطفال	مخطط	١٠٢	٨٠,٣	٥٠,٢	٦	٤٠	٣	١٧	٧٣,٩	٨,٤	٨	٧٢,٧	٣,٩	٢٠	٨٣,٣	٩,٩	٠	٠	٠	٣	١٠٠	١,٥	١٥٦	٧٦,٨
	عشوائي	٢٥	١٩,٧	١٢,٣	٩	٦٠	٤,٤	٦	٢٦,١	٣	٣	٢٧,٣	١,٥	٤	١٦,٧	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤٧	٢٣,٢
	المجموع	١٢٧	١٠٠	٦٢,٥	١٥	١٠٠	٧,٤	٢٣	١٠٠	١١,٤	١١	١٠٠	٥,٤	٢٤	١٠٠	١١,٩	٠	٠	٠	٣	١٠٠	١,٥	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

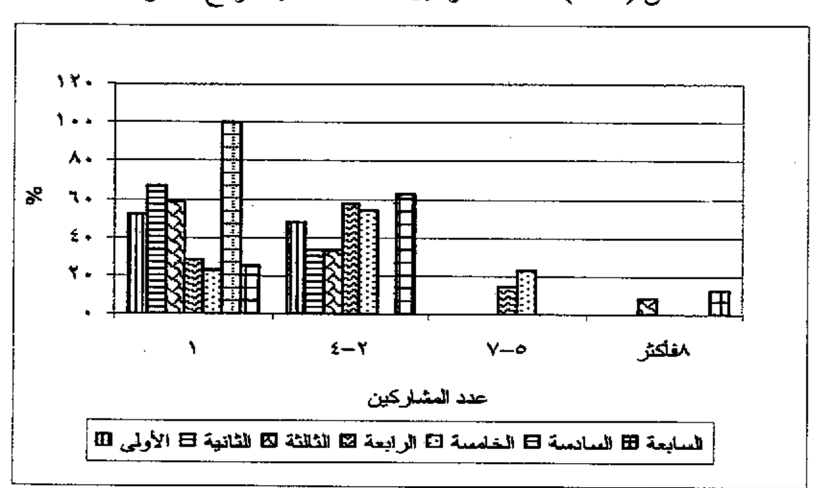
٤-٣-٢ عدد المشاركين بالتسول :

تباين حجم ظاهرة التسول في مدينة مكة المكرمة من حيث عدد المشاركين في القيام بها ، إلا أن الطابع الجماعي قد كان هو الغالب عليها ، فقد وجدت هذه الدراسة أن المتسولين ممن يتراوح عدد المشاركين لهم ما بين (٢-٤) أفراد هم الغالبية العظمى من عينة الدراسة ، وقد تباين توزعهم بين الدوائر المختلفة ، حيث تراوح ما بين (٥٥,٧٪) من إجمالي الأطفال المتسولين بالدائرة الأولى و (٥٣,٨٪) من إجمالي النساء المتسولات بالدائرة الخامسة ، شكل (٥٠) ، (٥١) .

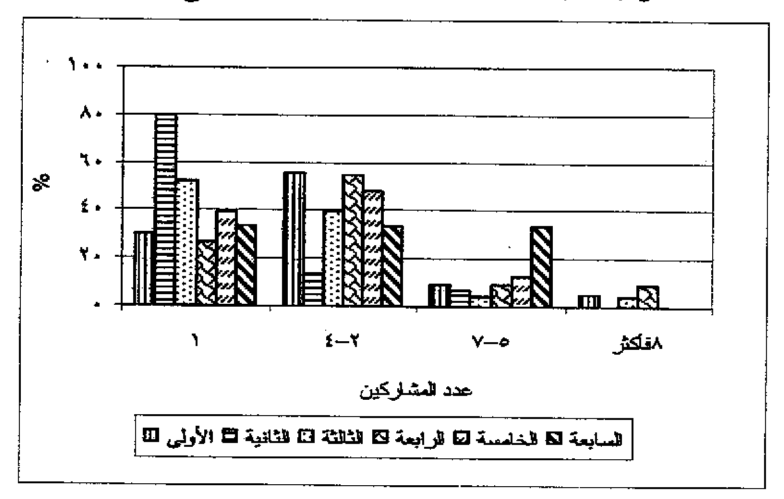
أما نسبة المتسولين ممن يشاركهم شخص واحد ، فقد ارتفعت بين متسولي الدائرتين الأولى والثالثة ، حيث بلغت نسبة النساء من هذه الفئة نحو (٥٢,٢٪) في مقابل (٣٠,٤٪) من إجمالي الأطفال المتسولين بالدائرة الأولى . في حين بلغت نسبة النساء والأطفال ممن يشاركهم شخص واحد بالدائرة الثالثة نحو (٥٨,٣٪) و (٥٢,٢٪) على التوالي ، جدول (٦٦) .

أما بالنسبة للمتسولين ممن يتزايد عدد المشاركين لهم عن (٨) أفراد ، فقد انخفضت نسبتهم العامة بمدينة مكة .

شكل (٥٠) عدد المشاركين للنساء حسب مواقع التسول



شكل (٥١) عدد المشاركين للأطفال حسب مواقع التسول



وتبين نتائج تحليل العلاقة بين عدد المشاركين حسب مواقع التسول ، أن قيمة مربع كاي (٣٣,٢٠٦) قد أثبتت وجود فروقا جوهرية ذات دلالة (٠,٠١) بين عدد المشاركين للنساء حسب مواقع التسول . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٣٣٣) وجود علاقة قوية بين المتغيرين ، عند مستوى دلالة (٠,٠١) .كذلك أكدت قيمة مربع كاي (١٥,٩٧٨) وجود فروق جوهرية بين عدد المشاركين للأطفال حسب مواقع التسول ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٣) . كما تثبت قيمة معامل كريمر (٠,١٦٢) وجود علاقة ضعيفة بين المتغيرين عند مستوى دلالة (٠,٠٣) ، جدول (٦٧) ، (٦٨).

وتؤكد النتائج إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية التي ترى عدم وجود اختلافات جوهرية بين عدد المشاركين في التسول حسب مواقع التسول ، ويصدق هذا الاستنتاج بصورة أكبر للنساء مقارنة بالأطفال .

جدول (٦٦) عدد المشاركين بالتسول حسب مواقع التسول

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			السادسة			السابعة			الإجمالي	
	عدد المشاركين	عدد الحالات	%إلى حالات الدائرة	%إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	%إلى حالات الدائرة	%إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	%إلى حالات الدائرة	%إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	%إلى حالات الدائرة	%إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	%إلى حالات الدائرة	%إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	%إلى حالات الدائرة	%إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	%إلى حالات الدائرة	%إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	%
النساء	١	١٢	٥٢,٢	١٧,١	٤	٦٦,٧	٥,٧	٧	٥٨,٣	١٠	٢	٢٨,٦	٢,٩	٣	٢٣,١	٤,٣	١	١٠٠	١,٤	٢	٢٥	٢,٩	٣١	٤٤,٣
	٢-٤	١١	٤٧,٨	١٥,٧	٢	٣٣,٣	٢,٩	٤	٣٣,٣	٥,٧	٤	٥٧,١	٥,٧	٧	٥٣,٨	١٠	٠	٠	٠	٥	٦٢,٥	٧,١	٣٣	٤٧,١
	٥-٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١٤,٣	١,٤	٣	٢٣,١	٤,٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٥,٧
	٨فأكثر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٨,٣	١,٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١٢,٥	١,٤	٢	٢,٩
	المجموع	٢٣	١٠٠	٣٢,٨	٦	١٠٠	٨,٦	١٢	١٠٠	١٧,١	٧	١٠٠	١٠	١٣	١٠٠	١٨,٦	١	١٠٠	١,٤	٨	١٠٠	١١,٤	٧٠	١٠٠
الأطفال	١	٢٤	٣٠,٤	١٥,٦	١٢	٨٠	٧,٨	١٢	٥٢,٢	٧,٨	٣	٢٧,٣	١,٩	٩	٣٩,١	٥,٨	٠	٠	٠	١	٣٣,٣	٠,٦	٦١	٣٩,٦
	٢-٤	٤٤	٥٥,٧	٢٨,٦	٢	١٣,٣	١,٣	٩	٣٩,١	٥,٨	٦	٥٤,٥	٣,٩	١١	٤٧,٨	٧,١	٠	٠	٠	١	٣٣,٣	٠,٦	٧٣	٤٧,٤
	٥-٧	٧	٨,٩	٤,٥	١	٦,٧	٠,٦	١	٤,٣	٠,٦	١	٩,١	٠,٦	٣	١٣	٢	٠	٠	٠	١	٣٣,٣	٠,٦	١٤	٩,١
	٨فأكثر	٤	٥,١	٢,٦	٠	٠	٠	١	٤,٣	٠,٦	١	٩,١	٠,٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦	٣,٩
	المجموع	٧٩	١٠٠	٥١,٣	١٥	١٠٠	٩,٧	٢٣	١٠٠	١٤,٨	١١	١٠٠	٧	٢٣	١٠٠	١٤,٩	٠	٠	٠	٣	١٠٠	١,٨	١٥٤	١٠٠

المصدر :بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (٦٧) العلاقة بين الخصائص العامة لظاهرة تسول النساء ومواقع التسول

الخصائص العامة	الفئات	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	السابعة	العدد الإجمالي	معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
		دائرة التسول (٪)								المقاييس الإحصائية	
مرات القبض	١	٣٦,٨	١١,٨	٢٠,٦	٧,٤	١٦,٢	٠	٧,٤	٦٨	٠,١٦٥	٥,٤٧٠
	٢-٤	٤٠	١٠	١٣,٣	١٠	١٣,٣	٣,٣	١٠	٣٠	(٠,٠٩)	(٠,٠٩)
	٥-٧	٥٠	٠	٥٠	٠	٠	٠	٠	٢		
عدد المشاركين	١	٣٨,٧	١٢,٩	٢٢,٦	٦,٥	٩,٧	٣,٢	٦,٥	٣١		
	٢-٤	٣٣,٣	٦,١	١٢,١	١٢,١	٢١,٢	٠	١٥,٢	٣٣	٠,٣٣٣	٣٣,٢٠٦
	٥-٧	٠	٠	٠	٢٥	٧٥	٠	٠	٤	(٠,٠١)	(٠,٠١)
	٨ فأكثر	٠	٠	٥٠	٠	٠	٠	٥٠	٢		
صلة المشاركين بالمتسول	الأصدقاء	٢٤	٨	٢٠	١٢	٢٠	٤	١٢	٢٥		
	الوالدة	٢٥	٢٥	٠	٠	٠	٠	٥٠	٤		
	الأخوة	٢٥	٠	٠	٠	٧٥	٠	٠	٤	٠,٣١٥	٤٩,٦٢٨
	عفردي	٣٥,٧	١٤,٣	٣٥,٧	٧,١	٧,١	٠	٠	٢٨	(٠,٠١)	(٠,٠١)
	غير محدد	٥٧,١	٠	١٤,٣	٠	٢٨,٦	٠	٠	١٤		
	الأبناء	٤٨	١٦	٨	١٢	٤	٠	١٢	٢٥		
وسيلة النقل	سيارة خاصة	٠	٠	٥٠	٠	٠	٥٠	٠	٢		
	سيارة أجرة	٣٨	١١,٣	١٩,٧	٨,٥	١٤,١	٠	٨,٥	٧١		
	نقل جماعي	١٧,٦	١٧,٦	١٧,٦	١١,٨	٢٣,٥	٠	١١,٨	١٧	٠,٤١٥	٦٨,٨٦٥
	سيرا على الأقدام	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧	(٠,٠٠٠)	(٠,٠٠٠)
	أحرى	٣٣,٣	٠	٣٣,٣	٠	٣٣,٣	٠	٠	٣		
تكلفة النقل بالريال	٩٠ فأقل	٣٧,٨	٨,١	١٣,٥	١٠,٨	٢١,٦	٠	٨,١	٣٧		
	٩٠-٢٢٠	٤٦,٤	٣,٦	٢٥	٧,١	١٧,٩	٠	٠	٢٨	٠,٣٣٨	٣١,١٨٥
	٢٢٠-٣٥٠	١٣,٦	٣١,٨	٢٧,٣	٤,٥	٩,١	٠	١٣,٦	٢٢	(٠,٠٠٨)	(٠,٠٠٨)
	٣٥٠ فأكثر	٢٥	٠	٠	٢٥	٠	٠	٥٠	٤		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (٦٨) العلاقة بين الخصائص العامة لظاهرة تسول الأطفال و مواقع التسول

الخصائص العامة		دائرة التسول (٪)						العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	الفئات	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السابعة		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
مرات القبض	١	٦٠	٨,١	١١,٩	٦,٣	١١,٩	١,٩	١٦٠	٠,١٦٣	١٠,٨١٩
	٢-٤	٧٥,٦	٤,٩	٧,٣	٢,٤	٩,٨	٠	٤١	(٠,٠٣)	(٠,٠٣)
	٥-٧	٠	٠	٥٠	٠	٥٠	٠	٢		
عدد المشاركين	١	٣٩,٣	١٩,٧	١٩,٧	٤,٩	١٤,٨	١,٦	٦١		
	٢-٤	٦٠,٣	٢,٧	١٢,٣	٨,٢	١٥,١	١,٤	٧٣	٠,١٦٢	١٥,٩٧٨
	٥-٧	٥٠	٧,١	٧,١	٧,١	٢١,٤	٧,١	١٤	(٠,٠٣)	(٠,٠٣)
	٨فأكثر	٦٦,٧	٠	١٦,٧	١٦,٧	٠	٠	٦		
صلة المشاركين بالتسول	الأصدقاء	٦٢,٩	٥,٧	٢,٩	١٤,٣	١١,٤	٢,٩	٣٥		
	الوالدة	٧٠	١٠	١٠	٠	١٠	٠	٢٠		
	الأخوة	٧٠,٤	٣,٧	٩,٣	٠	١٤,٨	١,٩	٥٤	٠,١٩٩	٤٠,٣٢٢
	بمفردي	٥٣,٢	١٩,١	١٢,٨	٦,٤	٨,٥	٠	٤٧	(٠,٠٩)	(٠,٠٩)
	غير محدد	٥٨,٨	٠	٢٣,٥	٢,٩	١١,٨	٢,٩	٣٤		
	أخرى	٦١,٥	٠	٧,٧	١٥,٤	١٥,٤	٠	١٣		
وسيلة النقل	سيارة خاصة	٢٥	٢٥	٠	٠	٥٠	٠	٤		
	سيارة أجرة	٦٣,٩	٦,٢	١٣,٤	٥,٢	٨,٢	٣,١	٩٧		
	نقل جماعي	٦٥,٢	٠	٤,٣	٠	٣٠,٤	٠	٢٣	٠,١٩٧	٣٩,٣٠٣
	سيرا على الأقدام	٦٣,٤	٩,٩	١١,٣	٨,٥	٧	٠	٧١	(٠,٠٣)	(٠,٠٣)
	أخرى	٥٠	١٢,٥	١٢,٥	٠	٢٥	٠	٨		
تكلفة النقل بالريال	٩٠ فأقل	٦٩,٩	٦,٨	٥,٥	٢,٧	١٥,١	٠	٧٣		
	٩٠-٢٢٠	٤٨,٦	٢,٧	٢٤,٣	٥,٤	١٣,٥	٥,٤	٣٧	٠,٢٥٥	٢٤,٧٥٨
	٢٢٠-٣٥٠	٧٥	٠	٦,٣	٦,٣	٦,٣	٦,٣	١٦	(٠,٠٥)	(٠,٠٥)
	٣٥٠ فأكثر	٠	٠	١٠٠	٠	٠	٠	١		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٤-٣-٣ صلة المشاركين بالتسول :

تسهم تتبع علاقة المتسولين بالمشاركين لهم في الوقوف على حقيقة وجود جهات تنظيم تقف وراء هذه الفئة المتسولة ، ومدى ارتباط المتسولين بتلك الجهات . مما قد يساعد في تفسير هذه الظاهرة وتحليلها.

وقد كشفت نتائج الدراسة وجود ارتفاع واضح في نسبة المتسولين مع أصدقائهم في الدائرة الأولى ، التي ارتفعت بها نسبة الأطفال حتى بلغت (١٧,٣٪) . وبالمقابل ارتفعت نسبة النساء من هذه الفئة بالدائرة الخامسة فبلغت (٣٣,٣٪) .

وارتفعت نسبة المتسولين مع أخوتهم بالدائرتين الأولى والخامسة . جدير بالذكر بأن نسبة الأطفال قد بدت مرتفعة في كلا الدائرتين حتى بلغت (٢٩,٩٪) بالدائرة الأولى و (٣٣,٣٪) بالدائرة الخامسة . كما تساوت نسبة النساء المتسولات بمفردهن في الدائرتين الأولى والثالثة حتى بلغت نحو (١٠٪) من إجمالي حالات الدراسة ، جدول (٦٩) .

كما سجلت نسبة من يتسولون مع والدهم نسبا متدنية في مجموعة الدوائر الثانية و الثالثة والخامسة لم تتجاوز (١٪) .

وتأتي النتائج السابقة مؤيدة وجود تسول منظم في مدينة مكة المكرمة . كما أنها تأتي بشكل يعزز دور الثقافة الفرعية لتلك الفئة من المتسولين ، خاصة من يتميزون بخلفيات ثقافية وقيم متشابهة ساعدت على إحلال التفكك بين فئاتهم ، وبالتالي تكوين المناخ الملائم لانتشار القيم الانحرافية بينهم ، وليس أدل على ذلك من درجة صلتهم بمن يشاركونهم التسول ، وتركز المتسولون مع أقرانهم ضمن مواقع معينة . ولعل ما يؤكد ذلك ما أثبتته قيمة مربع كاي (٤٩,٦٢٨) من وجود فروق جوهرية بين علاقة النساء بالمشاركين لهم بالتسول حسب مواقع التسول ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) . كما أثبتت قيمة معامل كريمر (٠,٣١٥) وجود علاقة قوية بين المتغيرين عند مستوى دلالة (٠,٠١) . إلا أن قيمة مربع كاي (٤٠,٣٢٢) قد أثبتت عدم وجود فروق جوهرية بين علاقة الأطفال بالمشاركين لهم حسب مواقع التسول ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٩) . كما أيدت قيمة معامل كريمر (٠,١٩٩) ضعف العلاقة بين المتغيرين عند مستوى دلالة غير مقبول في هذه الدراسة (٠,٠٩) ، جدول (٦٧)،(٦٨) .

ومما سبق يتضح عدم إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية بالنسبة للأطفال ، المبنية على عدم وجود اختلاف بين صلة المشاركين في التسول حسب مواقع التسول ، بينما ترفض هذه الفرضية بمستوى دلالة مرتفع وعلاقة قوية أيضا بالنسبة للنساء المتسولات .

جدول (٦٩) صلة المشاركين بالتسول حسب مواقع التسول

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			السادسة			السابعة			الإجمالي	
	صلة المشاركين بالتسول	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	الأصدقاء	٦	١٥,٨	٦	٢	١٨,٢	٢	٥	٢٦,٣	٥	٣	٣٧,٥	٣	٥	٣٣,٣	٥	١	١٠٠	١	٣	٣٧,٥	٣	٢٥	٢٥
	الوالدة	١	٢,٦	١	١	٩,١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢٥	٢	٤	٤
	الأخوة	١	٢,٦	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٢٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٤
	بمفردي	١٠	٢٦,٣	١٠	٤	٣٦,٤	٤	١٠	٥٢,٦	١٠	٢	٢٥	٢	٢	١٣,٣	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٨	٢٨
	غير محدد	٨	٢١,١	٨	٠	٠	٠	٢	١٠,٥	٢	٠	٠	٠	٤	٢٦,٧	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٤	١٤
	الأبناء	١٢	٣١,٦	١٢	٤	٣٦,٤	٤	٢	١٠,٥	٢	٣	٣٧,٥	٣	١	٦,٧	١	٠	٠	٠	٣	٣٧,٥	٣	٢٥	٢٥
	المجموع	٣٨	١٠٠	٣٨	١١	١٠٠	١١	١٩	١٠٠	١٩	٨	١٠٠	٨	١٥	١٠٠	١٥	١	١٠٠	١	٨	١٠٠	٨	١٠٠	١٠٠
الأطفال	الأصدقاء	٢٢	١٧,٣	١٠,٨	٢	١٣,٣	١	١	٤,٣	٠,٥	٥	٤٥,٥	٢,٥	٤	١٦,٧	٢	٠	٠	٠	١	٣٣,٣	٠,٥	٣٥	١٧,٢
	الوالدة	١٤	١١	٦,٩	٢	١٣,٣	١	٢	٨,٧	١	٠	٠	٠	٢	٨,٣	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٠	٩,٩
	الأخوة	٣٨	٢٩,٩	١٨,٧	٢	١٣,٣	١	٥	٢١,٧	٢,٥	٠	٠	٠	٨	٣٣,٣	٣,٩	٠	٠	٠	١	٣٣,٣	٠,٥	٥٤	٢٦,٦
	بمفردي	٢٥	١٩,٧	١٢,٣	٩	٦٠	٤,٤	٦	٢٦,١	٣	٣	٢٧,٣	١,٥	٤	١٦,٧	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤٧	٢٣,٢
	غير محدد	٢٠	١٥,٧	٩,٩	٠	٠	٠	٨	٣٤,٨	٣,٩	١	٩,١	٠,٥	٤	١٦,٧	٢	٠	٠	٠	١	٣٣,٣	٠,٥	٣٤	١٦,٧
	أخرى	٨	٦,٣	٣,٩	٠	٠	٠	١	٤,٣	٠,٥	٢	١٨,٢	١	٢	٨,٣	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٣	٦,٤
	المجموع	١٢٧	١٠٠	٦٢,٥	١٥	١٠٠	٧,٤	٢٣	١٠٠	١١,٤	١١	١٠٠	٥,٥	٢٤	١٠٠	١١,٩	٠	٠	٠	٣	١٠٠	١,٥	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٤-٣-٤ عدد مرات القبض على المتسولين :

تمكن معرفة عدد مرات القبض في الاستدلال على شخصية المتسولين ، ومدى تمكن السلوك الانحرافي منهم . ومما توصلت إليه الدراسة في هذا الجانب أن غالبية المتسولين كانوا ممن تم القبض عليهم للمرة الأولى ، وقد جاء توزع هؤلاء المتسولين متباينا في الدوائر الانتخابية بمدينة مكة ، فقد لوحظ تفوق الدائرة الأولى على بقية الدوائر ، حيث ازدادت نسبة الأطفال من هذه الفئة حتى بلغت (٧٥,٦٪) من إجمالي متسوليها ، بيد أن نسبتهم في الدائرة الثالثة كانت (٨٢,٦٪) ، في حين تساوت نسبة النساء من هذه الفئة بالدائرتين الثالثة والخامسة تقريبا، فبلغت (٧٣,٧٪) و (٧٣,٣٪) على التوالي. ويلي هذه الفئة فئة المتسولين الذين تتراوح مرات القبض عليهم ما بين (٢-٤) مرات ، حيث بلغت نسبة النساء منها نحو (٣٠٪) ، وكان معظم هؤلاء من متسولي الدائرة الأولى ، حيث بلغت نسبتهم إلى إجمالي حالات هذه الدائرة نحو (٣١,٦٪) ، فيما وجد أن نسبة هؤلاء المتسولات أقل النسب بالدائرة الثالثة حيث بلغت نحو (٢١,١٪) ، جدول (٧٠) .

وعند تحليل العلاقة بين عدد مرات القبض على النساء حسب مواقع تسولهن ، يتضح لنا أن قيمة مربع كاي (٥,٤٧٠) قد أثبتت عدم وجود اختلافات جوهرية عند مستوى دلالة (٠,٠٩) . كما تدل قيمة معامل كريمر (٠,١٦٥) على ضعف العلاقة بين المتغيرين ، وذلك عند مستوى دلالة غير مقبول في هذه الدراسة (٠,٠٩) .

أما عن تحليل العلاقة بين عدد مرات القبض على الأطفال و مواقع تسولهم ، فقد كشفت قيمة مربع كاي (١٠,٨١٩) عن وجود فروق جوهرية عند مستوى دلالة (٠,٠٣) بين هذين المتغيرين . كما أثبتت قيمة معامل كريمر (٠,١٦٣) وجود علاقة ضعيفة بين عدد مرات القبض على الأطفال و مواقع تسولهم ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٣) ، جدول (٦٧) ، (٦٨) .

ومن هنا نخلص إلى عدم إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية بالنسبة للنساء ، المبنية على عدم وجود اختلاف بين عدد مرات القبض على المتسولين بحسب مواقع التسول ، بينما ترفض هذه الفرضية بمستوى دلالة متواضع وعلاقة ضعيفة أيضا بالنسبة للأطفال المتسولين .

جدول (٧٠) عدد مرات القبض حسب مواقع التسول

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			السادسة			السابعة			الإجمالي	
	مرات القبض	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	١	٢٥	٦٥,٨	٢٥	٨	٧٢,٧	٨	١٤	٧٣,٧	١٤	٥	٦٢,٥	٥	١١	٧٣,٣	١١	٠	٠	٠	٥	٦٢,٥	٥	٦٨	٦٨
	٢-٤	١٢	٣١,٦	١٢	٣	٢٧,٣	٣	٤	٢١,١	٤	٣	٣٧,٥	٣	٤	٢٦,٧	٤	١	١٠٠	١	٣	٣٧,٥	٣	٣٠	٣٠
	٥-٧	١	٢,٦	١	٠	٠	٠	١	٥,٣	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢
	المجموع	٣٨	١٠٠	٣٨	١١	١٠٠	١١	١٩	١٠٠	١٩	٨	١٠٠	٨	١٥	١٠٠	١٥	١	١٠٠	١	٨	١٠٠	٨	١٠٠	١٠٠
الأطفال	١	٩٦	٧٥,٦	٤٧,٣	١٣	٨٦,٧	٦,٤	١٩	٨٢,٦	٩,٤	١٠	٩٠,٩	٤,٩	١٩	٧٩,٢	٩,٤	٠	٠	٠	٣	١٠٠	١,٥	١٦٠	٧٨,٨
	٢-٤	٣١	٢٤,٤	١٥,٣	٢	١٣,٣	١	٣	١٣	١,٥	١	٩,١	٠,٥	٤	١٦,٧	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤١	٢٠,٢
	٥-٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٤,٣	٠,٥	٠	٠	٠	١	٤,٢	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	١
	المجموع	١٢٧	١٠٠	٦٢,٦	١٥	١٠٠	٧,٤	٢٣	١٠٠	١١,٤	١١	١٠٠	٥,٤	٢٤	١٠٠	١١,٩	٠	٠	٠	٣	١٠٠	١,٥	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

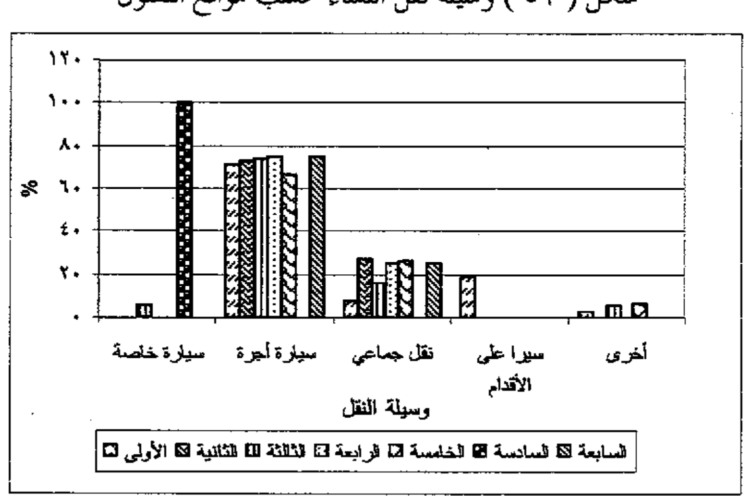
٤-٣-٥ وسيلة النقل :

تعد وسيلة المواصلات التي يستخدمها المتسولون في الغالب مؤشرا جيدا للمستوى الاقتصادي للمتسولين ، لذا فقد أخذ هذا المتغير في الاعتبار عند تناول خصائص ظاهرة التسول . وقد تبين أن غالبية المتسولين من عينة الدراسة كانوا من مستخدمي سيارات الأجرة . وأكثر ما تظهر هذه الفئة بين متسولي الدائرة الأولى بنسبة (٧١,١٪) للنساء و (٤٨,٨٪) للأطفال ، شكل (٥٢) ، (٥٣) . بينما تساوت نسب النساء المتسولات من مستخدمي سيارات الأجرة بالدائرتين الرابعة والسابعة .

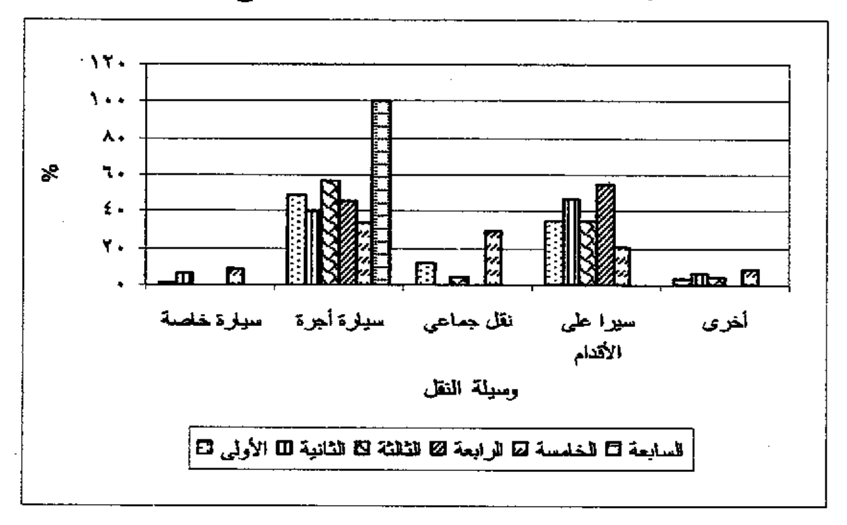
وكانت نسبة مستخدمي السيارات الخاصة مرتفعة بين متسولي الدائرة الخامسة ، حيث بلغت نسبة الأطفال . في هذه الفئة نحو (٨,٣٪) من إجمالي متسولي الدائرة من الأطفال . وبشكل عام يعزى انخفاض هذه النسبة إجمالا لكون غالبية المتسولين من غير السعوديين ، مما يجعل قلة السيارات الخاصة أمرا طبيعيا لهذه الفئات من المتسولين .

أما نسبة المتسولين الذين يأتون إلى مواقع التسول بالنقل الجماعي فلم تتجاوز (١٧٪) من إجمالي النساء في مقابل (١١,٣٪) للأطفال ، و أكثر ما تظهر هذه الفئة بين متسولي الدائرة الخامسة بنسبة (٢٦,٧٪) من إجمالي النساء المتسولات بالدائرة ، و (٢٩,٢٪) من إجمالي الأطفال المتسولين بذات الدائرة ، فيما ارتفعت نسبة الأطفال ممن يأتون إلى أماكن التسول سيرا على الأقدام ضمن الدائرتين الأولى والثالثة ، حيث بلغت نسبة الأطفال على التوالي نحو (٣٥,٤٪) و (٣٤,٨٪) ، جدول (٧١).

شكل (٥٢) وسيلة نقل النساء حسب مواقع التسول



شكل (٥٣) وسيلة نقل الأطفال حسب مواقع التسول



ومن تحليل العلاقة بين وسيلة النقل حسب مواقع التسول ، تشير قيمة مربع كاي (٦٨,٨٦٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) إلى وجود فروق جوهرية بين وسيلة نقل النساء حسب مواقع تسولهن . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٤١٥) وجود علاقة قوية بين المتغيرين ، عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠). كذلك تثبت قيمة مربع كاي (٣٩,٣٠٣) وجود فروق جوهرية بين وسيلة نقل الأطفال حسب مواقع تسولهم ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٣) . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,١٩٧) وجود علاقة ضعيفة بين المتغيرين ، عند مستوى دلالة (٠,٠٣) ، جدول (٦٧) ، (٦٨) .

يتضح مما سبق إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية التي تنص على عدم وجود اختلافات جوهرية بين وسيلة النقل حسب مواقع التسول ، ويصدق هذا الاستنتاج بصورة أكبر للنساء مقارنة بالأطفال . ويجب النظر في هذه الفرضية باعتبارها مما يدرج ضمن خصائص ظاهرة التسول وعلاقتها بمواقع التسول .

جدول (٧١) وسيلة النقل حسب مواقع التسول

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			السادسة			السابعة			الإجمالي	
	وسيلة النقل	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	سيارة خاصة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٥,٣	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١٠٠	١	٠	٠	٠	٢	٢
	سيارة أجرة	٢٧	٧١,١	٢٧	٨	٧٢,٧	٨	١٤	٧٣,٧	١٤	٦	٧٥	٦	١٠	٦٦,٧	١٠	٠	٠	٠	٦	٧٥	٦	٧١	٧١
	نقل جماعي	٣	٧,٩	٣	٣	٢٧,٣	٣	٣	١٥,٨	٣	٢	٢٥	٢	٤	٢٦,٧	٤	٠	٠	٠	٢	٢٥	٢	١٧	١٧
	سيرا على الأقدام	٧	١٨,٤	٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧	٧
	أخرى	١	٢,٦	١	٠	٠	٠	١	٥,٣	١	٠	٠	٠	١	٦,٧	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٣
	المجموع	٣٨	١٠٠	٣٨	١١	١٠٠	١١	١٩	١٠٠	١٩	٨	١٠٠	٨	١٥	١٠٠	١٥	١	١٠٠	١	٨	١٠٠	٨	١٠٠	١٠٠
الأطفال	سيارة خاصة	١	٠,٨	٠,٥	١	٦,٧	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٨,٣	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٢
	سيارة أجرة	٦٢	٤٨,٨	٣٠,٥	٦	٤٠	٣	١٣	٥٦,٥	٦,٤	٥	٤٥,٥	٢,٥	٨	٣٣,٣	٣,٩	٠	٠	٠	٣	١٠٠	١,٥	٩٧	٤٧,٨
	نقل جماعي	١٥	١١,٨	٧,٤	٠	٠	٠	١	٤,٣	٠,٥	٠	٠	٠	٧	٢٩,٢	٣,٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٣	١١,٣
	سيرا على الأقدام	٤٥	٣٥,٤	٢٢,٢	٧	٤٦,٧	٣,٤	٨٠	٣٤,٨	٣,٩	٦	٥٤,٥	٣	٥	٢٠,٨	٢,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧١	٣٥
	أخرى	٤	٣,١	٢	١	٦,٧	٠,٥	١	٤,٣	٠,٥	٠	٠	٠	٢	٨,٣	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٨	٣,٩
	المجموع	١٢٧	١٠٠	٦٢,٦	١٥	١٠٠	٧,٤	٢٣	١٠٠	١١,٣	١١	١٠٠	٥,٥	٢٤	١٠٠	١١,٨	٠	٠	٠	٣	١٠٠	١,٥	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٤-٣-٦ تكلفة النقل :

تعتبر تكلفة النقل للوصول لأماكن التسول من الجوانب المهمة التي يمكن أن تكشف بصورة أعمق وأدق عن المستوى الاقتصادي للمتسولين .

حيث أثبتت نتائج الدراسة تزايد نسبة المتسولين ممن تنخفض تكلفة نقلهم عن (٩٠) ريالا بالدائرة الأولى ، حيث بلغت نسبة الأطفال نحو (٦٣٪) في مقابل (٤٥,٢٪) للنساء . وتعد هذه النتيجة أمرا طبيعيا كما سبق ذكره . فيما ارتفعت نسبة المتسولين ممن تراوحت تكلفة نقلهم بين (٩٠-٢٢٠) ريالا بالدائرة الثالثة . فقد بلغت نسبة النساء من هذه الفئة نحو (٣٨,٩٪) ، بينما ارتفعت نسبة الأطفال حتى بلغت (٦٠٪) .

و شهدت الدائرتان الأولى والرابعة ذات النسبة (١,١٪) للنساء المتسولات ممن تزيد تكلفة نقلهن عن (٣٥٠) ريالا ، جدول (٧٢) . ولعل انخفاض هذه النسبة إجمالا يعود لغلبة الطابع الجماعي على عملية التسول ، حيث ظهر أن غالبية المتسولين هم ممن يتشاركون في تكلفة النقل ، مما يبرر انخفاضها .

وتشير قيمة مربع كاي (٣١,١٨٥) إلى وجود فروق جوهرية بين تكلفة نقل النساء حسب مواقع التسول ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٨) . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٣٣٨) وجود علاقة قوية بين المتغيرين ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٨) . كذلك تثبت قيمة مربع كاي (٢٤,٧٥٨) وجود فروق جوهرية بين تكلفة نقل الأطفال حسب مواقع التسول ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٢٥٥) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، جدول (٦٧) ، (٦٨) .

ومن هنا نخلص إلى إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية التي تستشف من الفرضيات العامة بعدم وجود فروق جوهرية بين تكلفة النقل حسب مواقع التسول ، وينطبق هذا الاستنتاج بصورة أكبر للنساء مقارنة بالأطفال .

جدول (٧٢) تكلفة النقل حسب مواقع التسول

النوع	الدائرة / تكلفة النقل بالريال	الأولى: عدد الحالات	الأولى: %إلى حالات الدائرة	الأولى: %إلى حالات الدراسة	الثانية: عدد الحالات	الثانية: %إلى حالات الدائرة	الثانية: %إلى حالات الدراسة	الثالثة: عدد الحالات	الثالثة: %إلى حالات الدائرة	الثالثة: %إلى حالات الدراسة	الرابعة: عدد الحالات	الرابعة: %إلى حالات الدائرة	الرابعة: %إلى حالات الدراسة	الخامسة: عدد الحالات	الخامسة: %إلى حالات الدائرة	الخامسة: %إلى حالات الدراسة	السابعة: عدد الحالات	السابعة: %إلى حالات الدائرة	السابعة: %إلى حالات الدراسة	الإجمالي: عدد الحالات	الإجمالي: %
النساء	٩٠ فاقل	١٤	٤٥,٢	١٥,٤	٣	٢٧,٣	٣,٣	٥	٢٧,٨	٥,٥	٤	٥٠	٤,٤	٨	٥٣,٣	٨,٨	٣	٣٧,٥	٣,٣	٣٧	٤٠,٦
	٩٠-٢٢٠	١٣	٤١,٩	١٤,٣	١	٩,١	١,١	٧	٣٨,٩	٧,٧	٢	٢٥	٢,٢	٥	٣٣,٣	٥,٥	٠	٠	٠	٢٨	٣٠,٨
	٢٢٠-٣٥٠	٣	٩,٧	٣,٣	٧	٦٣,٦	٧,٧	٦	٣٣,٣	٦,٦	١	١٢,٥	١,١	٢	١٣,٣	٢,٢	٣	٣٧,٥	٣,٣	٢٢	٢٤,٢
	٣٥٠ فاكثر	١	٣,٢	١,١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١٢,٥	١,١	٠	٠	٠	٢	٢٥	٢,٢	٤	٤,٤
	المجموع	٣١	١٠٠	٣٤,١	١١	١٠٠	١٢,١	١٨	١٠٠	١٩,٨	٨	١٠٠	٨,٨	١٥	١٠٠	١٦,٥	٨	١٠٠	٨,٨	٩١	١٠٠
الأطفال	٩٠ فاقل	٥١	٦٣	٤٠,٢	٥	٨٣,٣	٣,٩	٤	٢٦,٧	٣,١	٢	٤٠	١,٦	١١	٦٤,٧	٨,٧	٠	٠	٠	٧٣	٥٧,٥
	٩٠-٢٢٠	١٨	٢٢,٢	١٤,٢	١	١٦,٧	٠,٨	٩	٦٠	٧,١	٢	٤٠	١,٦	٥	٢٩,٤	٣,٩	٢	٦٦,٧	١,٦	٣٧	٢٩,١
	٢٢٠-٣٥٠	١٢	١٤,٨	٩,٤	٠	٠	٠	١	٦,٧	٠,٨	١	٢٠	٠,٨	١	٥,٩	٠,٨	١	٣٣,٣	٠,٨	١٦	١٢,٦
	٣٥٠ فاكثر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٦,٧	٠,٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠,٨
	المجموع	٨١	١٠٠	٦٣,٨	٦	١٠٠	٤,٧	١٥	١٠٠	١١,٨	٥	١٠٠	٤	١٧	١٠٠	١٣,٤	٣	١٠٠	٢,٤	١٢٧	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٤-٣-٧ المسافة :

أكدت نتائج الدراسة وجود رحلتين للتسول ، أحداهما مباشرة تصل أماكن السكن بأماكن التسول ، وأخرى غير مباشرة ينتقل المتسولون خلالها من موقع التسول الأول إلى موقع التسول الثاني.

وتجدر الإشارة إلى أن غالبية المتسولين الذين يقطعون مسافة تتراوح بين (١-٤كم) في رحلتهم المباشرة التي تصل أماكن السكن بالتسول ، كانوا من متسولي الدائرتين الأولى والثالثة . وبدت نسبة الأطفال مرتفعة في كلا الدائرتين حتى بلغت (٩٧,٩٪) بالدائرة الأولى و (٧٥٪) بالدائرة الثالثة .

كما سجلت الدائرتان الثانية والثالثة ذات النسبة (٦,٥٪) من إجمالي النساء المتسولات ، ممن يقطعن مسافة تتراوح بين (٥-٨كم) . وشهدت هاتان الدائرتان تساوٍ في نسبة الأطفال المتسولين ضمنهما ممن يقطعون ذات المسافة ، حيث بلغت نسبتهم نحو (٣,٣٪) من إجمالي حالات الأطفال ، جدول (٧٣) .

وارتفعت نسبة المتسولين ممن يقطعون مسافة تتراوح بين (٩-١٢كم) ضمن الدائرة السابعة . وتعد هذه النتيجة شيئا طبيعيا يبرره أن غالبية أحياء هذه الدائرة من الأحياء الجديدة التي يغلب عليها الاستخدام السكني . وتقل فيها الكثافات السكانية وتتباعد عن المنطقة المركزية ، وتطول بها المسافة لأنها من النوع الذي تبدأ الرحلة بها إذا صح التعبير من حي وتنتهي في حي آخر .

وسجلت نسب المتسولين ممن كانت لهم رحلة غير مباشرة ، يقطعون خلالها مسافة تتراوح بين (١-٣كم) ارتفاعا ملحوظا بالدائرة الأولى بلغ نحو (٩٣,١٪) من إجمالي الأطفال المتسولين بالدائرة . كما سجلت مجموعة الدوائر الثانية والرابعة والخامسة ، ذات النسبة للنساء المتسولات ممن يقطعن ذات المسافة ، حيث بلغت نسبتهن نحو (٧,٧٪) من إجمالي حالات الدراسة ، بينما سجلت الدائرة الثالثة ارتفاعا ملحوظا في نسبة الأطفال والنساء المتسولين ، ممن يقطعون مسافة تتراوح بين (٤-٦كم) حيث قدرت نسبة الأطفال بنحو (٥٧,١٪) ، فيما بلغت نسبة النساء نحو (١٠٠٪) من إجمالي النساء المتسولات بالدائرة ، جدول (٧٤) .

جدول (٧٣) المسافة بين مكان السكن ومكان التسول بالكيلومتر حسب مواقع التسول

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			السادسة			السابعة			الإجمالي	
	المسافة بالكيلومتر	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	١-٤	٢٩	٩٠,٦	٣١,٥	٣	٢٧,٣	٣,٣	١٢	٦٦,٧	١٣	٣	٣٧,٥	٣,٣	٥	٣٥,٧	٥,٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥٢	٥٦,٥
	٥-٨	٣	٩,٤	٣,٣	٦	٥٤,٥	٦,٥	٦	٣٣,٣	٦,٥	٥	٦٢,٥	٥,٤	٧	٥٠	٧,٦	٠	٠	٠	٣	٣٧,٥	٣,٣	٣٠	٣٢,٦
	٩-١٢	٠	٠	٠	٢	١٨,٢	٢,٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	١٤,٣	٢,٢	٠	٠	٠	٤	٥٠	٤,٣	٨	٨,٧
	١٣فأكثر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١٠٠	١,١	١	١٢,٥	١,١	٢	٢,٢
	المجموع	٣٢	١٠٠	٣٤,٨	١١	١٠٠	١٢	١٨	١٠٠	١٩,٥	٨	١٠٠	٨,٧	١٤	١٠٠	١٥,٢	١	١٠٠	١,١	٨	١٠٠	٨,٧	٩٢	١٠٠
الأطفال	١-٤	٩٥	٩٧,٩	٦٢,٥	٨	٦١,٥	٥,٣	١٥	٧٥	٩,٩	٤	١٠٠	٢,٦	٦	٤٠	٣,٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٢٨	٨٤,٢
	٥-٨	٢	٢,١	١,٣	٥	٣٨,٥	٣,٣	٥	٢٥	٣,٣	٠	٠	٠	٩	٦٠	٥,٩	٠	٠	٠	٢	٦٦,٧	١,٣	٢٣	١٥,١
	٩-١٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	١٣فأكثر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٣٣,٣	٠,٧	١	٠,٧
	المجموع	٩٧	١٠٠	٦٣,٨	١٣	١٠٠	٨,٦	٢٠	١٠٠	١٣,٢	٤	١٠٠	٢,٦	١٥	١٠٠	٩,٨	٠	٠	٠	٣	١٠٠	٢	١٥٢	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (٧٤) المسافة بين مكان التسول الأول ومكان التسول الثاني بالكيلومتر حسب مواقع التسول

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			السابعة			الإجمالي	
	المسافة بالكيلومتر	عدد الحالات	%إلى حالات الدائرة	%إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	%إلى حالات الدائرة	%إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	%إلى حالات الدائرة	%إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	%إلى حالات الدائرة	%إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	%إلى حالات الدائرة	%إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	%إلى حالات الدائرة	%إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	%
النساء	١-٣	٣	١٠٠	٢٣,١	١	٥٠	٧,٧	٠	٠	٠	١	١٠٠	٧,٧	١	٣٣,٣	٧,٧	٠	٠	٠	٦	٤٦,٢
	٤-٦	٠	٠	٠	١	٥٠	٧,٧	٤	١٠٠	٣٠,٨	٠	٠	٠	١	٣٣,٣	٧,٧	٠	٠	٠	٦	٤٦,٢
	٧ فأكثر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٣٣,٣	٧,٧	٠	٠	٠	١	٧,٧
	المجموع	٣	١٠٠	٢٣,١	٢	١٠٠	١٥,٤	٤	١٠٠	٣٠,٨	١	١٠٠	٧,٧	٣	١٠٠	٢٣,١	٠	٠	٠	١٣	١٠٠
الأطفال	١-٣	٢٧	٩٣,١	٦١,٤	٢	٦٦,٧	٤,٥	٣	٤٢,٩	٦,٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٥٠	٢,٣	٣٣	٧٥
	٤-٦	٢	٦,٩	٤,٥	١	٣٣,٣	٢,٣	٤	٥٧,١	٩,١	٠	٠	٠	٢	٦٦,٧	٤,٥	٠	٠	٠	٩	٢٠,٥
	٧ فأكثر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٣٣,٣	٢,٣	١	٥٠	٢,٣	٢	٤,٥
	المجموع	٢٩	١٠٠	٦٥,٩	٣	١٠٠	٦,٨	٧	١٠٠	١٥,٩	٠	٠	٠	٣	١٠٠	٦,٨	٢	١٠٠	٤,٦	٤٤	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

بعد استعراض التوزع الجغرافي للمتسولين على مواقع التسول من خلال الخصائص العامة لهـذه الظاهرة ، يتضح أن هناك تركزا مكانيا واضحا للمتسولين ضمن الدائرتين الأولى والثالثة . فيما تسجل الدائرتان السادسة والسابعة أدنى نسبة للمتسولين بشكل عام ، مما يوضح ضعف التأثير الذي تلعبه هاتان الدائرتان في جذب المتسولين بمدينة مكة المكرمة . وقد يعود ذلك لبعدهما النسبي عن مركز المدينة .

كما يتضح أن هناك تركزا واضحا للمتسولين ممن يخططون لتسولهم ضـمن الـدائرتين الأولى والخامسة . كما تشهد الدائرة الأولى تركزا واضحا في نسبة المتسولين الذين يتراوح عدد المشاركين لهم ما بين (٢-٤) أفراد ، ممن يستخدمون السير على الأقدام ويشاركهم أصدقائهم بالتسول . كما أن هذه الدائرة تشهد تزايدا في نسبة المتسولين ممن تم القبض عليهم للمرة الأولى .

في حين ارتفعت نسبة المتسولين ممن تراوحت تكلفة نقلهم بين (٩٠-٢٢٠) ريـالا بالـدائرة الثالثة ، التي ارتفعت ضمنها نسبة من يقطعون مسافة تتراوح بين (١-٤كم) .

وبتتبع نتائج تحليل العلاقة بين هذه الخصائص ومواقع التسول . اتضح تباين درجات العلاقة بين غالبية هذه المتغيرات ومواقع التسول .

٤-٤ الخصائص الزمنية لظاهرة التسول حسب مواقع التسول :

تعبّر ظاهرة التسول عن أحد أشكال الحركة الاجتماعية داخل المدينة ، وذلك بسبب تنقلات المتسولين بين الأحياء التي يسكنون فيها والأماكن التي يتسولون بها ، وغالبا ما تتزايد هذه التحركات ضمن فترات زمنية معينة ، يختلف توزع المتسولين خلالها من مكان إلى آخر .

من هنا تنبع أهمية دراسة الخصائص الزمنية لهذه الظاهرة ، وذلك للتعرف على أبعاد هذه الظاهرة من حيث توزع المتسولين على مواقع التسول تبعاً لها ، مع محاولة إيجاد العلاقة بين مواقع التسول حسب الخصائص الزمنية لهذه الظاهرة .

٤-٤-١ أوقات التسول :

تتباين الأسباب الدافعة بالمتسولين لممارسة التسول باختلاف الأوقات المختارة له ، حيث أثبتت نتائج الدراسة أن غالبية المتسولين ممن يتسولون ضمن الفترة الممتدة من الصباح وحتى الظهيرة ، تتزايد نسبتهم في الدائرة الأولى . حيث ارتفعت نسبة الأطفال من هذه الفئة فبلغت (٢٩,١٪) ، بينما بلغت نسبة النساء نحو (٢٦,٣٪) . في حين تزايدت نسبة المتسولين خلال الفترة المسائية ضمن الدائرتين الأولى والثالثة . جدير بالذكر بأن نسبة النساء والأطفال قد تساوت ضمن الدائرة الأولى فبلغت (٢١,١٪) و (٢١,٣٪) على التوالي . كما تساوت نسبة النساء و الأطفال المتسولين بالدائرة الخامسة حتى بلغت نسبتهم نحو (٣٣,٣٪) .

أما الدائرتان الثانية والثالثة فقد شهدتا تساوٍ في نسبة الأطفال المتسولين ضمنهما ضمن الفترة الصباحية ، حيث بلغت نسبتهم نحو (٣٪) من إجمالي حالات الأطفال ، جدول (٧٥) .

ومن تحليل العلاقة بين الأوقات المختارة للتسول حسب مواقعه ، تكشف قيمة مربع كاي (٤١,٧٠٩) عن وجود فروق جوهرية بين الأوقات المختارة للتسول من قبل النساء حسب مواقع تسولهن ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٧) . كما تثبت قيمة معامل كريمر (٠,٢٨٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٧) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين . كذلك أثبتت قيمة مربع كاي (٢٧,٧١١) وجود فروق جوهرية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، بين الأوقات المختارة للتسول من قبل الأطفال حسب مواقع تسولهم . كما أثبتت قيمة معامل كريمر (٠,١٦٥) ضعف العلاقة بين المتغيرين ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، جدول (٧٦) ، (٧٧) .

ومن هنا نرفض فرضية العدم الضمنية التي ترى عدم وجود فروق جوهرية بين الأوقات المختارة للتسول حسب مواقع التسول ، وذلك بدرجة أكبر للنساء مقارنة بالأطفال . ويجب النظر في هذه الفرضية لاعتبارها مما يندرج ضمن خصائص التسول وعلاقتها بمواقع التسول .

جدول (٧٥) أوقات التسول حسب مواقع التسول

النوع	الدائرة / أوقات التسول	الأولى عدد الحالات	الأولى ٪إلى حالات الدائرة	الأولى ٪إلى حالات الدراسة	الثانية عدد الحالات	الثانية ٪إلى حالات الدائرة	الثانية ٪إلى حالات الدراسة	الثالثة عدد الحالات	الثالثة ٪إلى حالات الدائرة	الثالثة ٪إلى حالات الدراسة	الرابعة عدد الحالات	الرابعة ٪إلى حالات الدائرة	الرابعة ٪إلى حالات الدراسة	الخامسة عدد الحالات	الخامسة ٪إلى حالات الدائرة	الخامسة ٪إلى حالات الدراسة	السادسة عدد الحالات	السادسة ٪إلى حالات الدائرة	السادسة ٪إلى حالات الدراسة	السابعة عدد الحالات	السابعة ٪إلى حالات الدائرة	السابعة ٪إلى حالات الدراسة	الإجمالي عدد الحالات	الإجمالي ٪
نساء	الفترة الصباحية	٤	١٠,٥	٤	١	٩,١	١	٣	١٥,٨	٣	٣	٣٧,٥	٣	١	٦,٧	١	٠	٠	٠	٤	٥٠	٤	١٦	١٦
	الظهيرة	٩	٢٣,٧	٩	٣	٢٧,٣	٣	٢	١٠,٥	٢	٠	٠	٠	٢	١٣,٣	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٦	١٦
	الصباح إلى الظهيرة	١٠	٢٦,٣	١٠	٧	٦٣,٦	٧	٤	٢١,١	٤	٣	٣٧,٥	٣	٣	٢٠	٣	١	١٠٠	١	٣	٣٧,٥	٣	٣١	٣١
	المساء	٨	٢١,١	٨	٠	٠	٠	٧	٣٦,٨	٧	١	١٢,٥	١	٥	٣٣,٣	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢١	٢١
	الصباح إلى المساء	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١٢,٥	١	١	٦,٧	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢
	الظهيرة إلى المساء	٧	١٨,٤	٧	٠	٠	٠	٣	١٥,٨	٣	٠	٠	٠	٣	٢٠	٣	٠	٠	٠	١	١٢,٥	١	١٤	١٤
	المجموع	٣٨	١٠٠	٣٨	١١	١٠٠	١١	١٩	١٠٠	١٩	٨	١٠٠	٨	١٥	١٠٠	١٥	١	١٠٠	١	٨	١٠٠	٨	١٠٠	١٠٠
أطفال	الفترة الصباحية	٢٧	٢١,٣	١٣,٣	٦	٤٠	٣	٦	٢٦,١	٣	٠	٠	٠	٥	٢٠,٨	٢,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤٤	٢١,٧
	الظهيرة	١٨	١٤,٢	٨,٩	٢	١٣,٣	١	٢	٨,٧	١	٠	٠	٠	٣	١٢,٥	١,٥	٠	٠	٠	١	٣٣,٣	٠,٥	٢٦	١٢,٨
	الصباح والظهيرة	٣٧	٢٩,١	١٨,٢	٣	٢٠	١,٥	٥	٢١,٧	٢,٥	٤	٣٦,٤	٢	٤	١٦,٧	٢	٠	٠	٠	١	٣٣,٣	٠,٥	٥٤	٢٦,٦
	المساء	٢٧	٢١,٣	١٣,٣	٣	٢٠	١,٥	٦	٢٦,١	٣	٦	٥٤,٥	٣	٨	٣٣,٣	٣,٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥٠	٢٤,٦
	الصباح إلى المساء	٥	٣,٩	٢,٥	١	٦,٧	٠,٥	٣	١٣	١,٥	١	٩,١	٠,٥	٢	٨,٣	١	٠	٠	٠	١	٣٣,٣	٠,٥	١٣	٦,٤
	الظهيرة إلى المساء	٥	٣,٩	٢,٥	٠	٠	٠	١	٤,٣	٠,٥	٠	٠	٠	١	٤,٢	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧	٣,٤
	غير محدد	٨	٦,٣	٣,٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٤,٢	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٩	٤,٤
	المجموع	١٢٧	١٠٠	٦٢,٦	١٥	١٠٠	٧,٥	٢٣	١٠٠	١١,٥	١١	١٠٠	٥,٥	٢٤	١٠٠	١١,٩	٠	٠	٠	٣	١٠٠	١,٥	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (٧٦) العلاقة بين الخصائص الزمنية لظاهرة تسول النساء و مواقع التسول

الخصائص الزمنية		دائرة التسول (٪)							العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	الفئات	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	السابعة		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
أوقات التسول	الفترة الصباحية	٢٥	٦,٣	١٨,٨	١٨,٨	٦,٣	٠	٢٥	١٦	٠,٢٨٩ (٠,٠٠٧)	٤١,٧٠٩ (٠,٠٠٧)
	الظهيرة	٥٦,٣	١٨,٨	١٢,٥	٠	١٢,٥	٠	٠	١٦		
	الصباح والظهيرة	٣٢,٣	٢٢,٦	١٢,٩	٩,٧	٩,٧	٣,٢	٩,٧	٣١		
	المساء	٣٨,١	٠	٣٣,٣	٤,٨	٢٣,٨	٠	٠	٢١		
	الصباح والمساء	٠	٠	٠	٥٠	٥٠	٠	٠	٢		
	الظهيرة والمساء	٥٠	٠	٢١,٤	٠	٢١,٤	٠	٧,١	١٤		
أسباب اختيار الأوقات	قلة حركة الدوريات	٣٥,٧	١٤,٣	١٤,٣	٧,١	١٤,٣	٠	١٤,٣	١٤	٠,٢٢٧ (٠,٠٠١)	٣٠,٩٥٣ (٠,٠٠١)
	خروج الناس للصلاة	٥٥,٢	٦,٩	١٣,٨	٦,٩	١٧,٢	٠	٠	٢٩		
	عودة الأبناء	٤٠	١٠	٤٠	١٠	٠	٠	٠	١٠		
	لا توجد أسباب محددة	٢٣,١	١٥,٤	٧,٧	١٥,٤	٣٨,٥	٠	٠	١٣		
	أخرى	٢٩,٤	١١,٨	٢٣,٥	٥,٩	٨,٨	٢,٩	١٧,٦	٣٤		
أكثر الأيام دخلا	السبت	٦٣,٦	١٨,٢	٠	٩,١	٠	٠	٩,١	١١	٠,٢٦٧ (٠,٠٠٣)	٢٥,٧٥٣ (٠,٠٠٣)
	الأحد	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١		
	الاثنين	٠	٥٠	٠	٠	٥٠	٠	٠	٢		
	الثلاثاء	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١		
	الأربعاء	٥٧,١	١٤,٣	٢٨,٦	٠	٠	٠	٠	٧		
	الخميس	٢١,٤	١٤,٣	٢٨,٦	١٤,٣	٧,١	٠	١٤,٣	١٤		
	الجمعة	٣٩,٣	٣,٦	٢١,٤	١٠,٧	١٧,٩	٠	٧,١	٢٨		
	غير محدد	٣٧,٥	٠	٢٥	١٢,٥	١٢,٥	٠	١٢,٥	٨		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (٧٧) العلاقة بين الخصائص الزمنية لظاهرة تسول الأطفال ومواقع التسول

الخصائص الزمنية		دائرة التسول (٪)						العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	الفئات	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السابعة		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
أوقات التسول	الفترة الصباحية	٦١,٤	١٣,٦	١٣,٦	٠	١١,٤	٠	٤٤		
	الظهيرة	٦٩,٢	٧,٧	٧,٧	٠	١١,٥	٣,٨	٢٦		
	الصباح والظهيرة	٦٨,٥	٥,٦	٩,٣	٧,٤	٧,٤	١,٩	٥٤	٠,١٦٥ (٠,٠٥)	٢٧,٧١١ (٠,٠٥)
	المساء	٥٤	٦	١٢	١٢	١٦	٠	٥٠		
	الصباح والمساء	٣٨,٥	٧,٧	٢٣,١	٧,٧	١٥,٤	٧,٧	١٣		
	الظهيرة والمساء	٧١,٤	٠	١٤,٣	٠	١٤,٣	٠	٧		
	غير محدد	٨٨,٩	٠	٠	٠	١١,١	٠	٩		
أسباب اختيار الأوقات	قلة حركة الدوريات	٦٢,٨	٧	١١,٦	١١,٦	٤,٧	٢,٣	٤٣		
	خروج الناس للصلاة	٨٠	١٣,٣	٠	٢,٢	٢,٢	٢,٢	٤٥		
	إجبار الوالدة	٥٧,١	٣,٦	١٤,٣	٠	٢٥	٠	٥٦	٠,٢٤٦ (٠,٠٠١)	٦١,١٨٠ (٠,٠٠١)
	عدم وجود مدرسة	٥٠	٢٥	١٢,٥	٠	٠	١٢,٥	٨		
	لا توجد أسباب محددة	٦٩,٦	٠	١٣	٤,٣	١٣	٠	٢٣		
	أخرى	٤٢,٩	٧,١	٢١,٤	١٤,٣	١٤,٣	٠	٢٨		
أكثر الأيام دخلاً	السبت	٧١,٤	١٤,٣	٠	٠	١٤,٣	٠	٧		
	الأحد	٨٣,٣	٠	٠	١٦,٧	٠	٠	٦		
	الاثنين	٤٠	٠	٠	٢٠	٤٠	٠	٥		
	الثلاثاء	٥٠	٠	٥٠	٠	٠	٠	٢	٠,٢١١ (٠,٠١)	٤٢,٢٠٧ (٠,٠١)
	الأربعاء	٧٧,٨	٠	٠	١١,١	١١,١	٠	٩		
	الخميس	٤٣,٣	٦,٧	٢٠	١٠	٢٠	٠	٣٠		
	الجمعة	٦١,٥	١١,٥	١٠,٦	٢,٩	١٢,٥	١	١٠٤		
	غير محدد	٨٠,٨	٠	٧,٧	٠	٣,٨	٧,٧	٢٦		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٤-٤-٢ سبب اختيار الأوقات :

يعد الوقوف على أسباب اختيار أوقات التسول ، أحد المداخل التي من شأنها الكشف عن ماهية الثغرات التي استغلها المتسولون في هذه الدراسة .فقد أثبتت نتائج الدراسة أن غالبية النساء المتسولات ممن كان دافعهم لاختيار الوقت خروج الناس للصلاة ، كانوا من متسولي الدائرتين الأولى والخامسة ، حيث قدرت نسبتهم بنحو (٤٢,١٪) و (٣٣,٣٪) على التوالي . و سجلت نسبة الأطفال ممن كان دافعهم لاختيار الوقت يعود إلى قلة حركة الدوريات ، ذات النسبة بالدائرتين الثالثة والرابعة ، حيث بلغت نسبتهم نحو (٢,٥٪) من إجمالي حالات الدراسة ،جدول (٧٨) .

وجاءت الدائرتان الأولى والخامسة مسجلة لأعلى نسبة من الأطفال المتسولين ممن كان دافعهم لاختيار الوقت يعود لإجبار والدهم ، وذلك بنسبة بلغت (٢٥,٢٪) بالدائرة الأولى و (٥٨,٣٪) بالدائرة الخامسة . فيما أظهرت الدائرتان الأولى والثالثة ، ذات النسبة (٤٪) من إجمالي حالات النساء ، ممن كان دافعهن لاختيار أوقات التسول يعود إلى عودة الأبناء من المدارس .

وبتتبع تحليل العلاقة ما بين أسباب اختيار أوقات التسول حسب مواقعه ، أثبت التحليل الإحصائي لمربع كاي (٦١,١٨٠) وجود اختلافات جوهرية ، ذات دلالة (٠,٠٠١) بين أسباب اختيار الأطفال لأوقات التسول حسب مواقع التسول ، كما أيدت قيمة معامل كريمر (٠,٢٤٦) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) . ويتشابه مع هذا واقع الحال بالنسبة للنساء ، جدول (٧٦) ، (٧٧) .

وتؤكد النتائج إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية التي تنص على عدم وجود اختلافات جوهرية بين أسباب اختيار أوقات التسول حسب مواقع التسول ، باعتبار هذا مما يندرج ضمن خصائص التسول وعلاقتها بمواقع التسول .

جدول (٧٨) أسباب اختيار أوقات التسول حسب مواقع التسول

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			السادسة			السابعة			الإجمالي	
	أسباب اختيار الوقت	عدد الحالات	%إلى حالات الدائرة	%إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	%إلى حالات الدائرة	%إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	%إلى حالات الدائرة	%إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	%إلى حالات الدائرة	%إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	%إلى حالات الدائرة	%إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	%إلى حالات الدائرة	%إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	%إلى حالات الدائرة	%إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	%
النساء	قلة حركة الدوريات	٥	١٣,٢	٥	٢	١٨,٢	٢	٢	١٠,٥	٢	١	١٢,٥	١	٢	١٣,٣	٢	٠	٠	٠	٢	٢٥	٢	١٤	١٤
	خروج الناس للصلاة	١٦	٤٢,١	١٦	٢	١٨,٢	٢	٤	٢١,١	٤	٢	٢٥	٢	٥	٣٣,٣	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٩	٢٩
	عودة الأبناء	٤	١٠,٥	٤	١	٩,١	١	٤	٢١,١	٤	١	١٢,٥	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠	١٠
	لا توجد أسباب محددة	٣	٧,٩	٣	٢	١٨,٢	٢	١	٥,٣	١	٢	٢٥	٢	٥	٣٣,٣	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٣	١٣
	أخرى	١٠	٢٦,٣	١٠	٤	٣٦,٤	٤	٨	٤٢,١	٨	٢	٢٥	٢	٣	٢٠	٣	١	١٠٠	١	٦	٧٥	٦	٣٤	٣٤
	المجموع	٣٨	١٠٠	٣٨	١١	١٠٠	١١	١٩	١٠٠	١٩	٨	١٠٠	٨	١٥	١٠٠	١٥	١	١٠٠	١	٨	١٠٠	٨	١٠٠	١٠٠
الأطفال	قلة حركة الدوريات	٢٧	٢١,٣	١٣,٣	٣	٢٠	١,٥	٥	٢١,٧	٢,٥	٥	٤٥,٥	٢,٥	٢	٨,٣	١	٠	٠	٠	١	٣٣,٣	٠,٥	٤٣	٢١,٢
	خروج الناس للصلاة	٣٦	٢٨,٣	١٧,٧	٦	٤٠	٣	٠	٠	٠	١	٩,١	٠,٥	١	٤,٢	٠,٥	٠	٠	٠	١	٣٣,٣	٠,٥	٤٥	٢٢,٢
	إجبار الوالدة	٣٢	٢٥,٢	١٥,٨	٢	١٣,٣	١	٨	٣٤,٨	٣,٩	٠	٠	٠	١٤	٥٨,٣	٦,٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥٦	٢٧,٦
	عدم وجود مدرسة	٤	٣,١	٢	٢	١٣,٣	١	١	٤,٣	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٣٣,٣	٠,٥	٨	٣,٩
	لا توجد أسباب محددة	١٦	١٢,٦	٧,٩	٠	٠	٠	٣	١٣	١,٥	١	٩,١	٠,٥	٣	١٢,٥	١,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٣	١١,٣
	أخرى	١٢	٩,٤	٥,٩	٢	١٣,٣	١	٦	٢٦,١	٣	٤	٣٦,٤	٢	٤	١٦,٧	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٨	١٣,٨
	المجموع	١٢٧	١٠٠	٦٢,٦	١٥	١٠٠	٧,٥	٢٣	١٠٠	١١,٤	١١	١٠٠	٥,٥	٢٤	١٠٠	١١,٩	٠	٠	٠	٣	١٠٠	١,٥	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٤-٤-٣ أكثر الأيام دخلا :

يمثل تتبع تباين الدخل من عملية التسول من يوم إلى آخر أحد الأبعاد للخصائص الزمنية لهذه الظاهرة الجغرافية . حيث أثبتت الدراسة أن غالبية المتسولين ممن يتزايد دخلهم خلال يوم الجمعة ، كانوا ممن يتسولون بالدائرة الأولى ، حيث بلغت نسبة النساء نحو (٣٦,٧٪) في مقابل (٥٤,٢٪) للأطفال ، بينما شهدت الدائرتان الثالثة والخامسة ذات النسبة (٣,٢٪) من إجمالي الأطفال المتسولين، ممن يتزايد دخلهم في يوم الخميس .

وتساوت نسبة النساء ممن لم يحددن أيام معينة لزيادة الدخل ضمن الدائرتين الرابعة والخامسة ، حيث بلغت نسبتهن نحو (١,٤٪) من إجمالي حالات النساء ، جدول (٧٩) .

وتبين قيمة مربع كاي (٢٥,٧٥٣) وجود فروق جوهرية بين أكثر الأيام دخلا للنساء حسب مواقع تسولهن ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٣) . بينما تدل قيمة معامل كريمر (٠,٢٦٧) على وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، بدلالة (٠,٠٠٣) . كذلك تثبت قيمة مربع كاي (٤٢,٢٠٧) وجود فروق جوهرية بين أكثر الأيام دخلا للأطفال حسب مواقع تسولهم ، وذلك عند مستوى (٠,٠١) . كما تدل قيمة معامل كريمر (٠,٢١١) عند مستوى دلالة (٠,٠١) على وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، جدول (٧٦) ، (٧٧) .

وتؤيد النتائج رفض فرضية العدم الضمنية التي ترى عدم وجود اختلافات جوهرية بين أكثر الأيام دخلا حسب مواقع التسول ، وذلك بصورة أكبر للنساء مقارنة بالأطفال . لاعتبار أن هذه الفرضية مما يندرج ضمن خصائص ظاهرة التسول وعلاقتها بمواقع التسول .

جدول (٧٩) أكثر الأيام دخلا حسب مواقع التسول

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			السابعة			الإجمالي	
	أكثر الأيام دخلا	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	السبت	٧	٢٣,٣	٩,٧	٢	٢٨,٦	٢,٨	٠	٠	٠	١	١٤,٣	١,٤	٠	٠	٠	١	١٦,٧	١,٤	١١	١٥,٣
	الأحد	١	٣,٣	١,٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١,٤
	الاثنين	٠	٠	٠	١	١٤,٣	١,٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١٢,٥	١,٤	٠	٠	٠	٢	٢,٨
	الثلاثاء	١	٣,٣	١,٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١,٤
	الأربعاء	٤	١٣,٣	٥,٦	١	١٤,٣	١,٤	٢	١٤,٣	٢,٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧	٩,٧
	الخميس	٣	١٠	٤,٢	٢	٢٨,٦	٢,٨	٤	٢٨,٦	٥,٦	٢	٢٨,٦	٢,٨	١	١٢,٥	١,٤	٢	٣٣,٣	٢,٨	١٤	١٩,٤
	الجمعة	١١	٣٦,٧	١٥,٣	١	١٤,٣	١,٤	٦	٤٢,٩	٨,٣	٣	٤٢,٩	٤,٢	٥	٦٢,٥	٦,٩	٢	٣٣,٣	٢,٨	٢٨	٣٨,٩
	غير محدد	٣	١٠	٤,٢	٠	٠	٠	٢	١٤,٣	٢,٨	١	١٤,٣	١,٤	١	١٢,٥	١,٤	١	١٦,٧	١,٤	٨	١١,١
	المجموع	٣٠	١٠٠	٤١,٨	٧	١٠٠	٩,٨	١٤	١٠٠	١٩,٥	٧	١٠٠	٩,٨	٨	١٠٠	١١,١	٦	١٠٠	٨,٤	٧٢	١٠٠
الأطفال	السبت	٥	٤,٢	٢,٦	١	٦,٧	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٤,٢	٠,٥	٠	٠	٠	٧	٣,٧
	الأحد	٥	٤,٢	٢,٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١١,١	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦	٣,٢
	الاثنين	٢	١,٧	١,١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١١,١	٠,٥	٢	٨,٣	١,١	٠	٠	٠	٥	٢,٦
	الثلاثاء	١	٠,٨	٠,٥	٠	٠	٠	١	٥	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	١,١
	الأربعاء	٧	٥,٩	٣,٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١١,١	٠,٥	١	٤,٢	٠,٥	٠	٠	٠	٩	٤,٨
	الخميس	١٣	١١	٦,٩	٢	١٣,٣	١,١	٦	٣٠	٣,٢	٣	٣٣,٣	١,٦	٦	٢٥	٣,٢	٠	٠	٠	٣٠	١٥,٩
	الجمعة	٦٤	٥٤,٢	٣٣,٩	١٢	٨٠	٦,٣	١١	٥٥	٥,٨	٣	٣٣,٣	١,٦	١٣	٥٤,٢	٦,٩	١	٣٣,٣	٠,٥	١٠٤	٥٥
	غير محدد	٢١	١٧,٨	١١,١	٠	٠	٠	٢	١٠	١,١	٠	٠	٠	١	٤,٢	٠,٥	٢	٦٦,٧	١,١	٢٦	١٣,٨
	المجموع	١١٨	١٠٠	٦٢,٤	١٥	١٠٠	٧,٩	٢٠	١٠٠	١٠,٦	٩	١٠٠	٤,٧	٢٤	١٠٠	١٢,٧	٣	١٠٠	١,٦	١٨٩	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

ومن كل ما سبق يظهر أن هناك تباينا واضحا في التوزع الجغرافي للمتسولين على مواقع التسول وفق الخصائص الزمنية ، حيث سجلت الدائرة الأولى ارتفاعا ملحوظا ضمنها في نسبة المتسولين على اختلاف الخصائص الزمنية . كما أظهر التحليل أيضا أن غالبية المتغيرات تتراوح درجة علاقتها بموقع التسول ما بين المتوسط والضعيف .

وبعد هذا الاستعراض المتضمن معرفة توزع المتسولين حسب الدوائر الانتخابية وذلك من خلال الخصائص العامة والزمنية لظاهرة التسول ، مع تحديد ملامح التوزع الجغرافي للمتسولين حسب المواقع المختارة للتسول . سيتناول الفصل التالي من الدراسة مناقشة التوزع الجغرافي للمتسولين حسب الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية وعلاقتها بمواقع السكن والتسول .

الفصل الخامس

التوزع الجغرافي للمتسولين حسب الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية وعلاقتها بمواقع السكن والتسول

التوزع الجغرافي للمتسولين حسب مواقع السكن

الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للمتسولين وعلاقتها بمواقع السكن

الخصائص الاقتصادية للمتسولين وعلاقتها بمواقع السكن

التوزع الجغرافي للمتسولين حسب مواقع التسول

الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للمتسولين وعلاقتها بمواقع التسول

الخصائص الاقتصادية للمتسولين وعلاقتها بمواقع التسول

الفصل الخامس

التوزع الجغرافي للمتسولين حسب الخصائص الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بمواقع السكن والتسول

تكشف الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمتسولين عن تنامي معدل الحركة الاجتماعية التي تتميز بها بعض الأحياء في مدينة مكة المكرمة ، والتي تأتي كمحصلة لتفاوت المستويات الاجتماعية والاقتصادية لتلك الأحياء . مما جعل بعضها يتميز بوجود عوامل طرد تحد من وجود المتسولين ضمنها ، أو عوامل جذب تجتذب المتسولين إليها .

لذا يركز هذا الفصل على استعراض التوزع الجغرافي للمتسولين حسب مواقع السكن والتسول، من خلال الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمتسولين ، مع مراعاة تفسير الأسباب الداعية لذلك التوزيع.

٥-١ التوزع الجغرافي للمتسولين حسب مواقع السكن :

سيتم في هذا الجزء مناقشة توزع المتسولين حسب أماكن السكن على مستوى الدوائر الانتخابية والأحياء التابعة لها بمدينة مكة وفقا للخصائص الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية للمتسولين .

٥-١-١ مواقع سكن المتسولين :

تعد مواقع السكن أحدى أهم العوامل التي قد تساعد المتسولين على اختيار أماكن تسولهم ، وذلك لما قد يترتب عليها من معرفة المتسولين بها ، وبالتالي اختيار أقرب الأماكن لها ، حيث قد يساهم ذلك في مساعدة المتسولين على التخفي من الجهات المعنية بمكافحة التسول ، إضافة إلى تقليل التكلفة الاقتصادية المترتبة على البعد عنها . وقد أكدت نتائج الدراسة أن توزع المتسولين وانتشارهم جاء متباينا داخل مناطق الدوائر الانتخابية الرئيسية ، حيث ظهر توزع المتسولين على ٢٤حيا من أحياء المدينة ، وقد كان للدائرتين الأولى والرابعة النصيب الأكبر من نسبة المتسولين المقيمين بهما ، والتي بلغت نحو (٩١,٧٪) من إجمالي حالات الأطفال ، في مقابل (٨٥٪) من إجمالي حالات النساء ، جدول (٨٠) . بينما توزعت باقي نسب المتسولين على الدوائر الأخرى .

ولعل من الجدير بالملاحظة تركز سكن المتسولين بصورة أكبر من غيرها في حيي المنصور والمسفلة من الدائرة الأولى ، والتي شهدت ارتفاعا بنسبة الأطفال المتسولين المقيمين بهما بلغ نحو

(٢٧,١٪) و (١٦,٣٪) على التوالي . ولعل في انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي لهذين الحيين ما يبرر تزايد سكن المتسولين بهما .

فيما احتلت الدائرة الرابعة المرتبة الثانية ، حيث بلغت نسبة النساء المتسولات المقيمات بهـا إلى إجمالي حالات الدراسة نحو (٢٠٪) في مقابل (٣٠٪) للأطفال ، وتجدر الإشارة إلى أن هذه النسبة قد سجلت بأكملها ضمن نطاق حي واحد في هذه الدائرة وهو حي الرصيفه ، والذي يشهد تجمعا كـبيرا للمتسولين خاصة من الأفارقة غير العرب .

أما الدائرة الثالثة فقد بلغت نسبة النساء المقيمات بها إلى إجمالي حالات الدراسة نحو (١٠٪)، وقد جاء حي العتيبية في أعلى قائمة أحياء هذه الدائرة ، حيث بلغت نسبة النساء المقيمات به إلى إجمالي حالات الدائرة نحو (٨٠٪) . ويعود السبب في ذلك إلى التحسن النـسبي للأوضـاع الاقتـصادية والاجتماعية لسكان هذا الحي ، فقد أظهرت هذه الدراسة أن غالبية المتسولات في هذا الحي هن مـن السعوديات ، كما أن غالبيتهن ممن يزيد دخلهن الشهري عن (١٦٠٠ ريال) .

وجاءت الدائرتان الثانية والخامسة في ذيل قائمة الدوائر ، حيث لم تتجـاوز نـسبة الأطفـال المتسولين المقيمين بهما إلى إجمالي حالات الدراسة (٦٪) ، في مقابـل (٥٪) مـن إجمـالي النـساء المتسولات.

كما أظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك تباينا واضحا في عدد المتسولين المقـيمين بالأحيـاء المختلفة بمدينة مكة ، ويمكننا أن نصنف هذه الأحياء حسب نسبة المقيمين بها من المتسولين إلى إجمـالي عينة الدراسة إلى أربع مجموعات للأطفال في مقابل ثلاثة مجموعات للنساء ، شكل (٥٤) ، (٥٥).

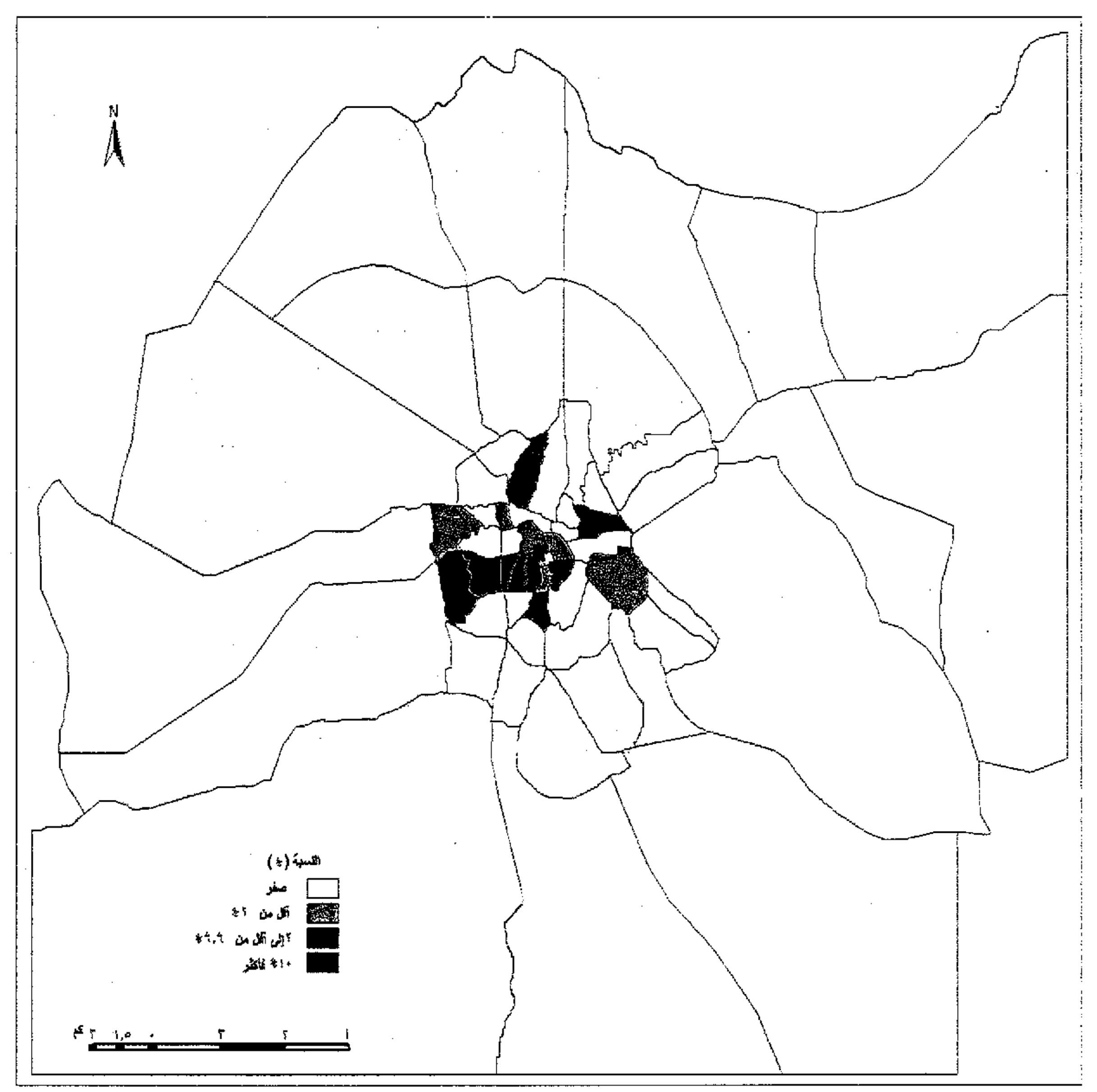
و مما يلاحظ أن هذا التصنيف متوافق مع المستوى الاقتصادي لكل مجموعـة ، إلا أن هنـاك استثناءات لا يمكن أن نغفلها ، وتظهر في أحياء العزيزية والنزهة والجامعة والروضة ، التي جاءت نسب المتسولين بها متواضعة ، ولعل ذلك يرجع إلى ارتفاع المستويات الاجتماعية والاقتصادية لسكان هـذه الأحياء .

جدول (٨٠) التوزع الجغرافي للمتسولين حسب مواقع السكن في أحياء مدينة مكة

الدائرة	الحي	النساء			الأطفال		
		عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة
الأولى	الهنداوية	١٦	٢٤,٦	١٦	٢٦	٢٠,٨	١٢,٨
	المجلة	١	١,٥	١	٠	٠	٠
	أجياد	٣	٤,٦	٣	٣	٢,٤	١,٥
	الطندباوي	٤	٦,٢	٤	٥	٤	٢,٥
	القرارة	١	١,٥	١	٠	٠	٠
	شعب عامر	١	١,٥	١	١	٠,٨	٠,٥
	المنصور	١٧	٢٦,٢	١٧	٥٥	٤٤	٢٧,١
	المسفلة	١٥	٢٣,١	١٥	٣٣	٢٦,٤	١٦,٣
	جرول	١	١,٥	١	١	٠,٨	٠,٥
	حارة الباب	٣	٤,٦	٣	٠	٠	٠
	الشبيكة	٣	٤,٦	٣	٠	٠	٠
	التيسير	٠	٠	٠	١	٠,٨	٠,٥
	المجموع	٦٥	١٠٠	٦٥	١٢٥	١٠٠	٦١,٧
الثانية	المعابدة	٤	١٠٠	٤	٣	٥٠	١,٥
	الجميزة	٠	٠	٠	١	١٦,٧	٠,٥
	الخنساء	٠	٠	٠	١	١٦,٧	٠,٥
	جبل النور	٠	٠	٠	١	١٦,٧	٠,٥
	المجموع	٤	١٠٠	٤	٦	١٠٠	٣
الثالثة	العتيبية	٨	٨٠	٨	٢	٤٠	١
	البيبان	١	١٠	١	٠	٠	٠
	النزهة	١	١٠	١	١	٢٠	٠,٥
	الزاهر	٠	٠	٠	٢	٤٠	١
	المجموع	١٠	١٠٠	١٠	٥	١٠٠	٢,٥
الرابعة	الرصيفة	٢٠	١٠٠	٢٠	٦١	١٠٠	٣٠
	المجموع	٢٠	١٠٠	٢٠	٦١	١٠٠	٣٠
الخامسة	العزيزية	١	١٠٠	١	٣	٥٠	١,٥
	الجامعة	٠	٠	٠	٢	٣٣,٣	١
	الروضة	٠	٠	٠	١	١٦,٧	٠,٥
	المجموع	١	١٠٠	١	٦	١٠٠	٣

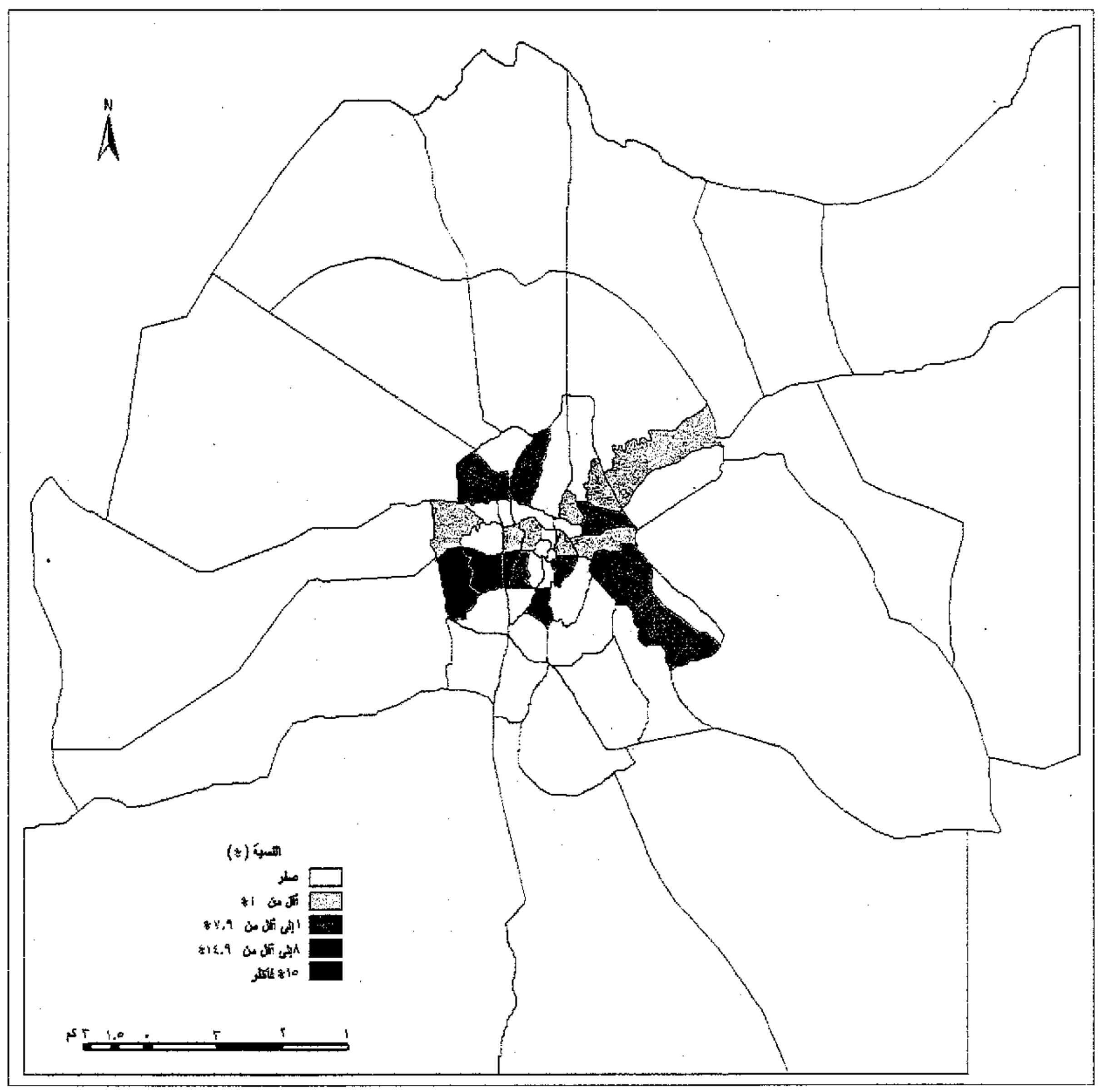
المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

شكل (٥٤) التوزع الجغرافي للنساء المتسولات حسب مواقع السكن في أحياء مدينة مكة المكرمة



المصدر : أعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الدراسة الميدانية .

شكل (٥٥) التوزع الجغرافي للأطفال المتسولين حسب مواقع السكن في أحياء مدينة مكة المكرمة



المصدر : أعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الدراسة الميدانية .

٥ — ١ — ٢ مدة الإقامة في السكن :

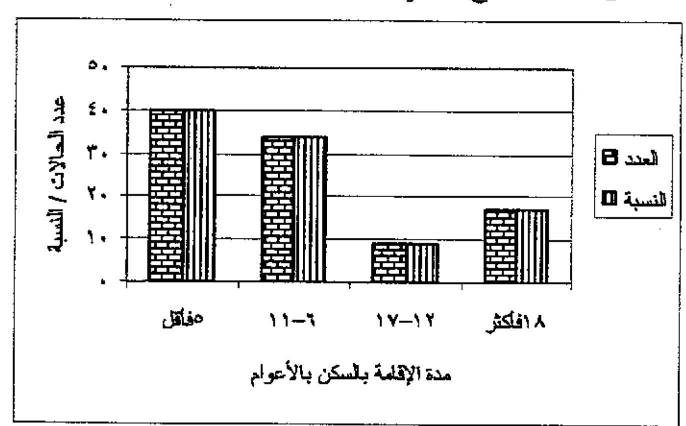
تعد مدة الإقامة في السكن إحدى الجوانب الهامة في كشف بعض خصائص المتسولين ، حيث قد تمنح المتسولين متسعا من الوقت لدراسة أماكن التسول وبالتالي تغطية نشاطهم ضمنها من الجهات المعنية بمكافحة التسول .

وتوضح الدراسة أن (٤٦,٨٪) من الأطفال المتسولين و (٤٠٪) من النساء المتسولات تقل مدة إقامتهن في سكنهن الحالي عن (٥ أعوام) و معظمهم من سكان الدائرة الأولى ، حيث بلغت نسبة الأطفال نحو (٤٨,٨ ٪) من إجمالي حالات الدائرة ، كما شكلت نسبة النساء بها نحو (٣٨,٥٪) ، شكل (٥٦) ، (٥٧) .

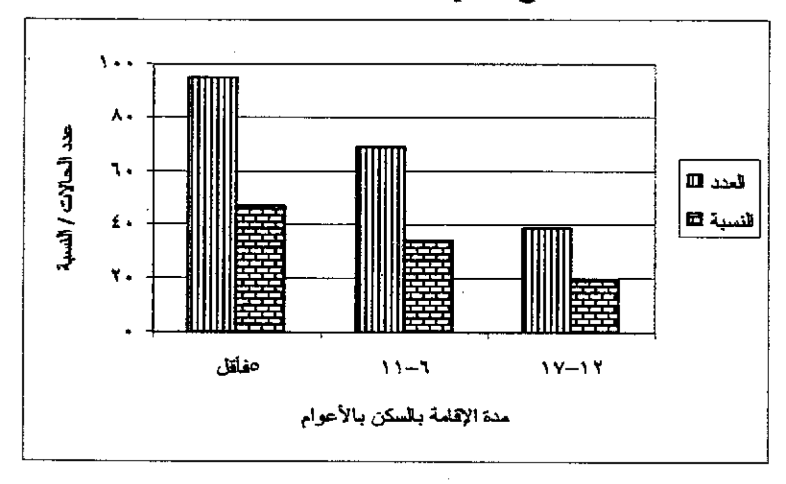
أما الذين تراوحت فترة إقامتهم في سكنهم الحالي بين (٦ — ١١ عاما) ، فحلوا ثانيا . وقد تساوت نسبة الأطفال والنساء من هذه الفئة حتى بلغت (٣٤٪) من إجمالي حالات الدراسة ، غالبيتهم من سكان الدائرة الرابعة ، التي ارتفعت نسبة النساء بها إلى نحو (٥٠٪) في مقابل (٣٤,٤٪) للأطفال، جدول (٨١).

في حين تدرجت باقي نسب المتسولين بين من تتراوح مدة إقامتهم مابين (١٢ — ١٧ عاما) ومن تزايدت مدة إقامتهم عن (١٨ عاما) ، والتي جاء توزعهم متباينا بين الدوائر الانتخابية .

شكل (٥٦) التوزيع النسبي للنساء حسب مدة الإقامة في السكن



شكل (٥٧) التوزع النسبي للأطفال حسب مدة الإقامة في السكن



وعند تحليل العلاقة بين مدة الإقامة في السكن حسب مواقع السكن ، أثبتت قيمة مربع كاي (٥٢,٨٦٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) وجود فروق جوهرية بين مدة إقامة الأطفال بمساكنهم حسب مواقع السكن . كما أثبتت قيمة معامل كريمر (٠,٢٩٥) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) . إلا أن هذه العلاقة تظهر بشكل أقوى لصالح النساء المتسولات. حيث أثبتت قيمة مربع كاي (٣٨,٠١٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) وجود فروق جوهرية بين مدة الإقامة في السكن حسب مواقع السكن ، وتؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٣٥٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) وجود علاقة قوية بين المتغيرين ، جدول (٨٢) ، (٨٣) .

وتؤكد النتائج السابقة عدم إمكانية قبول فرضية العدم الضمنية التي ترى عدم وجود اختلافات جوهرية بين مدة الإقامة في السكن حسب مواقع السكن ، وذلك بصورة أكبر للنساء مقارنة بالأطفال. لاعتبار أن هذه الفرضية مما يندرج ضمن خصائص المتسولين الاجتماعية وعلاقتها بمواقع السكن .

جدول (٨١) مدة الإقامة في السكن حسب مواقع السكن

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			الإجمالي	
	مدة الإقامة في السكن بالأعوام	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	٥فأقل	٢٥	٣٨,٥	٢٥	٤	١٠٠	٤	٢	٢٠	٢	٩	٤٥	٩	٠	٠	٠	٤٠	٤٠
	٦-١١	٢٤	٣٦,٩	٢٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠	٥٠	١٠	٠	٠	٠	٣٤	٣٤
	١٢-١٧	٧	١٠,٨	٧	٠	٠	٠	١	١٠	١	١	٥	١	٠	٠	٠	٩	٩
	١٨ فأكثر	٩	١٣,٨	٩	٠	٠	٠	٧	٧٠	٧	٠	٠	٠	١	١٠٠	١	١٧	١٧
	المجموع	٦٥	١٠٠	٦٥	٤	١٠٠	٤	١٠	١٠٠	١٠	٢٠	١٠٠	٢٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١٠٠
الأطفال	٥ فأقل	٦١	٤٨,٨	٣٠	١	١٦,٧	٠,٥	١	٢٠	٠,٥	٣١	٥٠,٨	١٥,٣	١	١٦,٧	٠,٥	٩٥	٤٦,٨
	٦-١١	٤٣	٣٤,٤	٢١,٢	١	١٦,٧	٠,٥	١	٢٠	٠,٥	٢١	٣٤,٤	١٠,٣	٣	٥٠	١,٥	٦٩	٣٤
	١٢-١٧	٢١	١٦,٨	١٠,٣	٤	٦٦,٧	٢	٣	٦٠	١,٥	٩	١٤,٨	٤,٤	٢	٣٣,٣	١	٣٩	١٩,٢
	المجموع	١٢٥	١٠٠	٦١,٥	٦	١٠٠	٣	٥	١٠٠	٢,٥	٦١	١٠٠	٣٠	٦	١٠٠	٣	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (٨٢) العلاقة بين مدة إقامة النساء بالسكن حسب مواقع السكن

مدة الإقامة بالأعوام	دائرة السكن (٪)					العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة		معامل كريمر (د. المعنوية)	مربع كاي (د. المعنوية)
٥فأقل	٦٢,٥	١٠	٥	٢٢,٥	٠	٤٠		
٦-١١	٧٠,٦	٠	٠	٢٩,٤	٠	٣٤	٠,٣٥٦	٣٨,٠١٢
١٢-١٧	٧٧,٨	٠	١١,١	١١,١	٠	٩	(٠,٠٠٠)	(٠,٠٠٠)
١٨فأكثر	٥٢,٩	٠	٤١,٢	٠	٥,٩	١٧		

جدول (٨٣) العلاقة بين مدة إقامة الأطفال بالسكن حسب مواقع السكن

مدة الإقامة بالأعوام	دائرة السكن (٪)					العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة		معامل كريمر (د. المعنوية)	مربع كاي (د. المعنوية)
٥فأقل	٦٤,٢	١,١	١,١	٣٢,٦	١,١	٩٥		
٦-١١	٦٢,٣	١,٤	١,٤	٣٠,٤	٤,٣	٦٩	٠,٢٩٥	٥٢,٨٦٢
١٢-١٧	٥٣,٨	١٠,٣	٧,٧	٢٣,١	٥,١	٣٩	(٠,٠٠٠)	(٠,٠٠٠)

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٥ — ١ — ٣ الانتقال السكني للمتسولين :

يعتبر الانتقال السكني للمتسولين داخل المدينة ظاهرة جغرافية ذات أبعاد ونتائج اقتصادية واجتماعية إلى جانب أبعادها المكانية المهمة . كما أن لهذه الظاهرة ديناميكيتها التي لها انعكاساتها على تباين الخصائص العامة للأحياء السكنية . ومن هذه الأبعاد أيضا اتجاهات التحركات السكنية ومسافاتها. فقد لوحظ من خلال الدراسة أن التحركات السكنية ليست عشوائية ، بل أن هناك نوعا من التحيز في المسافة المقطوعة وكذلك في اتجاهات التحركات . حيث أثبتت نتائج الدراسة أن ما يقارب (٩٦,٥٪) من مجتمع العينة من المتسولين الأطفال قاموا بتحركات حضرية داخل المدينة ، منهم (٥,٩٪) كانت تنقلاتهم أو تحركاتهم الحضرية أوسع مدى ، حيث كانت انتقالا من حي لآخر خارج نطاق دائرة السكن.

كما ظهر أن تنقلات غالبية المتسولين كانت داخل حدود الحي السكني ، وقد ازدادت نسبة الأطفال من هذه الفئة فبلغت (٧٩,٣٪) في مقابل (٧٦٪) للنساء . في حين ارتفعت نسبة النساء ممن كانت تنقلاتهن بين أحياء دائرة السكن ذاتها إلى نحو (١٨٪) .

أما على مستوى الدوائر الانتخابية فقد أظهرت الدراسة أن الدائرة الانتخابية الأولى سجلت أعلى نسبة بين باقي الدوائر من حيث الحراك أو الانتقال السكني ، وقد كانت غالبية هذه التحركات عبارة عن انتقال المتسولين من مكان لآخر ضمن حدود الحي السكني ، حيث بلغت نسبة النساء من هذه الفئة نحو (٧٠,٨٪) في مقابل (٧٩,٢٪) للأطفال . وتدل هذه النتيجة على أن غالبية التحركات السكنية ضمن هذه الدائرة قد تعتبر ذات مسافات قصيرة نسبيا . وقد يعود ذلك التحيز الاتجاهي إلى إدراك عائلات المتسولين وتصوراهم وخارطتهم الذهنية بالنسبة لمدينة مكة و لأحياء هذه الدائرة بالتحديد ، حيث لا يؤثر الانتقال بين أحياء هذه الدائرة على العلاقات والصداقات والروابط الاجتماعية التي تربط بين هؤلاء المتسولين . إضافة إلى تناسب طبيعة مستويات هذه الأحياء (الاجتماعية والاقتصادية) مع الخصائص العامة للمتسولين ، مما يعزز الخارطة الذهنية (**mental maps**) الموضوعة مسبقا من قبل المتسولين وعائلاتهم . في حين سجلت نسبة المتسولين المنتقلين بين الدوائر الانتخابية أعلى نسبة لها في الدائرة الرابعة ، حيث بلغت نحو (٣ ٪) من إجمالي حالات النساء و (٢٪) من إجمالي حالات الأطفال، جدول (٨٤) .

جدول (٨٤) الانتقال السكني حسب مواقع السكن

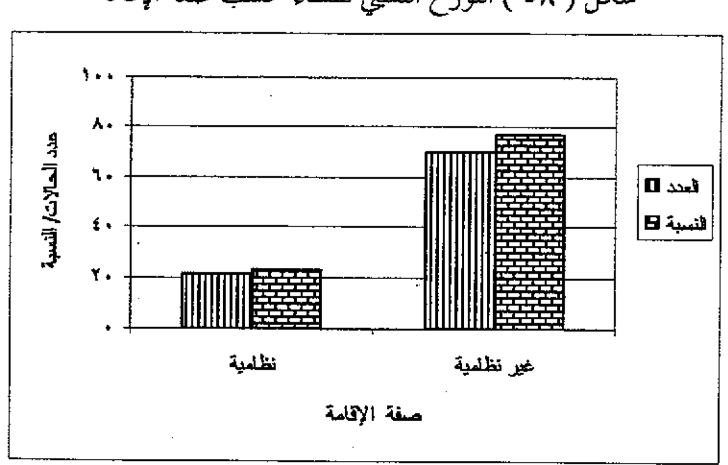
النوع	الدائرة / الانتقال السكني	الأولى: عدد الحالات	الأولى: ٪ إلى حالات الدائرة	الأولى: ٪ إلى حالات الدراسة	الثانية: عدد الحالات	الثانية: ٪ إلى حالات الدائرة	الثانية: ٪ إلى حالات الدراسة	الثالثة: عدد الحالات	الثالثة: ٪ إلى حالات الدائرة	الثالثة: ٪ إلى حالات الدراسة	الرابعة: عدد الحالات	الرابعة: ٪ إلى حالات الدائرة	الرابعة: ٪ إلى حالات الدراسة	الخامسة: عدد الحالات	الخامسة: ٪ إلى حالات الدائرة	الخامسة: ٪ إلى حالات الدراسة	الإجمالي: عدد الحالات	الإجمالي: ٪
النساء	خارج الدائرة	١	١,٥	١	٠	٠	٠	١	١٠	١	٣	١٥	٣	١	١٠٠	١	٦	٦
	أحياء ذات الدائرة	١٨	٢٧,٧	١٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٨	١٨
	داخل الحي	٤٦	٧٠,٨	٤٦	٤	١٠٠	٤	٩	٩٠	٩	١٧	٨٥	١٧	٠	٠	٠	٧٦	٧٦
	المجموع	٦٥	١٠٠	٦٥	٤	١٠٠	٤	١٠	١٠٠	١٠	٢٠	١٠٠	٢٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١٠٠
الأطفال	خارج الدائرة	٤	٣,٢	٢	١	١٦,٧	٠,٥	٣	٦٠	١,٥	٤	٦,٦	٢	٠	٠	٠	١٢	٥,٩
	أحياء ذات الدائرة	١٨	١٤,٤	٨,٩	٣	٥٠	١,٥	٢	٤٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٣	١١,٣
	داخل الحي	٩٩	٧٩,٢	٤٨,٨	٢	٣٣,٣	١	٠	٠	٠	٥٤	٨٨,٥	٢٦,٦	٦	١٠٠	٣	١٦١	٧٩,٣
	لم ينتقل	٤	٣,٢	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٤,٩	١,٥	٠	٠	٠	٧	٣,٤
	المجموع	١٢٥	١٠٠	٦١,٧	٦	١٠٠	٣	٥	١٠٠	٢,٥	٦١	١٠٠	٣٠,١	٦	١٠٠	٣	٢٠٣	١٠٠

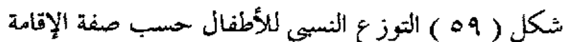
المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

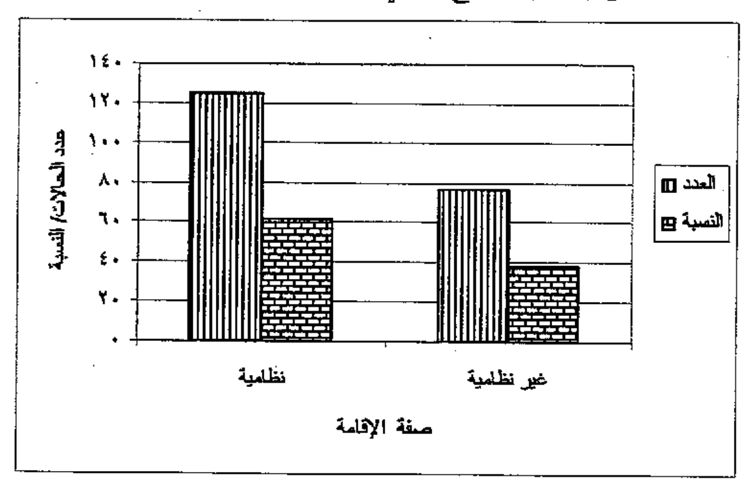
٥ — ١ — ٤ صفة الإقامة للمتسولين غير السعوديين :

يعرض هذا الجزء من الدراسة صفة الإقامة لغير السعوديين من المتسولين ، وذلك من خلال نظامية أو عدم نظامية إقامتهم في مدينة مكة . والتي أثبتت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة المتسولين المقيمين في مدينة مكة بصورة غير نظامية إلى نحو (٧٦,٩٪) من إجمالي حالات النساء في مقابل (٣٨,٣٪) للأطفال ، شكل (٥٨) ، (٥٩) .

شكل (٥٨) التوزع النسبي للنساء حسب صفة الإقامة




شكل (٥٩) التوزع النسبي للأطفال حسب صفة الإقامة



وقد جاءت الدائرة الأولى في قائمة الدوائر من حيث عدد المتسولين المقيمين بها بصورة غير نظامية ، والتي تزايدت نسبة النساء بها فبلغت (٥٣,٨٪) من إجمالي عينة الدراسة . في حين سجلت الدائرة الخامسة أدنى نسبة للمتسولين من هذه الفئة حيث بلغت نسبة النساء بها نحو (١,١٪) من إجمالي حالات الدراسة ، في حين تدنت نسبة الأطفال بها كثيرا فبلغت (٠,٥٪) من إجمالي حالات الأطفال ، جدول (٨٥) .

وفي المقابل ارتفعت نسبة الأطفال المقيمين في مدينة مكة بصورة نظامية إلى نحو (٦١,٧٪) من إجمالي حالات الدراسة ، سجلت غالبية هذه الفئة للمقيمين في الدائرة الرابعة ، حيث بلغت نسبتهم نحو (٥٤,١٪) من إجمالي حالات الدائرة ، وهو ما يعادل (١٦,٤٪) من إجمالي حالات الأطفال .

وبدراسة العلاقة ما بين صفة الإقامة و مواقع سكن المتسولين ، وعلى الرغم من أن قيمة مربع كاي (٦,٤٩٥) قد أثبتت عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) وجود فروق جوهرية بين صفة الإقامة للمتسولين الأطفال حسب مواقع السكن في الدوائر الانتخابية . لكن قيمة معامل كريمر (٠,١٧٩) أبرزت وجود فقط علاقة ضعيفة بين المتغيرين عند مستوى دلالة (٠,٠١) . ويتشابه مع هذا واقع الحال بالنسبة للنساء ، جدول (٨٦) ، (٨٨) .

ومن هنا نرفض فرضية العدم الضمنية التي ترى عدم وجود فروق جوهرية بين صفة الإقامة حسب مواقع السكن ، وذلك بصورة أكبر للأطفال مقارنة بالنساء . لاعتبار أن هذه الفرضية تمثل أحد خصائص المتسولين الاجتماعية وعلاقتها بمواقع السكن .

جدول (٨٥) صفة الإقامة للمتسولين حسب مواقع السكن

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			الإجمالي	
	صفة الإقامة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	نظامية	١٥	٢٣,٤	١٦,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦	٣٠	٦,٦	٠	٠	٠	٢١	٢٣,١
	غير نظامية	٤٩	٧٦,٦	٥٣,٨	٤	١٠٠	٤,٤	٢	١٠٠	٢,٢	١٤	٧٠	١٥,٤	١	١٠٠	١,١	٧٠	٧٦,٩
	المجموع	٦٤	١٠٠	٧٠,٣	٤	١٠٠	٤,٤	٢	١٠٠	٢,٢	٢٠	١٠٠	٢٢	١	١٠٠	١,١	٩١	١٠٠
الأطفال	نظامية	٧٧	٦٢,٦	٣٨,٣	٦	١٠٠	٣	٣	٦٠	١,٥	٣٣	٥٤,١	١٦,٤	٥	٨٣,٣	٢,٥	١٢٤	٦١,٧
	غير نظامية	٤٦	٣٧,٤	٢٢,٩	٠	٠	٠	٢	٤٠	١	٢٨	٤٥,٩	١٣,٩	١	١٦,٧	٠,٥	٧٧	٣٨,٣
	المجموع	١٢٣	١٠٠	٦١,٢	٦	١٠٠	٣	٥	١٠٠	٢,٥	٦١	١٠٠	٣٠,٣	٦	١٠٠	٣	٢٠١	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (٨٦) العلاقة بين الخصائص الاجتماعية للنساء غير السعوديات ومواقع السكن

المتغيرات		دائرة السكن (٪)					العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
		الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
صفة الإقامة	نظامية	٧١,٤	٠	٠	٢٨,٦	٠	٢١	٠,١٧٠	٢,٦٤٥
	غير نظامية	٧٠	٥,٧	٢,٨	٢٠	١,٤	٧٠	(٠,٠١)	(٠,٠١)
مدة الإقامة في مكة بالأعوام	٥ فأقل	٥٠	١١,١	١٦,٧	٢٢,٢	٠	٣٦		
	٦-١١	٦٨	٠	٠	٣٢	٠	٢٥	٠,٢٩٣	٢٥,٦٧٤
	١٢-١٧	٧٦,٥	٠	٥,٩	١٧,٦	٠	١٧	(٠,٠١)	(٠,٠١)
	١٨ فأكثر	٨٤,٦	٠	٠	٧,٧	٧,٧	١٣		
أسباب القدوم للمملكة	عمرة	٧٤,٤	٠	٢,٣	٢٠,٩	٢,٣	٤٣		
	عمل	٨٠	٠	٠	٢٠	٠	٥		
	حج	٦٨,٢	٠	٤,٥	٢٧,٣	٠	٢٢	٠,٣١٤	٣٥,٨٢٧
	زيارة	٥٨,٨	١٧,٦	٠	٢٣,٥	٠	١٧	(٠,٠١)	(٠,٠١)
	تسول	٠	١٠٠	٠	٠	٠	١		
	علاج	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٣		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (٨٧) العلاقة بين الخصائص الاجتماعية للأطفال غير السعوديين و مواقع السكن

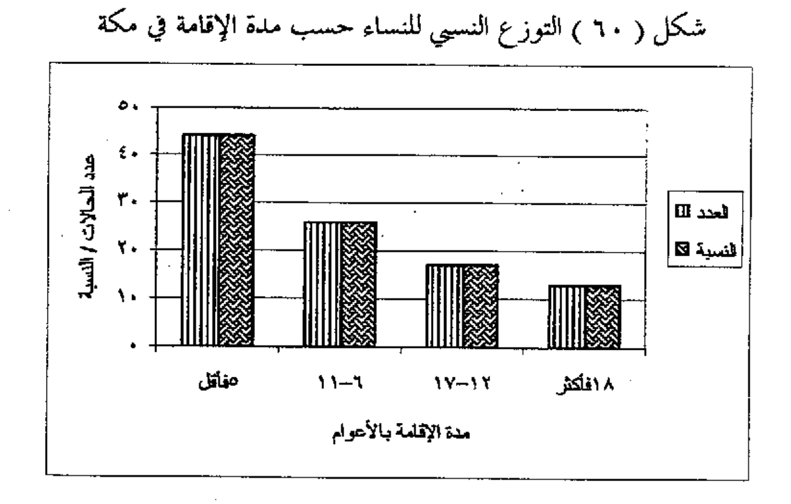
المتغيرات		دائرة السكن (٪)					العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
		الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
صفة الإقامة	نظامية	٦٢,١	٤,٨	٢,٤	٢٦,٦	٤	١٢٤	٠,١٧٩	٦,٤٩٥
	غير نظامية	٥٩,٧	٠	٢,٦	٣٦,٤	١,٣	٧٧	(٠,٠١)	(٠,٠٠٥)
مدة الإقامة في مكة بالأعوام	٥ فأقل	٦٥,٩	١,٢	٣,٥	٢٩,٤	٠	٨٥		
	٦-١١	٦١,١	١,٤	٠	٣٣,٣	٤,٢	٧٢	٠,٢٠٦	٢٥,٧١٩
	١٢-١٧	٥٤,٥	٩,١	٤,٥	٢٧,٣	٤,٥	٤٤	(٠,٠١)	(٠,٠١)
	١٨ فأكثر	٠	٠	٠	٠	٠	٠		
أسباب القدوم للمملكة	عمرة	٥٩,٢	٠	١,٣	٣٥,٥	٣,٩	٧٦		
	عمل	٥٠	١٥	٧,٥	٢٠	٧,٥	٤٠		
	حج	٨٦,٧	٠	٠	١٣,٣	٠	٤٥	٠,٣٤٢	٨٨,٤٤٢
	زيارة	٤٦,١	٠	٠	٥٣,٨	٠	٢٦	(٠,٠٠٠)	(٠,٠٠٠)
	تسول	٠	٠	١٠٠	٠	٠	١		
	علاج	١٠٠	٠	٠	٠	٠	١		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

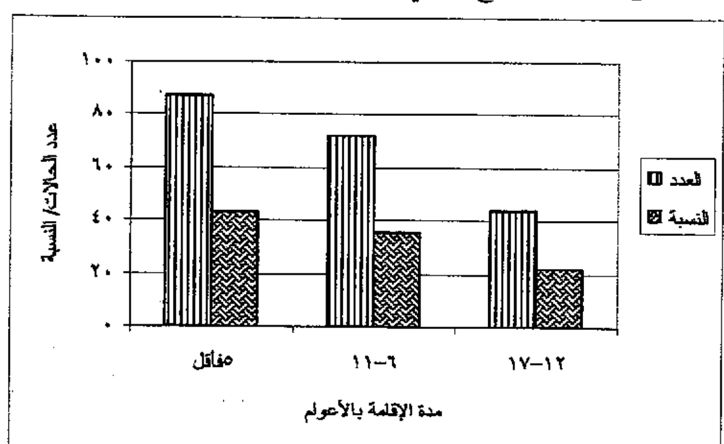
٥ – ١ – ٥ مدة الإقامة وأسباب القدوم لمدينة مكة لغير السعوديين :

أظهرت نتائج الدراسة حول مدة إقامة المتسولين غير السعوديين في مدينة مكة المكرمة ، أن أعلى نسبة منهم تقل مدة إقامتهم عن (٥ أعوام) ، حيث بلغت نسبة النساء من هذه الفئة نحو (٣٩,٦٪) ، فيما شكلت نسبة الأطفال من هذه الفئة أيضا نحو (٤٢,٣٪) ، شكل (٦٠) ، (٦١). وكان معظم هؤلاء من سكان الدائرة الأولى حيث بلغت نسبة الأطفال بها نحو (٤٥,٢٪) ، في مقابل (٣٠,٥٪) للنساء ، جدول (٨٨) . أما الذين تزيد مدة إقامتهم عن (١٨عاما) فقد كانت نسبة انتشارهم ضعيفة ، بحيث لم تتجاوز (١٤,٣٪) من إجمالي حالات النساء .

شكل (٦٠) التوزع النسبي للنساء حسب مدة الإقامة في مكة



شكل (٦١) التوزع النسبي للأطفال حسب مدة الإقامة في مكة



ورغم تعدد أسباب قدوم هؤلاء المتسولين إلى مدينة مكة ، إلا أن من المفارقات المثيرة للاهتمام، هو أن حوالي (٧١,٥٪) من إجمالي النساء و (٦٤٪) من إجمالي الأطفال ، كانوا قد قدموا لأداء مناسك العمرة والحج ، ولعل ما يلفت النظر لهذه النتيجة هي أنها جاءت خلاف لما هو متوقع من

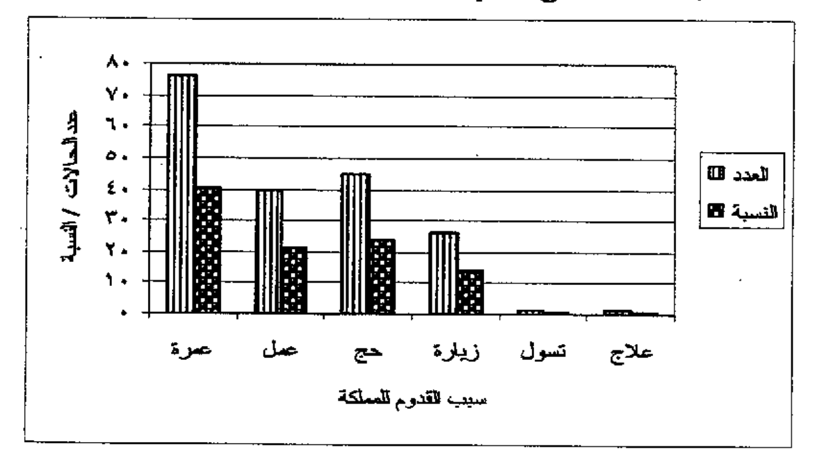
تحول الأغراض الدينية من سؤال الله المغفرة والرحمة إلى سؤال الناس لماديات دنيوية ، شكل (٦٢) ، (٦٣) .

وبتتبع التوزع المكاني للمتسولين وفق سبب القدوم لمدينة مكة ، نلاحظ أن نسبة القادمين منهم لأداء مناسك العمرة شكلت نحو (٤٧,٣٪) من إجمالي حالات النساء ، و (٤٠,٢٪) من إجمالي حالات الأطفال ، وكان معظمهم من سكان الدائرة الأولى ، إذ بلغت نسبة النساء بها نحو (٥٠٪) من إجمالي حالات الدائرة . فيما بلغت نسبة الأطفال ضمنها نحو (٣٨,٥٪) . وتعد هذه النتيجة شيئا طبيعيا لقرب مقار السكن في هذه الدائرة من الحرم المكي الشريف ، الذي يقصده المتسولون لممارسة التسول .

أما نسبة من قدموا للحج ، فقد تقاربت بين النساء والأطفال المتسولين ، حيث بلغت نسبة النساء ممن كان دافعهم أداء فريضة الحج نحو (٢٤,٢٪) في مقابل (٢٣,٨٪) للأطفال . وقد سجلت الدائرة الأولى أعلى نسبة لهذه الفئة ، حيث شكل الأطفال الغالبية منها بنسبة (٣٣,٣٪) . فيما لم تتجاوز نسبة المتسولين الذين قدموا لغرض العمل (٢١,٢٪) ، إلا أن من المفارقات المثيرة للاهتمام ، هو أن جميع هذه النسبة قد سجلت للأطفال الذين يكثر تواجدهم ضمن الدائرة الأولى بنسبة (١٠,٦٪) من إجمالي حالات الدراسة ، جدول (٨٩) .

شكل (٦٢) التوزع النسبي للنساء حسب أسباب القدوم للمملكة

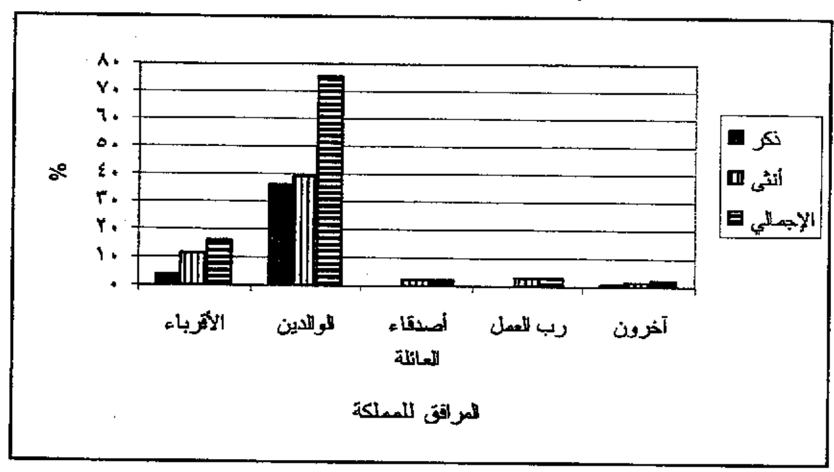
شكل (٦٣) التوزع النسبي للأطفال حسب أسباب القدوم للمملكة



وتجدر الإشارة إلى أن ما يعادل من (٧٥,٦٪) من إجمالي الأطفال المتسولين ، قدموا لمدينة مكة مع والديهم ، وقد بلغت نسبة الإناث من هذه الفئة نحو (٣٩,٥٪) . وقد تزايدت هذه الفئة ضمن الدائرة الأولى حتى بلغت (٦٧,٦٪) ، وقد بلغت نسبة الذكور منها نحو (٣١,١٪) في مقابل (٣٦,٥٪) للإناث .

في حين بلغت نسبة الأطفال الذين جاءوا مع أقاربهم لمدينة مكة نحو (١٦٪) . وأكثر ما تظهر هذه الفئة في الدائرة الأولى أيضا بنسبة (١١,٨٪) ، وقد تزايدت نسبة الإناث في هذه الفئة حتى بلغت (٧,٦٪) ، شكل (٦٤) ، جدول (٩٠).

شكل (٦٤) التوزع النسبي للأطفال حسب هوية المرافق معهم للمملكة



وبدراسة العلاقة الارتباطية بين مدة إقامة المتسولين في مدينة مكة ومواقع السكن ، أثبتت قيمة مربع كاي (٢٥,٧١٩) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وجود فروق جوهرية بين مدة إقامة الأطفال المتسولين حسب مواقع سكناهم . كذلك تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٢٠٦) وجود علاقة متوسطة بين

المتغيرين ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) . ويتشابه مع هذا واقع الحال بالنسبة للنساء المتسولات ، جدول (٨٦) و (٨٧) .

وبالعودة لتتبع علاقة أسباب قدوم الأطفال بمواقع السكن ، أثبتت قيمة مربع كاي (٨٨,٤٤٢) وجود اختلافات جوهرية ، عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٣٤٢) وجود علاقة قوية بين المتغيرين . وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) . جدير بالذكر بأن هذه النتائج تشابه ما تم أثباته للنساء المتسولات ، جدول (٨٦) و (٨٧) .

ومن هنا نخلص إلى إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية التي تنص على عدم وجود اختلافات جوهرية بين مدة إقامة المتسولين في مدينة مكة حسب مواقع السكن ، وذلك بمستوى دلالة مقبول وعلاقة متوسطة .

بينما ترفض فرضية العدم التي تنص على عدم وجود فروق جوهرية بين أسباب القدوم لمدينة مكة حسب مواقع السكن ، وذلك بمستوى دلالة مرتفع وعلاقة قوية جدا . ويجب النظر في هاتين الفرضيتين باعتبارهما تمثلان أحد خصائص المتسولين الاجتماعية وعلاقتها بمواقع السكن .

جدول (٨٨) مدة الإقامة في مدينة مكة حسب مواقع السكن

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			الإجمالي	
	مدة الإقامة في مكة بالأعوام	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	٥ فأقل	١٨	٣٠,٥	١٩,٨	٤	١٠٠	٤,٤	٦	٨٥,٧	٦,٦	٨	٤٠	٨,٨	٠	٠	٠	٣٦	٣٩,٦
	٦-١١	١٧	٢٨,٨	١٨,٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٨	٤٠	٨,٨	٠	٠	٠	٢٥	٢٧,٥
	١٢-١٧	١٣	٢٢	١٤,٣	٠	٠	٠	١	١٤,٣	١,١	٣	١٥	٣,٣	٠	٠	٠	١٧	١٨,٧
	١٨ فأكثر	١١	١٨,٦	١٢,١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٥	١,١	١	١٠٠	١,١	١٣	١٤,٣
	المجموع	٥٩	١٠٠	٦٤,٩	٤	١٠٠	٤,٤	٧	١٠٠	٧,٧	٢٠	١٠٠	٢٢	١	١٠٠	١,١	٩١	١٠٠
الأطفال	٥ فأقل	٥٦	٤٥,٢	٢٨	١	١٦,٧	٠,٥	٣	٦٠	١,٥	٢٥	٤١	١٢,٤	٠	٠	٠	٨٥	٤٢,٣
	٦-١١	٤٤	٣٥,٥	٢٢	١	١٦,٧	٠,٥	٠	٠	٠	٢٤	٣٩,٣	١١,٩	٣	٦٠	١,٥	٧٢	٣٥,٨
	١٢-١٧	٢٤	١٩,٤	١١,٩	٤	٦٦,٧	٢	٢	٤٠	١	١٢	١٩,٧	٦	٢	٤٠	١	٤٤	٢١,٩
	المجموع	١٢٤	١٠٠	٦١,٩	٦	١٠٠	٣	٥	١٠٠	٢,٥	٦١	١٠٠	٣٠,٣	٥	١٠٠	٢,٥	٢٠١	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (٨٩) أسباب القدوم للمملكة حسب مواقع السكن

النوع	الدائرة / أسباب القدوم للمملكة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			الإجمالي	
		عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	عمرة	٣٢	٥٠	٣٥,٢	٠	٠	٠	١	٥٠	١,١	٩	٤٥	٩,٩	١	١٠٠	١,١	٤٣	٤٧,٣
	عمل	٤	٦,٣	٤,٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٥	١,١	٠	٠	٠	٥	٥,٥
	حج	١٥	٢٣,٤	١٦,٥	٠	٠	٠	١	٥٠	١,١	٦	٣٠	٦,٦	٠	٠	٠	٢٢	٢٤,٢
	زيارة	١٠	١٥,٦	١١	٣	٧٥	٣,٣	٠	٠	٠	٤	٢٠	٤,٤	٠	٠	٠	١٧	١٨,٧
	تسول	٠	٠	٠	١	٢٥	١,١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١,١
	علاج	٣	٤,٧	٣,٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٣,٣
	المجموع	٦٤	١٠٠	٧٠,٤	٤	١٠٠	٤,٤	٢	١٠٠	٢,٢	٢٠	١٠٠	٢٢	١	١٠٠	١,١	٩١	١٠٠
الأطفال	عمرة	٤٥	٣٨,٥	٢٣,٨	٠	٠	٠	١	٢٠	٠,٥	٢٧	٤٩,١	١٤,٣	٣	٥٠	١,٦	٧٦	٤٠,٢
	عمل	٢٠	١٧,١	١٠,٦	٦	١٠٠	٣,٢	٣	٦٠	١,٦	٨	١٤,٥	٤,٢	٣	٥٠	١,٦	٤٠	٢١,٢
	حج	٣٩	٣٣,٣	٢٠,٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦	١٠,٩	٣,٢	٠	٠	٠	٤٥	٢٣,٨
	زيارة	١٢	١٠,٣	٦,٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٤	٢٥,٥	٧,٤	٠	٠	٠	٢٦	١٣,٨
	تسول	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٢٠	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠,٥
	علاج	١	٠,٩	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠,٥
	المجموع	١١٧	١٠٠	٦١,٨	٦	١٠٠	٣,٢	٥	١٠٠	٢,٦	٥٥	١٠٠	٢٩,١	٦	١٠٠	٣,٢	١٨٩	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (٩٠) توزع الأطفال حسب هوية المرافق لهم في القدوم للمملكة على مواقع السكن

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			الإجمالي	
	هوية المرافق	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
ذكر	الأقرباء	٥	٦,٧	٤,٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	٤,٢
	الوالدين	٢٣	٣١,١	١٩,٣	٥	١٠٠	٤,٢	٣	٧٥	٢,٥	١١	٣٣,٣	٩,٢	١	٣٣,٣	٠,٨	٤٣	٣٦,١
	أصدقاء العائلة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	رب العمل	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	آخرون	١	١,٣	٠,٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠,٨
إناث	الأقرباء	٩	١٢,٢	٧,٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	١٥,٢	٤,٢	٠	٠	٠	١٤	١١,٨
	الوالدين	٢٧	٣٦,٥	٢٢,٧	٠	٠	٠	١	٢٥	٠,٨	١٧	٥١,٥	١٤,٣	٢	٦٦,٧	١,٧	٤٧	٣٩,٥
	أصدقاء العائلة	٣	٤,١	٢,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٢,٥
	رب العمل	٤	٥,٤	٣,٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٣,٤
	آخرون	٢	٢,٧	١,٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	١,٧
	المجموع	٧٤	١٠٠	٦٢,٢	٥	١٠٠	٤,٢	٤	١٠٠	٣,٣	٣٣	١٠٠	٢٧,٧	٣	١٠٠	٢,٥	١١٩	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

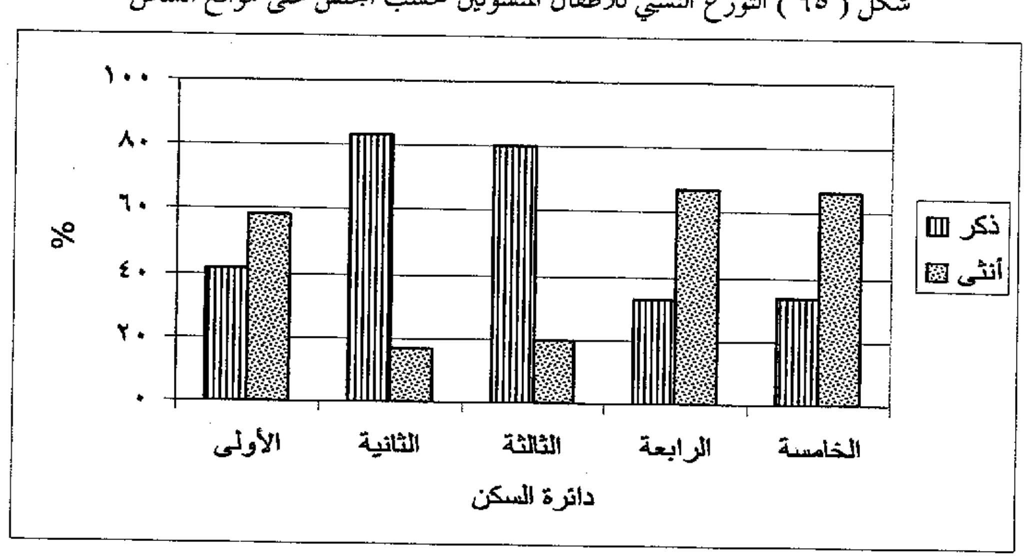
٥ – ٢ – ١ الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للمتسولين وعلاقتها بمواقع السكن .

تلعب الخصائص الاجتماعية والديموغرافية دورا واضحا في تحديد مكان السكن للفرد والجماعة، حيث ترتبط كل فئة ذات خصائص محددة بمكان محدد في الغالب بسمات معينة . ومن هذا المنطلق يسعى هذا الجزء من الدراسة إلى التعرف على طبيعة الدور الذي يمكن أن تلعبه الخصائص الاجتماعية للمتسولين ، كالجنس والجنسية والعمر وغيرها ، في اختيار المتسولين لأماكن السكن ، وذلك على النحو التالي :

٥ – ٢ – ١ – ١ الجنس :

أوضحت نتائج هذه الدراسة أن نسبة الإناث من الأطفال تتفوق على نسبة الذكور في غالبية دوائر السكن ، فيما عدا الدائرتين الثانية والثالثة . حيث أظهرت الدراسة أن الدائرة الأولى تستأثر بغالبية مساكن المتسولين الأطفال وذلك بنسبة تقدر بنحو (٦١,١٪) من إجمالي حالات الدراسة . قدرت نسبة الإناث بحوالي (٥٨,٤٪) من إجمالي حالات الدائرة ، فيما سجل الذكور النسبة المتبقية . في حين ترتفع نسبة الذكور المقيمين ضمن الدائرتين الثانية والثالثة حتى بلغت (٨٣,٣٪) و (٨٠٪) على التوالي، و انخفضت نسبة الإناث إلى (١٦,٧٪) . وأخيرا تدنت نسبة المقيمين ضمن الدائرة الخامسة فبلغت (٣٪) من إجمالي حالات الدراسة ، شكلت نسبة الإناث نحو (٦٦,٧٪) من إجمالي حالات الدائرة ، شكل (٦٥) .

شكل (٦٥) التوزع النسبي للأطفال المتسولين حسب الجنس على مواقع السكن



وتشير قيمة مربع كاي (٩,٤٦١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إلى عدم وجود فروق جوهرية ما بين جنس الأطفال المتسولين حسب مواقع السكن ، كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٢١٦) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، ولكنها عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهو غير مقبول ، جدول (٩١) .

ومن هنا نخلص إلى عدم إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية بالنسبة للأطفال ، المبنية على عدم وجود اختلاف بين الجنس حسب مواقع السكن ، بالرغم من وجود علاقة متوسطة بينهما . وتأتي هذه الفرضية لاعتبارها مما يندرج ضمن خصائص المتسولين الاجتماعية وعلاقتها بمواقع السكن .

جدول (٩١) العلاقة بين جنس الأطفال ومواقع السكن

الجنس	دائرة السكن (٪)					العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
ذكر	٦٢,٧	٦	٤,٨	٢٤,١	٢,٤	٨٣	٠,٢١٦	٩,٤٦١
أنثى	٦٠,٨	٠,٨	٠,٨	٣٤,٢	٣,٣	١٢٠	(٠,٠٥)	(٠,٠٥)

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

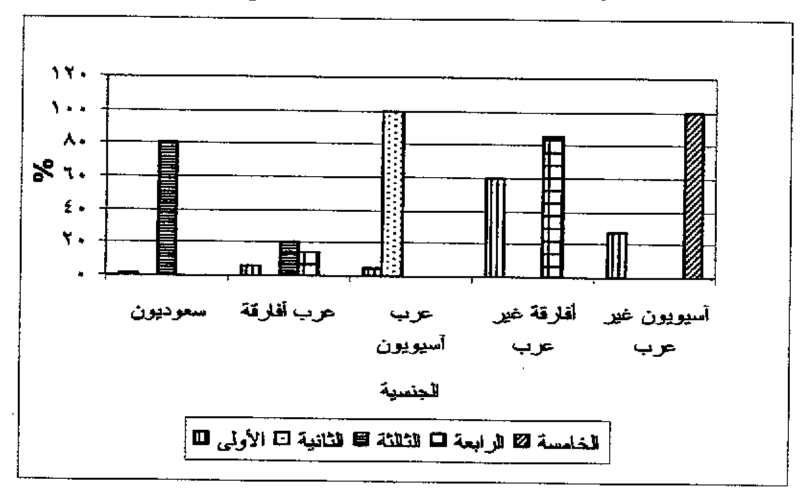
٥ – ٢ – ١ – ٢ الجنسية :

تنوعت جنسيات المتسولين في مدينة مكة المكرمة ، نتيجة لتنوع أصول السكان بها . وقد ظهر تأثير هذا العامل جليا على استقرار المتسولين بين أحياء المدينة . فبينما نجد نسبة المتسولين من الأفارقة غير العرب تظهر تركزا في غالبية أحياء الدائرة الأولى ، التي ارتفعت بها نسبة الأطفال المتسولين ، فبلغت (٤٣,٣٪) ، وذلك بسبب تزايد نسبة الأفارقة غير العرب إجمالا في هذه الدائرة ، بالذات في بعض أحيائها كحي المنصور ، شكل (٦٦) ، (٦٧) . نجد أن هذه الفئة تنخفض في الدائرة الانتخابية الثالثة . لترتفع بها نسبة المتسولين السعوديين إلى نحو (٨٠٪) ، سجلت بأكملها للنساء المتسولات ، جدول (٩٢) .

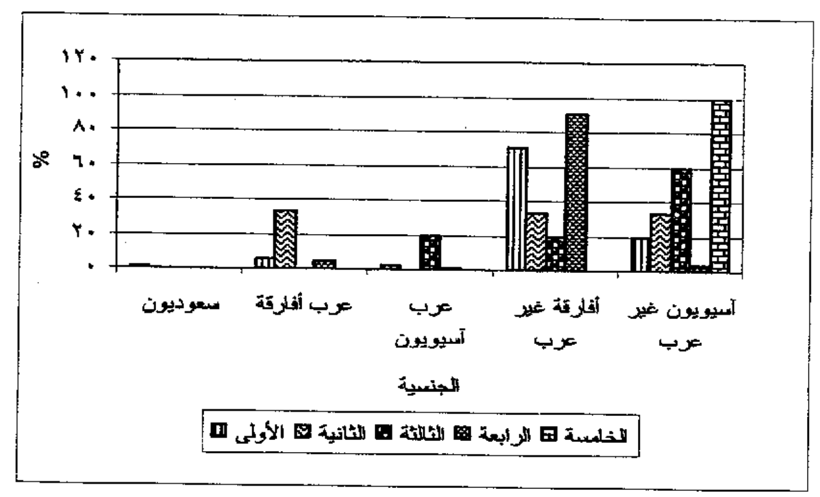
وسجلت الدائرة الخامسة أعلى نسبة من الجنسيات الآسيوية غير العربية ، والتي تزايدت بها نسبة الأطفال فبلغت (٣٪) في مقابل (١٪) للنساء ، في حين انخفضت هذه الفئة ضمن الدائرة الرابعة ، لتصل إلى (١٪) من إجمالي حالات الأطفال ، بينما لم تظهر للنساء أي نسبة بهذه الدائرة . وقد يعود السبب في انخفاض نسبة هذه الفئة لكون بعض أحياء هذه الدائرة مركزا لتجمع الجنسيات الأفريقية غير العربية .

كما جاءت الدائرة الثانية لتسجل أعلى نسبة للمتسولين من الآسيويين والأفارقة العرب ، حيث شهدت هذه الدائرة تزايدا لنسبة النساء من العرب الآسيويين ممن بلغت نسبتهن نحو (٤٪) . وبالمقابل بلغت نسبة الأطفال الأفارقة العرب ضمن هذه الدائرة نحو (١٪) .

شكل (٦٦) جنسية النساء حسب مواقع السكن



شكل (٦٧) جنسية الأطفال حسب مواقع السكن



وعند تحليل توزع جنسيات المتسولين حسب مواقع سكناهم ، كشفت قيمة مربع كاي (٦٠,٩٤٧) عن وجود اختلافات جوهرية بين جنسيات الأطفال حسب مواقع سكناهم ، عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) . كما أثبتت قيمة معامل كريمر (٠,٢٧٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) ، عن وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، إلا أن هذه العلاقة تظهر بشكل أقوى للنساء المتسولات ، حيث كشفت قيمة مربع كاي (١٤١,٦٧٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) عن وجود فروقات جوهرية بين جنسيات

النساء حسب مواقع سكناهن . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٥٩٥) وجود علاقة قوية جـــدا بـــين المتغيرين ، عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) ، جدول (٩٣) ، (٩٤) .

وتؤيد النتائج رفض فرضية العدم الضمنية التي ترى عدم وجود فروق جوهرية بـــين جنـــسية المتسولين حسب مواقع السكن ، وذلك بصورة أكبر للنساء مقارنة بالأطفال . لاعتبار أن هذه الفرضية مما يندرج ضمن خصائص المتسولين الاجتماعية وعلاقتها بمواقع السكن .

جدول (٩٢) جنسية المتسولين حسب مواقع السكن

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			الإجمالي	
	الجنسية	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	سعوديون	١	١,٥	١	٠	٠	٠	٨	٨٠	٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٩	٩
	عرب أفارقة	٤	٦,٢	٤	٠	٠	٠	٢	٢٠	٢	٣	١٥	٣	٠	٠	٠	٩	٩
	عرب آسيويون	٣	٤,٦	٣	٤	١٠٠	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧	٧
	أفارقة غير عرب	٣٩	٦٠	٣٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٧	٨٥	١٧	٠	٠	٠	٥٦	٥٦
	آسيويون غير عرب	١٨	٢٧,٧	١٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١٠٠	١	١٩	١٩
	المجموع	٦٥	١٠٠	٦٥	٤	١٠٠	٤	١٠	١٠٠	١٠	٢٠	١٠٠	٢٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١٠٠
الأطفال	سعوديون	٢	١,٦	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	١
	عرب أفارقة	٧	٥,٦	٣,٤	٢	٣٣,٣	١	٠	٠	٠	٣	٤,٩	١,٥	٠	٠	٠	١٢	٥,٩
	عرب آسيويون	٣	٢,٤	١,٥	٠	٠	٠	١	٢٠	٠,٥	١	١,٦	٠,٥	٠	٠	٠	٥	٢,٥
	أفارقة غير عرب	٨٨	٧٠,٤	٤٣,٣	٢	٣٣,٣	١	١	٢٠	٠,٥	٥٥	٩٠,٢	٢٧,١	٠	٠	٠	١٤٦	٧١,٩
	آسيويون غير عرب	٢٥	٢٠	١٢,٣	٢	٣٣,٣	١	٣	٦٠	١,٥	٢	٣,٣	١	٦	١٠٠	٣	٣٨	١٨,٧
	المجموع	١٢٥	١٠٠	٦١,٥	٦	١٠٠	٣	٥	١٠٠	٢,٥	٦١	١٠٠	٣٠,١	٦	١٠٠	٣	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (٩٣) العلاقة بين الخصائص الاجتماعية للنساء ومواقع السكن

الخصائص الاجتماعية	الفئات	دائرة السكن (٪) الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
الجنسية	سعوديون	١١,١	٠	٨٨,٩	٠	٠	٩	٠,٥٩٥ (٠,٠٠٠)	١٤١,٦٧٠ (٠,٠٠٠)
	عرب أفارقة	٤٤,٤	٠	٢٢,٢	٣٣,٣	٠	٩		
	عرب آسيويون	٤٢,٨	٥٧,١	٠	٠	٠	٧		
	أفارقة غير عرب	٦٩,٦	٠	٠	٣٠,٤	٠	٥٦		
	آسيويون غير عرب	٩٤,٧	٠	٠	٠	٥,٣	١٩		
الحالة الاجتماعية	غير متزوجة	٤٢,٨	١٤,٣	٠	٤٢,٨	٠	٧	٠,٢٩٤ (٠,٠١)	٢٥,٩٢٢ (٠,٠١)
	متزوجة	٧٢,٧	٣,٩	٥,٢	١٦,٩	١,٣	٧٧		
	مطلقة	٣٦,٤	٠	٤٥,٥	١٨,٢	٠	١١		
	أرملة	٤٠	٠	٢٠	٤٠	٠	٥		
حجم الأسرة	٣فأقل	٧٢,٧	٠	١٨,٢	٩,١	٠	١١	٠,٢٤٩ (٠,٠٠٩)	١٨,٦٧٤ (٠,٠٠٩)
	٤–٧	٧٣	٠	٨,١	١٨,٩	٠	٣٧		
	٨–١١	٥٤,١	٠	١٦,٧	٢٩,٢	٠	٢٤		
	١٢فأكثر	٦٠,٧	١٤,٣	٣,٦	١٧,٨	٣,٦	٢٨		
المستوى التعليمي	أمي	٦٩,٤	٢,٨	٩,٧	١٦,٧	١,٤	٧٢	٠,٢١٣ (٠,٠٢)	١٨,٠٧٥ (٠,٠٢)
	تحفيظ قرآن	٦٤,٣	٠	٠	٣٥,٧	٠	١٤		
	ابتدائي	٤١,٦	١٦,٧	٢٥	١٦,٧	٠	١٢		
	متوسط	٠	٠	٠	١٠٠	٠	١		
	ثانوي	١٠٠	٠	٠	٠	٠	١		
العمر	أقل من ٢٠	٣٧,٥	٢٥	٠	٣٧,٥	٠	٨	٠,٢٦١ (٠,٠٥)	٢٠,٥٠٩ (٠,٠٥)
	٢٠ إلى أقل من ٣٠	٦٠	٦,٧	٠	٣٣,٣	٠	١٥		
	٣٠ إلى أقل من ٤٠	٦٣,٣	٣,٣	١٦,٧	١٦,٧	٠	٣٠		
	٤٠ فأكثر	٧٢,٣	٠	١٠,٦	١٤,٩	٢,١	٤٧		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (٩٤) العلاقة بين الخصائص الاجتماعية للأطفال ومواقع السكن

الخصائص الاجتماعية	الفئات	دائرة السكن (٪) الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية: معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
الجنسية	سعوديون	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠,٢٧٤ (٠,٠٠٠)	٦٠,٩٤٧ (٠,٠٠٠)
	عرب أفارقة	٥٨,٣	١٦,٧	٠	٢٥	٠	١٢		
	عرب آسيويون	٦٠	٠	٢٠	٢٠	٠	٥		
	أفارقة غير عرب	٦٠,٣	١,٤	٠,٦	٣٧,٧	٠	١٤٦		
	آسيويون غير عرب	٦٥,٨	٥,٢	٧,٩	٥,٢	١٥,٨	٣٨		
حجم الأسرة	٣فأقل	٦١,٥	٠	٧,٧	٣٠,٨	٠	١٣	٠,١٧٣ (٠,٠١)	١٨,٢٠٧ (٠,٠١)
	٤-٧	٦٨,٥	١,٣	١,٣	٢٨,٨	٠	٧٣		
	٨-١١	٥٢,١	٥,٦	١,٤	٣٨	٢,٨	٧١		
	١٢فأكثر	٦٥,٢	٢,٢	٤,٣	١٩,٦	٨,٧	٤٦		
المستوى التعليمي	أمي	٦٦,٧	٠	٦,٧	٢٦,٧	٠	٣٠	٠,٢٧٢ (٠,٠٠٠)	٦٠,٠٣٩ (٠,٠٠٠)
	لا يقرأ ولا يكتب	٧٠,٨	٠	٠	٢٩,٢	٠	٤٨		
	يقرأ ويكتب	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٢		
	تحفيظ قرآن	٥٤,٢	٠	٠	٣٥,٦	١٠,٢	٥٩		
	ابتدائي	٥٧,٨	٩,٤	٤,٧	٢٨,١	٠	٦٤		
العمر	٦ إلى أقل من ٩	٥٦,٩	٠	٠	٤١,٥	١,٥	٦٥	٠,٢٢٥ (٠,٠٠٩)	٢٠,٤٨٤ (٠,٠٠٩)
	٩ إلى أقل من ١٢	٦١,٤	٠	١,٨	٣١,٦	٥,٣	٥٧		
	١٢ إلى أقل من ١٥	٦٥,٤	٧,٤	٤,٩	١٩,٨	٢,٥	٨١		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

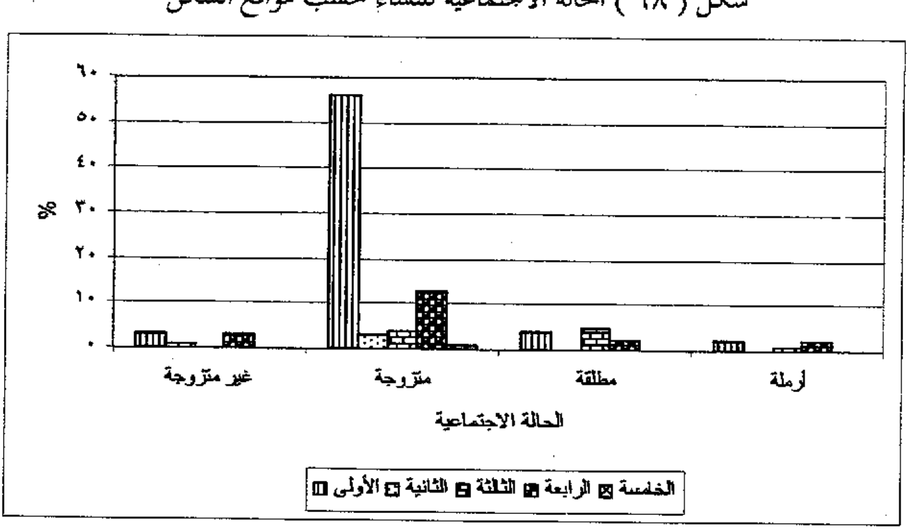
٥ – ٢ – ١ – ٣ الحالة الاجتماعية :

تعتبر الحالة الاجتماعية للنساء المتسولات من المؤشرات المهمة للكشف عن الضغوط الأسرية التي قد تدفع بهن لممارسة التسول ، خاصة إذا علمنا أن غالبية هذه الفئة من المتزوجات ، التي تزايدت نسبتهن في جميع الدوائر بنسب متفاوتة ، حيث تراوحت ما بين (٨٦,٢٪) في الدائرة الأولى ، و (٦٥٪) في الدائرة الرابعة ، شكل (٦٨) ، جدول (٩٥) .

وجاء بعد هذه الفئة المطلقات اللاتي ظهرت أكبر نسبة لهن في الدائرة الثالثة ، حيث بلغت نحو (٥٠٪) ، ثم في الدائرة الأولى بنسبة (٦,٢٪) ، غير أنه لم تظهر لهذه الفئة أي نسبة ضمن الدائرتين الثانية والخامسة .

أما غير المتزوجات فقد كان أقل ظهور لهن بين المقيمات في الدائرة الثانية بنسبة (٢٥٪) ، في حين لم يكن لهن أي ظهور في الدائرة الثالثة ، التي شهدت مع الدائرة الرابعة ذات النسبة (١٠٪) لفئة الأرامل .

شكل (٦٨) الحالة الاجتماعية للنساء حسب مواقع السكن



وتشير نتائج تحليل العلاقة بين الحالة الاجتماعية للنساء حسب مواقع سكناهن إلى وجود فروق جوهرية بين الحالة الاجتماعية حسب مواقع السكن ، وذلك ما أثبتته قيمة مربع كاي (٢٥,٩٢٢) عند مستوى دلالة (٠,٠١) . كما أيدت قيمة معامل كريمر (٠,٢٩٤) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، جدول (٩٣) .

يتضح مما سبق إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية التي تنص على عدم وجود اختلافات جوهرية بين الحالة الاجتماعية للنساء حسب مواقع السكن ، باعتبار هذا مما يندرج ضمن خصائص المتسولين الاجتماعية وعلاقتها بمواقع السكن .

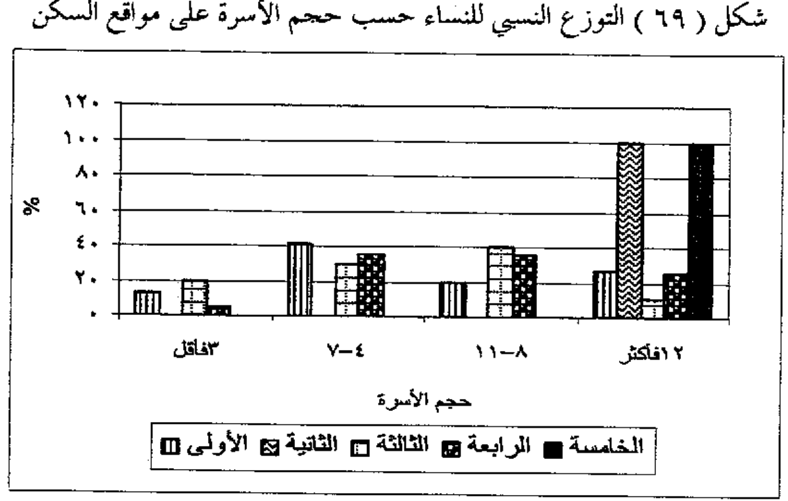
جدول (٩٥) الحالة الاجتماعية للنساء حسب مواقع السكن

الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			الإجمالي	
الحالة الاجتماعية	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
غير متزوجة	٣	٤,٦	٣	١	٢٥	١	٠	٠	٠	٣	١٥	٣	٠	٠	٠	٧	٧
متزوجة	٥٦	٨٦,٢	٥٦	٣	٧٥	٣	٤	٤٠	٤	١٣	٦٥	١٣	١	١٠٠	١	٧٧	٧٧
مطلقة	٤	٦,٢	٤	٠	٠	٠	٥	٥٠	٥	٢	١٠	٢	٠	٠	٠	١١	١١
أرملة	٢	٣,١	٢	٠	٠	٠	١	١٠	١	٢	١٠	٢	٠	٠	٠	٥	٥
المجموع	٦٥	١٠٠	٦٥	٤	١٠٠	٤	١٠	١٠٠	١٠	٢٠	١٠٠	٢٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

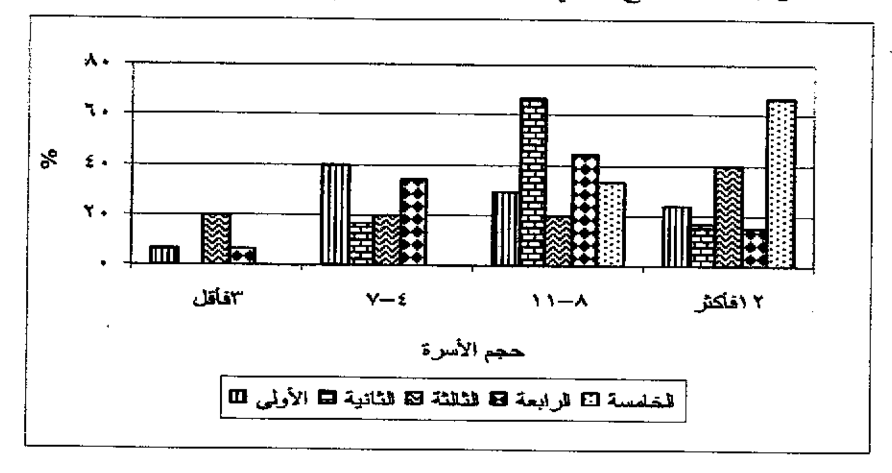
٥ – ٢ – ١ – ٤ حجم الأسرة :

يعد حجم الأسرة أحد المؤشرات الدالة على خصائص المتسولين الاجتماعية ، فزيادة حجم الأسرة تعني قلة الاهتمام والرعاية الأسرية التي يمكن أن يجدها المتسولون من النساء والأطفال ، و إمكانية انعكاس ذلك على سلوكيات كافة أفراد هاتين الفئتين بصورة سلبية . وبتتبع توزع المتسولين بحسب حجم الأسرة أثبتت نتائج الدراسة أن المتسولين ممن تتراوح أسرهم مابين (٤-٧ أفراد) يشكلون الغالبية العظمى من المتسولين المقيمين ضمن الدائرة الأولى ، حيث تقاربت نسب النساء والأطفال المقيمين بها ، حتى بلغت نسبة النساء نحو (٤١,٥٪) ، في مقابل (٤٠٪) للأطفال ، كما لوحظ تفوق الدائرة الرابعة على بقية الدوائر ، حيث بلغت نسبة النساء فيها نحو (٣٥٪) ، فيما بلغت نسبة الأطفال نحو (٣٤,٤٪) ، شكل (٦٩) ، (٧٠) . في حين لم تسجل هذه الفئة أي نسبة لها ضمن الدائرة الخامسة . ويلي هذه فئة المتسولين الذين تتراوح أسرهم ما بين (٨-١١ فردا) ، حيث كان معظم هؤلاء من المقيمين ضمن الدائرة الرابعة ، حيث بلغت نسبة الأطفال بها نحو (٤٤,٣٪) في مقابل (٣٥٪) للنساء . فيما وجد أن نسبة هؤلاء المتسولين كانت تمثل أقل النسب في الدائرة الخامسة. ويرتبط هذا الانتشار بالوضع الاقتصادي لكل دائرة ، كما يدل هذا الانتشار على أن معظم الأسر في الدائرتين الرابعة والأولى من الأسر الممتدة ، التي تظهر نوعا من الارتباط بين الوضع العائلي ومؤشر المستوى الاقتصادي و الاجتماعي لتلك الأسر .



شكل (٦٩) التوزع النسبي للنساء حسب حجم الأسرة على مواقع السكن

شكل (٧٠) التوزيع النسبي للأطفال حسب حجم الأسرة على مواقع السكن



أما المتسولون الذين تقل أسرهم عن (٣ أفراد) فكانوا أقل الفئات ، جدول (٩٦) .

وعند دراسة تحليل العلاقة بين حجم الأسرة حسب مواقع سكن المتسولين ، أثبتت قيمة مربع كاي (١٨,٢٠٧) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وجود فروق جوهرية ما بين حجم الأسرة حسب مواقع سكن الأطفال . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,١٧٣) ضعف العلاقة بين المتغيرين ، عند مستوى دلالة (٠,٠١) . إلا أن طبيعة هذه العلاقة ترتفع للنساء حيث أثبتت قيمة مربع كاي (١٨,٦٧٤) وجود اختلافات جوهرية بين حجم الأسرة حسب مواقع سكن النساء المتسولات . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٢٤٩) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، عند مستوى دلالة (٠,٠٠٩) ، جدول (٩٣) ، (٩٤) .

وتؤكد النتائج إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية التي تستشف من الفرضيات العامة بعدم وجود فروق جوهرية بين حجم الأسرة حسب مواقع السكن ، وذلك بصورة أكبر للنساء مقارنة بالأطفال .

جدول (٩٦) حجم اسر المتسولين حسب مواقع السكن

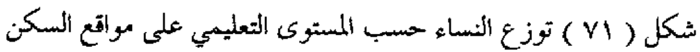
النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			الإجمالي	
	حجم الأسرة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	٣ فأقل	٨	١٢,٣	٨	٠	٠	٠	٢	٢٠	٢	١	٥	١	٠	٠	٠	١١	١١
	٤-٧	٢٧	٤١,٥	٢٧	٠	٠	٠	٣	٣٠	٣	٧	٣٥	٧	٠	٠	٠	٣٧	٣٧
	٨-١١	١٣	٢٠	١٣	٠	٠	٠	٤	٤٠	٤	٧	٣٥	٧	٠	٠	٠	٢٤	٢٤
	١٢ فأكثر	١٧	٢٦,٢	١٧	٤	١٠٠	٤	١	١٠	١	٥	٢٥	٥	١	١٠٠	١	٢٨	٢٨
	المجموع	٦٥	١٠٠	٦٥	٤	١٠٠	٤	١٠	١٠٠	١٠	٢٠	١٠٠	٢٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١٠٠
الأطفال	٣ فأقل	٨	٦,٤	٣,٩	٠	٠	٠	١	٢٠	٠,٥	٤	٦,٦	٢	٠	٠	٠	١٣	٦,٤
	٤-٧	٥٠	٤٠	٢٤,٦	١	١٦,٧	٠,٥	١	٢٠	٠,٥	٢١	٣٤,٤	١٠,٣	٠	٠	٠	٧٣	٣٦
	٨-١١	٣٧	٢٩,٦	١٨,٢	٤	٦٦,٧	٢	١	٢٠	٠,٥	٢٧	٤٤,٣	١٣,٣	٢	٣٣,٣	١	٧١	٣٥
	١٢ فأكثر	٣٠	٢٤	١٤,٨	١	١٦,٧	٠,٥	٢	٤٠	١	٩	١٤,٨	٤,٤	٤	٦٦,٧	٢	٤٦.	٢٢,٧
	المجموع	١٢٥	١٠٠	٦١,٥	٦	١٠٠	٣	٥	١٠٠	٢,٥	٦١	١٠٠	٣٠	٦	١٠٠	٣	٢٠٣	١٠٠

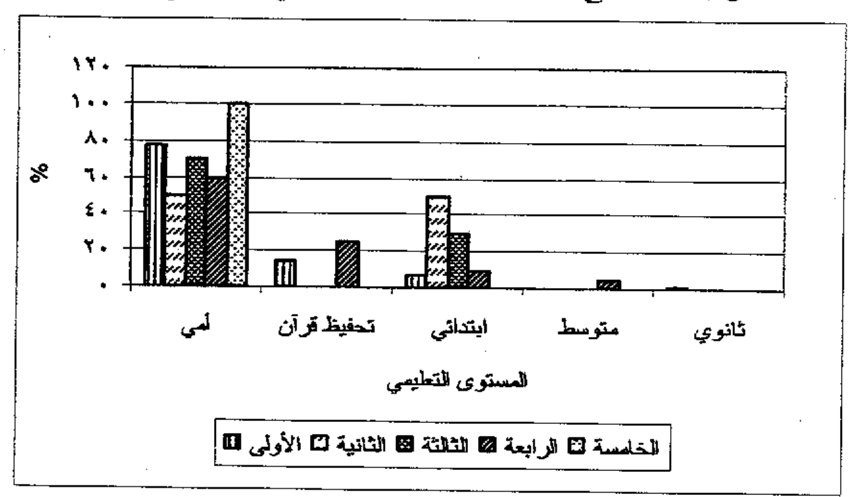
المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٥ – ٢ – ١ – ٥ المستوى التعليمي :

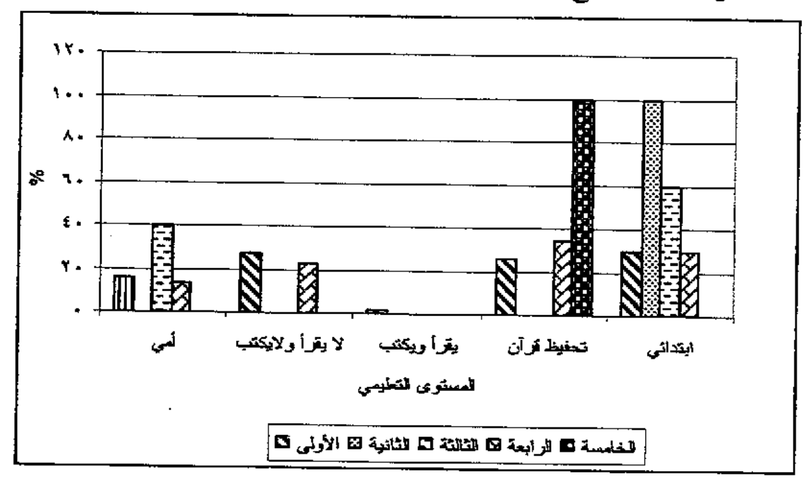
يلعب المستوى التعليمي دورا بارزا في زيادة وعي الفرد وقدرته على تحسين وضعه الاجتماعي والاقتصادي ، مما ينأى به عن دروب الجريمة و الانحراف بكافة أشكاله .

وقد كشفت نتائج الدراسة وجود ارتفاع واضح في نسبة المتسولين الأميين أو من تعلموا الابتدائية بالدائرة الأولى ، حيث ارتفعت نسبة النساء الأميات في هذه الدائرة إلى إجمالي المقيمات بها فبلغت (٧٦,٩٪) ، بينما كانت نسبة الأطفال ممن تعلموا الابتدائية مرتفعة في هذه الدائرة أيضا إلى نحو (٢٩,٦٪) ، في حين كانت أقل نسبة لتركز هاتين الفئتين في الدائرة الخامسة ، حيث بلغت نسبة الأميين المقيمين في هذه الدائرة نحو (١٪) ، سجلت هذه النسبة بأكملها للنساء المتسولات ، و لم تظهر أي نسبة لمن تعلموا الابتدائية ضمن نطاق هذه الدائرة ، جدول (٩٧) ، شكل (٧١) ، (٧٢) .


شكل (٧١) توزع النساء حسب المستوى التعليمي على مواقع السكن



شكل (٧٢) توزع الأطفال حسب المستوى التعليمي على مواقع السكن



وبتحليل العلاقة بين المستوى التعليمي حسب مواقع السكن ، ظهر أن قيمــة مربــع كــاي (٦٠,٠٣٩) قد أثبتت وجود فروق جوهرية بين المستوى التعليمي للأطفال حسب مواقــع الــسكن ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) . كما أيدت قيمة معامل كريمر (٠,٢٧٢) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) . وبتحليل العلاقة ما بين المستوى التعليمي للنــساء المتسولات حسب مواقع سكناهن ، فقد أثبتت قيمة مربع كاي (١٨,٠٧٥) وجود فروق جوهريــة وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٢) . كما أيدت قيمة معامل كريمر (٠,٢١٣) وجود علاقة متوســطة بين المتغيرين ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٢) ، جدول (٩٣) و (٩٤) .

ولعل في النتائج السابقة تعزيزا واضحا لرفض فرضية العدم الضمنية التي تنص على عدم وجود فروق جوهرية بين المستوى التعليمي حسب مواقع السكن ، ويصدق هذا الاســتنتاج بدرجــة أكــبر للأطفال مقارنة بالنساء .

جدول (٩٧) المستوى التعليمي للمتسولين حسب مواقع السكن

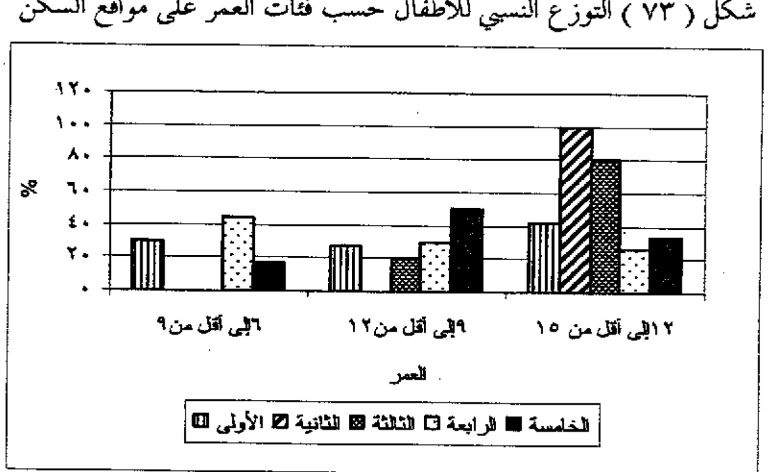
النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			الإجمالي	
	المستوى التعليمي	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	أمي	٥٠	٧٦,٩	٥٠	٢	٥٠	٢	٧	٧٠	٧	١٢	٦٠	١٢	١	١٠٠	١	٧٢	٧٢
	تحفيظ قرآن	٩	١٣,٨	٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	٢٥	٥	٠	٠	٠	١٤	١٤
	ابتدائي	٥	٧,٧	٥	٢	٥٠	٢	٣	٣٠	٣	٢	١٠	٢	٠	٠	٠	١٢	١٢
	متوسط	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٥	١	٠	٠	٠	١	١
	ثانوي	١	١,٥	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١
	المجموع	٦٥	١٠٠	٦٥	٤	١٠٠	٤	١٠	١٠٠	١٠	٢٠	١٠٠	٢٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١٠٠
الأطفال	أمي	٢٠	١٦	٩,٩	٠	٠	٠	٢	٤٠	١	٨	١٣,١	٣,٩	٠	٠	٠	٣٠	١٤,٨
	لا يقرأ و لا يكتب	٣٤	٢٧,٢	١٦,٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٤	٢٣	٦,٩	٠	٠	٠	٤٨	٢٣,٦
	يقرأ ويكتب	٢	١,٦	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	١
	تحفيظ قرآن	٣٢	٢٥,٦	١٥,٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢١	٣٤,٤	١٠,٣	٦	١٠٠	٣	٥٩.	٢٩,١
	ابتدائي	٣٧	٢٩,٦	١٨,٢	٦	١٠٠	٣	٣	٦٠	١,٥	١٨	٢٩,٥	٨,٩	٠	٠	٠	٦٤	٣١,٥
	المجموع	١٢٥	١٠٠	٦١,٦	٦	١٠٠	٣	٥	١٠٠	٢,٥	٦١	١٠٠	٣٠	٦	١٠٠	٣	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٥ – ٢ – ١ – ٦ العمر :

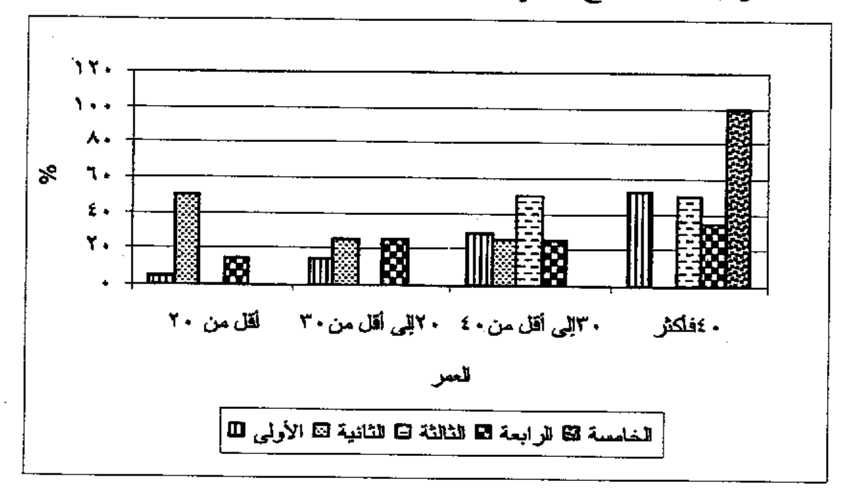
تأتي أهمية دراسة التركيب العمري للمتسولين في تحديد الفئة العمرية الأكثر ميلا لممارسة التسول ، والتي أثبتت نتائج الدراسة بأن الفئة العمرية الأكثر ظهورا هي تلك التي تقل عن (١٢ عاما) بشكل عام ، من تتراوح أعمارهم بين (٦ إلى أقل من ٩ أعوام) على وجه الخصوص ، وتعد هذه نتيجة طبيعية نظرا لخطورة هذه المرحلة العمرية ، حيث يأتي معظم أفراد هذه الفئة من الدائرة الأولى بنسبة (٢٩,٦٪) من إجمالي حالات الدائرة ، فيما كان أقل تمثيل لها في الدائرة الخامسة بنسبة (١٦,٧٪) ، شكل (٧٣) . و شهدت كذلك تدني بنسبة من تزيد أعمارهم عن (١٢ عاما) حيث بلغت نسبتهم نحو (٣٣,٣٪) ، جدول (٩٨) ، غير أن نسبة هذه الفئة قد ارتفعت بالدائرتين الأولى والرابعة ، حتى بلغت نسبتها نحو (٤٢,٤٪) و (٢٦,٢٪) على التوالي .

شكل (٧٣) التوزع النسبي للأطفال حسب فئات العمر على مواقع السكن



أما المتسولات ممن تتزايد أعمارهن عن (٤٠ عاما) ، فقد ارتفعت نسبتهن في الدائرة الأولى ، حتى بلغت (٥٢,٣٪) . وبالمقابل تساوت نسبة هذه الفئة مع تلك التي تتراوح بين (٣٠ إلى أقل من ٤٠ عاما) بالدائرة الثالثة ، والتي سجلت ذات النسبة (٥٠٪) للنساء المتسولات بالدائرة . و جاء تمثيل الفئة العمرية التي تقل عن (٢٠ عاما) متواضعا بين المتسولات بمدينة مكة ، شكل (٧٤) .

شكل (٧٤) التوزع النسبي للنساء حسب فئات العمر على مواقع السكن



وبدراسة نتائج العلاقة بين التركيب العمري للمتسولين حسب مواقع السكن ، أثبتت قيمة مربع كاي (٢٠,٤٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٩) وجود اختلافات جوهرية بين التركيب العمري للأطفال حسب مواقع السكن . كما أبدت قيمة معامل كريمر (٠,٢٢٥) وجود علاقة متوسطة ذات دلالة (٠,٠٠٩) بين المتغيرين . وتختلف هذه النتيجة مع تلك التي أثبتت للنساء ، جدول (٩٣) و (٩٤) .

ومن هنا نخلص إلى عدم إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية بالنسبة للنساء ، المبنية على عدم وجود فروق جوهرية بين التركيب العمري للمتسولين حسب مواقع السكن ، بينما ترفض هذه الفرضية بمستوى دلالة مرتفع وعلاقة متوسطة بالنسبة للأطفال المتسولين .

جدول (٩٨) توزع المتسولين حسب فئات العمر على مواقع السكن

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			الإجمالي	
	العمر	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	أقل من ٢٠	٣	٤,٦	٣	٢	٥٠	٢	٠	٠	٠	٣	١٥	٣	٠	٠	٠	٨	٨
	٢٠ إلى أقل من ٣٠	٩	١٣,٨	٩	١	٢٥	١	٠	٠	٠	٥	٢٥	٥	٠	٠	٠	١٥	١٥
	٣٠ إلى أقل من ٤٠	١٩	٢٩,٢	١٩	١	٢٥	١	٥	٥٠	٥	٥	٢٥	٥	٠	٠	٠	٣٠	٣٠
	٤٠ فأكثر	٣٤	٥٢,٣	٣٤	٠	٠	٠	٥	٥٠	٥	٧	٣٥	٧	١	١٠٠	١	٤٧	٤٧
	المجموع	٦٥	١٠٠	٦٥	٤	١٠٠	٤	١٠	١٠٠	١٠	٢٠	١٠٠	٢٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١٠٠
الأطفال	٦ إلى أقل من ٩	٣٧	٢٩,٦	١٨,٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٧	٤٤,٣	١٣,٣	١	١٦,٧	٠,٥	٦٥	٣٢
	٩ إلى أقل من ١٢	٣٥	٢٨	١٧,٢	٠	٠	٠	١	٢٠	٠,٥	١٨	٢٩,٥	٨,٩	٣	٥٠	١,٥	٥٧	٢٨,١
	١٢ إلى أقل من ١٥	٥٣	٤٢,٤	٢٦,١	٦	١٠٠	٣	٤	٨٠	٢	١٦	٢٦,٢	٧,٩	٢	٣٣,٣	١	٨١	٣٩,٩
	المجموع	١٢٥	١٠٠	٦١,٥	٦	١٠٠	٣	٥	١٠٠	٢,٥	٦١	١٠٠	٣٠,١	٦	١٠٠	٣	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

يتضح لنا من خلال القراءة المتأنية لتحليل الخصائص الاجتماعية للمتسولين من النساء والأطفال في هذا الجزء من الدراسة انخفاض المستوى الاجتماعي لهؤلاء المتسولين بصورة عامة ، حيث أظهـــرت نتائج التحليل أن الغالبية العظمى من هؤلاء المتسولين قد تركزت مساكنهم في الدائرتين الأولى والرابعة بنسبة أكبر من غيرها ، وكانت النسبة الأكبر منهم من غير السعوديين ، ممن تقـــل أعمـــارهم عـــن (١٢عاما) ، ولم ينالوا قسطا وافرا من التعليم . كما يتضح من خلال التحليل أيضا أن غالبيتهم يقيمون مع أسر تتراوح في حجمها بين المتوسطة والكبيرة .وعليه فقد تباينت نتائج اختبـــار الفرضـــيات ذات العلاقة كما وضح في الدراسة سابقا .

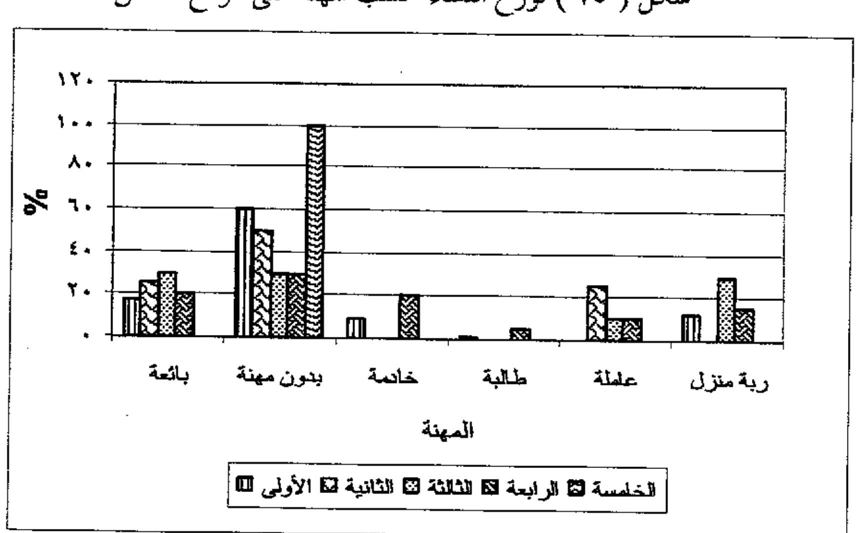
٥ – ٢ – ٢ الخصائص الاقتصادية للمتسولين وعلاقتها بمواقع السكن :

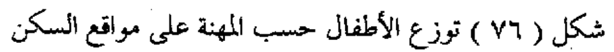
تكشف الخصائص الاقتصادية للمتسولين عن عملية التفاعل المكاني (**spatial interaction**) ، التي تتم عبر وحدات مكانية محددة في الغالب ببعض تلك السمات والخصائص ، مما حدا بالمتسولين لاختيار تلك المواقع كأماكن للسكن ، الأمر الذي دفعنا إلى تتبع نتائج تحليل العلاقة بين خصائص المتسولين ومواقع سكناهم .

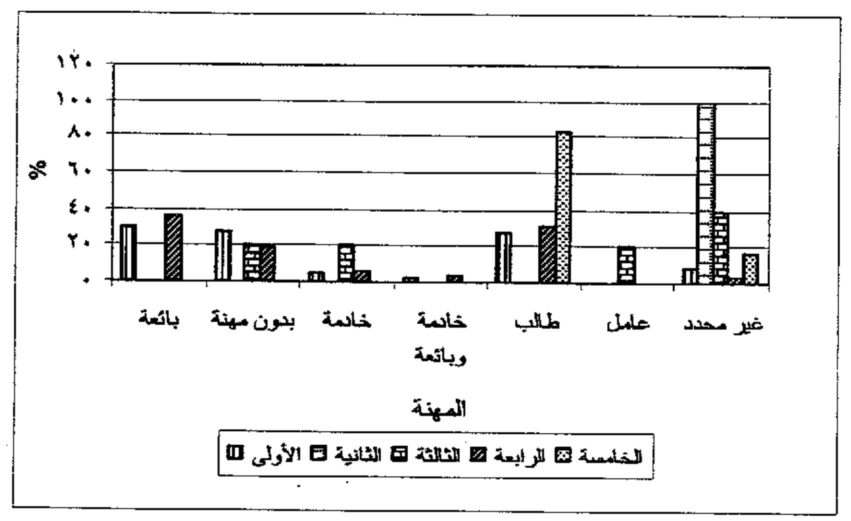
٥ – ٢ – ٢ – ١ المهنة :

تعد مهنة المتسولين الأساسية من أهم العوامل المساهمة في دفع أفراد هاتين الفئتين لممارسة التسول ، حيث قد يعني تدني مستوى المهنة اللجوء إلى بعض الأعمال التي قد تدر دخلا إضافيا يغطي كافة احتياجاتهم المعيشية . ورغم تعدد المهن التي مارسها المتسولون في هذه الدراسة ، إلا أن معظمها كانت مهن بسيطة وغير مجزية ماديا ، هذا غير العاطلين عن العمل الذين جاء توزعهم متباينا بين الدوائر الانتخابية الرئيسية بمدينة مكة ، حيث وجد أن أكبر نسبة ظهور للفئة غير العاملة والفئة التي تمارس أعمالا حرة متواضعة كالخدمة في المنازل ، على مستوى الدوائر الانتخابية ، كانت في الدائرة الأولى ، التي تزايدت نسبة النساء بها فبلغت (٦٠٪) و (٩,٢٪) على التوالي ، شكل (٧٥) ، (٧٦) . أما الفئة الثانية الخادمات ، فقد جاء ظهورها متباينا بين الدوائر الانتخابية ، حيث بلغ نحو (٢٠٪) بالدائرة الثالثة و (٦,٦٪) بالدائرة الرابعة ، وذلك من إجمالي حالات الأطفال بكل دائرة ، جدول (٩٩) .

شكل (٧٥) توزع النساء حسب المهنة على مواقع السكن




شكل (٧٦) توزع الأطفال حسب المهنة على مواقع السكن



وأخيرا تعد الدائرة الخامسة الوحيدة التي لم تنل مركزا متقدما على بقية الدوائر ، بالرغم من اختلاف المهن التي يمارسها المتسولون من النساء والأطفال . وجاءت الدائرة الأولى والرابعة ممثلة تقريبا لجميع المهن التي يزاولها المتسولون على اختلافها . وقد يكون في هذه النتائج مؤشرا هاما وواضحا للمستويات الاقتصادية للأحياء المختلفة بمدينة مكة .

ومن خلال تحليل العلاقة بين طبيعة المهنة حسب مواقع السكن ، أثبتت قيمة مربع كاي (١١٤,٥٠٢) وجود فروق جوهرية بين مهنة المتسولين الأطفال حسب مواقع سكناهم ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) . كما أثبتت قيمة معامل كريمر (٠,٣٧٦) وجود علاقة قوية بين المتغيرين ، عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) .

كما أنه وبدراسة العلاقة مابين مهنة النساء المتسولات حسب مواقع سكناهن ، أثبت التحليل الإحصائي لمربع كاي (٢٢,٣٩٢) وجود فروق جوهرية ، عند مستوى دلالة (٠,٠٢) . كما أثبتت قيمة معامل كريمر (٠,٢٣٧) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٢) ، جدول (١٠٠) و (١٠١) .

وتؤيد النتائج رفض فرضية العدم الضمنية التي ترى عدم وجود اختلافات جوهرية بين طبيعة المهنة حسب مواقع السكن ، ويصدق هذا الاستنتاج على الأطفال بدرجة أكبر من النساء . وتأتي هذه الفرضية باعتبار أنها مما يدرج ضمن خصائص المتسولين الاقتصادية وعلاقتها بمواقع السكن .

جدول (٩٩) مهنة المتسولين حسب مواقع السكن

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			الإجمالي	
	المهنة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	بائعة	١١	١٦,٩	١١	١	٢٥	١	٣	٣٠	٣	٤	٢٠	٤	٠	٠	٠	١٩	١٩
	بدون مهنة	٣٩	٦٠	٣٩	٢	٥٠	٢	٣	٣٠	٣	٦	٣٠	٦	١	١٠٠	١	٥١	٥١
	خادمة	٦	٩,٢	٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٢٠	٤	٠	٠	٠	١٠	١٠
	طالبة	١	١,٥	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٥	١	٠	٠	٠	٢	٢
	عاملة	٠	٠	٠	١	٢٥	١	١	١٠	١	٢	١٠	٢	٠	٠	٠	٤	٤
	ربة منزل	٨	١٢,٣	٨	٠	٠	٠	٣	٣٠	٣	٣	١٥	٣	٠	٠	٠	١٤	١٤
	المجموع	٦٥	١٠٠	٦٥	٤	١٠٠	٤	١٠	١٠٠	١٠	٢٠	١٠٠	٢٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١٠٠
الأطفال	بائعة	٣٧	٢٩,٦	١٨,٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٢	٣٦,١	١٠,٨	٠	٠	٠	٥٩	٢٩,١
	بدون مهنة	٣٤	٢٧,٢	١٦,٧	٠	٠	٠	١	٢٠	٠,٥	١٢	١٩,٧	٥,٩	٠	٠	٠	٤٧	٢٣,٢
	خادمة	٦	٤,٨	٣	٠	٠	٠	١	٢٠	٠,٥	٤	٦,٦	٢	٠	٠	٠	١١	٥,٤
	خادمة وبائعة	٣	٢,٤	١,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٣,٣	١	٠	٠	٠	٥	٢,٥
	طالب	٣٤	٤٧,٢	١٦,٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٩	٣١,١	٩,٤	٥	٨٣,٣	٢,٥	٥٨	٢٨,٦
	عامل	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٢٠	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠,٥
	غير محدد	١١	٨,٨	٥,٤	٦	١٠٠	٣	٢	٤٠	١	٢	٣,٣	١	١	١٦,٧	٠,٥	٢٢	١٠,٨
	المجموع	١٢٥	١٠٠	٦١,٥	٦	١٠٠	٣	٥	١٠٠	٢,٥	٦١	١٠٠	٣٠,١	٦	١٠٠	٣	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ

جدول (١٠٠) العلاقة بين مهنة النساء المتسولات ومواقع السكن

المهنة	دائرة السكن (٪)					العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
بائعة	٥٧,٩	٥,٣	١٥,٨	٢١,١	٠	١٩	٠,٢٣٧ (٠,٠٢)	٢٢,٣٩٢ (٠,٠٢)
بدون مهنة	٧٦,٥	٣,٩	٥,٩	١١,٨	٢	٥١		
خادمة	٦٠	٠	٠	٤٠	٠	١٠		
طالبة	٥٠	٠	٠	٥٠	٠	٢		
عاملة	٠	٢٥	٢٥	٥٠	٠	٤		
ربة منزل	٥٧,١	٠	٢١,٤	٢١,٤	٠	١٤		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (١٠١) العلاقة بين مهنة الأطفال المتسولين ومواقع السكن

المهنة	دائرة السكن (٪)					العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
بائعة	٦٢,٧	٠	٠	٣٧,٣	٠	٥٩	٠,٣٧٦ (٠,٠٠٠)	١١٤,٥٠٢ (٠,٠٠٠)
بدون مهنة	٧٢,٣	٠	٢,١	٢٥,٥	٠	٤٧		
خادمة	٥٤,٥	٠	٩,١	٣٦,٤	٠	١١		
خادمة وبائعة	٦٠	٠	٠	٤٠	٠	٥		
طالب	٥٨,٦	٠	٠	٣٢,٧	٨,٦	٥٨		
عامل	٠	٠	١٠٠	٠	٠	١		
غير محدد	٥٠	٢٧,٣	٩,١	٩,١	٤,٥	٢٢		

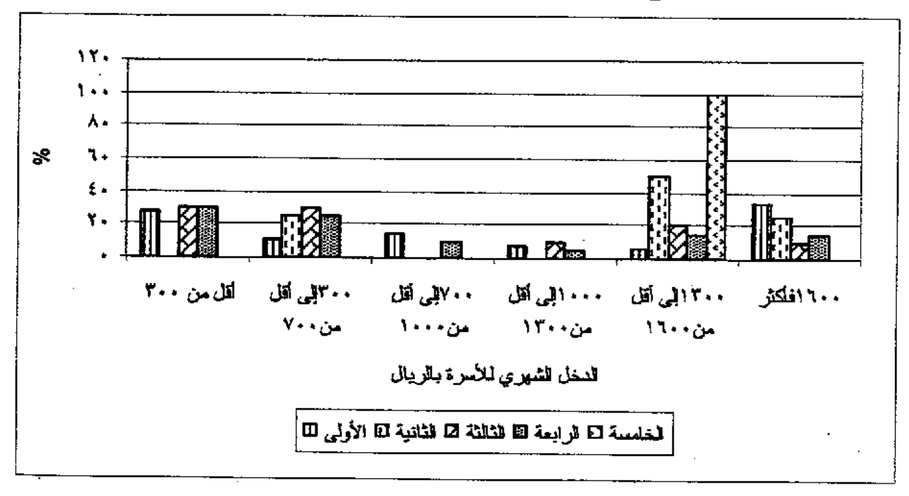
المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٥- ٢ - ٢ - ٢ الدخل الشهري للأسرة :

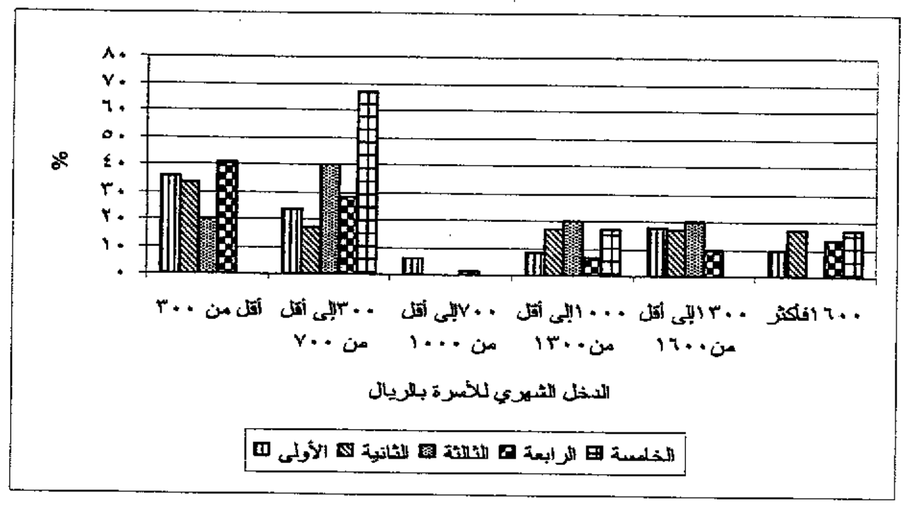
يعد الدخل الشهري للأسرة من أهم العوامل المفسرة لظاهرة التسول ، حيث أن تدنيه أو انقطاعه قد يدفع المتسولين إلى البحث عن مصادر بديلة لتأمين احتياجاتهم ، حتى لو دفعهم ذلك لممارسة التسول . وبالرغم من اختلاف مستويات الدخل الشهري للمتسولين ، واختلاف توزعهم بين أحياء المدينة تبعا لذلك ، إلا أن نتائج الدراسة قد أثبتت أن المتسولين الذين يقل دخل أسرهم الشهري عن (٣٠٠) ريالا يمثلون الغالبية في الدائرة الرابعة ، حيث شكلت نسبة الأطفال نحو (٤١٪) في مقابل (٣٠٪) للنساء .ثم بين المقيمين في الدائرة الأولى ، شكل (٧٧) ، (٧٨) ، التي تزايدت نسبة الأطفال ضمنها فبلغت (٣٥,٢٪) في مقابل (٢٧,٧٪) من إجمالي النساء المقيمات بالدائرة . غير أن

الدائرة الخامسة لم تسجل أي نسبة لهذه الفئة . وهذا يتوافق مع الوضع الاقتصادي العام لسكان هـــذه الدائرة . أما المتسولون الذين يتراوح دخل أسرهم الشهري ما بين (٣٠٠ إلى أقل من٧٠٠) ريالا فقد جاء توزعهم متباينا بين الدوائر الانتخابية الرئيسية ، حيث تراوح هذا التباين ما بـــين (٦٦,٧٪) مـــن إجمالي الأطفال المقيمين في الدائرة الخامسة ، و (٢٥٪) من إجمالي النساء المقيمات في الدائرة الثانيـــة ، جدول (١٠٢) . ويتباين توزع باقي المتسولين بين مختلف الدوائر .

شكل (٧٧) توزع النساء حسب الدخل الشهري للأسرة على مواقع السكن



شكل (٧٨) توزع الأطفال حسب الدخل الشهري للأسرة على مواقع السكن



أما المتسولون الذين يزيد دخل أسرهم الشهري عن (١٦٠٠) ريالا ، فقد كانت أكبر نـــسبة ظهور لهم بين المقيمين في الدائرة الأولى ، حيث بلغت نسبة النساء في الـــدائرة الأولى نحـــو(٣٣,٨٪) بينما نسبة الأطفال قد بلغت (٩,٦٪) . و كان أقل نسبة ظهور لهذه الفئة بين المقـــيمين في الـــدائرة الخامسة .

وعلى الرغم من تدرج مستويات الدخل بين الدوائر الانتخابية الرئيسية إلا أنها تعد متدنيـــة ، خاصة إذا ما نظرنا إلى الوضع الاقتصادي العام لسكان مدينة مكة المكرمة ، وبالرغم من ذلـــك يـــأتي التوزع السابق متفقا إلى حد ما مع المستويات الاقتصادية للأحياء المختلفة بمدينة مكة .

ومن خلال تتبعنا لنتائج تحليل العلاقة بين مستوى الدخل الشهري للأسرة ومواقع السكن أثبت التحليل الإحصائي لمربع كاي (١٦,٠١٣) وجود اختلافات جوهرية بين مستوى الـــدخل الـــشهري للأسرة حسب مواقع سكن الأطفال ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) . كما أكدت قيمة معامـــل كريمر (٠,١٤٠) وجود علاقة ضعيفة بين المتغيرين . كذلك أثبت التحليل الإحـــصائي لمربـــع كـــاي (٢٥,٣٠٠) وجود فروق ما بين مستوى الدخل الشهري للأسرة حسب مواقع سكن النساء ، وذلـــك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٨) . كما أثبتت قيمة معامل كريمر (٠,٢٥١) وجود علاقة متوســـطة بـــين المتغيرين ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٨) ، جدول (١٠٣) ، (١٠٤) .

ولعل ما سبق يؤكد رفض فرضية العدم الضمنية التي تستشف من الفرضيات العامة بعدم وجود فروق جوهرية بين مستوى الدخل الشهري للأسرة حسب مواقع السكن ، وذلك بصورة أكبر للنـــساء مقارنة بالأطفال . لاعتبار أن هذه الفرضية مما يندرج ضمن خصائص المتسولين الاقتصادية وعلاقتـــها بمواقع السكن .

جدول (١٠٢) الدخل الشهري لأسر المتسولين حسب مواقع السكن

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			الإجمالي	
	دخل الأسرة بالريال	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	أقل من ٣٠٠	١٨	٢٧,٧	١٨	٠	٠	٠	٣	٣٠	٣	٦	٣٠	٦	٠	٠	٠	٢٧	٢٧
	٣٠٠ إلى أقل من ٧٠٠	٧	١٠,٨	٧	١	٢٥	١	٣	٣٠	٣	٥	٢٥	٥	٠	٠	٠	١٦	١٦
	٧٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠	٩	١٣,٨	٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	١٠	٢	٠	٠	٠	١١	١١
	١٠٠٠ إلى أقل من ١٣٠٠	٥	٧,٧	٥	٠	٠	٠	١	١٠	١	١	٥	١	٠	٠	٠	٧	٧
	١٣٠٠ إلى أقل من ١٦٠٠	٤	٦,٢	٤	٢	٥٠	٢	٢	٢٠	٢	٣	١٥	٣	١	١٠٠	١	١٢	١٢
	١٦٠٠ فأكثر	٢٢	٣٣,٨	٢٢	١	٢٥	١	١	١٠	١	٣	١٥	٣	٠	٠	٠	٢٧	٢٧
	المجموع	٦٥	١٠٠	٦٥	٤	١٠٠	٤	١٠	١٠٠	١٠	٢٠	١٠٠	٢٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١٠٠
الأطفال	أقل من ٣٠٠	٤٤	٣٥,٢	٢١,٧	٢	٣٣,٣	١	١	٢٠	٠,٥	٢٥	٤١	١٢,٣	٠	٠	٠	٧٢	٣٥,٥
	٣٠٠ إلى أقل من ٧٠٠	٣٠	٢٤	١٤,٨	١	١٦,٧	٠,٥	٢	٤٠	١	١٧	٢٧,٩	٨,٤	٤	٦٦,٧	٢	٥٤	٢٦,٦
	٧٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠	٧	٥,٦	٣,٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١,٦	٠,٥	٠	٠	٠	٨	٣,٩
	١٠٠٠ إلى أقل من ١٣٠٠	١٠	٨	٤,٩	١	١٦,٧	٠,٥	١	٢٠	٠,٥	٤	٦,٦	٢	١	١٦,٧	٠,٥	١٧	٨,٤
	١٣٠٠ إلى أقل من ١٦٠٠	٢٢	١٧,٦	١٠,٨	١	١٦,٧	٠,٥	١	٢٠	٠,٥	٦	٩,٨	٣	٠	٠	٠	٣٠	١٤,٨
	١٦٠٠ فأكثر	١٢	٩,٦	٥,٩	١	١٦,٧	٠,٥	٠	٠	٠	٨	١٣,١	٣,٩	١	١٦,٧	٠,٥	٢٢	١٠,٨
	المجموع	١٢٥	١٠٠	٦١,٥	٦	١٠٠	٣	٥	١٠٠	٢,٥	٦١	١٠٠	٣٠,١	٦	١٠٠	٣	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (١٠٣) العلاقة بين الخصائص الاقتصادية للنساء المتسولات ومواقع السكن

الخصائص الاقتصادية	الفئات	دائرة السكن (٪) الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية: معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
دخل الأسرة بالريال	أقل من ٣٠٠	٦٦,٧	٠	١١,١	٢٢,٢	٠	٢٧	٠,٢٥١ (٠,٠٠٨)	٢٥,٣٠٠ (٠,٠٠٨)
	٣٠٠إلى أقل من٧٠٠	٤٣,٧	٦,٢	١٨,٧	٣١,٣	٠	١٦		
	٧٠٠إلى أقل من١٠٠٠	٨١,٨	٠	٠	١٨,٢	٠	١١		
	١٠٠٠إلى أقل من١٣٠٠	٧١,٤	٠	١٤,٣	١٤,٣	٠	٧		
	١٣٠٠إلى أقل من١٦٠٠	٣٣,٣	١٦,٧	١٦,٧	٢٥	٨,٣	١٢		
	١٦٠٠فأكثر	٨١,٥	٣,٧	٣,٧	١١,١	٠	٢٧		
دخل التسول بالريال	أقل من ٥٠٠	٥٤,٥	٠	١٨,٢	١٨,٢	٩,١	١١	٠,٢٣٨ (٠,٠١)	٢٢,٥٦٧ (٠,٠١)
	٥٠٠إلى أقل من١٠٠٠	٥٤,٥	٩,١	٩,١	٢٧,٣	٠	١١		
	١٠٠٠إلى أقل من١٥٠٠	٤٤,٤	١١,١	٢٢,٢	٢٢,٢	٠	٩		
	١٥٠٠إلى أقل من٢٠٠٠	٧٣,٣	٦,٧	١٣,٣	٦,٧	٠	١٥		
	٢٠٠٠إلى أقل من٢٥٠٠	٤٢,٨	١٤,٣	١٤,٣	٢٨,٦	٠	٧		
	٢٥٠٠فأكثر	٧٤,٥	٠	٤,٢	٢١,٣	٠	٤٧		
ملكية السكن	ملك	٣٣,٣	٠	٣٣,٣	٣٣,٣	٠	٦	٠,٢٣١ (٠,٠٥)	٥,٣٤٦ (٠,٠٥)
	إيجار	٦٧	٤,٢	٨,٥	١٩,١	١,١	٩٤		
نمط السكن	شقة	٧١	٠	١٢,٩	١٦,١	٠	٣١	٠,٢٥٨ (٠,٠٤)	٢٦,٥٧٧ (٠,٠٤)
	شعبي	٦٥,٤	٧,٧	٣,٨	٢١,١	١,٩	٥٢		
	صندقة	٥٧,١	٠	١٤,٣	٢٨,٦	٠	١٤		
	أخرى	٣٣,٣	٠	٦٦,٧	٠	٠	٣		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (١٠٤) العلاقة بين الخصائص الاقتصادية للأطفال المتسولين ومواقع السكن

الخصائص الاقتصادية		دائرة السكن (٪)					العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	الفئات	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
دخل الأسرة بالريال	أقل من ٣٠٠	٦١,١	٢,٨	١,٤	٣٤,٧	٠	٧٢	٠,١٤٠	١٦,٠١٣
	٣٠٠ إلى أقل من ٧٠٠	٥٥,٥	١,٨	٣,٧	٣١,٥	٧,٤	٥٤	(٠,٠١)	(٠,٠١)
	٧٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠	٨٧,٥	٠	٠	١٢,٥	٠	٨		
	١٠٠٠ إلى أقل من ١٣٠٠	٥٨,٨	٥,٩	٥,٩	٢٣,٥	٥,٩	١٧		
	١٣٠٠ إلى أقل من ١٦٠٠	٧٣,٣	٣,٣	٣,٣	٢٠	٠	٣٠		
	١٦٠٠ فأكثر	٥٤,٥	٤,٥	٠	٣٦,٤	٤,٥	٢٢		
دخل التسول بالريال	أقل من ٥٠٠	٦٩,٢	٠	٣,٨	٢٣,١	٣,٨	٢٦	٠,٢٠٤	٣٣,٩٠٨
	٥٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠	٥١	٢	٢	٤٤,٩	٠	٤٩	(٠,٠٢)	(٠,٠٢)
	١٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠	٥٦,٧	٥,٤	٠	٣٧,٨	٠	٣٧		
	١٥٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠	٦١	٢,٤	٢,٤	٣١,٧	٢,٤	٤١		
	٢٠٠٠ إلى أقل من ٢٥٠٠	٥٣,٨	٧,٧	١٥,٤	١٥,٤	٧,٧	١٣		
	٢٥٠٠ فأكثر	٧٨,٤	٢,٧	٠	١٠,٨	٨,١	٣٧		
ملكية السكن	ملك	٧٠	٠	٠	٣٠	٠	٢٠	٠,٢٣٠	٤٣,٠١٥
	إيجار	٦٠,٦	٣,٣	٢,٢	٣٠,٦	٣,٣	١٨٠	(٠,٠٠٠)	(٠,٠٠٠)
	أخرى	٦٦,٧	٠	٣٣,٣	٠	٠	٣		
نمط السكن	شقة	٦٤,٩	٥,٤	٤	٢٠,٣	٥,٤	٧٤		
	شعبي	٦٠	١,٧	٠,٩	٣٥,٦	١,٧	١١٥	٠,٢٠٠	٣٢,٥٧٥
	صندقة	٥٠	٠	٠	٥٠	٠	١٠	(٠,٠٠٨)	(٠,٠٠٨)
	أخرى	٧٥	٠	٢٥	٠	٠	٤		

المصدر: بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٥ – ٢ – ٢ – ٣ الدخل الشهري من التسول :

يتباين التوزع المكاني للمتسولين حسب المستوى الاقتصادي ، حيث أتضح أن المتسولين الذين يزيد دخلهم من التسول عن (٢٥٠٠) ريالا ، قد سجلوا حضورا عاليا بين المقيمين في الدائرة الأولى بنسبة (٥٣,٨٪) من إجمالي النساء المقيمات بالدائرة ، ثم بين المقيمات في الدائرة الرابعة التي ارتفعت نسبة النساء بها فبلغت (٥٠٪) في مقابل (٦,٦٪) للأطفال . و سجلت الدائرة الثانية أدنى نسبة لهذه الفئة حيث بلغت (١٦,٧٪) من إجمالي حالات الدائرة ، وقد سجلت بأكملها للأطفال ، جدول (١٠٥) . كما سجلت الدائرة الرابعة ارتفاعا ملحوظا ضمنها لفئة الدخل الواقعة بين (١٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠) ريالا ، والتي ارتفعت نسبة الأطفال بها إلى نحو (٢٣٪) من إجمالي المقيمين بالدائرة .

وعند تحليل العلاقة ما بين مستوى الدخل الشهري من التسول حسب مواقع السكن ، أكـد التحليل الإحصائي لمربع كاي (٣٣,٩٠٨) وجود اختلافات جوهرية بين مستوى الدخل الشهري مـن التسول حسب مواقع سكن الأطفال ، عند مستوى دلالة (٠,٠٢) . كما أثبتت قيمة معامـل كريمـر (٠,٢٠٤) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، عند مستوى دلالة (٠,٠٢) . وتشابه هذه النتائج مـا تم أثباته للنساء ، حيث أثبتت قيمة مربع كاي (٢٢,٥٦٧) وجود اختلافات جوهرية بـين مـستوى الدخل الشهري من التسول حسب مواقع سكن النساء ، وذلك عند مستوى دلالـة (٠,٠١) . كمـا أيدت قيمة معامل كريمر (٠,٢٣٨) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، وذلك عند مـستوى دلالـة (٠,٠١) ، جدول (١٠٣) ، (١٠٤) .

وتؤيد النتائج رفض فرضية العدم الضمنية التي ترى عدم وجود اختلافات جوهرية بين مستوى الدخل الشهري من التسول حسب مواقع السكن ، ويصدق هذا الاستنتاج بصورة أكبر للنساء مقارنة بالأطفال .

جدول (١٠٥) الدخل الشهري من التسول حسب مواقع السكن

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			الإجمالي	
	دخل التسول بالريال	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	أقل من ٥٠٠	٦	٩,٢	٦	٠	٠	٠	٢	٢٠	٢	٢	١٠	٢	١	١٠٠	١	١١	١١
	٥٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠	٦	٩,٢	٦	١	٢٥	١	١	١٠	١	٣	١٥	٣	٠	٠	٠	١١	١١
	١٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠	٤	٦,٢	٤	١	٢٥	١	٢	٢٠	٢	٢	١٠	٢	٠	٠	٠	٩	٩
	١٥٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠	١١	١٦,٩	١١	١	٢٥	١	٢	٢٠	٢	١	٥	١	٠	٠	٠	١٥	١٥
	٢٠٠٠ إلى أقل من ٢٥٠٠	٣	٤,٦	٣	١	٢٥	١	١	١٠	١	٢	١٠	٢	٠	٠	٠	٧	٧
	٢٥٠٠ فأكثر	٣٥	٥٣,٨	٣٥	٠	٠	٠	٢	٢٠	٢	١٠	٥٠	١٠	٠	٠	٠	٤٧	٤٧
	المجموع	٦٥	١٠٠	٦٥	٤	١٠٠	٤	١٠	١٠٠	١٠	٢٠	١٠٠	٢٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١٠٠
الأطفال	أقل من ٥٠٠	١٨	١٤,٤	٨,٩	٠	٠	٠	١	٢٠	٠,٥	٦	٩,٨	٣	١	١٦,٧	٠,٥	٢٦	١٢,٨
	٥٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠	٢٥	٢٠	١٢,٣	١	١٦,٧	٠,٥	١	٢٠	٠,٥	٢٢	٣٦,١	١٠,٨	٠	٠	٠	٤٩	٢٤,١
	١٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠	٢١	١٦,٨	١٠,٣	٢	٣٣,٣	١	٠	٠	٠	١٤	٢٣	٦,٩	٠	٠	٠	٣٧	١٨,٢
	١٥٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠	٢٥	٢٠	١٢,٣	١	١٦,٧	٠,٥	١	٢٠	٠,٥	١٣	٢١,٣	٦,٤	١	١٦,٧	٠,٥	٤١	٢٠,٢
	٢٠٠٠ إلى أقل من ٢٥٠٠	٧	٥,٦	٣,٤	١	١٦,٧	٠,٥	٢	٤٠	١	٢	٣,٣	١	١	١٦,٧	٠,٥	١٣	٦,٤
	٢٥٠٠ فأكثر	٢٩	٢٣,٢	١٤,٣	١	١٦,٧	٠,٥	٠	٠	٠	٤	٦,٦	٢	٣	٥٠	١,٥	٣٧	١٨,٢
	المجموع	١٢٥	١٠٠	٦١,٥	٦	١٠٠	٣	٥	١٠٠	٢,٥	٦١	١٠٠	٣٠,١	٦	١٠٠	٣	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٥ – ٢ – ٢ – ٤ ملكية المسكن :

تشكل ملكية المتسولين للسكن أحد المؤشرات لمستواهم الاقتصادي . ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول ملكية السكن هي أن الغالبية العظمى من المتسولين من أصحاب المساكن المستأجرة ، وقد تباين توزعهم على مستوى المدينة أو الدوائر الانتخابية ، حيث كان أكبر تركز لهذه الفئة بين المتسولين المقيمين في الدائرة الأولى ، وقد ارتفعت نسبة النساء بها إجمالا فبلغت (٦٣٪) في مقابل (٥٣,٧٪) من إجمالي حالات الأطفال . في حين كان أقل تركز لهذه الفئة بين المتسولين المقيمين بالدائرة الخامسة .، جدول (١٠٦) .

أما المتسولون الذين يمتلكون مساكنهم فقد جاء أكثرهم من الأطفال المقيمين بالدائرتين الأولى والرابعة ، حيث بلغت نسبتهم نحو (١١,٢٪) و (٩,٨٪) على التوالي . في حين ظهر تساو بنسبة النساء من هذه الفئة ضمن مجموعة الدوائر الأولى والثالثة والرابعة .

وبتتبع العلاقة الإحصائية ما بين ملكية المسكن حسب موقعه ، أثبت التحليل الإحصائي لمربع كاي (٤٣,٠١٥) وجود فروق جوهرية ما بين ملكية مسكن الأطفال حسب موقعه ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٢٣٠) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) . كذلك أثبت التحليل الإحصائي لمربع كاي (٥,٣٤٦) عدم وجود فروق جوهرية ما بين ملكية مسكن النساء حسب موقعه ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . كما أيدت قيمة معامل كريمر (٠,٢٣١) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، لكنها عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهو غير مقبول ، جدول (١٠٣) و (١٠٤) .

ومن هنا نخلص إلى عدم إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية بالنسبة للنساء ، المبنية على عدم وجود اختلاف بين ملكية المسكن حسب مواقع السكن ، بينما ترفض هذه الفرضية بمستوى دلالة مرتفع وعلاقة متوسطة بالنسبة للأطفال المتسولين .

جدول (١٠٦) ملكية المسكن حسب مواقع السكن

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			الإجمالي	
	ملكية المسكن	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	ملك	٢	٣,١	٢	٠	٠	٠	٢	٢٠	٢	٢	١٠	٢	٠	٠	٠	٦	٦
	إيجار	٦٣	٩٦,٩	٦٣	٤	١٠٠	٤	٨	٨٠	٨	١٨	٩٠	١٨	١	١٠٠	١	٩٤	٩٤
	المجموع	٦٥	١٠٠	٦٥	٤	١٠٠	٤	١٠	١٠٠	١٠	٢٠	١٠٠	٢٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١٠٠
الأطفال	ملك	١٤	١١,٢	٦,٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦	٩,٨	٣	٠	٠	٠	٢٠	٩,٩
	إيجار	١٠٩	٨٧,٢	٥٣,٧	٦	١٠٠	٣	٤	٨٠	٢	٥٥	٩٠,٢	٢٧,١	٦	١٠٠	٣	١٨٠	٨٨,٧
	أخرى	٢	١,٦	١	٠	٠	٠	١	٢٠	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	١,٥
	المجموع	١٢٥	١٠٠	٦١,٦	٦	١٠٠	٣	٥	١٠٠	٢,٥	٦١	١٠٠	٣٠,١	٦	١٠٠	٣	٢٠٣	١٠٠

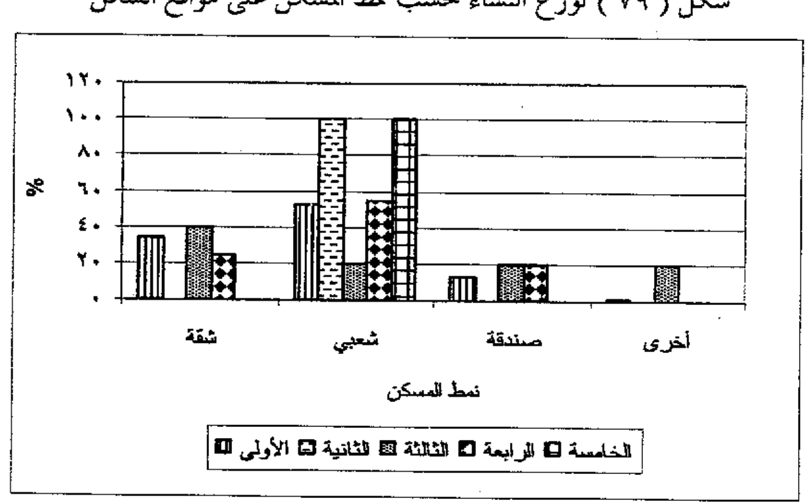
المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٥-٢-٢-٥ نمط المسكن :

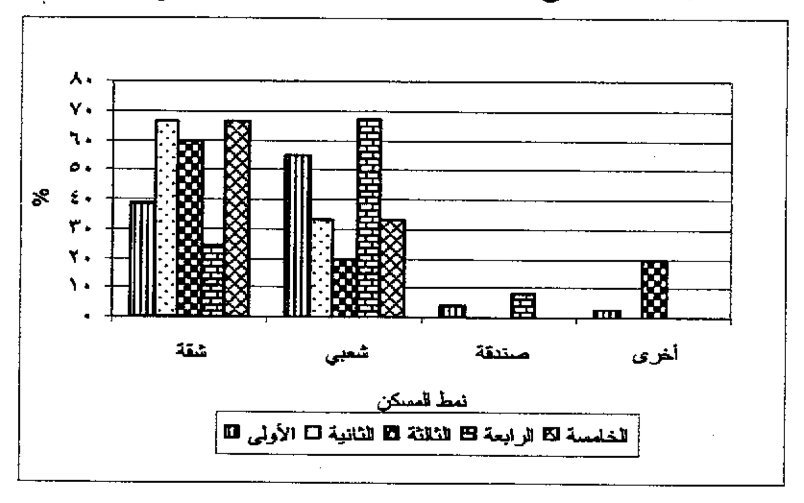
تنوعت أنماط مساكن المتسولين في هذه الدراسة باختلاف توزع المتسولين بين أحياء المدينة ، فكان لساكني المساكن الشعبية النصيب الأعلى من إجمالي المقيمين في الدائرة الرابعة ، والتي ارتفعت نسبة الأطفال بها فبلغت (٦٧,٢٪) . غير أن هذه الفئة أقل ما تظهر في الدائرة الثالثة والتي تزايدت نسبة النساء بها فبلغت (٢٪) ، شكل (٧٩) . و تساوت نسبة المتسولين الذين يسكنون في شقق ضمن الدائرتين الثانية والخامسة ، حتى بلغت نسبة الأطفال بهما (٦٦,٧٪) ، بينما ترتفع هذه النسبة كثيرا بين المقيمين في الدائرة الرابعة ، التي بلغت نسبة الأطفال بها نحو (٢٤,٦٪) في مقابل (٢٥٪) للنساء ، شكل (٨٠) .

أما المتسولون الذين يسكنون في الصنادق فقد تزايدت نسبتهم في الدائرة الأولى ، حيث بلغت نحو (١٢,٣٪) ، و لا تمثل هذه النسبة إلا (٨٪) من إجمالي حالات النساء . و لم تظهر لهذه الفئة أي نسبة في الدائرتين الثانية والخامسة . أما نسبة ساكني الفلل والمساجد فقد كانت أقل مما سواها في ممارسة التسول ، جدول (١٠٧) .

شكل (٧٩) توزع النساء حسب نمط المسكن على مواقع السكن



شكل (٨٠) توزع الأطفال حسب نمط المسكن على مواقع السكن



وعند تحليل العلاقة بين نمط المسكن حسب موقعه ، أثبت التحليل الإحصائي لمربع كاي (٣٢,٥٧٥) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٨) وجود فروق جوهرية بين نمط المسكن حسب موقع سكن الأطفال . كما أيدت قيمة معامل كريمر (٠,٢٠٠) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٨) . في حين أثبتت قيمة مربع كاي (٢٦,٥٧٧) وجود فروق جوهرية ما بين نمط المسكن حسب موقع سكن النساء ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٤) . كما أيدت قيمة معامل كريمر (٠,٢٥٨) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٤) ، جدول (١٠٣) ، (١٠٤) .

وتأتي النتائج السابقة مؤيدة لرفض فرضية العدم الضمنية التي ترى عدم وجود اختلافات جوهرية بين نمط المسكن حسب مواقع السكن ، وذلك بصورة أكبر للأطفال مقارنة بالنساء . وذلك لاعتبار أن هذه الفرضية مما يندرج ضمن خصائص المتسولين الاقتصادية وعلاقتها بمواقع السكن .

جدول (١٠٧) نمط المسكن حسب مواقع السكن

النوع	الدائرة / نمط المسكن	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			الإجمالي	
		عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	شقة	٢٢	٣٣,٨	٢٢	٠	٠	٠	٤	٤٠	٤	٥	٢٥	٥	٠	٠	٠	٣١	٣١
	شعبي	٣٤	٥٢,٣	٣٤	٤	١٠٠	٤	٢	٢٠	٢	١١	٥٥	١١	١	١٠٠	١	٥٢	٥٢
	صندقة	٨	١٢,٣	٨	٠	٠	٠	٢	٢٠	٢	٤	٢٠	٤	٠	٠	٠	١٤	١٤
	أخرى	١	١,٥	١	٠	٠	٠	٢	٢٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٣
	المجموع	٦٥	١٠٠	٦٥	٤	١٠٠	٤	١٠	١٠٠	١٠	٢٠	١٠٠	٢٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١٠٠
الأطفال	شقة	٤٨	٣٨,٤	٢٣,٦	٤	٦٦,٧	٢	٣	٦٠	١,٥	١٥	٢٤,٦	٧,٤	٤	٦٦,٧	٢	٧٤	٣٦,٥
	شعبي	٦٩	٥٥,٢	٣٤	٢	٣٣,٣	١	١	٢٠	٠,٥	٤١	٦٧,٢	٢٠,٢	٢	٣٣,٣	١	١١٥	٥٦,٧
	صندقة	٥	٤	٢,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	٨,٢	٢,٥	٠	٠	٠	١٠	٤,٩
	أخرى	٣	٢,٤	١,٥	٠	٠	٠	١	٢٠	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٢
	المجموع	١٢٥	١٠٠	٦١,٦	٦	١٠٠	٣	٥	١٠٠	٢,٥	٦١	١٠٠	٣٠,١	٦	١٠٠	٣	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

وأخيرا نستطيع القول بأن المستوى الاقتصادي للمتسولين ، لم يكن بأحسن حالا من مستواهم الاجتماعي ، أن لم يكن امتدادا له ، حيث جاء غالبية المتسولين من ذوي الدخل المنخفض من المقيمين في الدائرتين الأولى والرابعة . كما أن غالبية العاطلين عن العمل ، الذين يقيمون في مساكن شعبية ، جاءوا أيضا من سكان الدائرتين الأولى والرابعة . أما الجزء الأكبر ممن يقيمون في مساكن مستأجرة فقد كانوا من سكان الدائرتين الخامسة والثانية .

وبعد هذا الاستعراض السريع لنتائج تحليل العلاقة ما بين خصائص المتسولين من جهة ومواقع سكناهم من جهة أخرى ، فأن غالبية المتغيرات قد أظهرت ارتباطها بمواقع السكن ، وأن تفاوت مستوى هذا الارتباط وقوته من متغير لآخر .

وختاما نستطيع أن نستنتج أن نسبة المتسولين تزداد ضمن الدائرة الأولى و التي تضم مجموعة الأحياء المحيطة بالحرم المكي ، وبالمقابل تقل نسبتهم بالبعد عن أحياء هذه الدائرة . ولعل في هذه النتيجة إشارة واضحة بأن هذا التركز الواضح للمتسولين إنما يقف وراءه تميز غالبية المقيمين به بمستوى اقتصادي واجتماعي ينسجم ومستويات هذه الأحياء ، ولعل ما يؤكد ذلك أن غالبية المتسولين ضمن هذه الدائرة هم ممن كانت تنقلاتهم السكنية داخل حدود أحيائهم السكنية ، كما أن غالبيتهم ممن تقل مدة إقامتهم في مساكنهم عن (٥ سنوات) وهي مدة ليست بالقصيرة .كما أن غالبية المتسولين من العاطلين عن العمل ومن عديمي الدخل تقريبا ، إضافة إلى استقرار غالبيتهم في مساكن شعبية مستأجرة.

ولعل فيما تقدم تأكيدا لدور الثقافة الفرعية السائدة في مجتمع المتسولين ضمن هذه الأحياء ، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار تركز جنسيات معينة ضمن بعض هذه الأحياء و مزاولتهم جميعا للتسول، مما يعني أنهم يعيشون كأقليات تتمثل لديهم قيم اجتماعية مخالفة لقيم جماعة الحي ، ولعل ما يعزز ذلك هو تسمية بعض الأحياء بمصطلحات خاصة تتعلق بثقافة هذه الشريحة الاجتماعية .

٥ – ٢ – ٣ التوزع الجغرافي للمتسولين حسب الخصائص الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بأماكن التسول :

توضح الخصائص العامة للمتسولين طبيعة العلاقة التي تربطهم غالبا بمواقع تسولهم . حيث تعبر تلك العلاقة عن نفسها في صورة أنماط مكانية سلوكية (**spatial behaviors**) قد تتحدد من خلال جملة من المتغيرات المتداخلة والمتشابكة ، التي قد تتأثر بشكل أو آخر بخصائص المتسولين الاجتماعية والاقتصادية .

لذا يهدف هذا الجزء من الدراسة تعرف طبيعة العلاقة بين خصائص المتسولين ومواقع التسول، بغية الوصول إلى نتائج دقيقة يمكن الوثوق بها والاعتماد عليها .

٥ – ٢ – ٣ – ١ مواقع التسول :

تتحدد مواقع التسول من خلال مجموعة من المقومات (الطبيعية والبشرية) التي تعمل كقوى جذب للمتسولين إليها . وتتحدد هذه القوى غالبا باعتبارات متعددة قد يقف وراءها قرب تلك المواقع من مقار السكن ، وانخفاض تكلفة النقل ، وارتفاع المستويات المعيشية لتلك الأحياء وغيرها من العوامل المؤثرة . لذا فليس بمستغرب ما أثبتته نتائج الدراسة من تباين توزع المتسولين بين أحياء الدوائر الانتخابية ، فقد احتلت الدائرة الانتخابية الأولى المركز الأول بين كل الدوائر ، من حيث عدد المتسولين بها ، سواء من النساء أو الأطفال . فقد تصدر حي المسفلة قائمة الأحياء بمدينة مكة في نسبة المتسولين به ، حيث بلغت نسبة الأطفال (٢٧,٦٪) ، في مقابل (٢١,١٪) من إجمالي النساء المتسولات بالدائرة ، جدول (١٠٨) . وقد يعزى السبب في ذلك للقرب الشديد لهذا الحي من الحرم الشريف ، حيث يكثر به الزوار والمعتمرين بشكل موسمي ، كما يعد أحد الأحياء التجارية المهمة في مدينة مكة ، إضافة إلى ما يشهده هذا الحي من تركزٍ لجميع جنسيات المتسولين على اختلافها . كما جاء حي الشامية وحارة الباب في المركز الثاني بين أحياء هذه الدائرة ، حيث بلغت نسبة الأطفال المتسولين به نحو (١٧,٣٪) من إجمالي المتسولين بالدائرة . وتمثل هذه النسبة حوالي (١٠,٨٪) من إجمالي حالات الدراسة . وتجدر الإشارة إلى أن هذه النسبة قد سجلت بأكملها للمتسولين من الجنسيات الأفريقية غير العربية ، التي اتخذت من هذا الحي مركزا لتجمعها حتى أطلقت عليه مسمى (الليبيا) نسبة إلى كثرة الربح . كما جاء حي الشبيكة في المركز الثالث من حيث عدد المتسولين به ، والتي تقاربت ضمنه نسب النساء والأطفال فبلغت (٥٪) و (٥,٩٪) على التوالي ، وذلك من إجمالي حالات الدراسة . وتعزى هذه النتيجة إلى كون هذا الحي يعد المركز الثاني للمتسولين من الجنسيات الأفريقية غير العربية وبخاصة للمنتمين إلى دول النيجر وفولتا العليا و بوركينافاسو ، حتى أطلقوا عليه مسمى (الكاساواه) إشارة إلى السوق .

جدول (١٠٨) التوزع الجغرافي للمتسولين حسب مواقع التسول في أحياء مدينة مكة

الدائرة	الحي	النساء			الأطفال		
		عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة
الأولى	المنداوية	٠	٠	٠	٥	٣,٩	٢,٥
	الهجلة	٠	٠	٠	١٠	٧,٩	٤,٩
	القرارة	٣	٧,٩	٣	١١	٨,٧	٥,٤
	الشبيكة	٥	١٣,٢	٥	١٢	٩,٤	٥,٩
	شعب عامر	٣	٧,٩	٣	٩	٧,١	٤,٤
	المنصور	٤	١٠,٥	٤	٩	٧,١	٤,٤
	المسفلة	٨	٢١,١	٨	٣٥	٢٧,٦	١٧,٢
	جرول	٥	١٣,٢	٥	٥	٣,٩	٢,٥
	أجياد	٤	١٠,٥	٤	٩	٧,١	٤,٤
	حارة الباب	٣	٧,٩	٣	٢٢	١٧,٣	١٠,٨
	الخالدية	٢	٥,٣	٢	٠	٠	٠
	التيسير	١	٢,٦	١	٠	٠	٠
	المجموع	٣٨	١٠٠	٣٨	١٢٧	١٠٠	٦٢,٤
الثانية	المعابدة	٣	٢٧,٣	٣	٧	٤٦,٧	٣,٤
	الجميزة	٠	٠	٠	٣	٢٠	١,٥
	الخنساء	٢	١٨,٢	٢	٣	٢٠	١,٥
	السليمانية	٠	٠	٠	٢	١٣,٣	١
	ريع ذاخر	١	٩,١	١	٠	٠	٠
	العدل	٣	٢٧,٣	٣	٠	٠	٠
	جبل النور	٢	١٨,٢	٢	٠	٠	٠
	المجموع	١١	١٠٠	١١	١٥	١٠٠	٧,٤
الثالثة	العتيبية	٦	٣١,٦	٦	٣	١٣	١,٥
	الزاهر	٢	١٠,٥	٢	٣	١٣	١,٥
	الشهداء	٣	١٥,٨	٣	٢	٨,٧	١
	الحجون	٠	٠	٠	٢	٨,٧	١
	البيبان	٠	٠	٠	١	٤,٣	٠,٥
	الزهرة	٧	٣٦,٨	٧	١٢	٥٢,٢	٥,٩
	الحمراء وأم الجود	١	٥,٣	١	٠	٠	٠
	المجموع	١٩	١٠٠	١٩	٢٣	١٠٠	١١,٤
الرابعة	الككية	٣	٣٧,٥	٣	٣	٢٧,٣	١,٥
	الرصيفة	٢	٢٥	٢	٨	٧٢,٧	٣,٩
	كدي	٢	٢٥	٢	٠	٠	٠
	الهجرة	١	١٢,٥	١	٠	٠	٠
	المجموع	٨	١٠٠	٨	١١	١٠٠	٥,٤
الخامسة	الجامعة	٤	٢٦,٧	٤	١٠	٤١,٧	٤,٩
	العزيزية	١١	٧٣,٣	١١	١٢	٥٠	٥,٩
	الروضة	٠	٠	٠	٢	٨,٣	١
	المجموع	١٥	١٠٠	١٥	٢٤	١٠٠	١١,٨
السادسة	شرائع المجاهدين	١	١٠٠	١	٠	٠	٠
	المجموع	١	١٠٠	١	٠	٠	٠
السابعة	البحيرات	١	١٢,٥	١	٢	٦٦,٧	١
	التوارية	٥	٦٢,٥	٥	١	٣٣,٣	٠,٥
	التنعيم	٢	٢٥	٢	٠	٠	٠
	المجموع	٨	١٠٠	٨	٣	١٠٠	١,٥

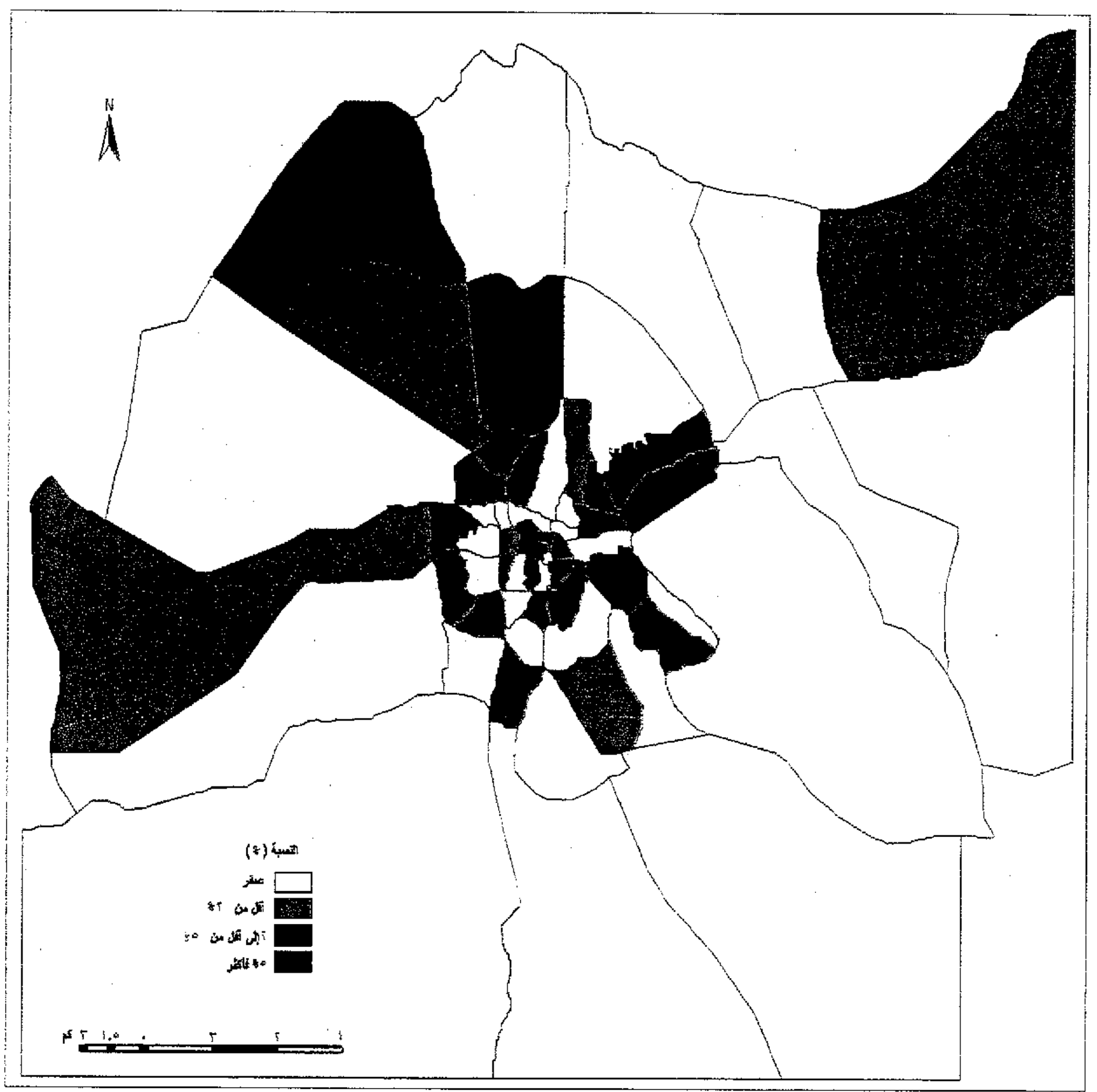
المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ

أما الدائرة الثالثة فقد احتلت المركز الثاني من حيث نسبة المتسولين بها . وجاء حي النزهة في قائمة الأحياء بهذه الدائرة ، حيث بلغت نسبة الأطفال المتسولين به نحو (٥٢,٢٪) في مقابل (٣٦,٨٪) من إجمالي النساء المتسولات ضمن الدائرة . وقد يعود اختيار المتسولين لهذا الحي لأنه من الأحياء الراقية بمدينة مكة ، حيث عرف بارتفاع المستوى المعيشي لغالبية سكانه ، مما يجعله أحد الأماكن التي يرتادها المتسولون من النساء والأطفال .

وجاء توزع باقي المتسولين متباينا بين الأحياء المختلفة بمدينة مكة . حتى بلغت هذه النسب أدناها للمتسولين ضمن الدائرتين السادسة والسابعة ، التي لم تتجاوز (٩٪) من إجمالي حالات النساء المتسولات بالدائرتين ، وبالمقابل بلغت نسبة الأطفال نحو (١,٥٪) من إجمالي المتسولين بالدائرة السابعة. وقد يعود السبب في تدني نسبة المتسولين إجمالا لكون غالبية أحياء هاتين الدائرتين تتميزان ببعدهما النسبي عن مركز المدينة ، حيث ترتفع تكلفة المواصلات إليهما . إضافة إلى غلبة الاستخدام السكني على غالبية أحيائهما ، مما يقلل من فرص الربح ضمنهما .

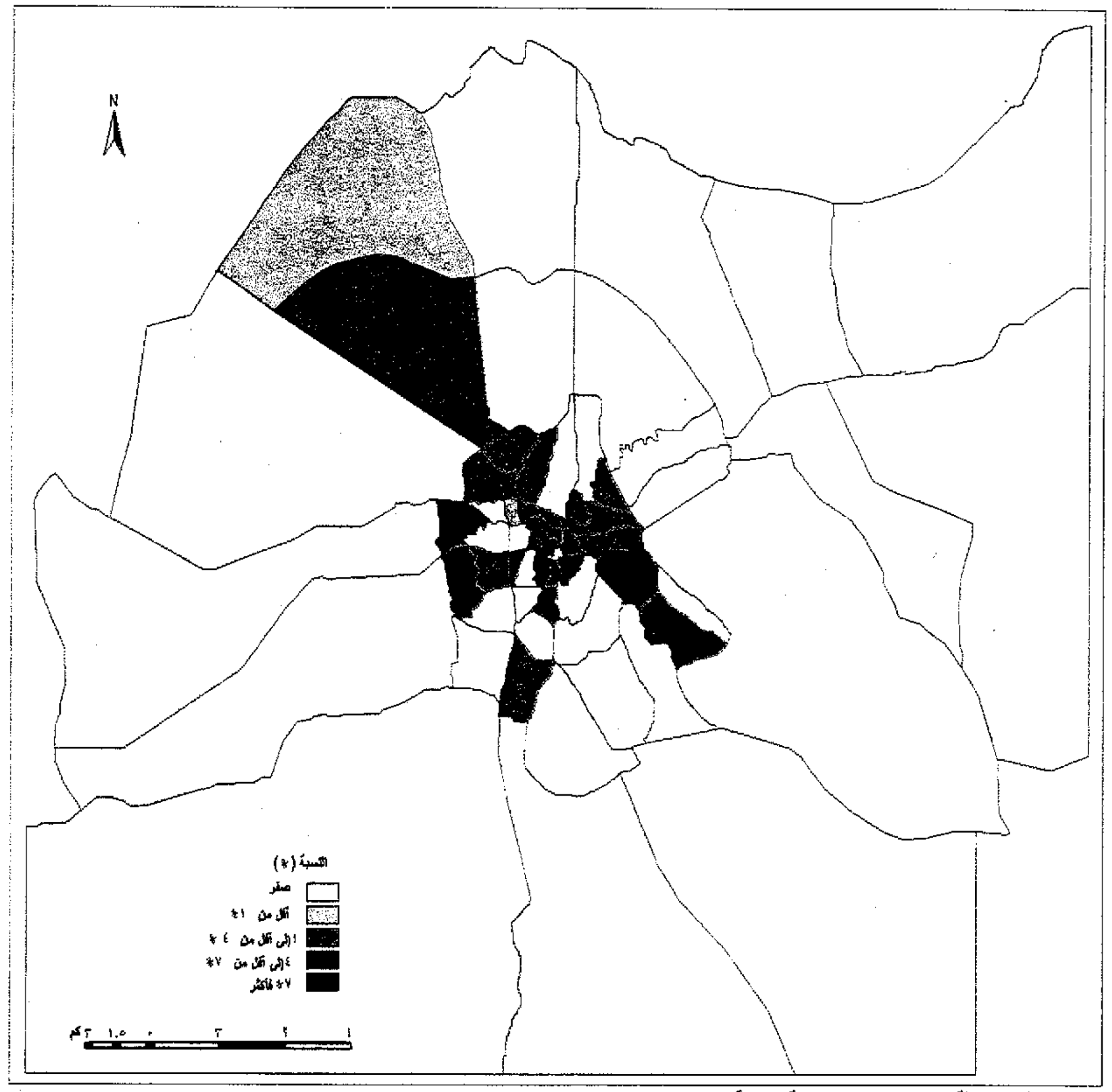
كذلك أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تباينا ملحوظا في توزع المتسولين من النساء والأطفال بين الأحياء المختلفة بمدينة مكة ، شكل (٨١) ، (٨٢) .

شكل (٨١) التوزع الجغرافي للنساء المتسولات حسب مواقع التسول في أحياء مدينة مكة المكرمة



المصدر : أعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الدراسة الميدانية.

شكل (٨٢) التوزع الجغرافي للأطفال المتسولين حسب مواقع التسول في أحياء مدينة مكة المكرمة



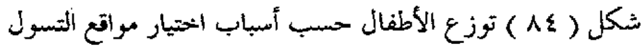
المصدر : أعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الدراسة الميدانية.

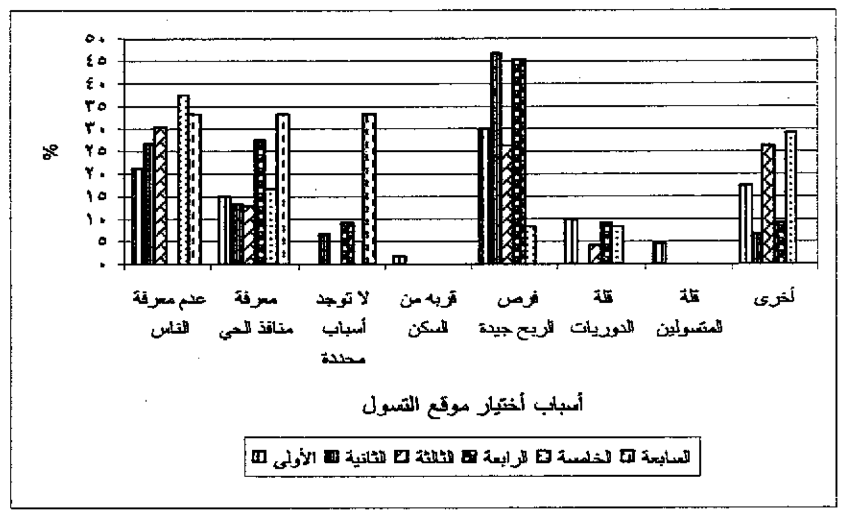
٥ – ٢ – ٣ – ٢ سبب اختيار موقع التسول :

تنوعت أسباب اختيار المتسولين لمواقع التسول ، وإن كانت غالبيتها قد انحصرت في ثلاثة أسباب هي : فرص الربح الجيدة في تلك الأحياء ، وعدم معرفة الناس بهويتهم ضمنها ، إضافة إلى المعرفة الجيدة بمنافذ الحي ، حيث شكلت هذه الأسباب مجتمعة حوالي (٦٨٪) من إجمالي حالات الأطفال ، في مقابل (٢٣٪) من إجمالي حالات النساء . بينما توزعت النسبة الباقية على أسباب مختلفة ومتعددة ، شكل (٨٣) ، (٨٤) .

شكل (٨٣) توزع النساء حسب أسباب اختيار مواقع التسول

١٢٠
١٠٠
٨٠
٦٠
٤٠
٢٠
٠
%
معرفة منافذ الحي
لا توجد أسباب محددة
قربة من المسكن
فرص الربح الجيدة
قلة الدوريات
قلة المتسولين
أخرى
أسباب أختيار موقع التسول
السابعة السادسة الخامسة الرابعة الثالثة الثانية الأولى


شكل (٨٤) توزع الأطفال حسب أسباب اختيار مواقع التسول



وإذا ما نظرنا إلى التوزع المكاني للمتسولين على مناطق الدراسة ، بناءا على سبب اختيارهم لموقع التسول ، سوف نلاحظ أن غالبية الذين أغرتهم فرص الربح الجيدة كانوا من متسولي الدائرتين

الأولى والثانية ، حيث ارتفعت نسبة الأطفال بهما إلى نحو (٢٩,٩٪) و (٤٦,٧٪) على التوالي وذلك من إجمالي حالات الدائرة .

وتركز المتسولون الذين أغراهم عدم معرفة الناس بهويتهم في الدائرة الخامسة ، حيث بلغت نسبة الأطفال فيها حوالي (٣٧,٥٪) من إجمالي المتسولين في الدائرة ، بينما لم تظهر للنساء أي نسبة ضمن هذه الفئة . أما أقل الفئات ظهورا في مناطق الدراسة فقد كانوا أولئك الذين ارجعوا اختيارهم للموقع لقربه من السكن ، حيث لم تتجاوز نسبتهن (٩٪) من إجمالي حالات النساء ، جدول (١٠٩). ولعل في هذه النتيجة تأكيدا واضحا على تلاشي دور المسافة في التأثير على اختيار المتسولين لمواقع التسول ، حيث أنهم قد يهتمون باعتبارات أخرى تعد أكثر أهمية من القرب من السكن .

وبدراسة العلاقة الارتباطية بين أسباب اختيار المكان حسب مواقع التسول ، كشف لنا التحليل الإحصائي لمربع كاي (٦٠,٧٣٥) وجود فروق جوهرية بين أسباب اختيار الأطفال للمكان حسب مواقع التسول ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) . كما أيدت قيمة معامل كريمر (٠,٢٤٥) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) . كذلك كشفت قيمة مربع كاي (٣٧,٠٩٤) عن وجود فروق جوهرية بين أسباب اختيار المتسولات للمكان حسب مواقع التسول ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) . كما أثبتت قيمة معامل كريمر (٠,٢٤٩) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، جدول (١١٠) و (١١١) .

يتضح مما سبق إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية التي تنص على عدم وجود فروق جوهرية بين أسباب اختيار أماكن التسول حسب مواقعه .

جدول (١٠٩) أسباب اختيار مواقع التسول حسب الدوائر

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			السادسة			السابعة			الإجمالي	
	سبب الاختيار	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	معرفة منافذ الحي	٥	١٣,٢	٥	١	٩,١	١	٣	١٥,٨	٣	١	١٢,٥	١	٣	٢٠	٣	١	١٠٠	١	١	١٢,٥	١	١٥	١٥
	لا توجد أسباب محددة	٤	١٠,٥	٤	١	٩,١	١	٣	١٥,٨	٣	٢	٢٥	٢	٢	١٣,٣	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٢	١٢
	قربه من السكن	٤	١٠,٥	٤	٢	١٨,٢	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	١٣,٣	٢	٠	٠	٠	١	١٢,٥	١	٩	٩
	فرص الربح الجيدة	٣	٧,٩	٣	٠	٠	٠	١	٥,٣	١	١	١٢,٥	١	٢	١٣,٣	٢	٠	٠	٠	١	١٢,٥	١	٨	٨
	قلة الدوريات	٨	٢١,١	٨	٣	٢٧,٣	٣	٦	٣١,٦	٦	٤	٥٠	٤	١	٦,٧	١	٠	٠	٠	١	١٢,٥	١	٢٣	٢٣
	قلة المتسولين	٢	٥,٣	٢	١	٩,١	١	١	٥,٣	١	٠	٠	٠	٣	٢٠	٣	٠	٠	٠	٢	٢٥	٢	٩	٩
	أخرى	١٢	٣١,٦	١٢	٣	٢٧,٣	٣	٥	٢٦,٣	٥	٠	٠	٠	٢	١٣,٣	٢	٠	٠	٠	٢	٢٥	٢	٢٤	٢٤
	المجموع	٣٨	١٠٠	٣٨	١١	١٠٠	١١	١٩	١٠٠	١٩	٨	١٠٠	٨	١٥	١٠٠	١٥	١	١٠٠	١	٨	١٠٠	٨	١٠٠	١٠٠
الأطفال	عدم معرفة الناس بهم	٢٧	٢١,٣	١٣,٣	٤	٢٦,٧	٢	٧	٣٠,٤	٣,٤	٠	٠	٠	٩	٣٧,٥	٤,٤	٠	٠	٠	١	٣٣,٣	٠,٥	٤٨	٢٣,٦
	معرفة منافذ الحي	١٩	١٥	٩,٤	٢	١٣,٣	١	٣	١٣	١,٥	٣	٢٧,٣	١,٥	٤	١٦,٧	٢	٠	٠	٠	١	٣٣,٣	٠,٥	٣٢	١٥,٨
	لا توجد أسباب محددة	٠	٠	٠	١	٦,٧	٠,٥	٠	٠	٠	١	٩,١	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٣٣,٣	٠,٥	٣	١,٥
	قربه من السكن	٢	١,٦	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	١
	فرص الربح الجيدة	٣٨	٢٩,٩	١٨,٧	٧	٤٦,٧	٣,٤	٦	٢٦,١	٣	٥	٤٥,٥	٢,٥	٢	٨,٣	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥٨	٢٨,٦
	قلة الدوريات	١٣	١٠,٢	٦,٤	٠	٠	٠	١	٤,٣	٠,٥	١	٩,١	٠,٥	٢	٨,٣	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠٠	١٧	٨,٤
	قلة المتسولين	٦	٤,٧	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦	٣
	أخرى	٢٢	١٧,٣	١٠,٨	١	٦,٧	٠,٥	٦	٢٦,١	٣	١	٩,١	٠,٥	٧	٢٩,٢	٣,٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣٧	١٨,٢
	المجموع	١٢٧	١٠٠	٦٢,٦	١٥	١٠٠	٧,٤	٢٣	١٠٠	١١,٤	١١	١٠٠	٥,٥	٢٤	١٠٠	١١,٨	٠	٠	٠	٣	١٠٠	١,٥	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (١١٠) العلاقة بين مواقع تسول النساء و أسباب اختيار المواقع

سبب الاختيار	دائرة التسول (٪)							العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	السابعة		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
معرفة منافذ الحي	٣٣,٣	٦,٧	٢٠	٦,٧	٢٠	٦,٧	٦,٧	١٥	٠,٢٤٩ (٠,٠١)	٣٧,٠٩٤ (٠,٠١)
لا توجد أسباب محددة	٣٣,٣	٨,٣	٢٥	١٦,٧	١٦,٧	٠	٠	١٢		
قربه من السكن	٤٤,٤	٢٢,٢	٠	٠	٢٢,٢	٠	١١,١	٩		
فرص الربح جيدة	٣٧,٥	٠	١٢,٥	١٢,٥	٢٥	٠	١٢,٥	٨		
قلة الدوريات	٣٤,٨	١٣	٢٦,١	١٧,٤	٤,٣	٠	٤,٣	٢٣		
قلة المتسولين	٢٢,٢	١١,١	١١,١	٠	٣٣,٣	٠	٢٢,٢	٩		
أخرى	٥٠	١٢,٥	٢٠,٨	٠	٨,٣	٠	٨,٣	٢٤		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (١١١) العلاقة بين مواقع تسول الأطفال و أسباب اختيار المواقع

سبب الاختيار	دائرة التسول (٪)							العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	السابعة		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
عدم معرفة الناس بهم	٥٦,٢	٨,٣	١٤,٦	٠	١٨,٧	٠	٢,١	٤٨	٠,٢٤٥ (٠,٠١)	٦٠,٧٣٥ (٠,٠١)
معرفة منافذ الحي	٥٩,٤	٦,٢	٩,٤	٩,٤	١٢,٥	٠	٣,١	٣٢		
لا توجد أسباب محددة	٠	٣٣,٣	٠	٣٣,٣	٠	٠	٣٣,٣	٣		
قربه من السكن	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢		
فرص الربح جيدة	٦٥,٥	١٢,١	١٠,٣	٨,٦	٣,٤	٠	٠	٥٨		
قلة الدوريات	٧٦,٥	٠	٥,٩	٥,٩	١١,٨	٠	٠	١٧		
قلة المتسولين	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦		
أخرى	٥٩,٤	٢,٧	١٦,٢	٢,٧	١٨,٩	٠	٠	٣٧		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ.

٥ – ٢ – ٣ – ٣ صفة الإقامة للمتسولين غير السعوديين :

يشكل غير السعوديين الغالبية بين المتسولين في مدينة مكة ، لذا تناولت هذه الدراسة مدى نظامية إقامتهم بالبحث والتحليل ، حيث يفترض في المقيمين منهم بصفة نظامية ، أن يحترموا تشريعات الدولة وأنظمتها و لا يحاولوا الخروج عليها ، غير أن نتائج الدراسة أظهرت عكس ذلك ، حيث بلغت نسبة المتسولين المقيمين بصورة نظامية نحو (٥٨,٧٪) للأطفال في مقابل (٢٠,٦٪) للنساء ، وذلك من إجمالي المتسولين بالدائرة الأولى . في حين جاءت الدائرة الثالثة في المركز الثاني حيث بلغت نسبة هذه الفئة من الأطفال نحو (٧٢,٧٪) في مقابل (٢٥٪) للنساء ، جدول (١١٢) .

أما المتسولون بصفة غير نظامية فقد ارتفعت نسبتهم في الدائرة الخامسة ، التي ازدادت نسبة النساء ضمنها فبلغت (٩٢,٣٪) ، في حين تدنت هذه الفئة ضمن الدائرتين السادسة والسابعة .

ومن خلال تتبع نتائج العلاقة بين صفة إقامة الأطفال حسب مواقع التسول ، أثبتت قيمة مربع كاي (٧,٠٩٠) وجود فروق جوهرية بين صفة الإقامة حسب مواقع التسول وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٢) . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,١٨٧) وجود علاقة ضعيفة بين المتغيرين ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٢) . في حين تظهر هذه العلاقة بشكل أقوى ما بين صفة إقامة النساء حسب مواقع تسولهن . حيث أثبت التحليل الإحصائي لمربع كاي (٥,٥٧٨) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٧) وجود فروق جوهرية ما بين صفة الإقامة حسب مواقع التسول . كذلك تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٢٤٨) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٧) ، جدول (١١٣) و (١١٤) .

وتؤيد النتائج رفض فرضية العدم الضمنية التي ترى عدم وجود اختلافات جوهرية بين صفة الإقامة للمتسولين غير السعوديين حسب مواقع التسول ، ويصدق هذا الاستنتاج بدرجة أكبر للنساء وذلك بمستوى دلالة مرتفع وعلاقة متوسطة . ويجب النظر إلى هذه الفرضية باعتبارها مما يدرج ضمن خصائص المتسولين الاجتماعية وعلاقتها بمواقع التسول .

جدول (١١٢) صفة الإقامة للمتسولين حسب مواقع التسول

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			السادسة			السابعة			الإجمالي	
	صفة الإقامة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	نظامية	٧	٢٠,٦	٧,٧	٣	٢٧,٣	٣,٣	٤	٢٥	٤,٤	٢	٢٥	٢,٢	١	٧,٧	١,١	٠	٠	٠	٤	٥٠	٤,٤	٢١	٢٣,١
	غير نظامية	٢٧	٧٩,٤	٢٩,٧	٨	٧٢,٧	٨,٨	١٢	٧٥	١٣,٢	٦	٧٥	٦,٦	١٢	٩٢,٣	١٣,٢	١	١٠٠	١,١	٤	٥٠	٤,٤	٧٠	٧٦,٩
	المجموع	٣٤	١٠٠	٣٧,٤	١١	١٠٠	١٢,١	١٦	١٠٠	١٧,٦	٨	١٠٠	٨,٨	١٣	١٠٠	١٤,٣	١	١٠٠	١,١	٨	١٠٠	٨,٨	٩١	١٠٠
الأطفال	نظامية	٧٤	٥٩,١	٣٦,٨	١٣	٨٦,٧	٦,٥	١٦	٧٢,٧	٨	٧	٦٣,٦	٣,٥	١٣	٥٤,٢	٦,٥	٠	٠	٠	١	٣٣,٣	٠,٥	١٢٤	٦١,٧
	غير نظامية	٥٢	٤١,٣	٢٥,٨	٢	١٣,٣	١	٦	٢٧,٣	٣	٤	٣٦,٤	٢	١١	٤٥,٨	٥,٥	٠	٠	٠	٢	٦٦,٧	١	٧٧	٣٨,٣
	المجموع	١٢٦	١٠٠	٦٢,٦	١٥	١٠٠	٧,٥	٢٢	١٠٠	١١	١١	١٠٠	٥,٥	٢٤	١٠٠	١٢	٠	٠	٠	٣	١٠٠	١,٥	٢٠١	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥ هـ .

جدول (١١٣) العلاقة بين صفة إقامة النساء ومواقع التسول

الخصائص الاجتماعية		دائرة التسول (٪)							العدد	المقاييس الإحصائية	
المتغيرات		الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	السابعة	الإجمالي	معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
صفة الإقامة	نظامية	٣٣,٣	١٤,٣	١٩	٩,٥	٤,٨	٠	١٩	٢١	٠,٢٤٨	٥,٥٧٨
	غير نظامية	٣٨,٦	١١,٤	١٧,١	٨,٦	١٧,١	١,٤	٥,٧	٧٠	(٠,٠٠٧)	(٠,٠٠٧)

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ

جدول (١١٤) العلاقة بين صفة إقامة الأطفال ومواقع التسول

الخصائص الاجتماعية		دائرة التسول (٪)							العدد	المقاييس الإحصائية	
المتغيرات		الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	السابعة	الإجمالي	معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
صفة الإقامة	نظامية	٥٩,٧	١٠,٥	١٢,٩	٥,٦	١٠,٥	٠	٠,٨	١٢٤	٠,١٨٧	٧,٠٩٠
	غير نظامية	٦٧,٥	٢,٦	٧,٨	٥,٢	١٤,٣	٠	٢,٦	٧٧	(٠,٠٢)	(٠,٠٢)

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ

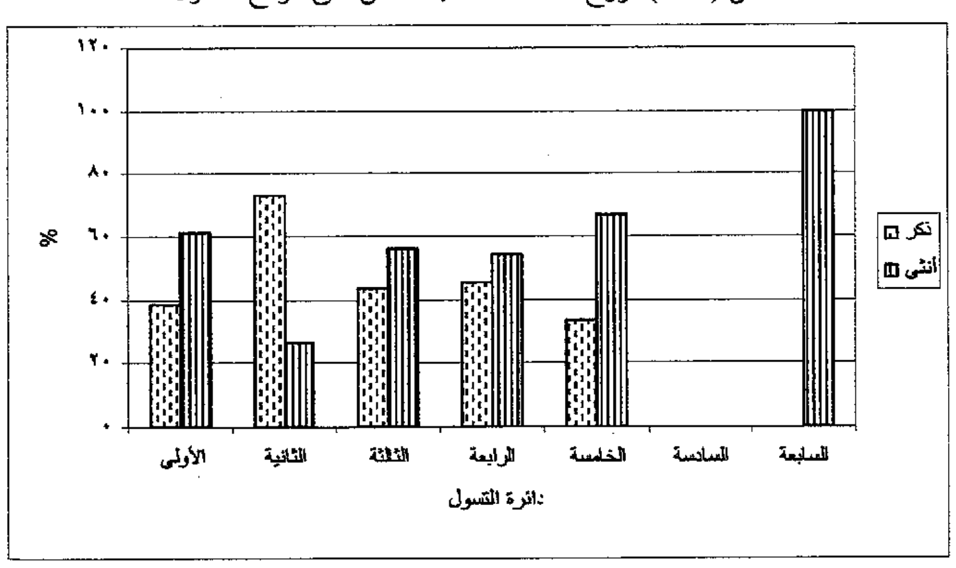
٥ — ٢ — ٤ الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للمتسولين وعلاقتها بمواقع التسول .

تتباين معدلات توزع المتسولين من النساء والأطفال بين أحياء مدينة مكة المكرمة ، حيث تلعب مجموعة الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لهؤلاء المتسولين دورا بارزا في تزايد معدلات تركزهم ضمن مواقع معينة ، تتميز غالبا بارتفاع مستويات سكانها . لذا يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى تتبع التوزع النسبي للمتسولين حسب مواقع التسول وذلك على مستوى الدوائر الانتخابية بمدينة مكة.

٥ — ٢ — ٤ — ١ الجنس :

أثبتت نتائج الدراسة أن نسبة الإناث من الأطفال تتفوق على نسبة الذكور في غالبية مناطق الدوائر الانتخابية ، فيما عدا الدائرة الثانية حيث بلغت نسبة الذكور بها نحو (٧٣,٣٪) . في حين ظهر أن نسبة الإناث من الأطفال تتزايد بشكل ملحوظ في الدائرتين الأولى والخامسة ، حيث بلغت نسبتهن على التوالي (٦١,٤٪) و (٦٦,٧٪) من إجمالي حالات الدائرتين . ويعد هذا التوزع أمرا طبيعيا يتفق مع قرب أماكن التسول من مقار السكن ، إضافة لارتفاع الدخل الشهري من التسول ، خاصة لفئة الدخل التي تتراوح ما بين (١٠٠٠-١٥٠٠) ريال ، التي بلغت نسبة الإناث بها نحو (٦٧,٩٪) في حين ارتفع دخل الأطفال في الدائرة الخامسة لأكثر من (٢٥٠٠) ريالا . ولعل في ارتفاع هذه النسبة ما يبرر تزايد الأطفال ضمن هاتين الدائرتين ، جدول (١١٥) ، شكل (٨٥) .

شكل (٨٥) توزع الأطفال حسب الجنس على مواقع التسول



وبدراسة العلاقة الارتباطية بين جنس الأطفال ومواقع التسول ، أثبتت قيمة مربع كاي (٩,٦١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٨) ، وجود فروق جوهرية بين الجنس حسب مواقع التسول .

كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٢١٨) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، عنـــد مـــستوى دلالـــة (٠,٠٠٨) .

وتؤيد النتائج رفض فرضية العدم الضمنية التي تنص على عدم وجود فروق جوهرية بين جنس الأطفال المتسولين حسب مواقع التسول . باعتبار هذا مما يدرج ضمن خصائص المتسولين الاجتماعيـــة وعلاقتها بمواقع التسول .

جدول (١١٥) جنس الأطفال المتسولين حسب مواقع التسول

الجنس	دائرة التسول (٪)							العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	السابعة		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
ذكر	٥٩	١٣,٣	١٢	٦	٩,٦	٠	٠	٨٣	٠,٢١٨	٩,٦١٣
أنثى	٦٥	٣,٣	١٠,٨	٥	١٣,٣	٠	٢,٥	١٢٠	(٠,٠٠٨)	(٠,٠٠٨)

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـــ .

٥ – ٢ – ٤ – ٢ الجنسية :

تعددت جنسيات المتسولين في هذه الدراسة ، وتباين توزعهم بين أحياء المدينة تبعا لـــذلك . فقد ظهر أن نسبة الأفارقة غير العرب تعد الأكثر في جميع الدوائر الانتخابية ، حيث جاءت نسبتهم إلى إجمالي المتسولين في هذه الدوائر متفاوتة ، حيث تراوحت ما بين (٤٦,٣٪) من إجمـــالي الأطفـــال في الدائرة الأولى و (٨١,٨٪) من إجمالي المتسولات في الدائرة الثانية . وبشكل عام قد يرجـــع ارتفـــاع نسبة الأفارقة غير العرب في الدائرة الأولى إلى كونها منطقة جذب للزوار والمعتمرين ، مما يجعل زيـــادة الكسب بها أمرا وارد ، إضافة إلى ازدحام غالبية أحياء هذه الدائرة ، مما يسهل معه هروب المتسولين و تخفيهم من حملات مكتب مكافحة التسول والجوازات.

وعند تتبع بقية الجنسيات الأخرى نجد أن العرب الآسيويين ترتفع نسبتهم في الدائرة الخامسة ، حيث بلغت نسبة النساء بها نحو (٢٠٪) ، في مقابل (٨,٣٪) للأطفال ، جـــدول (١١٦) . كمـــا ويتباين توزع باقي المتسولين بين مختلف الدوائر الانتخابية حتى تصل لأدناهـــا بالـــدائرتين الـــسادسة والسابعة .

وبتحليل العلاقة الارتباطية بين جنسية الأطفال المتسولين حسب مواقع تسولهم . أثبت التحليل الإحصائي لمربع كاي (١٨,٣٩٧) وجود فروق جوهرية ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٨) . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,١٥١) ضعف العلاقة بين المتغيرين وذلك عند مستوى دلالـــة (٠,٠٠٦) . إلا أن قيمة هذه العلاقة تظهر بشكل أقوى للنساء . حيث أثبتت قيمة مربع كاي (٢١,٥١٦) وجـــود فروق جوهرية بين جنسية النساء المتسولات حسب مواقع تسولهن ، وذلـــك عنـــد مـــستوى دلالـــة (٠,٠٠٨) . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٢٣٢) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، وذلك عنـــد مستوى دلالة (٠,٠٠٨) ، جدول (١١٧) و (١١٨) .

وتؤكد النتائج إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية القاضية بوجود فروق جوهرية بين جنـــسية المتسولين حسب مواقع التسول ، ويصدق هذا الاستنتاج بصورة أكبر للنساء وذلك بمـــستوى دلالـــة مرتفع وعلاقة متوسطة مقارنة بالأطفال .

جدول (١١٦) جنسية المتسولين حسب مواقع التسول

النوع	الدائرة / الجنسية	الأولى: عدد الحالات	الأولى: ٪ إلى حالات الدائرة	الأولى: ٪ إلى حالات الدراسة	الثانية: عدد الحالات	الثانية: ٪ إلى حالات الدائرة	الثانية: ٪ إلى حالات الدراسة	الثالثة: عدد الحالات	الثالثة: ٪ إلى حالات الدائرة	الثالثة: ٪ إلى حالات الدراسة	الرابعة: عدد الحالات	الرابعة: ٪ إلى حالات الدائرة	الرابعة: ٪ إلى حالات الدراسة	الخامسة: عدد الحالات	الخامسة: ٪ إلى حالات الدائرة	الخامسة: ٪ إلى حالات الدراسة	السادسة: عدد الحالات	السادسة: ٪ إلى حالات الدائرة	السادسة: ٪ إلى حالات الدراسة	السابعة: عدد الحالات	السابعة: ٪ إلى حالات الدائرة	السابعة: ٪ إلى حالات الدراسة	الإجمالي: عدد الحالات	الإجمالي: ٪
النساء	سعوديون	٤	١٠,٥	٤	٠	٠	٠	٣	١٥,٨	٣	٠	٠	٠	٢	١٣,٣	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٩	٩
	عرب أفارقة	٢	٥,٣	٢	٠	٠	٠	٣	١٥,٨	٣	١	١٢,٥	١	٣	٢٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٩	٩
	عرب آسيويون	٢	٥,٣	٢	٠	٠	٠	٢	١٠,٥	٢	٠	٠	٠	٣	٢٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧	٧
	أفارقة غير عرب	٢١	٥٥,٣	٢١	٩	٨١,٨	٩	٨	٤٢,١	٨	٦	٧٥	٦	٥	٣٣,٣	٥	١	١٠٠	١	٦	٧٥	٦	٥٦	٥٦
	آسيويون غير عرب	٩	٢٣,٧	٩	٢	١٨,٢	٢	٣	١٥,٨	٣	١	١٢,٥	١	٢	١٣,٣	٢	٠	٠	٠	٢	٢٥	٢	١٩	١٩
	المجموع	٣٨	١٠٠	٣٨	١١	١٠٠	١١	١٩	١٠٠	١٩	٨	١٠٠	٨	١٥	١٠٠	١٥	١	١٠٠	١	٨	١٠٠	٨	١٠٠	١٠٠
الأطفال	سعوديون	١	٠,٨	٠,٥	٠	٠	٠	١	٤,٣	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	١
	عرب أفارقة	٨	٦,٣	٣,٩	٠	٠	٠	٢	٨,٧	١	١	٩,١	٠,٥	١	٤,٢	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٢	٥,٩
	عرب آسيويون	٣	٢,٤	١,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٨,٣	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	٢,٥
	أفارقة غير عرب	٩٤	٧٤	٤٦,٣	٨	٥٣,٣	٣,٩	١٧	٧٣,٩	٨,٤	٨	٧٢,٧	٣,٩	١٦	٦٦,٧	٧,٩	٠	٠	٠	٣	١٠٠	١,٥	١٤٦	٧١,٩
	آسيويون غير عرب	٢١	١٦,٥	١٠,٣	٧	٤٦,٧	٣,٤	٣	١٣	١,٥	٢	١٨,٢	١	٥	٢٠,٨	٢,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣٨	١٨,٧
	المجموع	١٢٧	١٠٠	٦٢,٥	١٥	١٠٠	٧,٣	٢٣	١٠٠	١١,٤	١١	١٠٠	٥,٤	٢٤	١٠٠	١١,٩	٠	٠	٠	٣	١٠٠	١,٥	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (١١٧) العلاقة بين الخصائص الاجتماعية للنساء المتسولات ومواقع التسول

الخصائص الاجتماعية		دائرة التسول (٪)							العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
		الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	السابعة		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
الجنسية	سعوديين	٤٤,٤	٠	٣٣,٣	٠	٢٢,٢	٠	٠	٩	٠,٢٣٢ (٠,٠٠٨)	٢١,٥١٦ (٠,٠٠٨)
	عرب أفارقة	٢٢,٢	٠	٣٣,٣	١١,١	٣٣,٣	٠	٠	٩		
	عرب آسيويون	٢٨,٦	٠	٢٨,٦	٠	٤٢,٨	٠	٠	٧		
	أفارقة غير عرب	٣٧,٥	١٦,١	١٤,٣	١٠,٧	٨,٩	١,٨	١٠,٧	٥٦		
	آسيويون غير عرب	٤٧,٤	١٠,٥	١٥,٨	٥,٣	١٠,٥	٠	١٠,٥	١٩		
الحالة الاجتماعية	غير متزوجة	٢٨,٦	٠	٢٨,٦	٠	٤٢,٨	٠	٠	٧	٠,٢٥٩ (٠,٠٢)	٢٠,٠٩٠ (٠,٠٢)
	متزوجة	٣٣,٨	١٤,٣	١٦,٩	٩,١	١٤,٣	١,٣	١٠,٤	٧٧		
	مطلقة	٦٣,٦	٠	٣٦,٤	٠	٠	٠	٠	١١		
	أرمله	٦٠	٠	٠	٢٠	٢٠	٠	٠	٥		
حجم الأسرة	٣فأقل	٤٥,٤	١٨,٢	١٨,٢	٠	١٨,٢	٠	٠	١١	٠,١٨١ (٠,٠٠٩)	٩,٨١٧ (٠,٠٠٩)
	٤-٧	٤٠,٥	١٠,٨	١٨,٩	٨,١	١٦,٢	٠	٥,٤	٣٧		
	٨-١١	٤٥,٨	٤,٢	١٦,٧	٨,٣	١٢,٥	٠	١٢,٥	٢٤		
	١٢فأكثر	٢٥	١٤,٣	٢١,٤	١٠,٧	١٤,٣	٣,٦	١٠,٧	٢٨		
المستوى التعليمي	أمي	٤٤,٤	٩,٧	١٩,٤	٨,٣	٩,٧	١,٤	٦,٩	٧٢	٠,٢٤٦ (٠,٠٤)	٢٤,١٤١ (٠,٠٤)
	تحفيظ قرآن	٢١,٤	٢١,٤	١٤,٣	٧,١	١٤,٣	٠	٢١,٤	١٤		
	ابتدائي	١٦,٧	٨,٣	٢٥	٨,٣	٤١,٧	٠	٠	١٢		
	متوسط	٠	٠	٠	٠	١٠٠	٠	٠	١		
	ثانوي	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١		
العمر	أقل من ٢٠	٥٠	٠	٠	٠	٥٠	٠	٠	٨	٠,٢٣٨ (٠,٠٥)	١٧,٠٢١ (٠,٠٥)
	٢٠ إلى أقل من ٣٠	٣٣,٣	٢٠	٢٦,٧	٦,٧	٦,٧	٠	٦,٧	١٥		
	٣٠ إلى أقل من ٤٠	٣٠	١٠	٢٠	١٠	٢٠	٠	١٠	٣٠		
	٤٠فأكثر	٤٢,٦	١٠,٦	١٩,١	٨,٥	٨,٥	٢,١	٨,٥	٤٧		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (١١٨) العلاقة بين الخصائص الاجتماعية للأطفال المتسولين ومواقع التسول

الخصائص الاجتماعية		دائرة التسول (٪) الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السابعة	العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية: معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د..المعنوية)
الجنسية	سعوديون	٥٠	٠	٥٠	٠	٠	٠	٢	٠,١٥١ (٠,٠٠٦)	١٨,٣٩٧ (٠,٠٠٨)
	عرب أفارقة	٦٦,٧	٠	١٦,٧	٨,٣	٨,٣	٠	١٢		
	عرب آسيويون	٦٠	٠	٠	٠	٤٠	٠	٥		
	أفارقة غير عرب	٦٤,٤	٥,٥	١١,٦	٥,٥	١٠,٩	٢	١٤٦		
	آسيويون غير عرب	٥٥,٣	١٨,٤	٧,٩	٥,٣	١٣,١	٠	٣٨		
حجم الأسرة	٣فأقل	٥٣,٨	١٥,٤	١٥,٤	٠	١٥,٤	٠	١٣	٠,١٨١ (٠,٠١)	١٩,٩٧٥ (٠,٠١)
	٤–٧	٦٤,٤	٥,٥	١٣,٧	٩,٦	٦,٨	٠	٧٣		
	٨–١١	٧١,٨	٥,٦	٨,٥	٢,٨	٩,٩	١,٤	٧١		
	١٢فأكثر	٤٧,٨	١٠,٩	١٠,٩	٤,٣	٢١,٧	٤,٣	٤٦		
المستوى التعليمي	أمي	٦٦,٧	٦,٧	١٠	٣,٣	١٠	٣,٣	٣٠	٠,٢١٧ (٠,٠٠٤)	٤٧,٦٤٨ (٠,٠٠٤)
	لا يقرأ ولا يكتب	٦٨,٨	٨,٣	١٠,٤	٤,٢	٨,٣	٠	٤٨		
	يقرأ ويكتب	٠	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٢		
	تحفيظ قرآن	٥٩,٣	٣,٤	١٦,٩	٣,٤	١٦,٩	٠	٥٩		
	ابتدائي	٦٠,٩	٧,٨	٧,٨	٩,٤	١٠,٩	٣,١	٦٤		
العمر	٦ إلى أقل من ٩	٦٦,٢	٧,٧	٩,٢	٦,٢	١٠,٨	٠	٦٥	٠,١٢٢ (٠,٠١)	٦,٠٥٣ (٠,٠١)
	٩إلى أقل من ١٢	٦٣,٢	٧	١٢,٣	٣,٥	١٤	٠	٥٧		
	١٢ إلى أقل من ١٥	٥٩,٣	٧,٤	١٢,٣	٦,٢	١١,١	٣,٧	٨١		

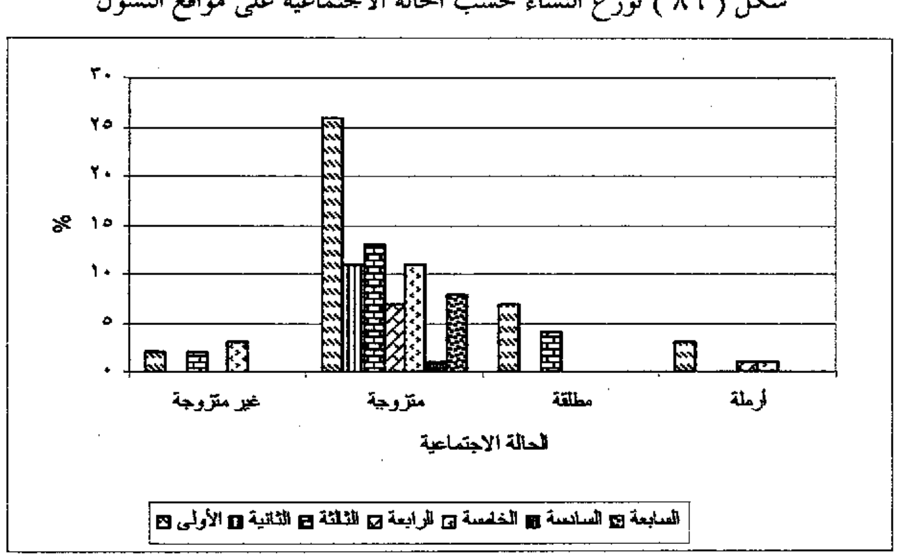
المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٥ – ٢ – ٤ – ٣ الحالة الاجتماعية :

يعد الزواج من أهم العوامل المساعدة على الاستقرار النفسي والاجتماعي ، كما أنه من العوامل المساعدة على التحصن من الانحراف . وقد ظهر في نتائج هذه الدراسة أن فئة المتزوجات تمثل الغالبية العظمى من المتسولات في جميع الدوائر وأن كانت بنسب متفاوتة ، حيث تراوحت ما بين (٨٧,٥٪) في الدائرة الرابعة و (٧٣,٣٪) في الدائرة الخامسة ، في حين جاءت هذه الفئة الوحيدة ضمن الدوائر الانتخابية الثانية والسادسة والسابعة . وقد يعود السبب في ذلك إلى أن غالبية هؤلاء النساء

يمارسن التسول مع أطفالهن بالقرب من المنازل ، خاصة في الدائرة السابعة لبعدها النسبي عن حملات المكافحة ، إضافة إلى ارتفاع الدخل الشهري من التسول ضمن هذه الدائرة ، جدول (١١٩) ، شكل (٨٦) .

شكل (٨٦) توزع النساء حسب الحالة الاجتماعية على مواقع التسول



ثم جاءت فئة الأرامل بأعلى نسبة لها في الدائرة الأولى بنسبة (٧,٩٪) ، ثم في الدائرة الخامسة التي شهدت ارتفاعا في نسبة غير المتزوجات ، حتى قدرت نسبتهن بنحو (٢٠٪) من إجمالي حالات الدائرة. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن هذه الفئة غالبا ما تقصد مناطق الأسواق لممارسة التسول ، حيث يرتفع الدخل من التسول في تلك الأماكن إلى ما يزيد عن (٢٥٠٠) ريالا .

ومن تحليل العلاقة بين الحالة الاجتماعية للنساء حسب مواقع تسولهن ، أثبت التحليل الإحصائي لمربع كاي (٢٠,٠٩٠) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٢) ، وجود فروق جوهرية بين الحالة الاجتماعية للنساء حسب مواقع تسولهن . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٢٥٩) وجود علاقة متوسطة ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٢) ، جدول (١١٧) .

ومما سبق يتضح إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية التي تنص على عدم وجود اختلافات جوهرية بين الحالة الاجتماعية للنساء حسب مواقع التسول ، باعتبار هذا مما يندرج ضمن خصائص المتسولين الاجتماعية وعلاقتها بمواقع التسول .

جدول (١١٩) الحالة الاجتماعية للنساء المتسولات حسب مواقع التسول

الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			السادسة			السابعة			الإجمالي	
الحالة الاجتماعية	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
غير متزوجة	٢	٥,٣	٢	٠	٠	٠	٢	١٠,٥	٢	٠	٠	٠	٣	٢٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧	٧
متزوجة	٢٦	٦٨,٤	٢٦	١١	١٠٠	١١	١٣	٦٨,٤	١٣	٧	٨٧,٥	٧	١١	٧٣,٣	١١	١	١٠٠	١	٨	١٠٠	٨	٧٧	٧٧
مطلقة	٧	١٨,٤	٧	٠	٠	٠	٤	٢١,١	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١١	١١
أرملة	٣	٧,٩	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١٢,٥	١	١	٦,٧	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	٥
المجموع	٣٨	١٠٠	٣٨	١١	١٠٠	١١	١٩	١٠٠	١٩	٨	١٠٠	٨	١٥	١٠٠	١٥	١	١٠٠	١	٨	١٠٠	٨	١٠٠	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٥ – ٢ – ٤ – ٤ حجم الأسرة :

يعد حجم الأسرة أحدى المتغيرات التي تلعب دورا مؤثرا في توزع المتسولين ، فقد أتضح من نتائج هذه الدراسة أن المتسولين الذين تتراوح أسرهم ما بين (٤–٧ أفراد) يشكلون الغالبية من المتسولين في الدائرة الأولى ، حيث بلغت نسبة النساء بها نحو (٣٩,٥٪) في مقابل (٣٧٪) للأطفال . في حين شهدت الدائرة الخامسة أعلى نسبة للمتسولين ممن يزيد عدد أفراد أسرهم عن (١٢ فردا) ، والتي تزايدت نسبة الأطفال بها فبلغت (٤١,٧٪) في مقابل (٢٦,٧٪) للنساء .

وجاء المتسولون ممن تتراوح أسرهم ما بين (٨–١١ فردا) ، بنسبة مرتفعة بالدائرة الثالثة ، حيث بلغت نسبة الأطفال ضمنها نحو (٢٦,١٪) . كما تشهد هذه الدائرة أيضا نسبة متدنية للمتسولين ممن يقل أفراد أسرهم عن (٣ أفراد) ، حيث شكلت نسبة النساء منها نحو (١٠,٥٪) في مقابل (٨,٧٪) للأطفال ، في حين بلغت هذه الفئة أعلاها في الدائرة الأولى ، جدول (١٢٠) .

وبدراسة تحليل العلاقة بين حجم الأسرة حسب مواقع تسول الأطفال ، أثبت التحليل الإحصائي لمربع كاي (١٩,٩٧٥) وجود فروق جوهرية بين أحجام الأسر حسب مواقع التسول وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,١٨١) ضعف العلاقة بين المتغيرين وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) . وتتشابه هذه النتيجة مع واقع الحال للنساء المتسولات ، جدول (١١٧) ، (١١٨) .

وتؤيد النتائج رفض فرضية العدم الضمنية التي ترى عدم وجود اختلافات جوهرية بين حجم الأسرة حسب مواقع التسول ، ويصدق هذا الاستنتاج بدرجة أكبر للنساء مقارنة بالأطفال . ويجب النظر في هذه الفرضية باعتبارها مما يندرج ضمن خصائص المتسولين الاجتماعية وعلاقتها بمواقع التسول.

جدول (١٢٠) حجم أسر المتسولين حسب مواقع التسول

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			السادسة			السابعة			الإجمالي	
	حجم الأسرة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	٣ فأقل	٥	١٣,٢	٥	٢	١٨,٢	٢	٢	١٠,٥	٢	٠	٠	٠	٢	١٣,٣	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١١	١١
	٤-٧	١٥	٣٩,٥	١٥	٤	٣٦,٤	٤	٧	٣٦,٨	٧	٣	٣٧,٥	٣	٦	٤٠	٦	٠	٠	٠	٢	٢٥	٢	٣٧	٣٧
	٨-١١	١١	٢٨,٩	١١	١	٩,١	١	٤	٢١,١	٤	٢	٢٥	٢	٣	٢٠	٣	٠	٠	٠	٣	٣٧,٥	٣	٢٤	٢٤
	١٢ فأكثر	٧	١٨,٤	٧	٤	٣٦,٤	٤	٦	٣١,٦	٦	٣	٣٧,٥	٣	٤	٢٦,٧	٤	١	١٠٠	١	٣	٣٧,٥	٣	٢٨	٢٨
	المجموع	٣٨	١٠٠	٣٨	١١	١٠٠	١١	١٩	١٠٠	١٩	٨	١٠٠	٨	١٥	١٠٠	١٥	١	١٠٠	١	٨	١٠٠	٨	١٠٠	١٠٠
الأطفال	٣ فأقل	٧	٥,٥	٣,٤	٢	١٣,٣	١	٢	٨,٧	١	٠	٠	٠	٢	٨,٣	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٣	٦,٤
	٤-٧	٤٧	٣٧	٢٣,٢	٤	٢٦,٧	٢	١٠	٤٣,٥	٤,٩	٧	٦٣,٦	٣,٤	٥	٢٠,٨	٢,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧٣	٣٦
	٨-١١	٥١	٤٠,٢	٢٥,١	٤	٢٦,٧	٢	٦	٢٦,١	٣	٢	١٨,٢	١	٧	٢٩,٢	٣,٤	٠	٠	٠	١	٣٣,٣	٠,٥	٧١	٣٥
	١٢ فأكثر	٢٢	١٧,٣	١٠,٨	٥	٣٣,٣	٢,٥	٥	٢١,٧	٢,٥	٢	١٨,٢	١	١٠	٤١,٧	٤,٩	٠	٠	٠	٢	٦٦,٧	١	٤٦	٢٢,٧
	المجموع	١٢٧	١٠٠	٦٢,٥	١٥	١٠٠	٧,٥	٢٣	١٠٠	١١,٤	١١	١٠٠	٥,٤	٢٤	١٠٠	١١,٨	٠	٠	٠	٣	١٠٠	١,٥	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٥ - ٢ - ٤ - ٥ المستوى التعليمي :

يعد التعليم من أهم العوامل المؤثرة في المستوى الاقتصادي ، كما يعد من العوامل المساهمة في تحسين الأوضاع العامة للأفراد . وقد جاء في نتائج هذه الدراسة أن المتسولين الأميين يتوزعون على كافة الدوائر الانتخابية بشكل متفاوت يعكس المستوى الاقتصادي والاجتماعي لجميع الدوائر الانتخابية ، وبخاصة للمتسولين في الدائرة الأولى ، حيث قدرت نسبة الأطفال بنحو (١٥,٧٪) من إجمالي حالات الدائرة ، كما ارتفعت نسبة النساء بها أيضا فبلغت (٨٤,٢٪) ، جدول (١٢١) .

و تساوت نسبة النساء ممن ارتدن تحفيظ القرآن في الدائرتين الثالثة والخامسة ، حتى بلغت نسبتهن نحو (٢٪) من إجمالي حالات الدراسة . فيما تساوت نسبة الأطفال من هذه الفئة ضمن نفس الدائرتين حتى بلغت نسبتهم (٤,٩٪) من إجمالي حالات الدراسة ، وبلغت هذه الفئة أدناها في الدائرة الرابعة التي شهدت تزايدا لنسبة ذوي التعليم الابتدائي من الأطفال ، الذين بلغت نسبتهم نحو (٥٤,٥٪) . ويأتي انتشار المتسولين بحسب المستويات التعليمية متفاوتا بين الدوائر ، وقد يعود ذلك لاختلاف الكثافة السكانية .

وبتحليل العلاقة بين المستوى التعليمي للمتسولين حسب مواقع التسول . أثبت التحليل الإحصائي لمربع كاي (٤٧,٦٤٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٤) ، وجود اختلافات جوهرية بين المستوى التعليمي للأطفال حسب مواقع التسول . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٢١٧) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٤) . كذلك تؤيد قيمة مربع كاي (٢٤,١٤١) عند مستوى دلالة (٠,٠٤) وجود فروقا جوهرية بين المستوى التعليمي للنساء المتسولات حسب مواقع التسول . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٢٤٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٤) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، جدول (١١٧) ، (١١٨) .

يتضح مما سبق إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية التي تنص على وجود اختلافات جوهرية بين المستوى التعليمي للمتسولين حسب مواقع التسول . وذلك بصورة أكبر للأطفال مقارنة بالنساء . لاعتبار أن هذه الفرضية مما يندرج ضمن خصائص المتسولين الاجتماعية وعلاقتها بمواقع التسول .

جدول (١٢١) المستوى التعليمي حسب مواقع التسول

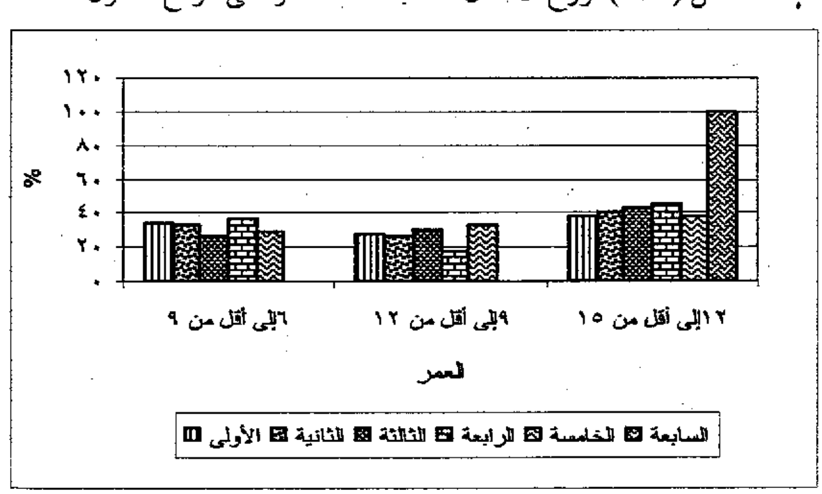
النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			السادسة			السابعة			الإجمالي	
	المستوى التعليمي	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	أمي	٣٢	٨٤,٢	٣٢	٧	٦٣,٦	٧	١٤	٧٣,٧	١٤	٦	٧٥	٦	٧	٤٦,٧	٧	١	١٠٠	١	٥	٦٢,٥	٥	٧٢	٧٢
	تحفيظ قرآن	٣	٧,٩	٣	٣	٢٧,٣	٣	٢	١٠,٥	٢	١	١٢,٥	١	٢	١٣,٣	٢	٠	٠	٠	٣	٣٧,٥	٣	١٤	١٤
	ابتدائي	٢	٥,٣	٢	١	٩,١	١	٣	١٥,٨	٣	١	١٢,٥	١	٥	٣٣,٣	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٢	١٢
	متوسط	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٦,٧	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١
	ثانوي	١	٢,٦	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١
	المجموع	٣٨	١٠٠	٣٨	١١	١٠٠	١١	١٩	١٠٠	١٩	٨	١٠٠	٨	١٥	١٠٠	١٥	١	١٠٠	١	٨	١٠٠	٨	١٠٠	١٠٠
الأطفال	أمي	٢٠	١٥,٧	٩,٩	٢	١٣,٣	١	٣	١٣	١,٥	١	٩,١	٠,٥	٣	١٢,٥	١,٥	٠	٠	٠	١	٣٣,٣	٠,٥	٣٠	١٤,٨
	لا يقرأ ولا يكتب	٣٣	٢٦	١٦,٣	٤	٢٦,٧	٢	٥	٢١,٧	٢,٥	٢	١٨,٢	١	٤	١٦,٧	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤٨	٢٣,٦
	يقرأ ويكتب	٠	٠	٠	٢	١٣,٣	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	١
	تحفيظ قرآن	٣٥	٢٧,٦	١٧,٢	٢	١٣,٣	١	١٠	٤٣,٥	٤,٩	٢	١٨,٢	١	١٠	٤١,٧	٤,٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥٩	٢٩,١
	ابتدائي	٣٩	٣٠,٧	١٩,٢	٥	٣٣,٣	٢,٥	٥	٢١,٧	٢,٥	٦	٥٤,٥	٣	٧	٢٩,٢	٣,٤	٠	٠	٠	٢	٦٦,٧	١	٦٤	٣١,٥
	المجموع	١٢٧	١٠٠	٦٢,٥	١٥	١٠٠	٧,٥	٢٣	١٠٠	١١,٣	١١	١٠٠	٥,٥	٢٤	١٠٠	١١,٧	٠	٠	٠	٣	١٠٠	١,٥	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٥ — ٢ — ٤ — ٦ العمر :

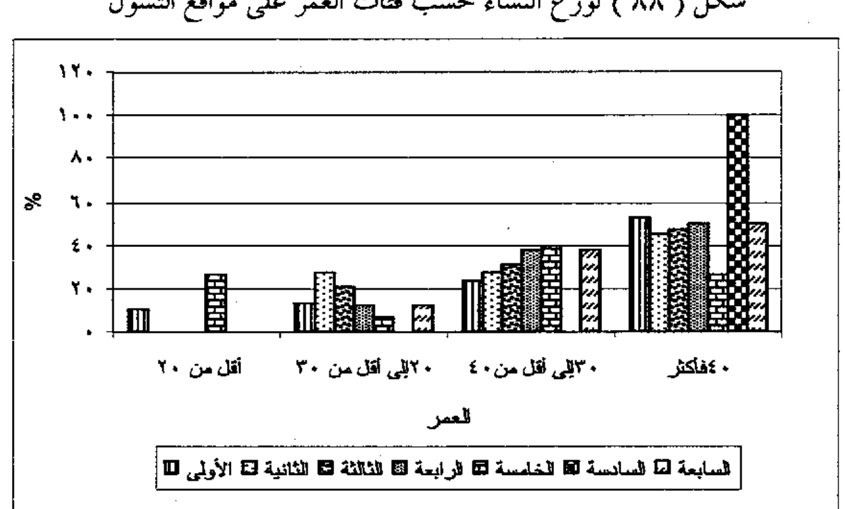
ينتمي المتسولون في مدينة مكة المكرمة إلى فئات عمرية مختلفة ، يختلف توزعهم تبعا لها ، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفئة العمرية التي تزيد عن (١٢ عاما) تتزايد نسبتها في الدائرة الأولى ، حيث بلغت نسبتها نحو (٣٧,٨٪) . وذلك لقرب أحياء هذه الدائرة بشكل عام من مقار سكن هذه الفئة من المتسولين ، شكل (٨٧) . وجاءت الدائرة السابعة مسجلة لأدنى نسبة للمتسولين من هذه الفئة ، ويعد هذا أمرا طبيعيا لبعد الأحياء النسبي عن المنطقة المركزية ، إضافة لصغر سن هؤلاء الأطفال.

شكل (٨٧) توزع الأطفال حسب فئات العمر على مواقع التسول



وجاءت الفئة العمرية التي تزيد عن (٤٠عاما) ، أكثر انتشارا في الدائرة الأولى ، حيث بلغت (٥٢,٦٪) . بينما ظهر تساو بنسبة هذه الفئة بمجموعة الدوائر الرابعة والخامسة والسابعة ، بلغ نحو (٤٪) من إجمالي حالات الدراسة ، وتعد هذه نسبة متدنية ، جدول (١٢٢) ، شكل (٨٨).

شكل (٨٨) توزع النساء حسب فئات العمر على مواقع التسول



وبدراسة العلاقة الارتباطية بين التركيب العمري للمتسولين حسب مواقع التسول ، أثبت التحليل الإحصائي لمربع كاي (٦,٠٥٣) وجود فروق جوهرية بين التركيب العمري للأطفال حسب مواقع التسول ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,١٢٢) ضعف العلاقة بين المتغيرين ، عند مستوى دلالة (٠,٠١) . كذلك أثبت التحليل الإحصائي لمربع كاي (١٧,٠٢١) عدم وجود فروق جوهرية بين التركيب العمري للنساء حسب مواقع التسول ، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٢٣٨) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، لكنها عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهو غير مقبول ، جدول (١١٧) ، (١١٨) .

ومن هنا نخلص إلى عدم إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية بالنسبة للنساء ، المبنية على عدم وجود اختلاف بين التركيب العمري للمتسولين حسب مواقع التسول ، بينما ترفض هذه الفرضية بمستوى دلالة متواضع وعلاقة ضعيفة أيضا بالنسبة للأطفال المتسولين .

جدول (١٢٢) توزع المتسولين حسب فئات العمر على مواقع التسول

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			السادسة			السابعة			الإجمالي	
	العمر	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
نساء	أقل من ٢٠	٤	١٠,٥	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٢٦,٧	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٨	٨
	٢٠ إلى أقل من ٣٠	٥	١٣,٢	٥	٣	٢٧,٣	٣	٤	٢١,١	٤	١	١٢,٥	١	١	٦,٧	١	٠	٠	٠	١	١٢,٥	١	١٥	١٥
	٣٠إلى أقل من ٤٠	٩	٢٣,٧	٩	٣	٢٧,٣	٣	٦	٣١,٦	٦	٣	٣٧,٥	٣	٦	٤٠	٦	٠	٠	٠	٣	٣٧,٥	٣	٣٠	٣٠
	٤٠ فأكثر	٢٠	٥٢,٦	٢٠	٥	٤٥,٥	٥	٩	٤٧,٤	٩	٤	٥٠	٤	٤	٢٦,٧	٤	١	١٠٠	١	٤	٥٠	٤	٤٧	٤٧
	المجموع	٣٨	١٠٠	٣٨	١١	١٠٠	١١	١٩	١٠٠	١٩	٨	١٠٠	٨	١٥	١٠٠	١٥	١	١٠٠	١	٨	١٠٠	٨	١٠٠	١٠٠
الأطفال	٦إلى أقل من ٩	٤٣	٣٣,٩	٢١,٢	٥	٣٣,٣	٢,٥	٦	٢٦,١	٣	٤	٣٦,٤	٢	٧	٢٩,٢	٣,٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦٥	٣٢
	٩إلى أقل من ١٢	٣٦	٢٨,٣	١٧,٧	٤	٢٦,٧	٢	٧	٣٠,٤	٣,٤	٢	١٨,٢	١	٨	٣٣,٣	٣,٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥٧	٢٨,١
	١٢ إلى أقل من ١٥	٤٨	٣٧,٨	٢٣,٦	٦	٤٠	٣	١٠	٤٣,٥	٤,٩	٥	٤٥,٥	٢,٥	٩	٣٧,٥	٤,٤	٠	٠	٠	٣	١٠٠	١,٥	٨١	٣٩,٩
	المجموع	١٢٧	١٠٠	٦٢,٥	١٥	١٠٠	٧,٥	٢٣	١٠٠	١١,٣	١١	١٠٠	٥,٥	٢٤	١٠٠	١١,٧	٠	٠	٠	٣	١٠٠	١,٥	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥ هـ .

أظهرت نتائج التحليل أن الغالبية العظمى من المتسولين قد أغرتهم فرص الربح الجيدة ، وعــدم معرفة الناس بهويتهم للتركز ضمن غالبية الدوائر الانتخابية . جدير بالذكر بأن نسبة المتــسولين بــدت مرتفعة في مجموعة الدوائر الأولى والثالثة والخامسة . في حين لم تسجل الدائرتان الــسادسة والــسابعة مركزا متقدما بنسبة المتسولين بهما على اختلاف خصائصهم الاجتماعية .

وبعد هذا الاستعراض السريع لنتائج تحليل العلاقة ما بين مواقع التسول حــسب الخــصائص الاجتماعية ، يتضح لنا أن غالبية المتغيرات قد أظهرت ارتباطها بمواقع التسول ، و أن تفاوت مــستوى هذا الارتباط وقوته من متغير لآخر .

٥-٢-٥ الخصائص الاقتصادية للمتسولين وعلاقتها بمواقع التسول :

تؤدي الخصائص الاقتصادية للمتسولين دورا بارزا في تباين توزعهم بين أحياء الدوائر الانتخابية بمدينة مكة ، حيث تقف خلف هذه الخصائص اعتبارات متعددة ، تحدد تركز المتسولين ضمن مواقع معينة . لذا يركز هذا الجزء من الدراسة على تحليل العلاقة ما بين الخصائص الاقتصادية للمتسولين و المواقع المختارة للتسول .

٥ - ٢ - ٥ - ١ المهنة :

يأتي توزع المتسولين حسب طبيعة المهنة متباينا بين الدوائر الانتخابية ، حيث وجد أن أكبر نسبة لظهور الفئة غير العاملة والفئة التي تمارس البيع في الدائرة الأولى ، والتي بلغت نسبة هاتين الفئتين بها نحو (٢٢,٧٪) و (١٤,٣٪) على التوالي من إجمالي حالات الأطفال ، فيما بلغت نسبة النساء نحو (٨٪) و (١٧٪) على التوالي . ويعود السبب في ذلك لارتفاع الدخل الشهري من المهنة نسبيا لهذه الفئة من الأطفال ، حيث تراوح ما بين (١٢٠٠-١٧٠٠) ريالا ، في حين تزايدت هذه النسبة للنساء لأكثر من (١٧٠٠) ريالا .

وارتفعت نسبة الطلاب ومن يمارسوا أعمالا غير محددة من الأطفال ضمن الدائرتين الخامسة والأولى . والتي بلغت نسبة الأطفال المتسولين بهما نحو (٥٠٪) للفئة الأولى ضمن الدائرة الخامسة ، و (١٠,٢٪) للفئة الثانية ضمن الدائرة الأولى . وجدير بالذكر بأن الفئة التي تمارس أعمالا غير محددة تساوت نسبتها ضمن الدوائر الثانية والثالثة والخامسة حيث بلغت (١,٥٪) ، من إجمالي حالات الأطفال ، بينما تساوت نسبة الطالبات من النساء بالدائرتين الثالثة والرابعة ، حتى بلغت (١٪) من إجمالي حالات الدراسة ، جدول (١٢٣) .

ومن خلال تحليل العلاقة بين طبيعة المهنة حسب مواقع التسول . أثبت التحليل الإحصائي لمربع كاي (٦٦,٠٠٠) وجود فروق جوهرية بين طبيعة مهنة الأطفال المتسولين حسب مواقع تسولهم ، عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) . كما أيدت قيمة معامل كريمر (٠,٢٥٥) وجود علاقة متوسطة بدلالة (٠,٠٠٠) . كذلك فأنه وبدراسة العلاقة ما بين طبيعة مهنة النساء المتسولات حسب مواقع تسولهن . أثبت التحليل الإحصائي لمربع كاي (٣٦,٦٤٠) وجود اختلافات عند مستوى دلالة (٠,٠١) . كما أثبتت قيمة معامل كريمر (٠,٢٧١) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين بدلالة (٠,٠١) ، جدول (١٢٤) و (١٢٥) .

يتضح مما سبق إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية التي تنص على عدم وجود اختلافات جوهرية بين طبيعة مهنة المتسولين حسب مواقع التسول . وذلك بمستوى دلالة مرتفع للأطفال مقارنة بالنساء .

جدول (١٢٣) مهنة المتسولين حسب مواقع التسول

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			السادسة			السابعة			الإجمالي	
	المهنة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	بالعة	٨	٢١,١	٨	١	٩,١	١	٤	٢١,١	٤	١	١٢,٥	١	١	٦,٧	١	٠	٠	٠	٤	٥٠	٤	١٩	١٩
	بدون مهنة	١٧	٤٤,٧	١٧	٩	٨١,٨	٩	٩	٤٧,٤	٩	٥	٦٢,٥	٥	٨	٥٣,٣	٨	٠	٠	٠	٣	٣٧,٥	٣	٥١	٥١
	خادمة	٣	٧,٩	٣	٠	٠	٠	٣	١٥,٨	٣	١	١٢,٥	١	١	٦,٧	١	١	١٠٠	١	١	١٢,٥	١	١٠	١٠
	طالبة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٥,٣	١	١	١٢,٥	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢
	عاملة	٢	٥,٣	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	١٣,٣	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٤
	ربة منزل	٨	٢١,١	٨	١	٩,١	١	٢	١٠,٥	٢	٠	٠	٠	٣	٢٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٤	١٤
	المجموع	٣٨	١٠٠	٣٨	١١	١٠٠	١١	١٩	١٠٠	١٩	٨	١٠٠	٨	١٥	١٠٠	١٥	١	١٠٠	١	٨	١٠٠	٨	١٠٠	١٠٠
الأطفال	بالعة	٤٦	٣٦,٢	٢٢,٧	٤	٢٦,٧	٢	٥	٢١,٧	٢,٥	٣	٢٧,٣	١,٥	١	٤,٢	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥٩	٢٩,١
	بدون مهنة	٢٩	٢٢,٨	١٤,٣	٦	٤٠	٣	٣	١٣	١,٥	٢	١٨,٢	١	٧	٢٩,٢	٣,٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤٧	٢٣,٢
	خادمة	٣	٢,٤	١,٥	٠	٠	٠	٣	١٣	١,٥	٢	١٨,٢	١	١	٤,٢	٠,٥	٠	٠	٠	٢	٦٦,٧	١	١١	٥,٤
	خادمة وبالعة	٣	٢,٤	١,٥	٠	٠	٠	١	٤,٣	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٣٣,٣	٠,٥	٥	٢,٥
	طالب	٣٢	٢٥,٢	١٥,٨	٢	١٣,٣	١	٨	٣٤,٨	٣,٩	٤	٣٦,٤	٢	١٢	٥٠	٥,٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥٨	٢٨,٦
	عامل	١	٠,٨	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠,٥
	غير محدد	١٣	١٠,٢	٦,٤	٣	٢٠	١,٥	٣	١٣	١,٥	٠	٠	٠	٣	١٢,٥	١,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٢	١٠,٨
	المجموع	١٢٧	١٠٠	٦٢,٧	١٥	١٠٠	٧,٥	٢٣	١٠٠	١١,٤	١١	١٠٠	٥,٤	٢٤	١٠٠	١١,٨	٠	٠	٠	٣	١٠٠	١,٥	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (١٢٤) العلاقة بين طبيعة مهنة النساء المتسولات ومواقع التسول

المهنة	دائرة التسول (٪)							العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	السابعة		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
بائعة	٤٢,١	٥,٣	٢١	٥,٣	٥,٣	٠	٢١	١٩		
بدون مهنة	٣٣,٣	١٧,٦	١٧,٦	٩,٨	١٥,٧	٠	٥,٩	٥١	٠,٢٧١ (٠,٠١)	٣٦,٦٤٠ (٠,٠١)
خادمة	٣٠	٠	٣٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠		
طالبه	٠	٠	٥٠	٥٠	٠	٠	٠	٢		
عامله	٥٠	٠	٠	٠	٥٠	٠	٠	٤		
ربة منزل	٥٧,١	٧,١	١٤,٣	٠	٢١,٤	٠	٠	١٤		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (١٢٥) العلاقة بين طبيعة مهنة الأطفال المتسولين و مواقع التسول

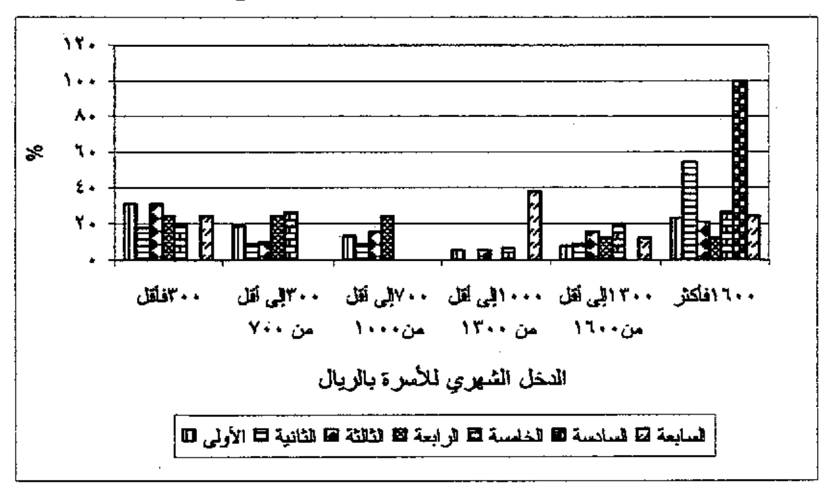
المهنة	دائرة التسول (٪)						العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السابعة		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
بائعة	٧٨	٦,٨	٨,٥	٥,١	١,٧	٠	٥٩		
بدون مهنة	٦١,٧	١٢,٨	٦,٤	٤,٢	١٤,٩	٠	٤٧		
خادمة	٢٧,٣	٠	٢٧,٣	١٨,٢	٩,١	١٨,٢	١١		
خادمة وبائعة	٦٠	٠	٢٠	٠	٠	٢٠	٥	٠,٢٥٥ (٠,٠٠٠)	٦٦,٠٠٠ (٠,٠٠٠)
طالب	٥٥,٢	٣,٤	١٣,٨	٦,٩	٢٠,٧	٠	٥٨		
عامل	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	١		
غير محدد	٥٩,١	١٣,٦	١٣,٦	٠	١٣,٦	٠	٢٢		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

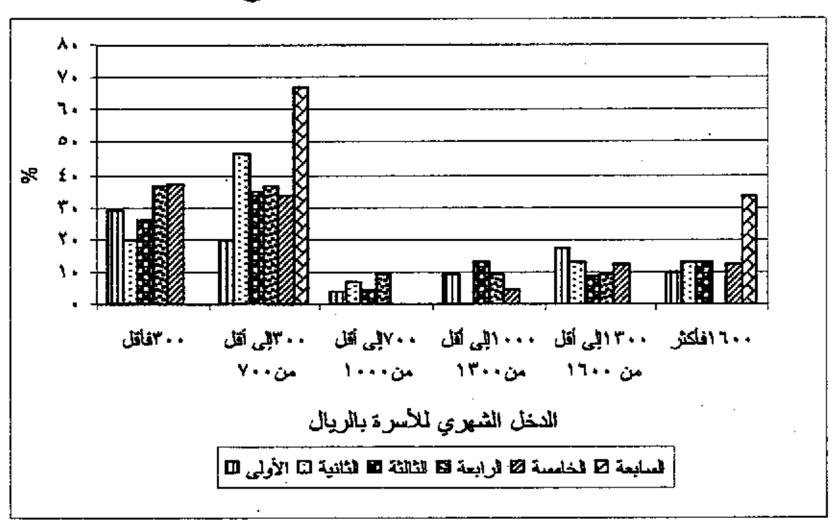
٥ – ٢ – ٥ – ٢ الدخل الشهري للأسرة :

يمثل الدخل الشهري للأسرة أحدى المؤشرات الهامة التي تلعب دورا مؤثرا في توزع المتسولين بين الأحياء المختلفة بمدينة مكة ، حيث أوضحت نتائج الدراسة أن المتسولين الذين يقل دخل أسرهم الشهري عن (٣٠٠) ريالا ، تتزايد نسبتهم بين متسولي الدائرة الأولى ، التي بلغت نسبة النساء بها نحو (٣١,٦٪) في مقابل (٣٩,٤٪) للأطفال وذلك من إجمالي حالات الدائرة . وسجلت فئة الدخل التي تتراوح ما بين (٣٠٠ إلى أقل من ٧٠٠) ريالا ، تساو في نسبة الأطفال المتسولين بالدائرتين الثالثة والخامسة ، حيث بلغت نسبتهم نحو (٣,٩٪) من إجمالي حالات الأطفال . كما تساوت نسبة النساء ممن يزيد دخل أسرهن الشهري عن (١٦٠٠) ريالا ضمن نفس الدائرتين حتى بلغت نسبتهن نحو (٤٪) من إجمالي حالات النساء ، جدول (١٢٦) ، شكل (٨٩) ، (٩٠).

شكل (٨٩) الدخل الشهري للأسرة حسب مواقع تسول النساء



شكل (٩٠) الدخل الشهري للأسرة حسب مواقع تسول الأطفال



ويظهر من خلال العرض السابق تباين توزع المتسولين بين أحياء مدينة مكة وذلك باختلاف الدخل الشهري للأسرة .

ومن خلال تحليل العلاقة الارتباطية ما بين مستوى الدخل الشهري للأسرة حسب مواقع التسول. أوضحت قيمة مربع كاي (٢٠,٦٦٨) وجود فروق بين مستوى الدخل الشهري للأسرة حسب مواقع تسول الأطفال ، عند مستوى دلالة (٠,٠١) . كما تظهر قيمة معامل كريمر (٠,١٤٣) عند مستوى دلالة (٠,٠١) ضعف العلاقة بين المتغيرين . كما أثبتت قيمة مربع كاي (٢٩,٨٦٥) وجود فروق جوهرية بين مستوى الدخل الشهري للأسرة حسب مواقع تسول النساء ، عند مستوى دلالة (٠,٠٤) . وتؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٢٤٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٤) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، جدول (١٢٧) ، (١٢٨) .

وتؤيد النتائج رفض فرضية العدم الضمنية التي ترى عدم وجود فروق جوهرية بين مستوى الدخل الشهري للأسرة حسب مواقع التسول ، وذلك بمستوى دلالة مرتفع نسبيا للأطفال مقارنة بالنساء .

جدول (١٢٦) الدخل الشهري للأسرة حسب مواقع التسول

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			السادسة			السابعة			الإجمالي	
	دخل الأسرة بالريال	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	٣٠٠ فأقل	١٢	٣١,٦	١٢	٢	١٨,٢	٢	٦	٣١,٦	٦	٢	٢٥	٢	٣	٢٠	٣	٠	٠	٠	٢	٢٥	٢	٢٧	٢٧
	٣٠٠إلى أقل من ٧٠٠	٧	١٨,٤	٧	١	٩,١	١	٢	١٠,٥	٢	٢	٢٥	٢	٤	٢٦,٧	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٦	١٦
	٧٠٠إلى أقل من ١٠٠٠	٥	١٣,٢	٥	١	٩,١	١	٣	١٥,٨	٣	٢	٢٥	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١١	١١
	١٠٠٠إلى أقل من ١٣٠٠	٢	٥,٣	٢	٠	٠	٠	١	٥,٣	١	٠	٠	٠	١	٦,٧	١	٠	٠	٠	٣	٣٧,٥	٣	٧	٧
	١٣٠٠ إلى أقل من ١٦٠٠	٣	٧,٩	٣	١	٩,١	١	٣	١٥,٨	٣	١	١٢,٥	١	٣	٢٠	٣	٠	٠	٠	١	١٢,٥	١	١٢	١٢
	١٦٠٠ فأكثر	٩	٢٣,٧	٩	٦	٥٤,٥	٦	٤	٢١,١	٤	١	١٢,٥	١	٤	٢٦,٧	٤	١	١٠٠	١	٢	٢٥	٢	٢٧	٢٧
	المجموع	٣٨	١٠٠	٣٨	١١	١٠٠	١١	١٩	١٠٠	١٩	٨	١٠٠	٨	١٥	١٠٠	١٥	١	١٠٠	١	٨	١٠٠	٨	١٠٠	١٠٠
الأطفال	٣٠٠ فأقل	٥٠	٣٩,٤	٢٤,٦	٣	٢٠	١,٥	٦	٢٦,١	٣	٤	٣٦,٤	٢	٩	٣٧,٥	٤,٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧٢	٣٥,٥
	٣٠٠إلى أقل من ٧٠٠	٢٥	١٩,٧	١٢,٣	٧	٤٦,٧	٣,٤	٨	٣٤,٨	٣,٩	٤	٣٦,٤	٢	٨	٣٣,٣	٣,٩	٠	٠	٠	٢	٦٦,٧	١	٥٤	٢٦,٦
	٧٠٠إلى أقل من ١٠٠٠	٥	٣,٩	٢,٥	١	٦,٧	٠,٥	١	٤,٣	٠,٥	١	٩,١	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٨	٣,٩
	١٠٠٠إلى أقل من ١٣٠٠	١٢	٩,٤	٥,٩	٠	٠	٠	٣	١٣	١,٥	١	٩,١	٠,٥	١	٤,٢	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٧	٨,٤
	١٣٠٠إلى أقل من ١٦٠٠	٢٢	١٧,٣	١٠,٨	٢	١٣,٣	١	٢	٨,٧	١	١	٩,١	٠,٥	٣	١٢,٥٠	١,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣٠	١٤,٨
	١٦٠٠ فأكثر	١٣	١٠,٢	٦,٤	٢	١٣,٣	١	٣	١٣	١,٥	٠	٠	٠	٣	١٢,٥	١,٥	٠	٠	٠	١	٣٣,٣	٠,٥	٢٢	١٠,٨
	المجموع	١٢٧	١٠٠	٦٢,٥	١٥	١٠٠	٧,٤	٢٣	١٠٠	١١,٤	١١	١٠٠	٥,٥	٢٤	١٠٠	١١,٨	٠	٠	٠	٣	١٠٠	١,٥	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (١٢٧) العلاقة بين الخصائص الاقتصادية للنساء المتسولات ومواقع التسول

الخصائص الاقتصادية		دائرة التسول (٪)							العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
		الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	السابعة		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
دخل الأسرة بالريال	٣٠٠فأقل	٤٤,٤	٧,٤	٢٢,٢	٧,٤	١١,١	٠	٧,٤	٢٧	٠,٢٤٤ (٠,٠٤)	٢٩,٨٦٥ (٠,٠٤)
	٣٠٠إلى أقل من٧٠٠	٤٣,٧	٦,٢	١٢,٥	١٢,٥	٢٥	٠	٠	١٦		
	٧٠٠إلى أقل من١٠٠٠	٤٥,٤	٩,١	٢٧,٣	١٨,٢	٠	٠	٠	١١		
	١٠٠٠إلى أقل من١٣٠٠	٢٨,٦	٠	١٤,٣	٠	١٤,٣	٠	٤٢,٨	٧		
	١٣٠٠إلى أقل من١٦٠٠	٢٥	٨,٣	٢٥	٨,٣	٢٥	٠	٨,٣	١٢		
	١٦٠٠فأكثر	٣٣,٣	٢٢,٢	١٤,٨	٣,٧	١٤,٨	٣,٧	٧,٤	٢٧		
دخل التسول بالريال	٥٠٠فأقل	٤٥,٤	٩,١	٩,١	١٨,٢	٩,١	٩,١	٠	١١	٠,٢٥٢ (٠,٠٣)	٣١,٧٣٥ (٠,٠٣)
	٥٠٠إلى أقل من١٠٠٠	٣٦,٤	٩,١	٢٧,٣	٩,١	١٨,٢	٠	٠	١١		
	١٠٠٠إلى أقل من١٥٠٠	٥٥,٥	١١,١	٣٣,٣	٠	٠	٠	٠	٩		
	١٥٠٠إلى أقل من٢٠٠٠	٤٦,٧	٦,٧	١٣,٣	٦,٧	٢٦,٧	٠	٠	١٥		
	٢٠٠٠إلى أقل من٢٥٠٠	١٤,٣	٠	٢٨,٦	٠	٤٢,٨	٠	١٤,٣	٧		
	٢٥٠٠فأكثر	٣٤	١٤,٩	١٧	٨,٥	١٠,٦	٠	١٤,٩	٤٧		
ملكية المسكن	ملك	٦٦,٧	٠	٣٣,٣	٠	٠	٠	٠	٦	٠,٢١٩ (٠,٠٥)	٤,٨١٥ (٠,٠٥)
	إيجار	٣٦,٢	١١,٧	١٨,١	٨,٥	١٠,٩	١,١	٨,٥	٩٤		
	أخرى	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠		
نمط المسكن	شقة	٤١,٩	٦,٤	٢٥,٨	٠	١٢,٩	٠	١٢,٩	٣١	٠,٢١٤ (٠,٠٠٧)	١٨,٢٦٠ (٠,٠٠٧)
	شعبي	٣٦,٥	١٥,٤	١٣,٥	٩,٦	١٧,٣	١,٩	٥,٨	٥٢		
	صندقة	٢١,٤	٧,١	٢٨,٦	٢١,٤	١٤,٣	٠	٧,١	١٤		
	أخرى	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

جدول (١٢٨) العلاقة بين الخصائص الاقتصادية للأطفال المتسولين ومواقع التسول

الخصائص الاقتصادية		دائرة التسول (٪)						العدد الإجمالي	المقاييس الإحصائية	
		الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السابعة		معامل كريمر (د.المعنوية)	مربع كاي (د.المعنوية)
دخل الأسرة بالريال	٣٠٠فأقل	٦٩,٤	٤,٢	٨,٣	٥,٥	١٢,٥	٠	٧٢	٠,١٤٣ (٠,٠١)	٢٠,٦٦٨ (٠,٠١)
	٣٠٠إلى أقل من ٧٠٠	٤٦,٣	١٣	١٤,٨	٧,٤	١٤,٨	٣,٧	٥٤		
	٧٠٠إلى أقل من ١٠٠٠	٦٢,٥	١٢,٥	١٢,٥	١٢,٥	٠	٠	٨		
	١٠٠٠إلى أقل من ١٣٠٠	٧٠,٦	٠	١٧,٦	٥,٩	٥,٩	٠	١٧		
	١٣٠٠إلى أقل من ١٦٠٠	٧٣,٣	٦,٧	٦,٧	٣,٣	١٠	٠	٣٠		
	١٦٠٠فأكثر	٥٩,١	٩,١	١٣,٦	٠	١٣,٦	٤,٥	٢٢		
دخل التسول بالريال	٥٠٠فأقل	٥٧,٧	١١,٥	٧,٧	٧,٧	١٥,٤	٠	٢٦	٠,١٦٤ (٠,٠٣)	٢٧,٤٢٩ (٠,٠٢)
	٥٠٠إلى أقل من ١٠٠٠	٦٧,٣	٤,١	١٠,٢	٨,٢	٦,١	٤,١	٤٩		
	١٠٠٠إلى أقل من ١٥٠٠	٧٣	٢,٧	١٣,٥	٥,٤	٥,٤	٠	٣٧		
	١٥٠٠إلى أقل من ٢٠٠٠	٦٣,٤	٤,٩	٩,٧	٤,٩	١٧,١	٠	٤١		
	٢٠٠٠إلى أقل من ٢٥٠٠	٤٦,١	٣٠,٨	١٥,٤	٠	٧,٧	٠	١٣		
	٢٥٠٠فأكثر	٥٤	٨,١	١٣,٥	٢,٧	١٨,٩	٢,٧	٣٧		
ملكية المسكن	ملك	٤٥	١٠	٣٠	٥	١٠	٠	٢٠	٠,١٧٢ (٠,٠٢)	٢٤,٠٦٦ (٠,٠٢)
	إيجار	٦٥	٧,٢	٩,٤	٥,٥	١١,١	١,٧	١٨٠		
	أخرى	٣٣,٣	٠	٠	٠	٦٦,٧	٠	٣		
نمط المسكن	شقة	٦٣,٥	٦,٧	١٢,٢	٦,٧	١٠,٨	٠	٧٤	٠,٢٠٧ (٠,٠٢)	٣٤,٧٦٢ (٠,٠٢)
	شعبي	٦٧	٧	٨,٧	٤,٣	١٠,٤	٢,٦	١١٥		
	صندقة	٢٠	١٠	٤٠	٠	٣٠	٠	١٠		
	أخرى	٢٥	٢٥	٠	٢٥	٢٥	٠	٤		

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٥ — ٢ — ٥ — ٣ الدخل الشهري من التسول :

يعد الدخل من التسول من أقوى المتغيرات التي تلعب دورا فعالا في توزع المتسولين بين مختلف أحياء المدينة ، حيث تتزايد نسبة تواجدهم بين مختلف الأحياء بتزايد الدخل الشهري من التسول . ولعل ما يعزز ذلك ما أثبتته نتائج الدراسة من أن المتسولين الذين يزيد دخلهم عن (٢٥٠٠) ريالا ، يشكلون الغالبية في جميع الدوائر وبخاصة في الدائرة الأولى ، حيث بلغت نسبة النساء من هذه الفئة نحو (٤٢,١٪) من إجمالي المتسولات بالدائرة . و انخفضت نسبة الأطفال من هذه الفئة في الدائرة الرابعة ،

التي ارتفعت بها نسبة المتسولين ممن يتراوح دخلهم الشهري ما بين (٥٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠) ريالا، حيث بلغت نسبة الأطفال نحو (٣٦,٤٪) ، فيما بلغت نسبة النساء نحو (١٢,٥٪) .

أما المتسولون الذين يتراوح دخلهم الشهري من التسول ما بين (١٠٠٠إلى أقل من ١٥٠٠) ريال، فقد جاءت نسبتهم مرتفعة في الدائرة الثالثة ، حيث بلغت نسبة الأطفال نحو (٢١,٧٪) ، بينما نسبة النساء (١٥,٨٪) . و انخفضت نسبة هذه الفئة في الدائرة الثانية ، التي شهدت انخفاضا في نسبة الأطفال بلغ نحو (٠,٥٪) ، جدول (١٢٩) .

وعند تحليل العلاقة ما بين مستوى الدخل الشهري من التسول حسب مواقع التسول ، أثبت التحليل الإحصائي لمربع كاي (٢٧,٤٢٩) وجود فروق جوهرية بين مستوى الدخل الشهري من التسول حسب مواقع تسول الأطفال ، عند مستوى دلالة (٠,٠٢) . كما تبرز قيمة معامل كريمر (٠,١٦٤) وجود علاقة ضعيفة عند مستوى دلالة (٠,٠٣) . كما أنه وبدراسة العلاقة الارتباطية ما بين مستوى الدخل الشهري من التسول حسب مواقع تسول النساء ، أثبت التحليل الإحصائي لمربع كاي (٣١,٧٣٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٣) وجود فروق جوهرية بين دخل النساء من التسول حسب مواقع التسول . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٢٥٢) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، عند مستوى دلالة (٠,٠٣) ، جدول (١٢٧) ، (١٢٨) .

وتؤكد النتائج إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية التي ترى عدم وجود فروق جوهرية بين مستوى الدخل الشهري من التسول حسب مواقع التسول ، باعتبارها مما يندرج ضمن خصائص المتسولين الاقتصادية وعلاقتها بمواقع التسول .

جدول (١٢٩) الدخل الشهري من التسول حسب مواقع التسول

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			السادسة			السابعة			الإجمالي	
	دخل التسول بالريال	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪إلى حالات الدائرة	٪إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	٥٠٠ فأقل	٥	١٣,٢	٥	١	٩,١	١	١	٥,٣	١	٢	٢٥	٢	١	٦,٧	١	١	١٠٠	١	٠	٠	٠	١١	١١
	٥٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠	٤	١٠,٥	٤	١	٩,١	١	٣	١٥,٨	٣	١	١٢,٥	١	٢	١٣,٣	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١١	١١
	١٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠	٥	١٣,٢	٥	١	٩,١	١	٣	١٥,٨	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٩	٩
	١٥٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠	٧	١٨,٤	٧	١	٩,١	١	٢	١٠,٥	٢	١	١٢,٥	١	٤	٢٦,٧	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٥	١٥
	٢٠٠٠ إلى أقل من ٢٥٠٠	١	٢,٦	١	٠	٠	٠	٢	١٠,٥	٢	٠	٠	٠	٣	٢٠	٣	٠	٠	٠	١	١٢,٥	١	٧	٧
	٢٥٠٠ فأكثر	١٦	٤٢,١	١٦	٧	٦٣,٦	٧	٨	٤٢,١	٨	٤	٥٠	٤	٥	٣٣,٣	٥	٠	٠	٠	٧	٨٧,٥	٧	٤٧	٤٧
	المجموع	٣٨	١٠٠	٣٨	١١	١٠٠	١١	١٩	١٠٠	١٩	٨	١٠٠	٨	١٥	١٠٠	١٥	١	١٠٠	١	٨	١٠٠	٨	١٠٠	١٠٠
الأطفال	٥٠٠ فأقل	١٥	١١,٨	٧,٤	٣	٢٠	١,٥	٢	٨,٧	١	٢	١٨,٢	١	٤	١٦,٧	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٦	١٢,٨
	٥٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠	٣٣	٢٦	١٦,٣	٢	١٣,٣	١	٥	٢١,٧	٢,٥	٤	٣٦,٤	٢	٣	١٢,٥	١,٥	٠	٠	٠	٢	٦٦,٧	١	٤٩	٢٤,١
	١٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠	٢٧	٢١,٣	١٣,٣	١	٦,٧	٠,٥	٥	٢١,٧	٢,٥	٢	١٨,٢	١	٢	٨,٣	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣٧	١٨,٢
	١٥٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠	٢٦	٢٠,٥	١٢,٨	٢	١٣,٣	١	٤	١٧,٤	٢	٢	١٨,٢	١	٧	٢٩,٢	٣,٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤١	٢٠,٢
	٢٠٠٠ إلى أقل من ٢٥٠٠	٦	٤,٧	٣	٤	٢٦,٧	٢	٢	٨,٧	١	٠	٠	٠	١	٤,٢	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٣	٦,٤
	٢٥٠٠ فأكثر	٢٠	١٥,٧	٩,٩	٣	٢٠	١,٥	٥	٢١,٧	٢,٥	١	٩,١	٠,٥	٧	٢٩,٢	٣,٤	٠	٠	٠	١	٣٣,٣	٠,٥	٣٧	١٨,٢
	المجموع	١٢٧	١٠٠	٦٢,٧	١٥	١٠٠	٧,٥	٢٣	١٠٠	١١,٥	١١	١٠٠	٥,٥	٢٤	١٠٠	١١,٨	٠	٠	٠	٣	١٠٠	١,٥	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥ هـ .

٥ – ٢ – ٥ – ٤ ملكية المسكن :

شكل المستأجرون من المتسولين أكثر من نصف حالات الدراسة تقريبا ، وقد تزايد تـــوزعهم ضمن الدائرة الأولى ، التي ارتفعت بها نسبة الأطفال فبلغت (٩٢,١٪) . والدائرة الثالثة التي شـــهدت ارتفاعا بنسبة النساء بلغ (٨٩,٥٪) ، في حين تدنت نسبة هذه الفئة بالدائرتين السادسة والسابعة .

أما المتسولون الذين يمتلكون منازلهم فقد كان أكثرهم من متسولي الدائرة الأولى أيضا ، حيث تقاربت نسب النساء والأطفال المتسولين بهذه الدائرة فبلغت (٤٪) و (٤,٤٪) على التوالي . وباستثناء الدائرة الثالثة ، فلم تشهد بقية الدوائر أي نسبة للنساء المتسولات ممن يمـــتلكن منـــازلهن ، جـــدول (١٣٠).

وبتتبع العلاقة مابين ملكية مسكن الأطفال المتسولين حسب مواقع تسولهم ، أثبـــت التحليـــل الإحصائي لمربع كاي (٢٤,٠٦٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٢) وجود فروق جوهريـــة بـــين ملكيـــة المساكن بحسب مواقع التسول . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,١٧٢) ضعف العلاقة عند مـــستوى دلالة (٠,٠٢) . إلا أن هذه العلاقة تأخذ شكلا آخر ما بين ملكية مسكن النساء المتسولات حـــسب مواقع تسولهن . حيث أثبتت قيمة مربع كاي (٤,٨١٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عدم وجود فروق جوهرية بين المتغيرين . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٢١٩) وجود علاقة متوسطة بين المـــتغيرين ، ولكنها عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهو غير مقبول ، جدول (١٢٧) و (١٢٨) .

ومن هنا نخلص إلى عدم إمكانية رفض فرضية العدم الضمنية بالنسبة للنساء ، المبنية على عـــدم وجود فروق جوهرية بين ملكية المسكن حسب مواقع التسول ، بينما ترفض هذه الفرضـــية بمـــستوى دلالة متواضع وعلاقة ضعيفة أيضا بالنسبة للأطفال المتسولين .

جدول (١٣٠) ملكية المسكن حسب مواقع التسول

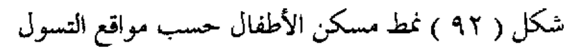
النوع	الدائرة / ملكية المسكن	الأولى عدد الحالات	الأولى ٪إلى حالات الدائرة	الأولى ٪إلى حالات الدراسة	الثانية عدد الحالات	الثانية ٪إلى حالات الدائرة	الثانية ٪إلى حالات الدراسة	الثالثة عدد الحالات	الثالثة ٪إلى حالات الدائرة	الثالثة ٪إلى حالات الدراسة	الرابعة عدد الحالات	الرابعة ٪إلى حالات الدائرة	الرابعة ٪إلى حالات الدراسة	الخامسة عدد الحالات	الخامسة ٪إلى حالات الدائرة	الخامسة ٪إلى حالات الدراسة	السادسة عدد الحالات	السادسة ٪إلى حالات الدائرة	السادسة ٪إلى حالات الدراسة	السابعة عدد الحالات	السابعة ٪إلى حالات الدائرة	السابعة ٪إلى حالات الدراسة	الإجمالي عدد الحالات	الإجمالي ٪
النساء	ملك	٤	١٠,٥	٤	٠	٠	٠	٢	١٠,٥	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦	٦
	إيجار	٣٤	٨٩,٥	٣٤	١١	١٠٠	١١	١٧	٨٩,٥	١٧	٨	١٠٠	٨	١٥	١٠٠	١٥	١	١٠٠	١	٨	١٠٠	٨	٩٤	٩٤
	المجموع	٣٨	١٠٠	٣٨	١١	١٠٠	١١	١٩	١٠٠	١٩	٨	١٠٠	٨	١٥	١٠٠	١٥	١	١٠٠	١	٨	١٠٠	٨	١٠٠	١٠٠
الأطفال	ملك	٩	٧,١	٤,٤	٢	١٣,٣	١	٦	٢٦,١	٣	١	٩,١	٠,٥	٢	٨,٣	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٠	٩,٩
	إيجار	١١٧	٩٢,١	٥٧,٦	١٣	٨٦,٧	٦,٤	١٧	٧٣,٩	٨,٤	١٠	٩٠,٩	٤,٩	٢٠	٨٣,٣	٩,٩	٠	٠	٠	٣	١٠٠	١,٥	١٨٠	٨٨,٧
	أخرى	١	٠,٨	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٨,٣	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	١,٥
	المجموع	١٢٧	١٠٠	٦٢,٥	١٥	١٠٠	٧,٤	٢٣	١٠٠	١١,٤	١١	١٠٠	٥,٤	٢٤	١٠٠	١١,٩	٠	٠	٠	٣	١٠٠	١,٥	٢٠٣	١٠٠

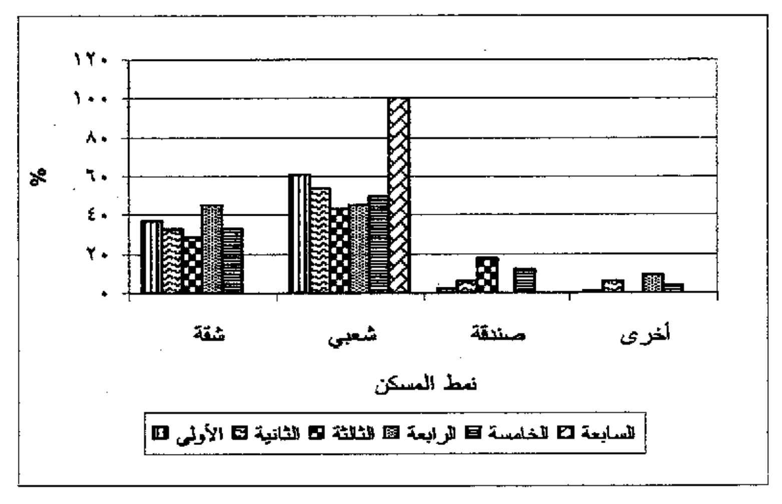
المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

٥ – ٢ – ٥ – ٥ نمط المسكن :

تنوعت مساكن المتسولين في هذه الدراسة ، وكان لساكني المساكن الشعبية النصيب الأعلى في الدائرة الأولى ، التي شهدت ارتفاعا بنسبة الأطفال المتسولين بها بلغ نحو (٦٠,٦٪) من إجمالي الأطفال المتسولين بهذه الدائرة . كما سجلت الدائرة الخامسة ارتفاعا بلغ (٦٠٪) بنسبة النساء المتسولات بهذه الفئة ، شكل (٩١) ، (٩٢) . و تدنت هذه الفئة نسبيا بالدائرة الثالثة لترتفع بها نسبة المتسولين الساكنين في شقق وذلك بنسبة (٤٢,١٪) من إجمالي النساء المتسولات بالدائرة و (٣٩,١٪) من إجمالي الأطفال المتسولين بنفس الدائرة . و تدنت نسبة هذه الفئة كثيرا بالدائرة الرابعة ، جدول (١٣١) .

شكل (٩١) نمط مسكن النساء حسب مواقع التسول


شكل (٩٢) نمط مسكن الأطفال حسب مواقع التسول



وبتحليل العلاقة ما بين نمط المسكن حسب مواقع التسول . أثبت التحليل الإحصائي لمربع كاي (٣٤,٧٦٢) وجود فروق جوهرية بين نمط مسكن الأطفال المتسولين حسب مواقع تسولهم ، عند مستوى دلالة (٠,٠٢) . كما تؤيد قيمة معامل كريمر (٠,٢٠٧) وجود علاقة متوسطة بدلالة (٠,٠٢). كذلك أثبت التحليل الإحصائي لمربع كاي (١٨,٢٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٧) وجود فروق جوهرية بين نمط مسكن النساء المتسولات حسب مواقع تسولهن . كما أيدت قيمة معامل كريمر (٠,٢١٤) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين ، بدلالة إحصائية تصل إلى (٠,٠٠٧) ، جدول (١٢٧) و (١٢٨) .

وتؤيد النتائج رفض فرضية العدم الضمنية التي ترى عدم وجود اختلافات جوهرية بين نمط المسكن حسب مواقع التسول ، وذلك بمستوى دلالة مرتفع للنساء مقارنة بالأطفال . ويجب النظر إلى هذه الفرضية باعتبارها مما يندرج ضمن خصائص المتسولين الاقتصادية وعلاقتها بمواقع التسول .

يتضح مما سبق أن هناك تباينا واضحا في توزع المتسولين حسب خصائصهم الاقتصادية في مدينة مكة المكرمة . و من تحليل العلاقة ما بين هذه الخصائص حسب مواقع التسول ، اتضح أن غالبية المتغيرات قد أظهرت ارتباطها بمواقع التسول ، و أن تفاوت مستوى هذا الارتباط وقوته من متغير لآخر.

جدول (١٣١) نمط المسكن حسب مواقع التسول

النوع	الدائرة	الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			الخامسة			السادسة			السابعة			الإجمالي	
	نمط المسكن	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪ إلى حالات الدائرة	٪ إلى حالات الدراسة	عدد الحالات	٪
النساء	شقة	١٣	٣٤,٢	١٣	٢	١٨,٢	٢	٨	٤٢,١	٨	٠	٠	٠	٤	٢٦,٧	٤	٠	٠	٠	٤	٥٠	٤	٣١	٣١
	شعبي	١٩	٥٠	١٩	٨	٧٢,٧	٨	٧	٣٦,٨	٧	٥	٦٢,٥	٥	٩	٦٠	٩	١	١٠٠	١	٣	٣٧,٥	٣	٥٢	٥٢
	صندقة	٣	٧,٩	٣	١	٩,١	١	٤	٢١,١	٤	٣	٣٧,٥	٣	٢	١٣,٣	٢	٠	٠	٠	١	١٢,٥	١	١٤	١٤
	أخرى	٣	٧,٩	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٣
	المجموع	٣٨	١٠٠	٣٨	١١	١٠٠	١١	١٩	١٠٠	١٩	٨	١٠٠	٨	١٥	١٠٠	١٥	١	١٠٠	١	٨	١٠٠	٨	١٠٠	١٠٠
الأطفال	شقة	٤٧	٣٧	٢٣,٢	٥	٣٣,٣	٢,٥	٩	٣٩,١	٤,٤	٥	٤٥,٥	٢,٥	٨	٣٣,٣	٣,٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧٤	٣٦,٥
	شعبي	٧٧	٦٠,٦	٣٧,٩	٨	٥٣,٣	٣,٩	١٠	٤٣,٥	٤,٩	٥	٤٥,٥	٢,٥	١٢	٥٠	٥,٩	٠	٠	٠	٣	١٠٠	١,٥	١١٥	٥٦,٧
	صندقة	٢	١,٦	١	١	٦,٧	٠,٥	٤	١٧,٤	٢	٠	٠	٠	٣	١٢,٥	١,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠	٤,٩
	أخرى	١	٠,٨	٠,٥	١	٦,٧	٠,٥	٠	٠	٠	١	٩,١	٠,٥	١	٤,٢	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٢
	المجموع	١٢٧	١٠٠	٦٢,٦	١٥	١٠٠	٧,٤	٢٣	١٠٠	١١,٣	١١	١٠٠	٥,٥	٢٤	١٠٠	١١,٨	٠	٠	٠	٣	١٠٠	١,٥	٢٠٣	١٠٠

المصدر : بيانات الدراسة الحالية ١٤٢٥هـ .

الفصل السادس

الخاتمة

النتائج

التوصيات

الفصل السادس

٦- الخاتمة :

تعد دراسة جغرافية تسول النساء والأطفال في مدينة مكة المكرمة ، من الدراسات الحديثة التي تدخل ضمن إطار الجغرافيا الاجتماعية ، التي بدأت تأخذ مكانها بين العلوم . وقد كان الهدف من هذه الدراسة كشف خصائص المتسولين وارتباطها بأسباب التسول ، مع تتبع التوزع الجغرافي للمتسولين من حيث مواقع السكن والتسول وفقا لهذه الخصائص ، بالإضافة إلى إبراز و تحليل العلاقات المختلفة بين خصائص التسول والمتسولين وكل من أسباب التسول و مواقعه ، و مواقع سكن المتسولين . ولقد تم التوصل في نهاية هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج و التوصيات ، التي يمكن الإفادة منها مستقبلا في مكافحة هذه الظاهرة .

٦-١ النتائج :

أسفرت هذه الدراسة التي تم تطبيقها على مجموعة من المتسولين من النساء و الأطفال في مدينة مكة المكرمة عن مجموعة من النتائج تتمثل في تباين الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للمتسولين من الأطفال والنساء ، فقد ظهر أن غالبية الأطفال المتسولين على مستوى المدينة بحسب الجنس كانوا من الإناث ، الذين شكلوا الغالبية من المتسولين الأطفال بنسبة تقدر بنحو (٥٩,١٪) ، وكان انتشارهم مرتفعا في جميع الدوائر الانتخابية ، ما عدا الدائرتين الانتخابيتين الثانية والثالثة التي ارتفعت بهما نسبة الذكور .

وبإمعان النظر في الوضع العام للمتسولين في مدينة مكة المكرمة حسب الجنسية ، ظهر أن غير السعوديين شكلوا الغالبية من المتسولين في مدينة مكة ، وقد كان انتشارهم مرتفعا في جميع مناطق الدراسة ، بينما جاء السعوديون كأقل الجنسيات إسهاما في التسول . في حين ظهر أن غالبية المتسولين في هذه الدراسة هم ممن تقل أعمارهم عن (١٢ عاما) ، حيث شكل المتسولون من هذه الفئة العمرية أكثر من نصف حالات الدراسة ، وكان تركزهم عاليا في مجموعة الدوائر الأولى والرابعة والخامسة .

وقد اتسم المستوى التعليمي بالتواضع والانخفاض لغالبية المتسولين ، حيث جاء الأميون في رأس قائمة المتسولين المقيمين بالدائرة الأولى ، تلاهم مباشرة ذوي التعليم الابتدائي الذين جاء معظمهم من سكان الدائرتين الأولى والرابعة ، أما الذين تجاوزوا التعليم المتوسط والثانوي فلم يكن لهم أي تأثير يذكر على معدلات المتسولين . وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية للنساء المتسولات ، فقد كشفت نتائج الدراسة عن أن (٧٧٪) من المتسولات هن من المتزوجات ، اللاتي يسكن غالبيتهن في الدائرة الأولى .

كما أن غالبية المتسولين المقيمين بهذه الدائرة تقل مدة إقامتهم في السكن عن (٥ أعوام) ، وجاء المتسولون الذين تجاوزت مدة إقامتهم في السكن عن (١٨ عاما فأكثر) في مؤخرة قائمة المتسولين بهذه الدائرة .

وحول عدد المقيمين مع المتسولين في السكن ، فقد ظهر أن غالبية المتسولين هم ممن يقيمون مع أسر يتراوح حجمها بين المتوسطة والكبيرة ، وقد كان غالبية المتسولين المقيمين مع أسر متوسطة من سكان الدائرة الأولى ، أما الذي يقيم منهم مع أسر كبيرة فمعظمهم قدموا من الدوائر الأولى والرابعة والخامسة.

وجاء القسم الأكبر من المتسولين غير السعوديين المقيمين في مدينة مكة بصورة غير نظامية ، يسكن معظمهم في الدائرة الأولى ، وتقل مدة إقامة غالبيتهم في مدينة مكة عن (٥ أعوام) .

وبتتبع أسباب قدوم غير السعوديين إلى مدينة مكة نجد أن أداء شعيرتي العمرة والحج ، كانت من أبرز أسباب قدوم هؤلاء المتسولين إلى مدينة مكة ، حيث كان أعلى تواجد لهاتين الفئتين في الدائرة الأولى أيضا ، التي ثبت ارتفاع نسبة المهاجرين المتواجدين بها بشكل مؤقت ، وقد كانوا ممن يكثر حراكهم السكني ضمن حدود الحي نفسه .

وحول التوزع الجغرافي لسكن المتسولين على مناطق الدراسة ، فإن السواد الأعظم منهم يتركزون في الدائرتين الأولى والرابعة على التوالي ، في حين جاء أقل تركز لهم في الدائرة الخامسة .

وبتتبع نتائج تحليل العلاقة بين مواقع السكن وفق الخصائص الاجتماعية للمتسولين ، اتضح تفاوت مستوى هذه العلاقة وقوتها بين متغير وآخر ، حيث تراوحت غالبية هذه العلاقة ما بين المتوسطة والقوية ، مما يكشف قوة العلاقة الكامنة بين مواقع سكن المتسولين حسب الخصائص الاجتماعية .

كما وتتباين مستويات العلاقة بين أسباب التسول حسب الخصائص الاجتماعية للمتسولين ، فقد تراوح مستوى غالبية هذه العلاقات ما بين المتوسطة والقوية أيضا ، مما يعكس مدى التأثير الذي لعبته الخصائص الاجتماعية في ممارسة التسول .

ولعل من الجدير بالإشارة عند النظر إلى الخصائص الاقتصادية للمتسولين ، ملاحظة ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل بين المتسولين في مدينة مكة . وعلى العكس من ذلك جاء المتسولون ممن يمارسون أعمالا متعددة كالبيع والخدمة في المنازل في آن واحد معا ، و ممن يدرجون تحت مسمى عامل كأقل الفئات تأثيرا في ظاهرة التسول ، وأعلى تركز لهم بين سكان الدائرتين الأولى والرابعة .

في حين ظهر تباين مستوى الدخل الشهري للمتسولين ، فقد حل المتسولون الذين يقل دخل أسرهم الشهري عن (٣٠٠ ريالا) أولا بالدائرة الأولى ، التي يسكنها أغلبية وافدة غير نظامية ، الأمر الذي يصعب عليهم الحصول على عمل . أما الذين يتراوح دخلهم الشهري بين (١٠٠٠ إلى أقل من

١٣٠٠) ريالا ، فقد أظهرت النتائج ضعف التأثير الذي تلعبه هذه الفئة في ممارسة التسول في مدينة مكة المكرمة .

وبتتبع الدخل الشهري للمتسولين من المهنة ، أظهرت الدراسة أنه كان متنوعا ، غير أن أغلب هؤلاء المتسولين كان يصل دخلهم من المهنة إلى أقل من (٧٠٠ ريالا) . كما ظهر أن غالبية المتسولين ممن يزيد دخلهم الشهري من التسول عن (٢٥٠٠) ريالا ، جاءوا من الدائرة الأولى ، التي شهدت تدني بنسبة المتسولين ممن يتراوح دخلهم من التسول ما بين (٢٠٠٠ إلى أقل من ٢٥٠٠) ريالا .

ولعل من الجدير بالملاحظة أن أكثر من نصف المتسولين كانوا يقيمون في مساكن مستأجرة ، وجاء أعلى تواجد لهم بين سكان الدائرتين الأولى والرابعة . فيما حل ثانيا المتسولون الذين يقيمون في مساكن مملوكة لهم أو لذويهم ، نصفهم تقريبا يقيم في الدائرة الأولى التي شهدت تزايدا بنسبة ساكني المساكن الشعبية ، في حين سجلت نسبة المقيمين في شقق نسبة لا بأس بها بين سكان الدوائر الأولى والثالثة والخامسة .

وعند تتبع نتائج تحليل العلاقة بين مواقع سكن المتسولين وفق خصائصهم الاقتصادية ، كشفت الدراسة عن تقارب مستوى تلك العلاقة والتي تعد متوسطة في مستواها بشكل عام ، مما يؤكد مدى التوافق بين مواقع السكن حسب خصائص المتسولين الاقتصادية .

كما ويتباين التوزع الجغرافي للمتسولين حسب الخصائص العامة لظاهرة التسول داخل مناطق الدوائر الانتخابية بمدينة مكة المكرمة ، وأن كان تركزها أكثر وضوحا في مجموعة الدوائر الأولى والثالثة والخامسة على التوالي ، بينما انخفضت نسبة المتسولين إجمالا بالدائرتين السادسة والسابعة . كما كشفت الدراسة أيضا أن القسم الأكبر من هؤلاء المتسولين هم ممن تم القبض عليهم للمرة الأولى ، حيث شكلت هذه الفئة أكثر من ثلثي حالات الدراسة ، وكان انتشارهم مرتفعا في الدائرة الأولى .

كما ظهر أن الغالبية العظمى من المتسولين كانوا ممن يخططون لتسولهم ، ولعل ما يؤكد هذه النتيجة تباين عدد المشاركين بالتسول ، والذي تراوح في غالبيته ما بين (٢-٤) أفراد ، ممن تزايد تركزهم في الدائرتين الأولى والثانية . فيما انخفضت نسبة من زاد عدد المشاركين لهم عن (٨ أفراد) والذين جاءوا كأقل الفئات انتشارا في مدينة مكة ، حيث كان أعلى انتشار لهم في الدائرة الأولى .

أما وسيلة المواصلات المستخدمة في التسول ، فقد كشفت النتائج أن سيارات الأجرة يليها السير على الأقدام شكلت أكثر من ثلثي وسائل المواصلات التي استخدمها المتسولون في هذه الدراسة ، حيث جاء أعلى انتشار للمتسولين ممن يستخدمون سيارات الأجرة كوسيلة للوصول إلى مناطق التسول في الدائرة الأولى ، كما ظهر ارتفاع نسبة تركز المتسولين ممن يستخدمون السير على الأقدام ضمن نفس الدائرة أيضا ، والتي تتميز بازدحامها مما يجعل السير فيها على الأقدام هو الوسيلة المثلى .

كما كشفت الدراسة ارتفاع نسبة المتسولين ممن تنخفض تكلفة نقلـــهم عـــن (٩٠ ريـــالا) شهريا، جاء غالبيتهن من متسولي الدائرتين الأولى والثانية . ولم يكن للمتسولين ممن تزيد تكلفة نقلـــهم عن (٣٥٠ ريالا) شهريا ، أي تأثير يذكر في ظاهرة التسول .

وقد تميزت ظاهرة التسول في مدينة مكة ، بوجود رحلة واضحة للمتسولين تتسم بعضها بعدم الثبات بالمسافة المقطوعة بها ، مما أدى لوجود رحلتين للتسول ، الأولى مباشرة من موقـــع الـــسكن إلى موقع التسول مباشرة ، والتي يقطع غالبية المتسولين خلالها ما بين (١-٤كم) ، وبخاصة ممن يتـــسولون بالدائرة الأولى . والثانية تعد رحلة غير مباشرة ينتقل المتسولون خلالها من موقع التسول الأول إلى موقع التسول الثاني ، وغالبية المتسولين من هذه الفئة يقطعون مسافة تتراوح ما بين (١-٣كم) .

وبتتبع نتائج تحليل العلاقة بين مواقع التسول حسب الخصائص العامة له ، ثبت تفاوت مستوى هذه العلاقة وقوتها بين متغير وآخر ، حيث ظهر أن غالبية هذه المتغيرات تظهر ارتباطا ضـــعيفا بموقـــع التسول ، مما يكشف ضعف التأثير الذي يمكن أن تلعبه الخصائص العامة لظاهرة التـــسول في اختيـــار مواقعه .

وبشكل عام يتشابه التسول مع بقية أنشطة الإنسان الأخرى التي تزداد في فترات زمنية ، وتقل في أخرى ، حيث نجد أن غالبية المتسولين هم ممن يتسولون خلال الفترة الممتدة من الـــصباح وحـــتى الظهيرة ، وقد كان انتشارهم عاليا في جميع مناطق الدراسة بلا استثناء ، خاصة بالدائرة الأولى . حيث كان الدافع بغالبية المتسولين لاختيار هذه الأوقات يعود إلى خروج الناس لأداء الصلاة وقلـــة حركـــة الدوريات على التوالي ، وتركز غالبيتهم ضمن الدائرتين الأولى والثانية .

كما تفوق يوما الخميس والجمعة على باقي أيام الأسبوع بارتفاع دخل المتسولين خلالهمـــا ، وقد ارتفعت نسبتهم في غالبية الدوائر وبخاصة الدائرتين الأولى والرابعة .

وبتتبع نتائج العلاقة بين مواقع التسول حسب الخصائص الزمنية له ، ظهر أن غالبية هذه العلاقة قد جاءت متوسطة في مستواها بشكل عام . مما يعكس مدى التأثير الذي يمكن أن تلعبـــه الخـــصائص الزمنية للتسول في اختيار مواقعه .

ولعل من الجدير بالإشارة عند النظر في نتائج هذه الدراسة ومقارنتها مع فرضياتها الـــواردة في بدايتها ، ملاحظة إمكانية التعميم عند الحديث عن واقع توزع المتسولين ، سواء من النساء أو الأطفال، بالرغم من تباين مستويات العلاقة بين كافة المتغيرات ، فقد ترتفع قيمة معامل ما ، بينما تنخفض قـــيم الآخر . إلا أن غالبية هذه العلاقات قد اتفقت مع فرضيات الدراسة .

وأخيرا أسفرت النتائج الخاصة بالحالة الاجتماعية لأولياء أمور الأطفال في مدينة مكة المكرمة ، أن نسبة المتزوجين منهم قد شكلت الغالبية العظمى بنحو (٨٢,٨٪) من إجمالي حـــالات الأطفـــال ، وكان غالبية المتسولين من هذه الفئة يمارسون التسول بدافع الفقر والحاجة . وجاء من كانـــت والدتـــه

متوفية بأقل النسب إسهاما في التسول ، وقد كان جميعهم أيضا يمارسون التسول نتيجة للفقر والحاجة ، في حين جاء غالبية المتسولين الأطفال في هذه الدراسة ممن كان والده يمثل رب الأسرة ، وذلك بنسبة تقدر بنحو (٦١,٥٪) .

وبالنسبة لوجود الأب والأم على قيد الحياة ، فقد أثبتت نتائج الدراسة أن نحو من (٨٨,٢٪) من الأطفال والدهم على قيد الحياة . في حين شكلت نسبة من كانت والدته على قيد الحياة نحو (٩٨,٥٪) .

أما بالنسبة للمستوى التعليمي للوالدين ، فقد جاء الأميون من الوالدين بأعلى نسبة ، وجميع الأطفال من هذه الفئة يمارسون التسول نتيجة لعاملي الفقر والحاجة والرغبة في زيادة الدخل ، في حين تساوت نسبة من كان والديه من ذوي التعليم الجامعي والتي بلغت (٢,٥٪) .

وفيما يتعلق بالحالة الاقتصادية للوالدين ظهر أن ما يقارب (٢٩,٦٪) من الآباء يمارسون أعمالا حرة متواضعة ، فيما بلغت نسبة الأمهات الأميات من هذه الفئة نحو (٢٥,٦٪) . وكان غالبية الأطفال المنتمين لآباء يمارسون أعمالا حرة متواضعة يتسولون بدافع الفقر والحاجة ، في حين كان إجبار ولي الأمر هو الدافع بالأطفال لممارسة التسول من جهة الأمهات اللاتي يمارسن ذات الأعمال .

٦ – ٢ التوصيات :

يعرض هذا الجزء من الدراسة على ضوء النتائج التي أسفرت عنها بعض التوصيات الفاعلة لأخذها بعين الاعتبار أثناء التخطيط المستقبلي لمكافحة هذه الظاهرة و إجراء البحوث العلمية في هذا المجال :

١ – تشجيع البحوث المتعلقة بموضوعات جغرافية التسول ، لأهميتها و إسهاماتها الفاعلة في فهم ظاهرة التسول والحد من انتشارها ، باعتبار أن مثل هذه الدراسات يمكن أن تشكل قاعدة أو ركيزة أساسية لأي دراسة مستقبلية في هذا المجال .

٢– إجراء بعض الدراسات الجغرافية على غرار هذه الدراسة في مدن أخرى من مدن المملكة العربية السعودية لمعرفة الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية التي يتسم بها المتسولون ، وكيفية انتشارهم ، مع محاولة إجراء دراسة متكاملة عن جغرافية التسول في مدينة مكة تتضمن المذكور . مما لم تتناوله هذه الدراسة .

٣– الاهتمام بنشر الإحصاءات الخاصة بالمتسولين على مستوى الدولة أو المدن ، لأهمية هذه الإحصاءات في الدراسات العلمية لهذه الشريحة الاجتماعية .

٤– تضمين الاستمارات التي تملئ من قبل المتسولين لبعض البيانات التي قد تساعد المهتمين على تتبع سير هذه الظاهرة وذلك على النحو التالي :

أ – بيانات تتعلق بالخصائص الاجتماعية : كحجم الأسرة ومكان الميلاد ، و الأحياء السابقة للسكن لكونها من أكثر العوامل التي تدل على حراك المتسولين ، إضافة إلى الاهتمام بتتبع الأوضاع الاجتماعية لأسر المتسولين الأطفال .

ب – بيانات تتعلق بالخصائص الاقتصادية : كالدخل أو موقع السكن وملكيته ونوعيته ، ومدة الإقامة به وعدد غرفه .

جـ – بيانات تتعلق بخصائص التسول العامة والزمنية : كموقع التسول ، و درجة التخطيط له ، وعدد المشاركين به ، وكذلك الأماكن المختارة للتسول ، وأوقات التسول، وأكثر الأيام لممارسته ، والوسيلة المستخدمة في الوصول لتلك الأماكن ، وتكلفتها والزمن المستغرق للوصول لها مع بيانات متكاملة عن المسافة التي يقطعها المتسولين .

٥ – تكثيف الوعي بمخاطر ظاهرة التسول ، وذلك من خلال إقامة الندوات التثقيفية بصورة مستمرة للتعريف والتوعية بمخاطر هذه الظاهرة ، وما قد يترتب عليها من أضرار قد تنعكس على المجتمع وعلى هؤلاء المتسولين أنفسهم .

٦- إيجاد نظام أكثر صرامة من قبل وزارة الشئون الاجتماعية نحو هؤلاء المتسولين ، سواء من النساء أو الأطفال ، يقتضي بالترحيل الفوري لغير السعوديين مع سجن السعوديين لمدة لا تقل عن أسبوعين على الأقل ، وذلك في سبيل الحد من هذه الظاهرة .

٧- تكثيف عمل الدوريات للقبض على المتسولين حسب أوقات مدروسة لكل مواقع التسول في جميع أرجاء مدينة مكة المكرمة .

٨- العمل على دراسة ومعالجة ظاهرة التخلف بين الوافدين واجتثاثها .

٩- دراسة أوضاع المتسولين السعوديين وحل مشاكلهم بما يكفل لهم الحياة الكريمة .

١٠- إنشاء خريطة موحدة لمدينة مكة المكرمة ، وذلك لتجنب التضارب في مسميات الأحياء وعددها مع وضع حدود دقيقة وواضحة لهذه الأحياء .

المراجع

– البقمي ، عيد مطلق ، (١٤٢٠هـ) ، ظاهرة التسول في مدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض ، جامعة الملك سعود .

– الجابري ، نزهه يقضان ، (١٤١٣هـ) ، مورفولوجية مكة المكرمة الاجتماعية دراسة في تحديد المناطق الاقتصادية الاجتماعية بالعاصمة المقدسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى .

– الجخيذب ، مساعد بن عبد الرحمن ، (١٤٢٢هـ) ، أحجام المراكز الحضرية وامتداد أقاليمها الوظيفية بمنطقة القصيم ، الإدارة العامة للثقافة والنشر ، سلسلة مشروع وزارة التعليم العالي لنشر ألف رسالة علمية ، رقم (٣٨).

– الخليفة ، عبد الله ، (١٤١٣هـ) ، المحددات الاجتماعية لتوزيع الجريمة على أحياء مدينة الرياض ، الكتاب السنوي لمركز أبحاث مكافحة الجريمة ، العدد الثاني (٢) .

– السيف ، محمد بن إبراهيم ، (١٤١٧هـ) ، الظاهرة الإجرامية في ثقافة وبناء المجتمع السعودي بين التصور الاجتماعي وحقائق الاتجاه الإسلامي ، الرياض ، مكتبة العبيكان .

– السيف ، محمد بن إبراهيم ، (١٤٢٤هـ) ، المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي منهج في علم الاجتماع وتحليل وظيفي للمجتمع ودروس علمية في التغير الاجتماعي والتربية الوطنية ، ط ٢ ، الرياض ، دار الخريجي للنشر والتوزيع .

– السدحان ، عبد الله (١٤٢٢هـ) ، الخصائص الاجتماعية للمتسولين في المملكة العربية السعودية (المنطقة الشرقية خاصة) ، مدخل للتعرف على الأسلوب الأمثل للتعامل معهم .بحث غير منشور ، جامعة الملك فيصل .

– الشربيني ، زكريا ، (١٩٩٠م) ، الإحصاء اللابارامتري في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

– الصالح ، ناصر بن عبد الله ، (١٤٠٩ هـ) ، الوظيفية الدينية وأثرها على التركيب الداخلي واستخدامات الأرض بمدينة مكة المكرمة ، مجلة جامعة أم القرى مجلة فصلية للبحوث العلمية المحكمة ، السنة الأولى ، العدد الأول .

– الصالح ، ناصر . السرياني ، محمد ، (١٤٢٠هـ) ، الجغرافيا الكمية والإحصائية أسس وتطبيقات بالأساليب الحاسوبية الحديثة ، ط ٢ ، الرياض ، مكتبة العبيكان .

- الصنيع ، عبد الله علي عبد الرحمن ، (١٤١٥هـ) ، مقدمة في البحث العلمي المعاصر ، ط ٢ ، المكتبة الفيصلية .

– المطرفي ، محمد بن سليم ، (١٤٢٦هـ) ، جغرافية السرقة في مدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى .

– العثيم ، صالح ، (١٤٢٣هـ) ، مغامرات المتسولين بين الحاجة والاحتراف ، ط ١ ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية .

– العساف ، صالح بن حمد ، (١٤٢٤هـ) ، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، ط ٣ ، الرياض ، مكتبة العبيكان .

– الفرا ، محمد علي عمر ، (١٩٨٣م) ، مناهج البحث في الجغرافيا بالوسائل الكمية ، ط ٤ ، الكويت ، وكالة المطبوعات .

– الفايز ، عبد العزيز بن إبراهيم ، (١٤٢٥هـ) ، الأبعاد الأمنية لظاهرة التسول في المجتمع السعودي دراسة مسحية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

- المفرجي ، عبد العزيز محمد ، (١٤١٣هـ) ، احتراف التسول في منطقة الحرمين الشريفين بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب .
- المور ، مها ، (٢٠٠٣م) ، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمتسولين في الأردن ، بحث غير منشور .
- المنشاوي ، عبد الحميد (١٩٩٣م) ، جرائم التشرد والتسول ، المكتب العربي الحديث الإسكندرية ، المكتبة القانونية .
- القحطاني ، عبد الله مشبب ، (١٤٢١هـ) ، السياسة الجنائية لمكافحة التسول ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية .
- النجار ، ياسر . الغامدي ، سعد . (١٤٢٢هـ) ، تحليل النمو العمراني واتجاهاته باستخدام بيانات الاستشعار عن بعد : دراسة تطبيقية على مدينة مكة المكرمة من ١٩٧٨-٢٠٠٠م ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، العدد الخاص .
- الهذلول ، صالح وايدادان ، نارينانان ، (١٤١٩هـ) ، التنمية العمرانية في المملكة العربية السعودية الفرص والتحديات ، الرياض ، دار السهن .
- برهم ، نسيم وصبحه ، كايد وعبد الله ، عبد الفتاح (١٩٩٨م) ، مدخل إلى الجغرافية البشرية ، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع .
- زعزوع ، ليلى (١٤٢١هـ) ، جغرافية الجريمة الحضرية ، ط ١ ، الدار العربية للعلوم .
- شاكر ، جمال محمد ، (٢٠٠٥م) ، المرشد في التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام **SPSS** ، ط١ ، الإسكندرية، الدار الجامعية .
- عبد الجليل ، محمد (١٤٢١هـ) ، الأبعاد الجغرافية لمرض الإيدز في العالم مع إشارة خاصة لمنطقة الخليج العربية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
- فهمي ، محمد سيد ، (٢٠٠٠م) ، أطفال الشوارع مأساة حضارية في الألفية الثالثة ، ط ١ ، الإسكندرية ، المكتبة الجامعية .
- كتبي ، زهير بن محمد جميل ، (١٤١٣هـ) ، التحليل المكاني لحوادث الحريق بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى .
- كتبي ، زهير محمد جميل ، (١٤٢٤هـ) ، أثر الوظيفة الدينية على استخدام الأرض في مكة المكرمة ، رسالة دكتوراه منشورة ، ط ٣ ، مكتبة العبيكان .
- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات السكانية والحيوية ، التعداد العام للسكان والمساكن ١٤٢٥ هـ .
- وزارة الشئون الاجتماعية ، التقرير السنوي لمكتب مكافحة التسول بمكة المكرمة ، (١٤٢٥هـ) .
- وزارة الشئون الاجتماعية ، (١٤٢٥هـ) ، التقرير السنوي لمكتب التسول .
- وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، (١٣٨٢هـ) ، دراسة عن مكافحة التسول ، الرياض ، جامعة الملك سعود.
- وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، (١٤٢٢هـ) ، التقرير الإحصائي السنوي .
- وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، الإحصاء السنوي لمكتب مكافحة التسول ، (١٤٢٣-١٤٢٤هـ) .
- وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، الإحصاء السنوي لمكتب مكافحة التسول ، (١٤٢٤-١٤٢٥هـ) .

ملحق

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي المجيب على هذه الاستمارة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أود القيام بدراسة جغرافية تسول النساء و الأطفال في مدينة مكة المكرمة ، وذلك استكمالا للحصول على درجة الماجستير في تخصص الجغرافيا من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى ، ولضرورة الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لهذه الدراسة . آمل منكم أخوتي الكرام الإجابة على أسئلة هذه الاستبانة ، علما أن جميع المعلومات ستعامل بسرية ولن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي .

مقدرة حسن تعاونكم سلفا

الباحثة

بسم الله الرحمن الرحيم

استبيان خاص بالأطفال

رقم الحالة...........

١ – النوع :

أ – ذكر ( ) ب – أنثى ( )

٢ – الجنسية :

أ – سعودي ب – غير سعودي (حدد)........

٣ – العمر :

....

٤ – مكان الميلاد :

أ – المدينة .... ب – المنطقة ....

ج – الدولة.......... ج – الحي..................

٥ – المستوى التعليمي :

....

٦ – أين يقع مكان إقامتك الحالي ؟ (حدد أسم الحي والشارع) .

....

....

٧- كم تبلغ مدة إقامتك في الحي الحالي ؟

....

٨ – ما هي الأحياء التي سبق لك السكنى بها ؟

....

٩ – ملكية المسكن الذي تقيم فيه ؟

١ – ملك ( ) ٢ – مستأجر ( ) ٣ – غير ذلك (حدد) ....

١٠ – ما صفة المسكن الذي تقيم فيه ؟

١ – شقة ( ) ٢ – (شعبي ( ) ٣ – غير ذلك (حدد)..............................

١١ – كم عدد الغرف في هذا المسكن..

١٢ – كم عدد المقيمين معك في السكن..

١٣ – ما علاقتك بالمقيمين معك في السكن..

١٤ – كم عدد المقيمين معك في السكن ؟

أ – ذكور ( ) ب – إناث ( )

١٥ – ما هي الحالة الاجتماعية للوالدين ؟

أ – متزوجين ( ) ب – مطلقين ( ) ج – أخرى (حدد)................

١٦ – كم عدد مرات الزواج للأب و للأم ؟

أ – للأب.................... ب – للأم ....

ج – لم يتم زواجه بأخرى ( ) د – لم يتم زواجها بآخر ( )

١٧ – من هو رب الأسرة ....

١٨ – ما هو مقدار الدخل الشهري للأسرة..

١٩ – ما هي وظيفة والدك...

٢٠ – ما هي وظيفة والدتك..

٢١ – ما الحالة التعليمية للأم ؟..

٢٢ – ما الحالة التعليمية للأب ؟..

٢٣ – ما صفة الإقامة في المملكة ؟ (لغير السعوديين)

١ – نظامية (   )   ٢ – غير نظامية (   )

٢٤ – إجمالي مدة إقامتك في مدينة مكة ؟

....

٢٥ – ما سبب قدومك إلى المملكة ؟

....

٢٦ – مع من جئت إلى المملكة ؟

....

٢٧ – ما المهنة التي تزاولها غير التسول ؟

....

٢٨ – ما مقدار الدخل الشهري من التسول والمهنة ؟

....

....

٢٩ – أين تمارس التسول ؟ (حدد أسم الحي والشارع)

....

....

٣٠ – مع من تأتي إلى مكان التسول ؟

....

٣١ – ما سبب اختيارك لموقع التسول ؟

....

٣٢ – ما هي أسباب التسول ؟

....

٣٣ – هل تم ضبطك من قبل مكافحة التسول ؟ كم عدد مرات الضبط ؟

....

٣٤ – هل تم التخطيط مسبقا لممارسة التسول؟

أ – نعم ( )　　　　ب – لا ( )

٣٥ – هل يوجد مشاركين لك في التسول ؟

أ – نعم ( )　　　　ب – لا ( )

٣٦ – كم عدد المشاركين لك في التسول ؟

....

٣٧ – ما هي الأوقات التي تختارها للتسول ؟

١ – الفترة الصباحية ( )　٢ – الظهيرة ( )　٣ – المساء ( )

٤ – أوقات أخرى (حدد) ....

٣٨ – لماذا تختار هذه الأوقات بالذات ؟

....

٣٩ – أي الأيام أكثر دخلا ؟

....

٤٠ – ما وسيلة المواصلات التي تستخدمها في الذهاب لموقع التسول ؟

١ – سيارة خاصة ( ) ٢ – تاكسي ( ) ٣ – نقل عام (النقل الجماعي) ( )

٤ – سيرا على الأقدام ( ) ٥ – أخرى (حدد) ....

٤١ – كم تبلغ تكلفة وسيلة النقل ؟

....

٤٢ – كم هي المسافة التي تقطعها للوصول إلى أماكن التسول ؟

....

بسم الله الرحمن الرحيم

استبيان خاص بالنساء

رقم الحالة............

١ – الجنسية :

أ – سعودية (   )　　　　ب – غير سعودية (حددي)......................

٢ – العمر :

....

٣ – مكان الميلاد :

أ – المدينة.........................　　　　ب – المنطقة ....

ج – الدولة.......................　　　　د – الحي ....

٤ – المستوى التعليمي :

....

٥ – الحالة الاجتماعية :

١ – أعزب (   ) ٢ – متزوج (   ) ٣ – مطلق (   ) ٤ – أرمل (   ) .

٦ – ما مقدار الدخل الشهري ؟

....

٧ – أين يقع مكان إقامتك الحالي ؟ (حددي أسم الحي والشارع) .

....

....

٨ – كم تبلغ مدة إقامتك في الحي الحالي ؟

....

٩ — ما هي الأحياء التي سبق لك السكنى بها ؟

....

١٠ — ملكية المسكن الذي تقيم به ؟

١ — ملك ( )   ٢ — مستأجر ( )   ٣ — غير ذلك (حدد) ....

١١ — ما صفة المسكن الذي تقيم فيه ؟

١ — شقة ( )   ٢ — شعبي ( )   ٣ — غير ذلك (حدد) ....

١٢ — كم عدد الغرف في هذا المسكن ؟ ....

١٣ — كم عدد المقيمين معك في السكن ؟ ....

١٤ — ما علاقتك بالمقيمين معك في السكن ؟

....

١٥ — كم عدد المقيمين معك في السكن ؟

١ — ذكور ( )   ٢ — إناث ( )

١٦ — ما صفة الإقامة في المملكة ؟ (لغير السعوديات) .

١ — نظامية ( )   ٢ — غير نظامية ( )

١٧ — إجمالي مدة إقامتك في مدينة مكة ؟

....

١٨ — ما سبب قدومك للمملكة ؟

١ — الحج ( )   ٢ — العمرة ( )   ٣ — العمل ( )   ٤ — الزيارة ( )

٥ — غير ذلك (حدد) ....

١٩ – ما المهنة التي تزاوليها غير التسول :

١ – طالبة ( ) ٢ – عاملة ( ) ٣ – بدون مهنة ( ) ٤ – غير ذلك (حددي)......................

٢٠ – ما مقدار الدخل الشهري التقريبي الذي تتقاضيه من التسول والمهنة ؟

....

....

٢١ – أين تمارس التسول ؟ (حددي أسم الحي والشارع).

....

....

٢٢ – ما سبب اختيارك لموقع التسول ؟

....

٢٣ – ما هي أسباب التسول ؟

....

٢٤ – هل تم ضبطك من قبل مكافحة التسول ؟ كم عدد مرات الضبط .

....

٢٥ – هل تم التخطيط مسبقا لممارسة التسول ؟

١ – نعم ( ) ٢ – لا ( )

٢٦ – هل هناك مشاركين لك في التسول ؟

أ – نعم ( ) ب – لا( )

٢٧ – كم عدد المشاركين لك في التسول ؟

....

٢٨ – ما هي الأوقات التي تختارها للتسول ؟

١ – الفترة الصباحية ( ) ٢ – الظهيرة ( ) ٣ – المساء ( ) ٤ – أوقات أخرى (حددي)..

٢٩ – لماذا تختاري هذه الأوقات بالذات ؟

....

٣٠ – أي الأيام أكثر دخلا ؟

....

٣١ – ما وسيلة المواصلات التي تستخدميها في الذهاب لموقع التسول ؟

١ – سيارة خاصة ( ) ٢ – تاكسي ( ) ٣ – نقل عام (نقل جماعي) ( )

٤ – سيرا على الأقدام ( ) ٥ – أخرى (حددي)...................................

م) ٣٢ – كم تبلغ تكلفة وسيلة النقل ؟

....

٣٣ – كم هي المسافة التي تقطعيها للوصول إلى أماكن التسول ؟

....